الجلد الرابع من كتاب الفريد في الاعراب

تأليف

منتخب الدين حسين بن الجاعز بن الرشيد

المتوفى

٦٤٣

اوقاف
۱۹۹

موجب سورة يس الى اخر القرآن

اعراب القرآن

هذا

القرآن العظيم وما كتبه
من صلى الله على محمد
وعبده الرحيم السيوطي
الطوفي الطب
الله يوم الدين والآخر

الحمد لله
وحده

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: AMCAZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni no:
Eski Kayıt: 9

9

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اعراب سورة يس ٥ **قوله عز وجل**

يس الجمهور على اسكان نونه وهو الاصل لما ذكره السلف من الكتاب ان هذه الحروف
التي في اوايل السور حقها ان توقف على كل حرف منها لانها ليست بخبر لما قبلها من
الحروف ولا لما بعدها ولا عطف بعضها على بعض كالعدد ولذلك اجيز فيها الجمع
بين الساكنين كما اجيز في العلم التي يوقف عليها ولما ذكر احيج من اظهرها عند ما بعدها
وقرئ ياسين بالفتح وذلك يحتمل وجهين ان يكون حركته حركة بناء كالتي في اين
وكيف بناه على الوصل ولم يقدر الوقف ففتحه لذلك اعني قارئه وان تكون حركة
اعراب كالتي في تحو قابيل وهابيل فيكون مفعولا به على معنى اذكر او اتل ياسين
وبالكسر على الاصل لجر في القسم وقد قيل ان اوايل السور قسم وبالضم وذلك يحتمل
الوجهين ايضا ان تكون لالتقاء الساكنين كالتي في تحو حيث وهيث ٥ وعن ابن عباس
معناه يا انسان في لغة طي ٥ وروي ان قارئه وهو الكلبي سئل عنه فقال هو بلغة
طي يا انسان قال بعض النحاة ان صح هذا عن ابن عباس فوجهه ان يكون اصله يا انيسين
فكثر النداء به على السنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم مر الله في ايمن الله وقد
ذكرت في اول البقرة مذهب القوم في جحد فهم بعض حروف الكلمة والاكتفاء بالحرف
الواحد منها عن سايرحروفها وكفاك دليلا قوله عليه السلام لفاطمة بالسيف شاهرا
بحذف العين واللام كما ترى استغنانا بالفاء عنها وان تكون للاعراب على هذه ياسين
وبعد فقد اختلف في يس فقيل معناه يا انسان فقوله والقرآن على هذا خبر بواو القسم
كانه قيل يا انسان وحق القرآن ذي الحكمة انك لمن المرسلين وقيل اسم من اسماء الله تعالى
اقسم به اي بيس وقيل اسم من اسماء القرآن مقسم به ايضا على اقسم بالكتاب المسمى بيس
وقيل اسم للسورة مقسم به ايضا قالوا وفي والقرآن على هذه الاوجه للعطف لا للقسم
فاعرفه **قوله** على صراط مستقيم يجوز ان يكون خبرا بعد خبر لان يس اعني انه جامع
للوصفين كقولك هذا حلو حامض وان يكون حالا من المسمى في اخبر لقولك فلان

في الطريق على الفهر وان يكون صلة للمرسلين كانه قيل ارسلت على صراط مستقيم **قوله**
عز وجل تنزيل العزيز الرحيم قرئ بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو
تنزيل العزيز الرحيم او بالعكس اي تنزيل العزيز الرحيم هذا وعن الفراء انه
خبر ثالث لان اي انك لمن المرسلين وعلى صراط مستقيم وذو تنزيل العزيز الرحيم
بحذف المضاف وبالنصب على المصدر على نزله تنزيلا ثم حذف التنوين للاضافة
او على اعني فيكون مفعولا به وجلي فيه الجر على البدل من القرآن **وقوله**
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم الام يجوز ان تكون من صلة تنزيل وان تكون
من صلة فعله على قول من نصبه به اي تركه لتنذر وان تكون من صلة الارسال
دل عليه لمن المرسلين اي ارسلت لتنذر او مرسل لتنذر وفي ما اوجه ان تكون
نافيه اي لم تنذر اباؤهم اي لم يات اباهم نبي ولا انزل عليهم كتاب بشهادة قوله
لتنذر قوما ما اتاهم نذير من قبلك ٥ وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وان تكون
موصوله منصوبه المحل على انها المفعول الثاني لتنذر اي لتنذر قوما العذاب
الذي انذر اباؤهم كقوله انا انذرناكم عذابا قريبا وان تكون مصدريه اي لتنذر
قوما ما انذر آباؤهم وفي الكلام حذف اي انذارا مثل انذار آبائهم كقولك
ضربته ضرب الامير وان تكون صلة اي لتنذر قوما انذر اباؤهم وهذه
الاوجه ما عدا الوجه الاول تدل على اثبات الانذار بعضهم فلم يتدبروا
القول ام جاءهم ما لم يات اباهم الاولين **وقوله** فهي الى الاذقان اندا
وخبر والضمير في فهي للاغلال اي واصله الى الاذقان والاذقان جمع
ذقن وهو مجمع اللحيين وقيل الضمير للايمان بعضهم قراه من قرافي ايمانهم اغلالا
وهو بن مسعود وقيل للايدي بتصره قراه من قرافي ايديهم اغلالا قال ابو
اسحق من قرافي ايمانهم او قرافي ايديهم المعنى واحد لان الغل لا يكون في
العنق دون اليد ولا في اليد دون العنق انتهى كلامه **وقوله** فهم مقمحون

المقمح في اللغة الرافع راسه الغاض بصره يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا
من ضيقه وسئل علي رضوان الله عليه عن الاقماح فجعل يديه تحت لحييه
والصقهما وردع راسه **وقوله** فاغشينا هم اي فاعشينا ابصارهم اي اعطيناها
وجعلنا عليها غشاوة اي غطاء فحذف المضاف وقرئ بالعين غير معجمة من العشا
في العين منقول بالهمز من عشي يعشى عشا فهو اعشى واعشاه الله كعمي واعماه
الله يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت في الواحد بالكسر ما قبلها
تركت في التثنية على حالها والمعنى اضعفنا ابصارهم عن ادراك الهدى كما ضعفت
عين الاعشى والفرق اثنان متقاربتان لانهما يرجعان الى تغطية البصر اما بضعف
العين او بنصر القلب على ما فسرناه فاعرفه **قوله عز وجل** وخشي الرحمن
بالغيب في موضع الحال اما من المبوي في خشي او من الرحمن جل ذكره وقد
ذكر نظيره في غير موضع **وقوله** وكل شي احصيناه انجهور على نصب كل على
اضمار فعل يفسره الظاهر وقرئ بالرفع على الابتدا والكلام فيه كالكلام في وكل
انسان الزمناه وقد ذكر ثم واوضح **وقوله** واضرب لهم مثلا اصحاب القريه
الضرب هنا يجوز ان يتعدى الى مفعولين على تضمينه معنى الجعل والتصيير كقولك
ضربت الشي مثلا اي جعلته مثلا وهما مثلا واصحاب القريه فاصحاب مفعوله
اول ومثلا ثان وان يتعدى الى واحد وهو مثلا على معنى اذكر لهم او صف
لهم مثلا **وقوله** اصحاب القريه بدل من مثلا والتقدير واضرب لهم مثلا مثل
اصحاب القريه فحذف المضاف كانه قيل صف لهم اصحاب القريه او واذكر لهم
اصحاب القريه اي خبرهم **وقوله** اذ جاءها ناصب اذ محذوف وهم خبرهم
او قصتهم ويجوز ان يكون حالا من هذا المقدر المحذوف وقال الزمخشري اصحاب
اذ بانه بدل من اصحاب القريه وهو بدل الاشتمال على زعمه وفيه نظر
لان الظرف اعني ظرف الزمان كما لا يجوز ان يكون وصفا للعين ولا حالا
منه ولا خبرا عنه ينبغي ايضا الا يكون بدلا منه فاعرفه واذ الثاني وهو

قوله

قوله اذ ارسلنا بدل من الاول وهو هو **وقوله** فعززنا بالتشديد لا محذوف اي
فقويناهما بثالث او برسول ثالث من عز يعز اذا اشتد او سدها وارض
معززة اي شديدة وقرئ فعززنا بالتخفيف من عزه يعزه اذا غلبه وفي المثل
من عز بز اي من غلب سلب والاسم العزة وهي القوة والغلبة اي فغلبناهم
وقهرناهم بثالث **وقوله** قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون في معمول يعلم وجهان
احدهما محذوف والوقوف على يعلم والتقدير ربنا يعلم لما جاءه خصنا بالرسالة
دونكم فحذف للعلم به والثاني انا اليكم لمرسلون واما كسرت ان لاجل اللام كقولك
علمت ان زيدا لمنطلق **وقوله** ان ذكرتم الجمهور على همز الاستفهام وان الشرطية
وتسهيل الكاف ومعناه وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله
والتقدير ان ذكرتم توعدتم بالرجم والعقاب او تشاءمتم بنا او قلتم هذا القول
وما اشبه هذا وقرئ ان ذكرتم بهمزة واحدة مفتوحة من غير استفهام على الخبر على
معنى تطيرتم لان ذكرتم ومحل ان النصب لعدم الجار او الجر على ارادته وقرئ
كذلك غير ان الهمزة مكسورة على انها الشرطية وجوابها محذوف اي ان ذكرتم تطيرتم
وقرئ ايئن ذكرتم بهمزة مفتوحة بعدها ياء ساكنة والنون مفتوحة والكاف
خفيفة وايئن شرطية لا محالة وجوابها ايضا محذوف والمعنى اين جرى ذكركم
فشومكم معكم او اين وجدتم وجد شومكم معكم وقرئ ايضا ائن ذكرتم بهمزة
الاستفهام لان الاستفهام يقطع ما قبله عما بعده لان له صدر الكلام كانه قال
بل طائركم معكم ردا عليهم ثم استانف مستفهما وهو يريد الانكار واما من لم يستفهم
فلا وقوف على قراءته على معكم لاتصال ان وان بما قبلها فاعرفه **وقوله**
لا اعبد في موضع الحال كما تقول مالك واقفا قم الكم في المنافقين فئتين
وقوله ان يردني اصله يريدني اسكنت الراء للشرط وحذفت الياء التي قبلها
لالتقا الساكنين وبا النفس اكتفا بالكسرة عنها هذا على لغة من حركها واما على
لغة من اسكنها فحذف لالتقا الساكنين هي ولام التعريف ولا تغن جواب الشرط

ولا للنفي فان قلت هل يجوز ان تجعل ما هذا موضع لا قلت لا لان ما وضع لنفي
الحال نحو ما يفعل وما زيد منطلقا ولا لنفي الاستقبال نحو لا يفعل كذا
ذكره صاحب الكتاب رحمه الله وجواب الشرط مستقبل ليس الا فاعرفه وقوله
ولا يتقدون عطف على لا تقتر وعلامة الجزم حذف النون واصلها يتقدونني
قوله عز وجل يا ليت قومي المنادى محذوف اي يا هؤلاء او يا صاحبي وقوله
بما غفر لي ربي جوز في ما اوجها ان تكون مصدرية اي بغفران ربي اياي وان
تكون موصولة وراجعها محذوف اي بالذي غفر لي ربي من الذنوب وان يكون
استفهامية بمعنى اي شيء اي باي شيء غفر لي ربي وفيها معنى التعجب كانه تعجب من معفرته
الله له تقليلا لعمله وتعظيما لمغفرة ربه وهذا وجه حسن جيد من جهة المعنى لكن
ضعيف من جهة اثبات الالف مع ما والاجود طرحها معها للفرق بين الاستفهام
والخبر في حال السعة والاختيار وان كان اثباتها جايزا وهو الاصل نحو بما فعلت
هذا ويم فعلت فطرحها اجود وعليه سايرما في التنزيل نحو فيم كنتم وفيم تبشرون
وشبههما ولا يجوز الوقوف على الوجه الاول والثاني على يعلمون واما على الوجه الثالث
فجايز حسن فاعرفه وقوله وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما
كنا منزلين ما الاولى نافية لا غير وفي الثانية وجهان احدهما نافية ايضا اعيدت
للتاكيد والثاني موصولة ومحلها النصب عطفها على موضع من جند على وما انزلنا على
قومه من بعد اي من بعد قتله وقيل من رفعه الى السماء جندا والذي كنا منزلين على
الامم اذا اهلكناهم باصناف من العذاب كالطوفان والصاعقة والحجارة وغيرها
وقوله ان كانت الا صيحة صيحة خبر كان واسمها مضمر فيها اي ما كانت العقوبة
او الاخذ الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فماتوا عن آخرهم وقرا ابن السقاع
صيحة واحدة بالرفع على كان التامة اي ما وقعت الا صيحة واحدة وانكرت
النحاة الرفع وضعفوه لاجل تاست الفعل قالوا القياس فيه وفي نظايره تذكيره
الا ترى انك اذا قلت ما قامت الا هند كان ضعيفا واحسن ما قام الا هند وذلك

ان الكلام محمول على معناه اي ما قام احد الا هند ولذا هنا معناه ما وقع شيء الا
صيحة فلما كان هذا هو المراد اختار وتذكير لفظ الفعل ارادة وايذانا به ولكنه
نظر الى ظاهر اللفظ وان الصيحة في حكم فاعل الفعل فانث الفعل لذلك ومثله
قراءة من قرا فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بالتاء في ترى الفوقه من فوقه وهو
الجن وعليه قول ذي الرمة ٥ فما بقيت الا الضلوع الجراشع
والقياس فيهما توكيد فعلها لان المراد لا يرى شيء الا مساكنهم وما بقي شيء منهما الا
الضلوع ٥ وعن ابن مسعود وغيره الارقبة واحدة من رمانا الطاير يرقوة ويرقى
رقوا او رقيا ورقا اذا صاح وقوله فاذا هم خامدون اذا للمفاجاة وهي ملازمة
وما بعدها مبتدا وخبر اي فبدل الامان هم خامدون اي ميتون خمد وكما
تخمد النار فتعود رمادا اكما قال ابن سيده ٥
وما المرء الا كالشهاب وضوءه ٥ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وقوله ياحسرة على العباد اجمعوا على تنوين حسرة وفيه وجهان احدهما منادى
مشابه للمضاف من اجل طوله وعلى من صلته كقولك ياخيرا من زيد والمعنى يا
حسرة ان كنت مما ينادى فهذا وقتك الذي جعل ان تحضري فيه وهو وقت
استهزايهم بالرسل بشهادة قوله ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون والثاني
المنادى محذوف اي ياقوم او ياهؤلاء وحسرة مصدر اي اتحسر حسرة وعلى هذا
من صلة هذا الفعل ويجوز ان تكون صفة للحسرة فلون من صلة محذوف
واختلف في قايل هذا القول فقيل هو الله عز وجل وقيل هو حبيب النجار وقيل
الملايكة وقيل لها لكون وقري ياحسرة العباد بترك التنوين وحذف على على الاضافة
اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم وفي العباد وجهان احدهما
فاعلون في المعنى كقولك ياقيام القوم وياجلوسهم كانهم اذا شاهدوا العذاب
تحسروا والثاني مفعولون والفاعل محذوف اي ياحسرة الملايكة عليهم حين
كذبوا الرسل او حين شاهدوا ما يسوءهم ويعضد هذا الوجه قراءة ابن محيصن

وقرئ يا حسرة على العباد بالهاء سالنه على اجرا الوصل مجرى الوقف وبحوز ان
يكون يوي الوقف عليها وقدره فيكون على متعلقا بمضمر دل عليه حسرة اي
اتحسر على العباد والاول احسن فاعرفه **وقوله** الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون كم هنا خبرية منصوبة المحل بقوله اهلكنا
لا بقوله يروا كما زعم الفرا لان كم لا يعمل فيها ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
والرويه هنا من رويه القلب وانهم اليهم لا يرجعون بدل من قوله كم اهلكنا
على المعنى لا على اللفظ وبهذا البدل استدل ان كم خبرية لكونه ابدل منها ما
ليس بامستفهام والتقدير الم يعلموا كثرة اهلكنا القرون من قبلهم كونهم
غير راجعين اليهم والجمله في موضع نصب بيروا والقول كملت ان زيدا القايم فالفعل
عامل في المعنى معلق عن العمل في اللفظ كما ترى لاجل اللام وكذا هنا عامل
في المعنى دون اللفظ لما ذكر انفا من ان كم لا يعمل فيها ما قبلها وقرئ انهم بالكسر
على الاستيناف **وقوله** وان كل لما جميع لدينا محضرون قرئ لما بالتخفيف
والتشديد واجمعوا على تخفيف ان ورفع ما بعدها على الابتدا والخبر ما بعده
غير من خفف لما كان ما صلة للتاكيد وان مخففة من الثقيله واسمها مضمر
وهو ضمير الشان او الامر واللام هي الفارقه بينها وبين النافيه ومن شددها
كان بمعنى الا كقولهم نشدتك بالله لما فعلت اي الا فعلت وان نافيه بمعنى
ما اي وما كل الاجميع لدينا محضرون والتنوين في كل عوض من المضاف اليه
وقد ذكرنا فيما سلف من الكتاب وقد مضى الكلام على لما في اخر سوره هود
باسبغ من هذا **وقوله** وايه لهم الارض الميته مبتدا ولهم صفته والارض الخبر
او بالعكس وقيل الميته مبتدا والخبر لهم والارض مبتدا ثان واحييناها خبره
والجمله في موضع التفسير للجمله الاولى **وقوله** وفجرنا فيها من العيون اي سا
من العيون او العيون على المذهبين **وقوله** ليا كلوا من صله فجرنا او جعلنا
من ثمره اختلف في الضمير فصل الما اي من ثمر الما لان الما اصل الجميع وقيل للتخيل

وهو

وهو في اللفظ مذكر وترك الاعناب غير مرجوع اليها لانه علم انها في حكم التخيل
فيما علق به من اكل ثمره وقيل الجنات على معنى ليا كلوا من ثمر المذكور وقيل ذكره
ذكره على معنى ليا كلوا مما خلقه الله من الثمر **وقوله** وما عملته ايديهم ما يجوز
ان تكون موصوله مجروره المحل عطفا على ثمره اي ليا كلوا من ثمره ومما عملته ايديهم
من الغرس والسقي وغيرهما مما يكون منسوبا الى عمل ايديهم وقيل محلها الرفع عطفا
على الارض على وايه لهم مما عملته ايديهم وان تكون نافيه على ان الثمر خلق الله ولم
تعمله ايديهم وقرئ وما عملت بحذف الها والكلام فيه كالكلام فيمن اثبت الها الا انك
اذا جعلتها نافيه تحتاج الى تقدير مفعول العملت فاعرفه **وقوله** والشمس تجري
ابتدا وخبر ولك ان تعطف والشمس على الليل على وايه لهم الشمس فيكون تجري في
موضع الحال اي جاريه وقرئ لا تستقر لها بفتح الرا على نفي الاستقرار اي لا تزال
تجري لا تستقر وهو حين بها وانشقاقها في البروج ما دامت السموات على ما هي عليه
وقرئ لا مستقر لها بالرفع والتنوين على ان لا بمعنى ليس ذلك اي ذلك الجري على ذلك
التقدير بتقدير العزيز في ملكه العليم بما قدر من امرها **وقوله** والقمر قرئ بالرفع
اما بالابتدا والخبر قدرناه او بالعطف على الليل على وايه لهم القمر وبالنصب على
وقدرنا القمر قدرناه منازل اي وقدرناه ذا منازل او قدرنا مسيره منازل لا بد من
تقدير احد المذكورين اما الجار او المضاف لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل
فان عادا اذا قدرت قدرناه كان منازل مفعولا به ثم حذف الجار وهو من اذ وان
قدرت قدرنا مسيره منازل بم تنصب منازل قلت انصبه على احد ثلثه اوجه اما
على حذف الجار اي قدرنا مسيره في منازل واما على انه مفعول به ثان على تضمين
قدرنا معنى صيرنا واما على الحال اي ذا منازل **وقوله** حتى عاد كالعرجون القديم
محل الكاف النصب اما على الحال من المنوي في عاد اي حتى رجع في دقته مشبها
العرجون او على انه خبر عاد اي حتى صار مثل العرجون قيل وهو عود العذق
ما بين شماريخه الى منبته من النخله والعذق بالكسر الكباسه والشماريخ جمع شمراخ

او شمروخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود في
الكرم واختلف في وزنه فقيل هو فعلول والنون اصل وليس بفعلون لان
فعلولا ليس في كلامهم وقال ابو اسحق هو فعلول من الانعراج وهو الانعطاف وهذا
حسن جيد من جهة المعنى ولكن ضعيف شاذ من جهة عدم نظيره في كلام القوم
وحكي فيه كسر العين وفتح الكيم وعزي الى بعض القرا وانهما لغتان كالبزيون
وهو السندس والقديم المحول عن الفرا وقيل العتيق وقيل الذي اتى عليه الزمان
حتى يبس قال الزمخشري واذا قدم دق وانحنى واصفر فشبه به من ثلاثة لوجه
وقيل اقل مدة الموصوف بالقدم الحول فلو ان رجلا قال لكل مملوك لي قديم فهو
حر او كتب ذلك في وصيته عتق منهم من مضى له حول او اكثر انتهى كلام **وقوله**
سابق النهار الجمهور على حذف التنوين تخفيفا وقرئ سابق النهار بالتنوين والنصب على
الاصل وبالنصب مع حذف التنوين لالتقا الساكنين **وقوله** وكل في فلك يسبحون
ابتدا وخبر وفي من صلة الخبر والتنوين في كل عوض من المضاف اليه اي وكلهم
والضمير قيل للشمس والقمر والكواكب واتى بسبحون بالواو والنون
لوصفها بالسباحة وهي من صفة من يعقل **وقوله** وآية لهم آية مبتدا ولهم صفته
وانا حملنا الخبر ولك ان تجعل لهم الخبر وانا مبتدا بان والخبر حملنا والجملة في موضع
التفسير للآية ولذلك جاز ان يكون ان مبتدأة من اجل تعلقها بما قبلها لان ان
السد بلا يجوز ان تكون مبتدأة بخلاف المخففة يجوز ان تصوموا خير لكم
فاعرفه **وقوله** فلا صريخ لهم الفا هنا للعطف وصريخ مبني مع لا وعليه الجمهور
وقوله ولا هم ينقذون مستانف ويجوز في الكلام فلا صريخ بالرفع والتنوين على
الابتدا والخبر وجاز الابتدا بالنكرة لما فيه من معنى العموم بالنفي والرفع والتنوين
هنا امتنعا عند النحاة لاجل قوله ولا هم ينقذون لانه معرفة ولا لا تعمل في
المعارف ولذلك قيل في قراءة الجمهور مستانف فاعرفه وانه موضع والصريخ هنا

فعيل

فعيل بمعنى مفعل اي مصرخ وهو المغيث يقال اصرخه اذا اغاثه وصرخ اذا
استغاث ويأتي بمعنى اغاث والصارخ المستغيث والمغيث وهو من الاضداد اي
لا مغيث لهم والصريخ ايضا صوت المستصرخ يقال اتاهم الصريخ اي الاغاثة لهم
وقوله الا رحمة مفعول له ومتاعا عطف عليها اي ولا ينقذهم من الغرق احدا اذا
اردنا اغراقهم الا ان نفعل ذلك لانقاذ رحمه صادرة او كائنة منا ولتمتيع
بالحياة الى حين الى انقضا آجالهم او الا ان نرحمهم رحمة ونمتعهم تمتيعا الى اجل
يموتون فيه وكلاهما مصدر وقيل التقدير الا برحمه وقيل هو استثنا منقطع **وقوله**
وهم يخصمون الواو للحال وقرئ بادغام التا في الصاد مع فتح الخا وكسرها واختلا
فتحها واتباع الياء الخا في الكسر ويخصمون بفتح الياء واسكان الخا وتخفيف الصاد من
خصه والقول في يخصمون وجوهه المقروء بها كالقول في يهدي وقد ذكر في
يونس غير ان من قرا يخصمون احتمل ان يكون معناه تخصم بعضهم بعضا في
امورهم متشاغلين في تصرفاتهم فحذف المضاف والمفعول به وان يكون المعنى
يخصمون مجادلهم عند انفسهم فحذف المفعول به **وقوله** في الصور الجمهور على
اسكان الواو وفيه وجهان احدهما القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل والثاني جمع صورة
كصوف في صوفه قيل وحركها بعضهم وهو حسن لقوله فاحسن صوركم **وقوله**
يا ويلنا يجوز ان يكون منادى وان يكون منصوبا على المصدر والمنادى محذوف
لقوله يا حسرة وعن اهل الكوفة وي كلمه ولنا جار ومجرور وقيل الاصل ويل
لنا فحذفت اللام الاولى كراهة اجتماع المثلين وقرئ يا ويلتنا بزيادة تا على
تانيث الويل كقوله يا ويلتا الذي ويا ويلتنا ما لهذا الكتاب قوله كعيلة
وقوله من بعثنا من مرقدنا من استفهام اي من اقامنا من موضع رقادنا
وعن ابن مسعود من اهبنا من مرقدنا اي من ايقظنا من رقودنا او من
موضع رقودنا المرقد هنا يجوز ان يكون مكانا وان يكون مصدرا من هب من
نومه يهب هبا اذا استيقظ واهبه غيره يهبه اهبابا اذا ايقظه والنشد

الا ايتها النوام ويحكموا هبوا نسايلكم هل يقتل الرجل الحبب
وقري من هبتنا بغير همزه وفيه وجهان احدهما بعني اهبتنا والثاني اراد
هب بنا بمعني ايقظنا فحذف الجار واوصل الفعل ولعمري هذا هو الوجه لان احدا
من اهل اللغه لم يحكم فيما اطلعت عليه هبني بمعني ايقظني اللهم الا ان يكون لغيه
لم نطلع عليها وقري من بعثنا بكسر الميم والثا علي ان من اجاره والمجرور بها المصدر
وهي من صله محذوف اي صادرا او كائنا من بعثنا وجاز ان يكون الجار
حالا منه كما يجوز ان يكون خبرا عنه في قولك ويلي منك وقول الاعشي
ويلي عليك وويلي منك يا رجل واما من في قوله من مرقدنا فمن
صله المصدر الذي هو البعث وقوله هذا ما وعد الرحمن ابتدا وخبر وما
مصدريه او موصوله اي هذا الذي ترونه وعد الرحمن وصدق المرسلين
اي موعوده تسميه للمفعول بالمصدر كضرب الامير وصيد الصايد او الذي وعد
به الرحمن وصدق فيه المرسلون فهذا مبتدا وما وعد الرحمن خبره ويجوز ان يكون
هذا صفه للمرقد بعضده قراه من وقف علي هذا وهو حفص عن عاصم ثم ابتدا
فقال ما وعد الرحمن علي انه خبر مبتدا محذوف اي هو او هذا وعد الرحمن او
بالعكس اي ما وعد الرحمن حق وقوله ان كانت الا صيحه اي ما كانت اعادتهم
او بعثهم او الفعله الا صيحه وحكي فيها الرفع اي ما وقعت الا صيحه وقد مضي
الكلام عليها ما سمع من هذا قبيل في السوره وقوله ان اصحاب الجنه اليوم في
شغل فاكهون فاكهون خبر ان والظرف الذي هو في شغل لغو من صله الخبر
ويجوز ان يكون مستقرا وفاكهون خبر بعد خبر وقري فاكهين بالنصب علي الحال
من المنوي في الظرف والظرف علي هذا مستقر ليس الا والعامل معني الفاكهين او
الظرف وقري في شغل بضمتين وضمه وسكون وفتحتين وفتحه وسكون كلهن
لغات بمعني وقري فكهون بغير الف والفاكه والفكه المتنعم المتلذذ ومنه

الفاكهه لانه مما يتلذذ به ومنه الفاكهه وهي المزاحه ومن امثالهم الفكاهه
مقوده الي الاذي وحكي ايضا انه قري بضم الكاف بالف وبغير الالف وهما
لغتان بمعني كقولهم رجل حذث وحذث ويقظ ويقظ وقوله هم وازواجهم
في ظلال علي الارايك متكؤون هم يجوز ان يكون مبتدا وازواجهم عطف عليه
والخبر اما في ظلال اي هم وحلايلهم اللواتي كن لهم في الدنيا او الخبر العين
جميعهن علي ما فسرناه او مستقرون في ظلال وقوله علي الارايك متكؤون
يجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا بعد خبر بعضده قراه من قرا متكيين
بالنصب علي الحال من المنوي في الخبر الذي هو في ظلال لان الحال ضرب من الخبر
وهو بين مسعود وعلي الارايك من صله متكؤون واما متكؤون في ظلال في موضع
الحال من المستكن في متكؤون وقيل بل الخبر فاكهون قبله وفي ظلال من صله فاكهون
ومتكؤون خبرا آخر وعلي الارايك من صله متكؤون اي هم وازواجهم فاكهون في
ظلال متكؤون علي الارايك وان يكون تاكيدا للضمير الذي في شغل ان جعلته
مستقرا او من المنوي في فاكهون وازواجهم علي هذا عطف الضمير المؤكد لمثاني الظرف
او في اسم الفاعل علي ان ازواجهم يشاركنهم في ذلك الشغل والتفكه والاتكاء
علي الارايك تحت الظلال وظلال يجوز ان يكون جمع ظل كفلك وفلال او ان
يكون جمع ظله كقبه وقباب وقله وقلال وقري في ظلل بضم الظا من غير الف
وهو جمع ظله كحلل في حله وقوله ولهم ما يدعون سلام قولا من رب
رحيم ما يجوز ان تكون موصوله ويدعون صلها وعايدها محذوف وان
يكون موصوفه بمعني شي ويدعون صفه لها كانه قيل ولهم شي مدعي وان يكون
مصدريه ومحلها علي الاوجه الرفع اما بالابتدا واكخبر لهم او بالجار علي الفاعليه
علي راي ابي الحسن ويدعون يفتعلون من الدعا واصله يدتعيون فاستعملت
الحركه علي الياء فانقلبت عنها بان الغيت علي ما قبلها بعد ازاله حركه ما قبلها لانها لا

تتحرك بحركة وهي متحركة باخرى او حذفت فحذفت قائم حذفت الياء لسكونها وسكون
والواو الجمع بعدها وضم العين لتستقر الواو وبعدها فتبقى يدعون ما ترى واختلف
في معناه فقيل المعنى ولهم ما يتمنون من قولهم ادع علي ما شئت اي تمن علي ما
شئت وقلان في خير ما ادعي اي في خير ما تمنى قال ابو اسحق وهو ماخوذ من الدعاء
المعنى كل ما يدعونه اهل الجنة ياتيهم ابو عبيدة مثله وقد جوز ان يكون بمعنى
تدعونه كقولك ارموه وترامون واما قوله سلام فالجمهور على رفعه وفيه
اوجه احدها ان يكون بدلا من ما يدعون كانه قال ولهم سلام والثاني خبر مبتدا محذوف
اي هو او ذلك سلام لا ينازعهم فيه منازع والثالث صفة لما بعد صفة كانه
قيل ولهم شيء مدعى مسلم والرابع لهم خبر عن ما يدعون وسلام خبر بعد خبر على
معنى ان لهم ذلك خالصا لا يزاحمهم فيه احد لان الشيء قد يملكه شخص وهو فيه
مزاحم والخامس هو اخبر عن ما يدعون ولهم من صلته وليس بمصدر على هذا
الوجه بل بمعنى اسم الفاعل او المفعول اي ما يدعون مسالم لهم او مسلم لهم واما
لم يجز بمعنى المصدر على هذا الوجه لان لما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه وقرئ
سلاما بالنصب ونصبه اما على المصدر على يسلم عليهم الله في الجنة سلاما
او اكراما لهم على ما فسر واما على الحال اما من النوى في لهم على مذهب صاحب الكتاب
او من ما على رأي اي الجزل ومن الراجع المحذوف على المذهبين اي مسالما
او مسلما اي خالصا او مخلصا او ذا سلام او ذا سلام وقرئ ايضا سلم بكسر السين
واسكان اللام وهو هنا بمعنى السلام واما قولا منصوب على المصدر وهو مصدر
مؤكد اي قال الله ذلك قولا او يقال ذلك قولا ودل على الفعل المحذوف لفظ
مصدره ومن ربي في موضع الصفة لقوله قولا وقيل انتصابه على الاختصاص
وقوله الم اعهد الجمهور على فتح الهمزة والهاء وهو الاصل وماضيه عهد
بالكسر ومضارعه يعهد عهدا والعهد هنا الوصية وقد عهدت اليه اي اوصيت
اليه ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاة وقرئ اعهد بكسر الهمزة لان ماضيه

فوز

فعل وكسر حروف المضارعة في باب فعل لغيه ما عدا الياء وقد ذكر في الفاتحة
ما شبع من هذا واعهد بكسر الهاء وقد جوز ابو اسحق فيه وجهين ان يكون من باب
فعل يفعل بالكسر فيهما نعم ينعم وان يكون من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر كحذر يحذر وقوله وان اعبدوني عطف على الا تعبدوا داخل
في ضمن العهد وقوله ولقد اضل منكم جبلا في جبلا لغات جبلا بضمتين مع
تخفيف اللام وجبلا بضمه وسكون وجبلا بكسرتين وتشديد اللام وجبلا بضمتين
وتشديد اللام وجبلا بكسر وسكون وهذه كلها لغات بمعنى الخلق وقد قرئ بهن
جميع وقوله وتكلمنا ايديهم وتشهد الجمهور على رفع الفعلين عطفا على يختم
وقرئ وتكلمنا ايديهم وتشهد بلام كي في الفعلين والنصب حملا على محذوف دل عليه
يختم اي ولذلك ختمنا على افواههم ولك ان تجعل الواو الاولى صلة على قول من
جوز ذلك فيكون اللام من صلة هذا الفعل اي يختم لتكلمنا واما الواو الثانية
في الهمزة ليس الا وقرئ ايضا وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بلام الامر فيهما والا
على ان الله جل ذكره يامر الاعضاء بالكلام والشهادة بما كانوا يكسبون ما موصولة
او مصدرية وقوله فاستبقوا الصراط قيل لا يخلو امن ان يكون على حذف
الجار وايصال الفعل والاصل فاستبقوا الى الصراط او تضمن معنى ابتدروا او جعل
الصراط مسبوقا الا مسبوقا اليه او ينتصب على الظرف وقوله مضيا الجمهور على
ضم ميمه وهو الاصل واصله مضوي على فعول وقد ذكر نظيره وقرئ مضيا
بكسر الميم اتباعا للعين كما قيل عتيا وعتيا والمعنى لم يتدرا على ذهاب ولا مجيء
وقوله ننكسه قرئ بفتح النون الاولى واسكان الثانية وتخفيف الكاف مع الضم
وبضم الاولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مع الكسر وهما لغتان بمعنى يقال نكسته
انكسه نكسا ونكسته انكسه تنكيسا وانكسته انكسه انكاسا بمعنى غير ان التشديد
فيه معنى التكثير لان الاحوال التي تنقلب على الانسان في حال خلقه لتيره والتخفيف
يحتملها وقوله ان هو الا تنبيه عن المعلم دل عليه وما علمناه الشعر اي قول الشعر

سمان

او صناعته لانه عليه السلام لم يكن شاعرا واما قوله عليه السلام
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله ان اتته الاصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت ففيه اوجه احدها ان الشعر ما قصد ناظمه الى وزنه
واخراجه عن المنثور الى حد الموزون واما ما وقع في خلال الكلام تما يوافق وزن
الشعر من غير قصد فليس بشعر وقد يجري ذلك على السنة العامة الذين ليسوا
من العرب ولا لهم علم بوزن الشعر اتفاقا فلا يسمى شعرا ولا قايله شاعرا وكذلك
قال ابو عبيدة وغيره من اهل العلم بكلام القوم في هذا النوع انه شيء يوافق وزنه وزن
الشعر ولم يقصد به الشعر والثاني ان هذا رجز والرجز غير الشعر والراجز غير
الشاعر وكان الخليل رحمه الله ما كان يعد الرجز من الشعر والثالث انه انما قال
عليه السلام انا النبي لا كذب ٥ وانا ابن عبد المطلب ٥ بالكسر وكذلك دميت
بالكسر من غير اساع ولقيت باسكان للوقف فلا يكون موزونا وقد روي بعضها
لقيت ودميت بتا التانيث الساكنة على الاخبار عن الاصبع فلا يكون ايضا موزونا
واذا كان كذلك فبطل ما اعترض به اهل الالحاد وادعوه عليه عليه السلام
وعلى كلام الله جل ذكره من الاستحالة والفساد **وقوله** لتنذر من صله محذوف
دل عليه انذر هو الاذكر وقري بالتا النقط من تحته والمنوي فيه للقران او للرسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالتا النقط من فوقه الخطاب له عليه السلام او للمنزل جل
ذكره وما في مما عملت يجوز ان تكون موصوله وان تكون مصدرية وانعاما مفعول
خلقنا وهي الابل والبقر والغنم واحدها نعم **قوله** فمنها ركوبهم الجمهور على
على فتح را ركوبهم وقري ركوبتهم بضمها وركوبتهم بفتح الرا وزياده تا امّا الركوب
فهو ما يركب فعول بمعنى مفعول كالحلوب بمعنى المحلوب اي فمنها مركوبهم والركوب
يكون واحدا وجمعا وحذفت منه التا عند اهل البصره على النسب اي ذو ركوب
والاصل ركوبتهم وادخال التا عليه هو الاصل عند اهل الكوفه ليفرق بها بين ما
هو فاعل ومفعول نحو امراه صبور وشكور هذا بمعنى فاعل وناقه حلوبه وركوبه

هذا بمعنى

هذا بمعنى مفعول وكذلك الركوبه ما يركب يقال ما له ركوبه ولا حمولة ولا حلوبه
ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه واما الركوب بضم الرا فهو مصدر وفي الكلام حذف
مضاف اي فمنها ذو ركوبهم وذو الركوب هو المركوب او فمن منافعها ركوبهم
كما تقول الصانع لك من منافعك اعطاؤك اي فحذف المضاف من اول الكلام او يكون
المصدر بمعنى المفعول كخلق الله وضرب الامير وصيد الصايد فلا حذف على هذا
في الكلام ويرجع الى معنى قراه الجمهور ومشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب
او الشرب جمع لاختلاف انواعه **وقوله** فلا يحزنك قولهم اي قولهم في الله
ان له شريكا وولدا او انك شاعر مجنون على ما فسر **وقوله** انا نعلم استيناف
ويجوز في الكلام فتحه على حذف لام التعليل **وقوله** وهي رميم فعل بمعنى فاعل
اي رام يقال رم العظم يرم بالكسر رمه اذا بلي فهو رميم اي بال وانما قال
خلق ذكره وهي رميم ولم يؤنث وقد وقع خبر المؤنث لان فعيلا وفعولا قد
يستوي فيهما المذكر والمؤنث واجمع صديق وعدو فاعرفه ومن قال غير هذا
فهو غالط مخلط في كلامه **وقوله** من الشجر الاخضر على اللفظ ويجوز في الكلام
الخضراء على المعنى **وقوله** تقادرانا دخلت الباء ومعنى الكلام الانجاب نظرا
الى اللفظ وقري يقدر وهو فعل وجهه ظاهر وقد مضى الكلام على نصب
فيكون رفعه فيما سلف من الكتاب **وقوله** ملكوت كل شيء ملكوت فعلوت
من ملك والملك والواو والتا فيه للمبالغه ونظيره الجبروت والرغبوت
والرهبوت مصادر بمعنى ومنه ايضا الطاغوت عند اي علي واصله طغيوت
فعلوت من الطغيان الا انه قلب فقدمت اللام على العين فصارت طغيوت
بوزن فعلوت ثم قلبت الياء الوقوعها متحركه بين متحركين فبقي طاغوت كما تري
وسبب هذا القلب انهم لما راوها بعرض الحذف من حيث ان الياء التي قبل الواو
في طغيوت قد انفتح ما قبله مع تحركه ومن سبايه ان تقلب الفا وقلبه الفا
يفضي به الى الحذف لالتقايه مع الواو الساكنه فلما كان كذلك قلبوها بان قدموا

اللام على العين فبقي طيغوت فقلب الياء الفا وتحصن من الحذف وقرئ ملكته كل شيء وحلي ايضا مملكه كل شيء وملك كل شيء والمعنى واحد غير ان قراءه الجمهور فيها من المبالغه ما ليس في تلك ولهذا لا يطلق الملكوت الا على الامر العظيم يقال ملك التاجر والسمان والبزار ولا يقال ملكوتهم فاعرفه آخر

اعراب سوره يس ۵ والحمد لله رب العالمين ۵

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

اعراب سوره والصافات ﴿ قوله عز وجل

والصافات صفا الصافات جر بواو القسم وهي جمع صافه اي جامعه صافه اي مصطفه والواو بدل من الباء والاصل والتقدير اقسم بالصافات اقسم سبحانه بها تعظيما وتشريفا وقيل التقدير برب الصافات ثم حذف الفعل لحصول العلم به لان اكثار المتعلق به يدل عليه كدلاله بسم الله على بدأت وابدل من الباء الواو لاشتراكهما في المخرج وتقاربهما في المعنى ولا يظهر الفعل مع الواو ولان الباء من صله الفعل دون الواو وصفا مصدر مؤكد ومثله زجرا وقيل صفا مفعول به لان الصف قد يقع على الموصوف وذكر المصدر به وقوله ان الهكم لواحد جواب القسم وقوله رب السموات يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون خبر مبتدا محذوف وان يكون بدلا من واحد ويجوز في الكلام نصبه باضمار اعني او على الصفه لاسم ان ورب المشارق عطف عليه ان رفعت رفعت وان نصبت نصبت وقوله بزينه الكواكب في الزينه وجهان احدهما مصدر كالنسبه والخطبه والثاني اسم لما يزان به الشيء كاليلقه لما تلاق به الدواه فاذا فهم هذا فقري بالاضافه وفيه على الوجه الاول وهو ان يكون مصدرا وجهان احدهما مضاف الى الفاعل اي بان زينتها الكواكب والاصل بزينه الكواكب والثاني مضاف الى المفعول اي بان زينا الكواكب او بزينتنا الكواكب والاصل بزينه الكواكب وبه قرا عاصم في روايه ابي بكر واما على الوجه الثاني

وهو

وهو ان يكون اسما لما يزان به فعلى اضافه النوع الى الجنس كباب ساج وخاتم حديد فالكواكب بيان للزينه لان الزينه مبهمه في الكواكب وغيرها بما يزان به كما ان المذكورين وهما الساج والحديد كذلك وقري بزينه الكواكب بتنوين زينه وجر الكواكب على البدل من الزينه لانها هي وبزينه الكواكب بتنوين زينه ونصب الكواكب على اعمال المصدر منونا في المفعول كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبه يتيما وقد جوز ان ينتصب باضمار اعني وان تكون بدلا من محل بزينه وحلي فيه قراه احري بزينه الكواكب بتنوين زينه ورفع الكواكب بالزينه على الفاعليه اي بان زانتها الكواكب او بان زينت الكواكب على ان يكون المصدر مبنيا للمفعول كمساله الكتاب عجبت من رفع الناس بعضهم ببعض اي من ان دفع الناس بعضهم ببعض والناس مفعول قام مقام الفاعل ويجوز ان يكون من قرا بزينه الكواكب بترك التنوين كقراءه من قرا بزينه الكواكب او بزينه الكواكب بتنوين زينه ونصب الكواكب او رفعها فحذف التنوين لالتقا الساكنين وقوله وحفظا مصدر مؤكد لفعله المحذوف اي وحفظناها حفظا او من من كل شيطان مارد من صله هذا الفعل وقيل وحفظا مما حمل على المعنى لان المعنى انا خلقنا الكواكب زينه للسماء وحفظا من الشياطين كما قال ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ويجوز ان يقدر الفعل المعلل كانه قيل وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب والمارد والمتمرد العاتي وهو الذي يخرج عن الطاعه وقوله لا يسمعون الضمير فيه لكل شيطان جمع حملا على معنى كل وقري باسكان السين وتخفيف الميم من سمع يسمع وعدي بالى لما دخلت التا في السين وهو ابلغ في نفي الاستماع لانه اذا نفي عنهم التسمع فقد نفي سمعهم من جهه التسمع وغيره والتسمع تطلب السماع يقال تسمع فسمع او فلم يسمع وسمع واستمع يا تيان بمعنى يقال سمعت الشيء واستمعته كما يقال حفرته واحتفرته وشويته واشتويته واستمع يتعدى بنفسه بحرف وبتا بغير حرف لشهاده قوله جل ذكره الذين يستمعون القول ومنهم من يستمع اليك وكذا سمع يقال فيه سمعت فلانا يتحدث

وسمعت اليه يتحدث وسمعت حديثه والى حديثه وفرق بينهما فقيل المتعدي بنفسه
يفيد الادراك والمتعدي بالى يفيد الاصغاء مع الادراك ولا محل له من الاعراب
وانما هو كلام منقطع عما قبله مبتدا وقيل محله الجر على انه صفة لكل شيطان وانكر
ذلك بسبب ان الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا يتسمعون لا معنى له وقيل التقدير
ليلا يسمعوا فحذفت اللام مع ان فارتفع الفعل كقوله ۝

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ۝ وفيه ايضا ما فيه

لمن تامل **وقوله** ويقذفون من كل جانب دحورا يجوز ان يكون مصدر قولك
دحره يدحره دحرا ودحورا اذا طرده وابعده وان يكون جمع داحر
الجلوس في جالس ويكون بمعنى مفعول وان يكون جمع دحر كدهور في دهر
وهو ما يرمى به فاذا فهم هذا فانتصابه على الوجه الاول كحمل او وجها ان يكون
مصدرا موكدا لما تضمنه الفعل مضمر معطوف على ويقذفون اي ويقذفون من كل جانب
ويدحرون من كل جانب دحورا او ليقذفون لان القذف والطرد متقاربان
في المعنى فكانه قيل ويدحرون من كل جانب دحورا او ان يكون مفعولا له اي ويقذفون
من كل جانب بالشهب للدحور اي للابعاد وان يكون في موضع الحال من الضمير في
يقذفون اي مدحورين واما على الوجه الثاني فانتصابه على الحال ليس الا اي
داحرين بمعنى مدحورين واما على الوجه الثالث فعلى اسقاط الحافظ اي يقذفون
من كل جانب بدحور فاعرفه فانه موضع وقرئ دحورا بفتح الدال على انه
مصدر كالقبول والولوع وقيل هو نعت لمصدر محذوف اي قذفا دحورا
والواصب الدائم ووصب الشيء يصب وصوبا اذا دام وقد ذكر **وقوله** الا من
خطف الخطفة من يجوز ان يكون في موضع نصب على الاستثناء من قوله لا يسمعون
وهو من الجنس وان يكون في موضع رفع اما على البدل من الضمير في لا يسمعون اي
لا يسمع الشياطين الا الشيطان الذي خطف الخطفة اي اختلس الكلمة من قول
الملائكة والاختطاف الاستلاب بسرعة وقيل خطف الخطفة استمع الاستماعه

وقيل

وقيل وثب الوثبة او على انه مبتدا والخبر فاتبعه ودخول الفاء في خبر المبتدا الموصول
بالفعل سائغ في كلام القوم والاستثناء على هذا منقطع اي لكن من خطف الخطفة فلحقه
شهاب ثاقب اي مضيء وقرئ خطف بكسر الخاء والطاء مع تشديدهما وقرئ كذلك
الا انه بفتح الخاء واصلها اختطف وقد مضى الكلام عليه في البقرة عند قوله يخطف
ابصارهم باشبع ما يكون والخطفة مصدر والالف واللام فيها للجنس وخطفا مصدر
على التمييز **وقوله** بل عجبت قرئ بفتح التاء على معنى بل عجبت يا محمد من كفرهم
وتكذيبهم مع وضوح الايات وبل عجبت بضمها وفيه وجهان احدهما انه مسند
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا على اضمار القول اي قل وقال بل عجبت
والثاني مسندا الى الله جل ذكره على معنى بلغ من عظم اياتي وكثرة خلايقي اني
عجبت منها فكيف بعبادي وهؤلاء بجهلهم وعنادهم يسخرون من اياتي وفي الحديث
عجب ربكم من شاب ليست له صبوة وفيه ايضا عجب ربكم من الكم وقنوطكم
فسر الاول على معنى الاستحسان والثاني على معنى الانكار والاول الاثبت وقيل
المعنى بل خلقت ما يتعجب منه والله تعالى يخاطب الخلق بما يألفون ويعرفون من
خطابهم والعجب منه على خلافه منهم كما قال سخر الله منهم والله يستهزئ بهم ومكر
ومكر الله وقيل الفعل مسند الى كل من بلغه انكار المشركين البعث وتكذيبهم
المرسل عليه السلام وغير ذلك مما يتعجب منه على ان هذا اعظم عندي حتى بلغ منزله
يقال فيه عجبت منه **وقوله** ايذا متنا اي ابعث اذا متنا دل عليه لمبعوثون ولا
يجوز ان يكون اذا معمولا لمبعوثون لما ذكر في غير موضع ان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله
وقوله او آباؤنا عطف على موضع انا واسمها او على الضمير في لمبعوثون وجاز ذلك
من غير توكيد لاجل الفصل بهمزة الاستفهام والتقدير ابعث ايضا آباؤنا وقرئ
بفتح الواو على انه واو العطف وباسكانها على انه او الذي هو لاحد الشيئين او الاشياء
اي ابعث نحن او آباؤنا مبالغة في الانكار وزيادة في الاستبعاد ولانهم اقدم
فبعثتهم ابعد **وقوله** هذا يوم الفصل الذي يجوز ان يكون صفة اليوم

وان يكون صفة الفصل وازواجهم عطف على الذين ظلموا وقيل الواو بمعنى مع وليس
بشئ لان شرط هذا الباب عند النحاة ان يكون الفعل لازما نحو استوى الماء والخشبة
وجاء البرد والطيالسة وحكي الرفع في وازواجهم عطفا على الواو في ظلموا **وقوله**
مالكم لا تناصرون مالا ستفهامية في موضع رفع بالابتدا والخبر لكم ولا تناصرون
في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في لكم اي مالكم غير متناصرين
والاستفهام بمعنى التوبيخ والتقريع وكذا تبتسالون في موضع الحال **وقوله** كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اذا نصب يستكبرون اي انهم كانوا مستكبرين اذا
قيل لهم لا اله الا الله **وقوله** انكم لذايقوا العذاب الجمهور على جر العذاب بالاضافة
وهو الوجه لاجل الحذف النون وقرئ لذايقوا العذاب بالنصب وهو غلط عند
النحاة مردود عندهم لان اسم الفاعل ينصب بعد حذف النون اذا كان فيه الالف
واللام كالضارب ۵ الحافظوا عوره العشيره ۵ لان النون هنا حذف
تخفيفا لطول الاسم واذا كان كذلك لم يكن لحذفه تاثير في الحكم فينصب به على
اصله واما اذا عري من الالف واللام وحذفت منه النون للاضافه فوجب الجر
عندهم وكان النصب لحنا اللهم اذا قدر وا به النون كقوله ۵
ولا ذاكر الله الا قليلا ۵ بتقدير التنوين والا فلا وعن ابي الحسن انه سمع اعرابيا
يقرا غير معجزي الله بالنصب وذلك عندهم لحن فاحش جار مجرى الغلط لما ذكر
انفا فاعرفه **وقوله** الا عباد الله الجمهور على ان الاستثنا منقطع واختلف
في المستثنى منه فقيل من الضمير في قوله وما تجزون وقيل من الضمير في قوله لذايقوا
وقوله فواكهه بدل من رزق او ضح الرزق المعلوم بالفواكه **وقوله** في جنات
النعيم يجوز ان يكون من صله مكرمون وان يكون حالا من الضمير في مكرمون وان
يكون خبرا بعد خبر ومثله على سرر في الاوجه ومتقابلين نصب على الحال
ان سبب المجيء في على سرر وان سبب من المستكن في مكرمون وان سبب من المستقر
في جنات فيجوز على هذا ان يكون على سرر من صله متقابلين وكذا يطاف في

موضع

موضع الحال اي تطوفا عليهم **وقوله** من معين من صفه كاس وازلال بيضا وقيل
وقيل بيضا من صفه معين والمراد به الخمر وهي مونثه لانه صفه اخرى وصفت
باللذ كانها نفس اللذه وعينها او على تاويل ذات لذة فحذف المضاف **وقوله** لا فيها
غول من غاله يغوله غولا اذا اهلكه وافسده اي لا تغول عقولهم كخمر الدنيا
يقال غالته الخمر واغتالته اذا آذته وذهبت بعقله وفي امثالهم الغضب غول
الحلم والحرب غول للنفس **وقوله** ولا هم عنها ينزفون عنها من صله ينزفون
وقرئ ينزفون على البنا للمفعول من نزف الرجل اذا ذهب عقله ويقال للسكران
نزيف ومنزوف وينزفون على البنا للفاعل من انزف الرجل ينزف اذا ذهب عقله والشد

لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا

قال ابو علي فمقابلته له بصحوتم يدل على انه اراد سكرتم او من انزف اذا فني شرابه
اي صار ذا نفاد لشرابه كما ان الاول معناه النفاد في عقله وعن طلحه بن
مصرف ينزفون بفتح الياء وضم الزاي من يزف الرجل ينزف بالضم فيهما اذا سكر **وقوله**
هل انتم مطلعون الجمهور على تشديد الطا وفتح النون وهو مفتعلون من اطلع
على كذا اذا اشرف عليه وقرئ مطلعون عليه فتكون بمعنى قراءة الجمهور وقيل
معناه مقبلون من قولهم اطلع اذا اقبل وقرئ مطلعون كذلك الا انه بكسر
النون وفيه وجهان احدهما انه اراد مطلعون اياي فوضع المتصل موضع المنفصل
كقوله ۵ هم الفاعلون الخير والآمرونه ۵ والثاني انه شبه اسم الفاعل
في ذلك بالفعل المضارع لما بينهما من المواخاه كانه قال تطلعون ونحو هذا بابه النظم
دون النثر نحو ۵ اقاءٍ بلين احضر والشهودا ۵ فاجري اقاءٍ بلين مجرى
اتقولن وذلك انه اكد اسم الفاعل بالنون وانما ياتي الفعل نحو هل تضربن زيدا
وليتركبن طبقا وانكر ابو حاتم وغيره هذا وقال لو كان كذلك لكان مطلع بفتح الواو
مطلعون بالوقوع بالمتكلم بعدها ووجهه ما ذكرنا انفا **وقوله** فاطلع بضم الالف
واسكان الطا وكسر اللام وذلك يحتمل وجهين ان يكون ماضيا مبنيا للمفعول مسندا الى

مصدر اي فاطلع الاطلاع كما تقول قيم وقعد على معنى قيم القيام وقعد القعود
هذا اذا جعلته لازما بمعنى طلع وان جعلته متعديا من اطلعه غيره فوجهه
ظاهر وان يكون مستقبلا منصوبا على الجواب بالفا لانه جواب استفهام لازما
كان ومتعديا اي فاطلع انا او فاطلع غيري عليه فاعرفه فان فيه ادنى غموض
وقوله ان كدت لتردين ان مخففه من الثقيله وهي تدخل على كان كما تدخل على
لما بينهما من المواخاه واللام هي الفارقه بينها وبين النافيه والاردا الاهلاك
والردي الهلاك يردي فلان واردته **وقوله** الا موتتنا الاولى وجهان احدهما
منصوب على الاستثناء والا بمعنى سوى اي سوى ما وقع بنا في الدنيا من الموت
والثاني منصوب بنعتي المصدر بالفعل الواقع قبله كقولك ما ضربت زيدا الا
ضربة واحدة كانه قيل انما نحن نموت الا موتتنا الاولى **وقوله** اذلك خير
نزلا انصاب قوله نزلا على التمييز وقد مضى الكلام على النزل فيما سلف من الكتاب
وقوله ثم ان لهم عليها لشوبا اي معها او بعدها والشوب بالفتح الخلط وهو
على بابه وقيل هو بمعنى مشوب بتسميه للمفعول بالمصدر وقرئ لشوبا بالضم وفيه
وجهان احدهما لغه في الشوب كالفقر والفقر والضر والضر والثاني هو اسم
ما يشاب به وصالين مفعول به ثان لاذاقوا وقيل حال والاول هو الوجه
وقوله فلنعم المجيبون نحن وهم فصل **وقوله** وتركنا عليه في الاخرين
سلام على نوح في العالمين اختلف في مفعول تركنا فقيل محذوف وتقديره وتركنا
عليه في الاخرين ثناء حسنا فحذف المفعول به وبه تم الكلام ثم ابتدا جل ذكره فقال
سلام على نوح في العالمين وقيل سلام على نوح تفسير للمفعول وقيل سلام على نوح
هو مفعول تركنا فسلام مبتدا وعلى نوح خبره والجمله في موضع نصب بتركنا
اي وتركنا عليه في الاخرين من الامم هذه الكلمه وهي سلام على نوح يعني سيلوك
عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكي كقولك قرات سوره انزلناها
وقوله قل الحمد لله وسلام على عباده وقيل معنى تركنا قلنا وقيل القول مقدر اي

يقال

تقال سلام على نوح وعنب معوذ سلاما على نوح بالنصب على انه مفعول تركنا
اي تركنا عليه ثناء حسنا وكذلك ما في هذه الصوره من سايير القصص **وقوله** انا
كذلك الكاف في موضع نصب بعد المصدر محذوف اي جزاء مثل ذلك الجزاء **وقوله**
اذ جار به العامل في اذ احد السين اما ما في الشيعه من معنى الفعل اي وان ممن
شايع اي تابع نوحا او محمدا عليهما السلام على دينه وتقواه حين جاء ربه بقلب سليم
لابراهيم والشيعه اجماعه يتبعون كبراهم وسايدهم من قوله شاعك فلان اذا
تبعك وقيل الشيعه الاعوان من الشياع وهو الحطب الذي تشعل به النار
واما محذوف وهو اذكر فعلا الاول ظرف وعلى الثاني مفعول به وابرهيم اسم اعجمي
ومعناه بالسريانيه اب رحيم **وقوله** اذ قال اذ هذه بدل من الاولى ويجوز
ان تكون معموله لقال وسليم **وقوله** ماذا يجوز ان يكون ما استفهاميه وذا
بمعنى الذي وان يكون كلاهما اسما واحدا وقد مضى الكلام على نظايره في غير موضع
وقوله افكا الهه دون الله تريدون افكا مصدر كقولك افك فلان يافك افكا
وافكا اذا كذب وانتصابه يحتمل اوجها ان يكون مفعولا به لتريدون والتقدير
اتريدون افكا ثم اوضح الافك بقوله الهه فابدل منه على انها افك في انفسها ولك
ان تقدر في الكلام حذف مضاف والتقدير اتريدون افكا عباده الهه فحذف
المضاف وانما احتيج الى هذا الان افكا معنى والهه عين والموضح ينبغي ان يكون
مثل الموضح وان يكون في موضع الحال اما من الفاعلين واما من المفعولين والهه
مفعول تريدون والتقدير اتريدون الهه من دون الله افكين او مافوكا فيها
وان يكون مفعولا له اي اتريدون الهه من دون الله افكا اي للافك قيل وانما قدم
المفعول على الفعل للعنايه وقدم المفعول له على المفعول به لانه كان الاهم عنده
ان كانهم بانهم على افك وباطل في شركهم فاعرفه فانه موضع والافك اسوا الكذب
عن محمد بن يزيد وغيره ومدبر من حال **وقوله** فراغ عليهم ضربا باليمين انتصاب
قوله ضربا على المصدر اما من راغ حملا على المعنى كانه قال فضربهم ضربا لان راغ

عليهم في معنى ضربهم وامامن مضمراي فوراغ عليهم بضربهم ضربا وهو في كلام التقدير
مصدر مؤكد لفعله ولك ان تجعله في موضع الحال من المنوي في الفعل اي ضاربا
ومعنى راغ مال عليهم في السر ولذلك عدي بعلى حيث كان في السر يقال مال فلان
على فلان بالسيف يضربه واذا لم يكن في السر عدي بالى وقري صفقا وسفقا بالصاد
والسين يقال صفقت الباب وسفقته بمعنى ومعناها الضرب **وقوله** فاقبلوا اليه
يزفون قري بفتح الياء من زفف يزف زفا ورفيفا اذا اسرع ويزفون بضمها اما
من ازف اذا دخل في الزفيف او من ازفه اذا حمله على الزفيف فالمفعول على هذا محذوف
اي يزف بعضهم بعضا اي يحمل بعضهم بعضا على الزفيف قال الاصمعي يقال ازفت
الابل اذا حملتها على ان تزف وهو سرعة الخطو ومقاربة المشي وقيل انهما
لغتان بمعنى يقال زف القوم وازفوا كما قالوا وزفت العروس وازففتها وقري
ايضا يزفون بفتح الياء وتخفيف الزاي من زفف اذا اسرع ويجوز ان يكون
اصلها يزفون فحفف كراهة التضعيف والفعل في موضع الحال في الاوجه اي
مسرعين **وقوله** والله خلقكم وما تعملون في ما اوجه ان تكون مصدرية
منصوبة المحل عطفا على الكاف والميم في خلقكم اي والله خلقكم وعملكم وهذا
وجه حسن لما فيه من الدليل على ان افعال العباد مخلوقة لله جل ذكره خيرا
كان او شرا وان تكون موصولة في موضع نصب ايضا عطفا على المذكور انفا
على معنى والله خلقكم والذي تعملون منه الاصنام بمعنى الخشب والحجارة وغيرها
ويبقى الاعمال والحركات غير داخلة في خلق الله تعالى وبهذا التاويل صح ان تكون ما
موصولة على ان تكون تعم جميع الاشياء كما ذهبت اليه المعتزلة الضلال
وكفاك دليلا قوله عليه السلام في الانبياء بل ربكم رب السموات والارض الذي
فطرهن يعني الاصنام وان تكون استفامية منصوبة المحل بقوله تعملون توبيخا
لهم وتحقيرا لعملهم وان تكون نكرة موصوفة وحكمها في الاعراب والتقدير
حكم الموصولة وان تكون نافية على معنى وما تعملون ذلك لكن الله خالقه

وبنيانا

وبنيانا مفعول به والاسفلين مفعول ثان وفيه وجهان احدهما التفضيل اي
الاسفلين سافلين غيرهم ولم يرد من ابرهيم لانه لم يكن في ابرهيم سفال والثاني
ليس افعل للتفضيل بل للمبالغة كقوله الله اكبر وهو اهون عليه على احد الوجهين
وقوله من الصاخرين اي ذلا فهم فحذف الموصوف **وقوله** فلما بلغ معه السعي
السعي مفعول بلغ اي بلغ الحد الذي يقدر فيه ان يسعى مع ابيه واما مع مفعول
محذوف دل عليه معنى الكلام كانه لما قال فلما بلغ السعي قيل مع من فقال مع ابيه
ومنع من يكون معمول بلغ كما زعم بعضهم لاقتضائه بلوغهما معا حد السعي ولا
معمول السعي لان ما كان في صله المصدر لا يتقدم عليه **قوله عز وجل** فانظر
ماذا ترى قري بفتح التاء والراء على انه مضارع رايت وهو من الراي الذي هو
الاعتقاد في القلب على وجه المشاورة ليعلم ما عنده فيما نزل به لانه لا يحل لوا
امتثال ان يكون من رويه العين او من رويه القلب المتعديه الى مفعولين او من الراي
الذي هو الاعتقاد في القلب فلا يجوز ان يكون من رويه العين لانه لم يامره
ان يبصر شيا ببصره انما كان من ان يدبر امرا عرضه عليه يقول فيه برايه وهو
الذبح ولا يجوز ان يكون ايضا من يري الذي بمعنى العلم لانه ليس يكلفه ان يقطع
له بصريح الحق وجليه اليقين وانما سأله عن ما يحضره اياه رايه وبديهة قوله
واذا بطل ذلك فبقي ان يكون من الراي الذي هو الاعتقاد كقولك فلان
يري راي الخوارج ويري راي ابي حنيفه فهو يتعدى الى مفعول واحد
وهو ماذا ان جعلتهما اسما واحدا اي فانظر اي شي تري وان جعلت ما مبتدا
وذا بمعنى الذي خبره كان مفعوله محذوفا وهو العايد الى الذي اي ما الذي
تراه وقري ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء وهو من الراي المذكور انفا الا انه
نقل بالهمزة فتعدى الى مفعولين وهو مضارع ارايت اي ما ذا ترى اباك وبديه
من صبرك او جزعك فماذا مفعول اول وابالك ثان هذا اذا جعلت ماذا اسما
واحدا وان جعلت ما مبتدا وذا بمعنى الذي خبره كان التقدير ما الذي تريه اباك

او ما الذي ترئيه وقيل معناه ماذا انتبيه ماذا انا مره وقال ابو اسحق ماذا
تبين وقرئ ايضا ماذا ترى بضم التا وفتح الرا على البنا للمفعول على ماذا تريك
نفسك من الراي ثم ماذا ترى **وقوله** يا ابت افعل ما تومر اي ما تومر
به من ذبحي لاي اعلم ان هذه الرويا وحي اليك وامرك بذبحي فحذف الجار
فبقي ما تومره ثم ما تومر فما على هذا موصوله ويجوز ان تكون مصدريه فلا حذف
اذن اي افعل امرك اي ما مورك **وقوله** فلما اسلما اختلف في جواب لما فقيل
محذوف اي فلما استسلما لامر الله واطاعه كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط
به الوصف من استبشارهما واغتباطهما وحمدهما لله وشكرهما على ما انعم به عليهما
من دفع البلا العظيم بعد حلوله وقيل تله او ناداه والواو وصله وقرئ سلما
بغير الف قبل السين وتشديد اللام من التسليم على معنى سلما انفسهما وآراهما
لما امر به كالتسليم بالبيد قال اهل التاويل يقال سلم لامر الله واسلم واستسلم
بمعنى واحد اذا انقاد له وخضع واصلها من قولك سلم هذا لفلان اي خلص
له ومعناه سلم من ان ينازع فيه وقولهم سلم لامر الله واسلم له منقولان منه
وقوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين انتصاب قوله سا على الحال من اسحق وهي
حال مقدره وكذا من الصالحين حال ثانيه اي كائنا منهم ويجوز ان تكون صفه
لقوله نبيا **وقوله** وان الياس لمجهود على الهمز واثباتها في الدرج وهو الوجه
لان الهمز فيه اصل وهي مكسوره وليست التي تصحب حرف التعريف بدليل
قوله سلام على الياسين واصله الياسين فحذف تا النسب فكسر الهمز وقطعها بدليل
على انها ليست بالتي تصحب حرف التعريف ثم ان الياس اسم عبراني وليس بعربي ولم يكن
الياس هذا من العرب وانما هو من بني اسرايل على ما نقل وقرئ على لفظ الوصل وفيه
وجهان احدهما وهو الوجه عندي ان تكون الهمز حذفت حذفا تخفيفا
كما حذفت في قوله تعالى في قرا اه من قرا انها لاحدى الكبر بطرح الهمز من
لاحدى وهو بين محيص **وقوله** ان لم اقاتل فلبسوني برقعا

والثاني

والثاني ان اسمه ياسين ثم لحقه لام التعريف **وقوله** اذ قال اذ ظرف لمحذوف
اي مرسل من المرسلين حين قال لقومه **قوله عز وجل** الله ربكم ورب اباييكم
الاولين قرئ بالرفع على الابتدا والقطع مما قبله وبالنصب على البدل من احسن او
على اضمار اعني **قوله عز وجل** على الياسين قرئ بهمز مكسوره واسكان اللام
موصوله بالياء وفيه وجهان احدهما اسم واحد على ان له عليه السلام السميين الياس
والياسين كميكال وميكاييل والثاني جمع وفيه وجهان احدهما جمع الياس
عار عن ياء النسب جعل اصحابه كان كل واحد منهم الياس والثاني هو جمع على معنى
النسب واحدهم الياسي ثم خفف وجمع كما جلي عنهم صاحب الكتاب رحمه الله تعالى
الاشعرون ومثله الاعجمون والاصل الاشعريون والاعجميون ولولا ذلك لم يجمع
بالواو والنون كعالم يجمع احمر كذلك اذا كان صفه وانما حذفت ياء النسب في
جمع المسلم لثقلها وثقل الجمع كما حذفت في جمع المكسر في قولهم المهالبه والمسامعه
لذلك والواحد مهلبي ومسمعي وقرئ على الياسين بهمزه مفتوحه بعدها الف
واللام مكسوره منفصله من الياء وفيه اوجه احدها ان ياسين اسم اي الياس
اضيف اليه الآل والثاني ان آل صله وياسين والياس واحد والتقدير سلام على
ياسين او على ياس واصحابه والثالث انه على حذف النسب على ما ذكرنا والرابع ان
ياس وياسين واحد وكلاهما اسم الياس عليه السلام وآل غير صله والمعنى سلام
على اصحاب الياس يعني من امن به والخامس ان ياسين اسم القران والمعنى سلام على
اهل القران وهم المومنون والسادس ان ياسين اسم محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى
سلام على آل محمد والله تعالى اعلم بكتابه **وقوله** مصبحين نصب على الحال اي داخلين
في وقت الصباح **وقوله** من المدحضين اي من المغلوبين والمدحض المغلوب
المقروع قيل وحقيقه المزلق عن مقام الظفر والغلبه وهو مليم الواو للحال
ومثله وهو سقيم **وقوله** فلولا انه انه مبتدا ولهذا فتحت ان والخبر محذوف
وقوله في بطنه يجوز ان من صله لبث وان يكون حالا من المنوي فيه وكذا الى

يجوز ان يكون من صله لبث وان يكون من صله محذوف على انه نعت لمصدر محذوف
اي لبثا كائنا الى يوم يبعثون **وقوله** وارسلناه الى مئه الف او يزيدون او
هنا عند المحققين من اصحابنا على بابه ومعناه الابهام في مرأى الناظر اي اذا
رآهم الرآي قال هؤلاء مئه الف او اكثر والغرض الوصف بالكثره وقيل او بمعنى بل
وقيل بمعنى الواو والوجه هو الاول ويزيدون خبر مبتدا محذوف اي وهم يزيدون
وقري ويزيدون بالالف اي وهم يزيدون على المئه قالوا وعاطفه جمله على جمله
ولا يجوز ان تعطف على مئه لان التي لا تعمل في يزيدون فلا يجوز ان تعطف على ما
تعمل فيه الى كما لا يجوز ان تقول مررت بقايم وتقعد وانت تريد بقايم وقاعد
فكذلك لا يجوز ان تعطف يزيدون على مئه على ان يكون المعني وارسلناه الى
مئه وزايد ولا يجوز ايضا ان تحمل على تقدير حذف موصوف على وارسلناه الى
مئه الف وجمع يزيدون لفساد المعني وذلك ان المعني يصير وارسلناه الى جمعين
احدهما مئه الف والاخر زايد على مئه الف وليس المعني على ذلك ولا حاجه لاحد
احد من اهل التاويل **وقوله** ام خلقنا الملايكه اناثا في ام هنا وجهان
احدهما منقطعه اي بل اخلقنا الملايكه اناثا وهم حاضرون خلقنا اياهم والثاني
متصله ومعناها السوال عن احد الشيئين والمعني على اضمار والتقدير احصل لهم
العلم بدليل العقل بانفرادنا بالبنات دون البنين ام خلقنا الملايكه اناثا وهم
شاهدون وانا ثاجال وهي جمع انثي وكذا وهم شاهدون في موضع الحال
وقوله ولد الله اي يقولون ولد الله اولادا هم الملايكه وقري ولد الله برفع
الدال وجر الجلاله بالاضافه على انه خبر مبتدا محذوف واي الملايكه ولد
والولد يقع على الواحد والجمع والذكر والمونث يقال هذه ولدي وهو لا ولدي
وهو فعل بمعني مفعول **وقوله** اصطفي البنات على البنين الجمهور على فتح الهمزه
وهي استفهام على وجه الانكار والاستبعاد كقوله ام اتخذ مما يخلق بنات
واصفاكم بالبنين وحذفت همزه الوصل اكتفا بهمزه الاستفهام لعدم اللبس وقري اصطفى

بكسر الهمزه على الخبر وذلك يحتمل اوجها ان يكون من كلام الكفره بدلا من قولهم
ولد الله لان ولاده البنات واتخاذهن اصطفاء لهن فابدل مثال الماضي وان يكون
تفسيرا للكذب الذي يسبب اليه في قولهم ولد الله وانهم لكاذبون كما ان قوله لهم معذره
تفسير للوعد وان يكون على معني اصطفي البنات فما يقولون وان يكون عطفا على
ولد الله وحذف العاطف لان في الجمله الثانيه ذكرا من الاولي والتباسا بها كقوله
سيقولون ثلاثه رابعهم وقوله قالوا اتخذ الله ولدا على قراءه من حذف العاطف
وهو بن عامر والوجه قراءه الجمهور لاجل ان الانكار قد اكتنف هذه الجمله من
جانبيها وذلك قوله وانهم لكاذبون ما لكم كيف تحكمون فجاء لها خبرا موقع
دخيلا بين نسيبين وذلك غير مالوف في كلام القوم وقري اصطفي البنات بالمد
على ابدال الف الوصل مده كما فعل الجمهور باتي مع حرف التعريف نحو آلذكرين
آلله اذن لكم وهو بعيد وقياس فاسد لان البدل مع حرف التعريف لازم لاداء
حذفها الى الالتباس بخلاف غيرها وهي المكسوره نحو ابن زيد قام والمضمومه
نحو انطلق بريد فاحذف هنا واجب لعدم اللبس لاجل اختلاف حركتيهما
والقلب مع حرف التعريف لازم لاتفاق حركتيهما فاعرف الفرق بينهما **وقوله**
الا عباد الله نصب على الاستثنا المنقطع واختلف في المستثني منه فقيل من المحضرون
على ولكن المخلصين ناجون وقيل من الواو في جعلوا وسبحان الله على هذا
اعتراض بين الاستثنا وبين ما وقع منه وقيل من الواو في يصفون على معني
يصفه هولا بذلك ولكن المخلصين برآء من ان يصفوه به **قوله عز وجل**
فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما تعبدون
الواو عاطفه وما موصوله منصوبه المحل عطفا على اسم ان او ما انتم عليه
ما نافيه وانتم اسمها وبفاتنين خبرها وعليه من صله الخبر والضمير في عليه
لله جل ذكره ومن موصوله او موصوفه ومحلها النصب بفاتنين وهو مبتدا
وصال خبره والجمله صله من او صفه له وما وما اتصل بها في موضع رفع

بخبران والمعنى فانكم ومعبودكم ما انتم وهم جميعا بفاتنين على الله الا اصحاب
النار الذين سبق في علمه انهم اذا خلوها وقعوا الفتنه هنا بمعنى الاضلال وقال الزمخشري
يجوز ان تكون الواو في وما تعبدون بمعنى مع مثلها في قولهم كل رجل وضيعته
فكما جاز السكوت على كل رجل وضيعته وان كل رجل وضيعته جاز ان تسكت
على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون سادمسد الخبر لان معناه
فانكم مع ما تعبدون والمعنى فانكم مع الهتكم اي فانكم قرناؤهم واصحابهم لا
تبرحون تعبدونها ثم قال ما انتم اي على ما تعبدون بفاتنين بها عابثين او حاملين
على طريق الفتنه والاضلال الا من هو ضال منكم انتهى كلامه والجمهور على
كسر لام ضال واصلها ضالي بوزن فاعل فسقطت الياء في الدرج لالتقا الساكنين
فحذفها الكاتب من الخط على لفظ الوصل وقرئ صال الجحيم بضم اللام وفيه ثلاثة
اوجه احدها ان يكون جمع صالٍ والاصل صالون فحذفوا نونه للاضافه وواوه
لالتقا الساكنين هي ولام التعريف وجاز جمعه مع قوله من هو حملا على معنى من
لان من مفرد اللفظ مجموع المعنى فحمل هو على لفظه والضالون على معناه كما حمل
في مواضع من التنزيل على لفظ من ومعناه في الآله واحد نحو قوله جل ذكره من
اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقوله ومنهم من يستمع اليك ثم قال وجعلنا على قلوبهم والثاني ان يكون مفردا
الا انه مقلوب قلبت اللام الى موضع العين فصار من ضالي الى صايل ثم حذفت
فبقيت اللام مضمومه كقولهم شاك في شايك وهار في هاور والثالث ان يكون
مفردا الا انه حذف لامه تخفيفا واجرى الاعراب على عينه كما حذفت لام
الباليه من قولهم ما باليت به بالة على قول الخليل رحمه الله واصلها باليه من بالى
كعافيه من عافى ولام الجحيم وهي فاعله بشهاده قولهم حانوي وبعضد
هذا الوجه قرأه من قرأ وله الجوار وجنى الجنتين دان برفع الراء والنون
على اجرا الاعراب على العين بعد حذف اللام وقوله وما منا الا له مقام

معلوم

معلوم على حذف الموصوف عند اهل البصره والتقدير وما منا احد الا له فحذف
الموصوف واقيمت الصفه مقامه والضمير في له يعود اليه وعلى حذف الموصول
عند اهل الكوفه اي وما منا الا من له فحذف الموصول واقيمت الصله وقد مضى
الكلام على نظيره فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا وقوله وان كانوا ليقولون
ان هي المخففه من الثقيله واسمها مضمر وهو ضمير الشان والامر اي وان الشان
او الامر كان كفار مكه ليقولون لئت ولكت واللام هي الفارقه بينها وبين النافيه
وقوله من الاولين يجوز ان يكون من صله ذكرا وان يكون من صله محذوف على
انه صفه لذكرا وقوله لهم المخصوصون هم فصل او مبتدا وقوله فاذا نزل
بساحتهم الجمهور على فتح النون والزاي على اسناد الفعل الى العذاب بدل على قوله
قبله افبعذابنا يستعجلون وقرئ نزل بضم النون وكسر الزاي على اسناده الى الجار
والمجرور كقولك ذهب بزيد ونزل على عمرو وقوله فساء صباح المنذرين
المقصود بالذم محذوف اي بئس صباح الكفار المنذرين صباحهم فحذف الموصوف
واللام في المنذرين للجنس لان باب نعم وبئس تقتضي ذلك آخر اعراب سوره والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسره

اعراب سوره ص

قوله عز وجل

صاد والقران الجمهور على اسكان الدال وهو الوجه لما ذكر فيما سلف من الكتاب
ان هذه الحروف التي في اوايل السور حقها ان توقف على كل حرف منها لانها ليست
بحرف لما قبلها ولا عطف بعضها على بعض وقرئ صادِ بكسرها وفيه اوجه ان تكون
لالتقا الساكنين وان يكون مقسما به بحذف حرفه كقولهم الله لافعلن بالجر على
اعمال الجار وهو محذوف وفي الكثره الحذف في باب القسم وان تكون لغرا من المصادر
وهي المعارضه والمعادله ومنها الصدي وهو ما يعارض الصوت في الاماكن
الخاليه مع الاجسام الصلبه والمعنى عارض بالقرآن عملك فاعمل باوامره وانته عن

نواهيه قالوا وفي والقرآن على هذا معنى الباء في القسم قال الشيخ ابو علي وليس
فيه اكثر من جعل الواو بمنزله الباء في غير القسم وقرئ ايضا صاد بفتحها وفيه
اوجه ايضا ان يكون لالتقاء الساكنين وان يكون منصوبا بحذف حرف القسم
وايصال فعله كقولهم الله لافعلن بالنصب وان يكون باضمار حرف القسم كقولهم الله
لافعلن بالجر وامتناع الصرف للتعريف والتانيث على انها علم للسوره فالفتحه على
هذا فتحه اعراب وان يكون مفعولا به على تاويل اقرا اوائل صاد وان يكون
فعلا ماضيا من صاد يصيد على معنى صاد محمد قلوب العباد وقرئ ايضا
صادٍ بالجر والتنوين على اضمار حرف القسم لقولهم الله لافعلن بالجر وقيل على
التشبيه بالاصوات التي تنوب للفرق بين المعرفه والنكره وقد اختلف في ص
فقيل اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل اسم من اسماء القران اقسم به وقيل اسم
للسوره اقسم بها وقيل حروف هجا اقسم به جل ذكره وقيل اسم بحر تحت عرش الرحمن
فان قلت ما محله من الاعراب على قراءه الجمهور قلت يحتمل اوجها ان يكون
مجرورا بالمحل على حذف حرف القسم وان يكون منصوب المحل على حذف حرفه
وايصال فعله وان يكون مرفوع المحل بخبر مبتدا محذوف على انها اسم للسوره
اي هذه ص التي اعجزت العرب او منصوبا على معنى اقرا اوائل والقران اما عطف
اي اقسم بصاد والقران او مقسم به واختلف في جواب القسم فقيل محذوف اي
لتبعثن او انه كلام معجوز ونحوهما وقيل جوابه ان كل الا كذب وقيل ان
ذلك لحق وقيل ما الامر كما زعم الكفار دل عليه بل الذين كفروا وقيل بل الذين
كفروا هو الجواب وقيل كم اهلكنا واللام محذوف اي لكم اهلكنا وهو قول
الفراء وانكر عليه لان كم منصوب واللام لا تدخل على المفعول وقيل غير هذا
والله تعالى اعلم بكتابه **وقوله** ولات حين مناص ولات وجهان احدهما
اصلها الا ثم فيها مذهبان احدهما وهو مذهب صاحب الكتاب رحمه الله انها

هي المشبهه بليس لقوله ٥ انا ابن فسر لا براح ٥ زيدت عليها تا التانيث
كما زيدت على رب وثم للتوكيد فقيل ربت وثمت وتغير بذلك حكمها حيث لم
تدخل الا على الاعيان الاحيان ولم يبرز الا احد مقتضيها امّا الاسم وامّا الخبر واتسع
بزورها جميعا والبارز هنا الخبر وعليه جمهور القراء واسمها محذوف والتقدير
ولات الحين حين مناص اي وليس الحين حين مناص ولا يقال هو مضمر كما زعم
بعض المعربين لانها حرف بالاجماع والحروف لا يضمر فيها وجاز الحذف هنا
وان كان ارتفاع المحذوف فيها كارتفاع الفاعل والفاعل لا يحذف لان اصل
هذا الكلام بعد لات الابتدا والخبر فكما جاز حذف الابتدا كذلك جاز حذف
هذا وحكى صاحب الكتاب ان من العرب من يرفع الحين بعدها وينقدر الخبر
والتقدير ولات حين مناص حاصلا لهم وبالرفع قراءه عاصم الجحدري
وابن يعمر وغيرهما والثاني وهو مذهب الاخفش انها التي النفي الجنس زيدت عليها
التا وخصت بنفي الاحيان وحين مناص اسمها وخبرها محذوف لقولك لا باس
وقوله جل ذكره لا خير والتقدير ولات حين مناص لهم وعنه ان ما نصب بعده
بفعل مضمر والتقدير ولا ارى حين مناص ويرتفع على مذهبه على قول من رفعه
بالابتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص حاصل او كائن لهم والثاني
ان اصل لات ليس قلبت الياء الفا والسين تا فلك ان تقول على هذا اسمها مضمر لا
محذوف لان الافعال يضمر فيها بخلاف الحروف والوجه ما عليه الجمهور وهو
ان لات اصل بنفسها هي لا زيدت عليها التا كما زيدت على رب وثم حين قيل
ربت وثمت تاكيدا لتانيث الكلمه وآثر العرب على الجر بها هذه التا بالفتح
في المدح وامّا في الوقف فمنهم من يقف عليها بالتا كما يقف على الفعل الذي يتصل
به تا التانيث وايضا فان التغيير في الحروف قليل وهو مذهب صاحب الكتاب
رحمه الله وغيره من النحاه وعليه خط المصاحف ومنهم من يقف عليها بالهاء
كما يقف على الاسما المونثه وهو مذهب الكسايي وغيره وقال ابو عبيد التاني

الامام متصله بالحالا بلا والعرب تقول جيتك بحين محيتك اي حين مجيتك قال
ابو وجزة ٥ العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم
والوجه هو الاول وعليه جل العرب والنحاه واهل التاويل ٥ واما ما ذكره من ان
في الامام كن كل فليس بحجه لان الامام وقعت فيه اشياء خارجه عن قياس الخط
وشهرتها تغني عن ذكرها ٥ وعن عيسى بن عمر البصري انه قرا ولات حين
مناص بالكسر ومثله قول ابي زبيد الطائي

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان لات حين بقاء

فيه حذف مضاف اليه والتقدير ولات اوان صلح فلما قطع منه المضاف اليه عوض
منه التنوين وكسره تشبيها باذ في قول ابي ذويب ٥

نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح

لانها جميعا للزمان ٥ وقري ايضا ولات بكسر التا على البنا لجر والمناص الهرب
وهو مصدر قولك ناص ينوص نوصا ومناصا اذا هرب **وقوله** ان جاهم
اي لان جاهم **وقوله** اجعل الالهه الها الاستفهام هنا بمعنى التعجب
ولهذا قالوا ان هذا لشي عجاب والها مفعول ثان لان اجعل هنا بمعنى التصيير
الا ان له معنى القول على سبيل الدعوى والزعم كانه قيل اجعل الجماعه واحدا
في قوله لان ذلك في الفعل محال والعجاب الذي بلغ النهايه في العجب والعجب
والعجاب واحد وقري عجاب بالتشديد وهو ابلغ من المخفف ونظيره كرم وكرام
وكرام وطويل وطوال وطوال وقال ٥

جاؤا بصيد عجب من العجب اشرق العين وطوال الذنب

وقوله ان امشوا هنا هي المفسره بمعنى اي لان انطلاقهم في ضمنه معنى القول
وقد جوز ان يراد بالانطلاق الاندفاع في القول اي قالوا امشوا اي اكثروا
واجمعوا من قولهم مشت المراه تمشي مشائم وداد اكثر نسلها وانكر ذلك بعض
اهل اللغه وقال لو كان لذلك لكان ان امشوا بالقطع لانه من امشي وليس بشي لان

امشي ومشي في هذا المعنى لغتان فاسلمان واشد ٥ والشاه لا تمشي مع الهملع
اي لا تمشي مع الذيب ومنه ناقه ماشيه اذا كانت كثيره الاولاد ولم يقولوا ماشيه
وقد جوز ابو اسحق ان يكون المعنى وانطلق الملا منهم بان امشوا اي بهذا القول
فتكون ان في موضع نصب لعدم الجار او جر على ارادته ٥ واما على الوجه
الاول فعاريه عن المحل **وقوله** جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب في
جند وجهان احدهما مبتدا وما مزيده للتوكيد وهنالك يجوز ان يكون
صفه لقوله جند اي جند ثابت ومستقر هنالك والاشاره الى حيث
وضعوفه انفسهم من الابتداب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم لمن يبدو
لامر ليس من اهله لست هنالك ومهزوم خبر المبتدا ولك ان تجعل هنالك
ظرفا لمهزوم اي جند مهزوم في ذلك المكان ٥ واما من الاحزاب فيجوز
ان يكون صفه لجند او لمهزوم وان يكون من صله مهزوم ٥ والثاني
خبر مبتدا محذوف اي هم جند اي هؤلا المشركون من قريش جند من
الاحزاب مهزوم هنالك **وقوله** كذبت قبلهم قوم نوح الايه حذفت
المفاعيل مع ما اهلكوا به للفعل بها والتقدير كذبت قبلهم قوم نوح نوحا
او الرسل بشهاده قوله كذبت قوم نوح المرسلين فاهلكوا بالطوفان وعاد
هودا او الرسل فاهلكوا بالريح وفرعون موسى فاهلك ومن معه بالغرق
وثمود صالحا فاهلكوا بالصيحه ٥ وقوم لوط لوطا فاهلكوا بالخسف ٥ وقوم شعيب
شعيبا فاهلكوا بعذاب يوم الظله وقد ذكر فيما سلف من الكتاب ان التا
انما دخلت في كذبت لان القوم جماعه وانث الفعل لتانيث الجماعه وقد
جوز بعض المعربين الوقوف على نوح وعلى ان يكون عاد مبتدا وما بعدها
عطف عليها والخبر اولئك الاحزاب وعلى عاد وعلى لوط على التاويل
المذكور انفا وهو من التعسف والوجه ما ذكرت وهو ان يكون الكل
عطفا على قوله قوم نوح ويكون اولئك الاحزاب مستانفا عاريا عن المحل

فاعرفه **وقوله** مالها من فواق الفواق والفواق بفتح الفاء وضمها وقد
قري بهما ما بين حلبتي الحالب من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها
الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما اقام عنده الا فواقا اي مقدار فواق
وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة ومعني قوله جل ذكره ما لها من
فواق اي ما لها من نظرة وراحة وافاقه من افاق المريض اذا رجع
الى الصحة وافاقت الناقة اذا رجع اللبن الى ضرعها **وقوله** وقالوا ربنا عجل
لنا قطنا القط الكتاب والصك بالجائزة وبهما فسر قوله عجل لنا قطنا اي
عجل لنا كتابنا اي كتاب حسابنا وقيل كتاب جوائزنا وقيل نصيبنا من
الذي تعدنا وقيل عذابنا وقيل حظنا من الرزق قالوا وكل ذلك استهزاء
واصل القط القسط من السبي لانه قطعه منه من قطه اذا قطعه ومنه
قيل لصحيفة الجائزة قط لانها قطعة من القرطاس **وقوله** واذكر عبدنا
داود ذا الايد اوود بدل من العبد او عطف بيان له وذو الايد صفة
له والايد القوة وكذلك الآد والآد فلان يئيد ايدا واد اذا اشتد
وقوي فهو آيد وذو ايد وآاد وقيل الايد اصله الايدي بالياء وهي
النعم فحذفت الياء تخفيفا والتفا بالكسرة عنها وقد انعم الله عز وجل ذكره
على داود نعما كثيرة لم ينعم بها على غيره وشرفها تغني عن ذكرها **وقوله**
انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق يسبحن في موضع الحال من
الجبال اي مسبحات وقوله والاشراق اي بوقت الاشراق والاشراق مصدر
قولك اشرقت الشمس اذا اضاءت وشرقت شروقا اذا اطلعت **وقوله** والطير
محشورة عطف على الجبال ومحشورة حال من الطير اي وسخرنا له الطير
مجموعة اليه من كل ناحية وقيل الواو بمعنى مع وليس بشئ لان شرط
هذا الباب ان يكون الفعل لازما نحو استوي الماء والخشبة لاداء ذلك

الي اللبس ويجوز مع الطير مع محشورة على الابتداء والخبر ورفعه مع نصب
محشورة عطفا على الضمير في يسبحن **وقوله** كل له اواب في الضمير في له وجهان
احدهما ان داود اي كل واحد من الجبال والطير رجاع لاجل داود اي
مسبح لاجل تسبيحه لانها كانت تسبح بتسبيحه على ما فسر وقيل مطيع له والثاني
لله عز وجل اي كل من داود والجبال والطير اواب لله اي مسبح له ومطيع
وقوله وفصل الخطاب الفصل هنا يجوز ان يكون بمعنى المفصول كالضرب
الامير وخلق الخالق لانهم قالوا الكلام ملتبس وفي كلامه لبس والملتبس المختلط
فقيل في نقيضه فصل اي مفصول بعضه من بعض وان يكون بمعنى الفاصل
لانه يفصل بين الصحيح والفاسد والحق والباطل وغير ذلك قاله الزمخشري
وقوله وهل اتاك نبأ الخصم اختلف في الاستفهام هنا فقيل هو بمعنى
النفي اي ما اتاك يعني ما اتاك قبل وقد اتاك الآن وقيل بمعنى التنبيه على
جلالة هذا النبأ وانه من انبأ العجيبة التي حقها ان تشيع وقيل بمعنى قد والنبأ
الخبر والخصم يقع على الواحد والجمع كالصيف لانه مصدر في الاصل والمصدر
لا ثني ولا يجمع يقال خصمه يخصمه خصما اذا غلبه بالخصومة **وقوله** اذ
تسوروا المحراب اذ دخلوا اذ الاولى يجوز ان يكون ظرفا للنبأ او للخصم
لما فيه من معني الفعل لا لانه كما زعم بعضهم لان اتيان النبأ نبينا عليه السلام
كان في زمانه لا في زمان داود واما الثاني فيجوز ان يكون بدلا من الاولى
وان يكون ظرفا للتسور اي تسوروا المحراب في الوقت الذي دخلوا فيه
على داود ومعني تسوروا المحراب تصعدوا سوره والتسور التسلق
والسور الحائط المرتفع **وقوله** خصمان اي نحن خصمان **وقوله** ولا تشطط
الجمهور على ضم التاء وكسر الطاء من اشط في القضية اذا جار فيها وابعد اي
ولا تجر ولا تبعد وقري ولا تشطط بفتح التاء وضم الطاء من شطت الدار تشط
وتشط شطا وشطوطا اذا بعدت والقراءتان راجعتان الى معنى ومعناهما

البعد عن الحق قال ابو الفتح وهو من الشط وهو الجانب ومعناه اخذ جانب
الثنية وترك وسطه واقربه كما قيل تجاوز وهي من الجيزة وهي جانب الوادي
وكما قيل تعدي وهو من عدوة الوادي اي جانبه انتهى كلامه وسواء الصراط
وسطه ومحجته ضربه مثلا لعين الحق ومحضه **وقوله** ان هذا اخي اخي
يجوز ان يكون بدلا من هذا وخبر ان ما بعده وان يكون خبرا لان
له تسع وتسعون نعجة الجمهور على كسر النون فيهما وقري بفتحهما فيهما وهما
لغتان بمعنى كالبز والبز والنفط والنفط غير ان الكسر اشيع وعلى فتح نون
قوله نعجة وقري بكسرها وهما ايضا لغتان كالمهنة والمهنة للخدمة الا ان
المشهور الفتح اعني في نعجه فاعرفه **وقوله** اكفليها قيل ملكنيها وحقيقته
اجعلني اكفلها كما اكفل ما تحت يدي وعزني الجمهور على تشديد الزاي ومعناه
غلبني وقري وعزني بتخفيفها وفيه وجهان احدهما وهو الوجه انه مخفف
من المشدد كراهة التضعيف كما قالوا ظلت ومسست وظلت في ظنت ومست
وظلت كراهة لالتقاء المثلين والثاني انه من وعز يعز وعز اذا تقدم وهذا
ليس بشيء لامرين احدهما ان وعز يعدي بالي يقال وعز اليه والثاني ينبغي
ان يكون معه العاطف فيقال وعزني وقري ايضا وعازني بالف بعد
العين مع تشديد الزاي من المعازة وهي المغالبة والخطاب للخاطبه
وقيل من خطبه المراه اي دافعني عن خطبه هذه المراه **وقوله** لقد ظلمك
جواب قسم محذوف وسؤال نعجتك الى تعاجه السؤال مصدر مضاف الى
المفعول به كقوله من دعا الخير وانى يجوز ان يكون من صله السؤال على
انه ضمن معنى الاضافه والتقدير والله لقد ظلمك باضافته نعجتك الى تعاجه
ويجوز ان يكون في موضع الحال اي مضمومه الى نعاجه ثم حذف ما حذف
للعلم به **وقوله** ليبغي الجمهور على اثبات الياء ساكنة وهو الاصل واللام
للتاكيد وقري ليبغي بفتح الياء على تقدير النون الخفيفه وحذفها اي ليبغين

كقوله ٥ اضرب عنك الهموم طارقها ٥ اراد اضربن واللام على هذا
جواب قسم محذوف وقري ايضا ليبغ بحذف الياء اكتفاء بالكسره الا ان
امنو نصب على الاستثناء والمستثنى منه بعضهم **وقوله** وقليل ما هم في ما وجهان
احدهما ان يزيده وهم مبتدا وخبره محذوف وهو كذلك والمعنى ان الموصوفين
بهذه وهي الايمان والصلاح العمل قليلون **وقوله** وظن داود انما فتناه الظن
هنا بمعنى العلم واليقين والجمهور على تشديد نون فتناه ومعناه ابتليناه ٥
واختبرناه من قولهم فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته وقري
فتناه بتشديد التاء والنون للمبالغه وافتناه بالف قبل الفاء وهما لغتان اعني
فتنت وافتنت وانشد ابو عبيده لاعشي همدان ٥

لئن فتنتني لهي بالامس افتنت ٥ سعيدا فامسى قد قلى كل مسلم

وانكر الاصمعي افتنت بالالف والفعل لله جل ذكره في هذه القراءه وفتناه بالتخفيف
على ان الالف ضمير الملكين وهما الخصمان اللذان اختصما اليه في قوله خصمان بغى
بعضنا على بعض اي علم وايقن انهما اختباه فخبراه بما ركبه من التماسه امراه
صاحبه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وراكعا حال والانابه
التوبه وهي من الرجوع اي رجع الى الله بالتوبه **وقوله** فغفرنا له ذلك
ذلك مفعول غفرنا اي فغفرنا له ذلك الذنب وهو الذي اشير اليه في القصه
وعن بعض القراء الوقف عليه على الامر ذلك **وقوله** فيضلك منصوب على
جواب النهي وقيل هو مجزوم عطفا على النهي وفتحت اللام لالتقاء الساكنين
والمنوي في فيضلك للهوى وقيل لاتباع الهوى دل عليه ولا تتبع **وقوله** ان
الذين يضلون القراءه بفتح الياء لا اعرف فيه خلافا ويجوز في الكلام رفعه ولا
ينبغي لاحد ان يقرا به لان القراءه سنه متبعه لا يجوز فيها القياس ولا الاختيار
وقوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يوم يجوز ان يكون مفعول
نسوا ومعمولا له على انه مفعول به وما مصدريه اي لهم عذاب شديد بنسيانهم

يوم الحساب اي بتركهم تذكره وان يكون ظرفا للظرف وهو لهم اي لهم عذاب شديد
في ذلك اليوم بسبب نسيانهم العمل بما يرضي خالق العمل **وقوله** باطلا يجوز
ان يكون مفعولا له وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي خلقا باطلا وان
يكون في موضع الحال اما من الفاعل اي ذوي باطل او من المفعول اي عاريا
ناعن الحكمة والباطل مصدر كالعافية والعافية وقد ذكر فيما سلف من
الكتاب وام في الموضعين منقطعة ومعنى الاستفهام فيها الانكار **وقوله** مبارك
نعت بعد نعت لكتاب اي هذا كتاب منزل مبارك وحكي فيه النصب
ونصبه على الحال من الضمير المفعول في انزلناه **وقوله** ليدبروا اصله ليتدبروا
فادغم التاء في الدال للقرب وبالاصل قرا بعض القراء وقرئ ايضا لتدبروا
بتاء واحدة على الخطاب والاصل لتتدبروا بتاءين فحذفت احداهما كراهة
اجتماعهما **وقوله** وليتذكر القراءة بياء وتاء ويجوز في الكلام ادغام التاء
في الذال ولا يجوز القراءة به اذ لم تثبت به رواية **وقوله** نعم العبد المخصوص
بالمدح محذوف وهو سليمان او داود والاول اشبه لكونه اقرب وعليه الاكثر
ولان قوله اذ عرض ظرف لقوله اواب ولقوله نعم والذي عرض عليه
الخيل سليمان والاواب الرجاع الى ربه بالتوبة وقيل هو التسبيح المؤوب
للتسبيح المرجع له **وقوله** الصافنات الجياد الصافنات الخيل واحدها
صافن والصافن الذي يقوم على ثلاث قوائم ويرفع قائمة عن الارض مع
اصابة طرف سنبكها الارض يقال صفن الفرس يصفن صفونا فهو صافن
وقيل الصافن من الخيل القائم بأي وصف كان والجياد جمع جواد وهو
الذي يجود بالعدو وقيل جمع جواد كسياط وحياظ في جمع سوط وحوظ
والجواد الكثير الجري مشبه بالمطر الجود وقيل الجياد الطوال الاعناق من
الخيل وهو العتق **وقوله** احببت حب الخير عن ذكر ربي اختلف في
معنى احببت فقيل معناه اثرت والاستحباب في معناه وفي التنزيل الذين

يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة اي يؤثرونها عليها وقيل هو على بابه من المحبة
تقول احببته فهو محب وحببته بحبه بالكسر فهو محبوب قال

احب بامرء ان من اجل تمره ٥ ثم قال

ووالله لولا تمره ما حببته ٥ فجمع بينهما كما ترى وقيل احببت
بمعنى فعدت ولزمت من احب البعير اذا برك والاحباب في الابل كالحران
في الخيل قال الشاعر ٥ ضرب البعير السوء اذ احبا

فاذا فهم هذا فقوله جل ذكره احب الخير على الوجه الاول مفعول به وعن بمعنى
على وحروف الجر يقيم بعضها مقام بعض وعلى الوجه الثاني يجوز ان يكون
مصدرا لاحببت على حذف الزيادة كقوله جل ذكره والله انبتكم من
الارض نباتا على احد الوجهين وقوله ٥ بعد عطائك المئة الرتاعا
وان يكون مصدر حببته من المحبة ومفعول الاحباب على هذا التقدير
مؤخر والتقدير احببت الخير حبا ثم اخر الخير واضاف حبا اليه فهو من باب اضافة
المصدر الى المفعول به ودلت اضافته اليه على ارادته بعدي الفعل اليه وعلى
الثالث مفعول له اي قعدت تاخرت عن ذكر ربي حبا للخير اي لاجل
حب الخير واما عن على الوجه الاول فمن صله احببت واما على الثاني فيجوز
ان يكون متعلقا بمحذوف اي علي احببت حب الخير فسهوت عن ذكر ربي وان
يكون في موضع الحال اي معرضا عن ذكر ربي وذلك ان تعلقه بعين احببت
على تضمينه معنى فعل يتعدى بعن اي انبت حب الخير عن ذكر ربي وجعلت
حب الخير مجزيا او مغنيا عن ذكر ربي وكذلك على الوجه الثالث يجوز ان
يكون من صله احببت وقد ذكرته مقدما او ان يكون في موضع الحال اي معرضا
عن ذكر ربي وقد ذكر ايضا فاعرفه فانه موضع وذكر ربي مضاف الى
المفعول اي عن ان اذكر ربي او الى الفاعل على ان ان يذكرني ربي او ان
ذكر ربي ربي وهو ان ذكره في الوريد باقامة الصلاة على ما فسر واختلف في

الخير فقيل الخيل قال الفراء العرب تسمي الخيل الخير لان الخير يجيء من جهتها
وقيل المال كقوله ان ترك خيرا والله لحب الخير لشديد والمال الخيل التي يشغلن
وقوله حتى توارت المسوى به توارت للشمس دل عليها مرور ذكر العشي
لان المضمر لابد له من جري ذكر او دليل ذكر في الامر العام وله في التسريح
نظائر وقيل للصافنات اي الى ان غابت واستترت عن بصري بحجاب الليل
يعني الظلام وقيل توارت عني في الاصطبلات **وقوله** ردوها علي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق الضمير المنصوب في ردوها الجياد واخطاب لمن حوله
وقيل الضمير للشمس والخطاب للملايكة وذلك ان سليمان تضرع الى الله وسأله
رد الشمس له ليصلي وامر بان يقول للملايكة حتى يردوها له فقال للملايكة
ردوها علي فردوها فصلى العصر على ما فسر وليس بذاك ومعنى طفق اخذ وجعل
ومسحا مصدر اي فجعل يمسح مسحا ويجوز ان تكون في موضع الحال اي ماسحا
والسوق جمع ساق والاعناق جمع عنق والمعنى يمسح السوق بسوقها واعناقها
اي يقطعها والعرب تقول مسح علاوته اذا ضرب عنقه ومسح قوائم البعير
اذا عقرها وقيل مسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها وقرئ بالسوق
بهمز الواو لضمها كما في ادؤر ونظيره الغؤور وروي في مصدر غارت عينه
وقرئ ايضا بالسوق بهمزة ساكنة على جعل الضمة في السين كانها في الواو
للقرب والعرب تهمز نحو هذا لماذكرت فتقول مؤسى ومؤقد **وقوله**
والقينا على كرسيه جسدا في نصب قوله جسدا وجهان احدهما مفعول
القينا وجاء في التفسير ان سليمان مرض مرضا شديدا امتحنه الله به حتى صار
جسده مطروحا على كرسيه كانه لا روح فيه من شدة مرضه وقد يوصف
المريض الذي اشتد مرضه بانه جسد لا روح **وقوله** ثم اناب اي عاد
الى الصحة وقيل اذنب ذنبا فسلبه الله بسبب ذلك ملكه اربعين يوما وجلس
مكانه شيطانا وكان خاتمه ضاع فوجده فعاد الى مكانه وقيل القي

على كرسيه من السجاب او الدمية والثاني حال من مفعول محذوف اي القيناه جسدا
وهذا الضمير المفعول لاجل المذكور من القينا **وقوله** فسخرنا له الريح تجري بامره
رخاء حيث اصاب تجري في موضع الحال من الريح اي جارية ورخاء حال اما من
الريح او من المنوي في تجري اي سهلة لينة من السير الرخو وقيل طيبة وحيث
يجوز ان يكون مفعول سخرنا وان يكون مفعول تجري واصاب قصد واراد في لغة
حمير يقولون اصاب الصواب فاخطا الجواب وعن رؤبة ان رجلين من اهل اللغة
قصداه ليسئلاه عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال ابن تصيبان فقالا هذه
طلبتنا ورجعا **وقوله** والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في
الاصفاد والشياطين عطف على الريح اي وسخرنا له الشياطين واخرين عطف
على كل داخل في حكم البدل وهو بدل الكل من الكل ومقرنين صفة لاخرين
كانوا يقرنون له ما يشاء من الابنية لقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل وغواصون يستخرجون له من اللؤلؤ والاصفاد جمع صفد وهو
القيد **وقوله** هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب اختلف في الباء
في بغير حساب فقيل من صلة عطاؤنا وقيل في موضع الحال وفي ذي الحال
وجهان احدهما عطاؤنا اي هذا عطاؤنا كثيرا واسعا ويعضد الوجهين
قراءة من قرأ هذا فامنن او امسك بغير حساب اعني تعلقه بعطاؤنا
او حالا منه وهو من صفة عطاؤنا والثاني المنوي في فامنن او امسك اي غير
محاسب وقوله فامنن اما من المن وهو الانعام اي فاعط ما شئت منه
وامنع من شئت ليس عليك في ذلك حرج او من المنة على معنى هذا التسخير
الذي جعلناه لك في الشياطين عطاؤنا فامنن على من شئت منهم بالاطلاق
وامسك من شئت منهم في الوثاق غير محاسب **وقوله** واذكر عبدنا ايوب
اذ نادا عبدنا مفعول اذكر وايوب بدل منه او عطف بيان واذ بدل
منه وهو بدل الاشتمال والتقدير واذكر يا محمد عبدنا ايوب حين

مناداته ربه ولا يجوز ان يكون اذ مفعول واذكر كما زعم بعضهم لان الامر
بالذكر لم يكن في ذلك الوقت واني مبني حكايه لكلامه الذي ناداه بسببه ولو
لم يحك لقال بانه مسه لانه غايب **وقوله** بنصب الجمهور على ضم النون
واسكان الصاد وقري بضمها وبفتحهما وبفتح النون واسكان الصاد وكلها
لغات بمعنى وهو التعب والمشقه **وقوله** اركض برجلك حكايه ما
اجيب به ايوب هذا مغتسل اختلف في المغتسل فقيل هو الماء الذي يغتسل
به وقيل هو موضع الاغتسال ففي الكلام علي هذا حذف مضاف تقديره
هذا ماء مغتسل بارد وشراب فحذف المضاف **وقوله** رحمه وذكري
مفعول لهما اي فعلنا به ذلك للرحمه ولتذكره ذوي العقول **وقوله** وخذ
بيدك ضغثا عطف علي اركض والضغث الحزمه الصغيره من حشيش او
اعصان شجر او شماريخ او غير ذلك عن ابي عبيده وغيره **وقوله** وجدناه
صابرا صابرا مفعول ثان لقولك وجدت زيدا ذا الحفاظ اي علمناه
صابرا **وقوله** واذكر عبادنا قري عبادنا علي الجمع وعبدنا علي
الافراد من جمع جعل ابرهيم واسحق ويعقوب بدلا منه او عطف بيان له
ومن افرد جعل ابرهيم وحده بدلا منه او عطف بيان له ثم عطف ما بعده عليه
اعني علي عبدنا فيكون ابرهيم وحده داخلا في العبوديه والذكر وذريته
وهم اسحق ويعقوب داخلين في الذكر ليس الا وهما داخلان في العبوديه
في غير هذه الايه **وقوله** اولي الايدي والابصار الجمهور علي اثبات
الياء في الايدي وهو الوجه لانها جمع اليد والمراد باليد هنا القوه لا التي
هي الجارحه وانما عبر عن القوه لان بها البطش والعمل وقيل الايدي النعم
اي هم اصحاب النعم التي انعم الله عليهم بها وقري اولي الايد اما علي حذف الياء
والاجتزاء بالكسره وهو الوجه وله نظاير في التنزيل او علي ان المراد بها القوه
كقوله داود ذا الايد وقري اولي الايادي علي جمع الجمع وهذه القراه

تعضد

تعضد قراه الجمهور والوجه المختار والابصار الفقه في الدين والعلم بكتاب
الله **وقوله** انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار خالصه مصدر علي فاعله
كالعاقبه والعافيه ثم بعد يجوز ان يكون من خلص وان يكون من اخلص
علي اطرح الزياده كدلو الداني وعطا العطي وذكري ايضا مصدر فافهم
هذا فقوله جل ذكره بخالصه ذكري الدار قري بتنوين خالصه وتركها
علي الاضافه من نون فذكري يجوز ان تكون في موضع رفع علي الفاعليه
علي بان خلصتهم لهم ذكري الدار وان يكون في موضع نصب علي المفعوليه
اي بان اخلصوا ذكري الدار ويعضد هذا الوجه قراه من قرا بالصتهم
ذكري الدار وهو الاعمش ومن اضاف كان في ذكري الوجهان المذكوران
انفا امتا الرفع فعلي اضافه المصدر الي الفاعل وامتا النصب فعلي اضافته
الي المفعول كقوله بسوال نعجتك ودعا الخير وقيل بخالصه اي بنعمه خالصه
او بخصله خالصه لا شوب فيها فهي صفه حذف موصوفها ثم فسرها بذكري
الدار شهاده لذكري الدار بالخلوص والصفا وانتفا الكدوره عنها فذكري
علي هذا في موضع جر علي البدل منها او رفع علي هي ذكري الدار او نصب علي
اضمار اعني ووجه الاضافه علي هذا الوجه ظاهر وهي من اضافه الشي
الي ما يوضحه ويزيل ابهامه لان النعه او الخصله الموصوفه بها قد تكون
ذكري الدار وغيرها وقيل خالصه اسم فاعل كالجالسه اي بما خلص من
ذكري الدار علي انهم لا يشوبون ذكري الدار بهم اخرا نما هم ذكري
الدار لا غير واما اضافه ذكري الي الدار فيجوز ان تكون من اضافه
المصدر الي المفعول به اي اخلصناهم بسبب ذكراهم الاخره وذكرهم
لها وجل قلوبهم بها ومما يكون فيها مما لا يحصي وان تكون من اضافته
الي المفعول به علي السعه وهو طرف في المعني والمفعول به محذوف اي ذكراهم

الوقوف والحساب وغير ذلك فيها وفي الكلام على هذا حذف فان حذف المفعول
به وحذف الخبر كذهبت الشام عند صاحب الكتاب رحمه الله وقيل المراد
بالدار الدنيا على معنى ابقينا عليهم الثناء الجميل في الدنيا والدار على هذا ايضا
ظرف كالوجه المذكور انفا فاعرفه **وقوله** وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
عندنا يجوز ان يكون من صله الخبر وان يكون من صله محذوف دل عليه
الخبر وهو لمن المصطفين اي وانهم مصطفون عندنا ولا يجوز ان تكون من صلة
هذا الظاهر لانه في صله الالف واللام وما كان في الصله لا يتقدم
على الموصول وحذفت الالف من المصطفين لسكونها وسكون يا الجمع بعدها
وكانت اولى بالحذف لان قبلها فتحه تدل عليه واصل مصطفى مصتفى لانه
من الصفا والصفوه وابدلت من التا الطا لكونها من مخرجها لتوافق الصاد في
الاطباق والجهر والاخيار جمع خير او خير على الحذف للتخفيف كاموات
في جمع ميت او ميت وقد مضى الكلام على البيع في سوره الانعام **وقوله**
وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب الجمهور على نصب جنات
ونصبها على البدل من اسم ان وهو لحسن مآب واختلف في جنات عدن فقال قوم
هي معرفه بشهاده قوله جل ذكره جنات عدن التي وصفها بالتي كما
ترى فدل على انها معرفه وقال اخرون هي نكره اذ ليس عدن بعلم وانما
هو كقولك جنات اقامه لقولهم مطيه جرب والعدن في اللغه الاقامه
يقال عدن بالمكان اذا اقام به فاذا افهم هذا فقوله تعالى مفتحة انتصابها
على الحال من المنوي في الظرف وهو للمتقين والعامل فيها نفس الظرف وعينه
لا من جنات عدن كما زعم بعضهم لعدم العامل لان ان لا تعمل في
الاحوال فان قلت جعلك مفتحه حالا على المذهبين او على مذهب من قال
ان جنات معرفه ولم لا يبدل على المذهبين لانى اجعلها حالا من ضميرها لا من

عينها ولك ان تجعل مفتحة صفه لجنات على قول من جعلها نكره وفي مفتحة
ضمير الجنات ولذلك اتت كما تقول مررت بجنات مفتحه والابواب بدل
من الضمير تقديره مفتحة هي الابواب لانك تقول فتحت الجنات اذا فتحت ابوابها
وفي التنزيل وفتحت السما فكانت ابوابا فهو كقولهم ضرب زيد اليد والرجل
فان قلت ما هذا البدل قلت قد جوزان يكون بدل البعض من الكل وان يكون
بدل الاشتمال لان الابواب بعض الجنات وهي مشتمله عليها وهذا مذهب
الشيخ اي علي رحمه الله وموافقيه وهو كون الابواب بدلا من الضمير في مفتحه
وذهب الفرا وموافقوه الى ان الابواب مرتفعه بمفتحه وان الالف واللام
سدا مسد الضمير العايد من الصفه والتقدير مفتحة لهم ابوابها وانكر ذلك
اصحابنا البصريون لان الحرف لا يكون عوضا من الاسم ولا يقوم مقامه قال
ابو علي الوجه ذلك لم يقولوه هند حسنه الوجه ولقالوا هند حسن الوجه
كما قالوا هند حسن وجهها ففي قولهم هند حسنه الوجه دلاله على ان الالف
واللام لا يسدان مسد الضمير في اللفظ وان كان المعنى على ذلك انتهى كلامه
وقيل التقدير مفتحه لهم الابواب منها فحذف منها لما حذف منه في قولهم
الثمن منوان بدرهم ورد ابو علي ذلك وقال ليس هو لقولهم الثمن منوان بدرهم
لان خبر المبتدا قد يحذف باسره واذا جاز ان يحذف جميعه جاز ان
يحذف بعضه وليست الصفه لذلك لانه موضع تخصيص ولو استحسنوا
هذا الحذف من الصفه كما استحسنوه من الخبر وغيره لما قالوا لو مررت بامراه
حسنه الوجه وقرى جنات عدن مفتحة بالرفع فيهما وكلاهما خبر
مبتدا محذوف اي هو جنات عدن هي مفتحه **وقوله** متكئين نصب على
الحال وفي ذي الحال وجهان احدهما الضمير المجرور باللام في قوله لهم والعامل
مفتحة والثاني الضمير في يدعون وجاز ذلك لان العامل متصرف **وقوله**

وشراب اي وشراب كثير فحذف اكتفا بالأول وقرئ توعدون بالتا اللفظ
من فوقه على معنى قل يا محمد للمتقين هذا ما توعدون وبالياء على الغيبة والضمير
لهم **وقوله** ليوم الحساب اي لاجل يوم الحساب وقيل اللام بمعنى في وهو من التعسف
وقوله ماله من نفاد من صلة اي ما له نفاد ومحل الجملة النصب على
الحال من الرزق اي دائما والعامل فيها ما في هذا من معنى الفعل **وقوله**
هذا خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا او بالعكس اي هذا ما للاهل الجنة
او هذا كما ذكر **وقوله** جهنم يصلونها جهنم بدل من لشر ما اب ويصلونها
في موضع الحال من الطاغين والعامل فيها الاستقرار **وقوله** فبئس المهاد
اي فبئس الفراش الممهد لهم جهنم وقيل المخصوص بالذم هو هذا اي فبئس
المهاد هذا المذكور والوجه ما عليه الجمهور وهو ما ذكره انفا ان شا الله
قوله عز وجل هذا فليذوقوه حميم وغساق اختلف في محل هذا
فقيل محله النصب باضمار فعل يفسره فليذوقوه والتقدير كقولك زيدا فاضربه ثم ابتدا فقال حميم اي
اي ليذوقوا هذا فليذوقوه هو حميم وقيل محله الرفع وفيه وجهان احدهما خبر مبتدا محذوف اي
العذاب هذا فليذوقوه والثاني مبتدا وفي خبره وجهان احدهما حميم اي
هذا حميم فليذوقوه فهذا مبتدا وحميم خبره وغساق عطف على الخبر وقوله
فليذوقوه اعتراض كما تقول لزيد فاعرفه رجل صالح والثاني فليذوقوه
ودخلت الفا للتشبيه الذي في هذا وحميم خبر مبتدا محذوف اي هو حميم
وقال الفراء حميم مبتدا وخبره محذوف والتقدير منه حميم وغساق او لهم
حميم ولهم غساق وقيل حميم خبر بعد خبر وقرئ غساق بالتخفيف والتشديد
وهما لغتان في هذه الكلمة غير ان التشديد فيه معنى التكثير كقراب وقتال
اي الكثير السيلان وهو ما يسيل من صديد اهل النار يقال غسقت العين اذا
سال دمعها **وقوله** واخر من شكله ازواج قرئ واخر بضم الهمزة من

غير

غير مد على الجمع وهو مبتدا وقوله من شكله في موضع وصفه وفيه ذكر يرتفع
به يعود على المبتدا وازواج خبر المبتدا والضمير المجرور بالاضافة في قوله
من شكله يعود الى الحميم او الى المذوق دل عليه فليذوقوه ولا يجوز ان يعود
الى اخر لانه جمع والضمير مفرد ومعنى من شكله من ضربه ومثله في الشدة
والفظاعة ومعنى قوله ازواج اجناس واصناف والزوج الصنف والنوع وقرئ
واخر بفتح الهمزة مع المد على الافراد وذلك يحتمل وجهين ان يكون عطفا
على قوله جهنم اي وعذاب اخر او ومذوق اخر وان يكون مبتدا
وازواج مبتدا ثانيا ومن شكله خبره والجملة خبر المبتدا الاول ولا يجوز
ان يكون ازواج هو الخبر ومن شكله الصفة كما في قراءة من جمع لان الجمع
لا يكون خبرا عن الواحد والاخر في الحقيقة صفة لمحذوف وهو الابتدا
وقد ذكرت انفا وان يكون مبتدا والخبر محذوفا اي ولهم عذاب اخر
ومن شكله ازواج في موضع الصفة وارتفاع قوله ازواج بالظرف وهو من شكله
على المذهبين قال ابو علي ولا يجوز ان تجعل قوله من شكله ازواج في قول
من قرا واخر على الجمع وصفا وتضمير الخبر كما فعلت ذلك في قول من وحد
من اجل ان الصفة لا ضمير فيها من حيث ارتفع ازواج بالظرف ولا ضمير في الظرف
والهاء في شكله لا تعود الى اخر لانه جمع والضمير مفرد واذا كان
كذلك فتبقى الصفة بلا ذكر يعود منها الى الموصوف وذلك لا يجوز
انتهى كلامه فاما امتناع اخر من الصرف فقد ذكر سبب ذلك في البقرة
عند قوله جل ذكره فعدة من ايام اخر **وقوله** هذا فوج مقتحم
معكم هذا مبتدا وفوج خبره ومقتحم صفة الخبر ومعكم يجوز ان يكون
صفة بعد صفة وان يكون حالا امتا من فوج لكونه قد وصف والعامل
فيها ما في هذا من معنى الفعل او من المنوي في مقتحم والعامل مقتحم وان
يكون ظرفا والمقتحم اي يقال لهم هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار اي دخلوا

النار في محبتكم وبهذا التاويل يصح ان يكون طرفا والا فلا وهذا من قول
الملايكة لاهل النار والفوج اجماعة من الناس لفظه مفرد ومعناه
الجمع وعلي لفظه اتي مفتحم ولو اتي علي معناه لقيل مفتحمون والاقتحام
الدخول في الشي بكره ومشقة **وقوله** لا مرحبا بهم مرحبا مصدر والنصابه
عليه او علي انه مفعول به اي لا يصادفون مرحبا اي سعة والجملة مستانفة
وقيل حال اي هذا فوج مقولا له لا مرحبا وبهم من صله قوله مرحبا
وقوله من قدم لنا هذا فرده عذابا من يجوز ان تكون موصولة ونهايه
صلتها هذا ومحلها اما الرفع بالابتدا والخبر فرده ودخلت الفا في الموصول
من الابهام واما النصب بفعل يفسره هذا الظاهر وهو فرده وان تكون
شرطيه مرفوعه المحل بالابتدا لا غير وخبره قدم او اجزا وهو فرده وقد
جوز فيها ان يكون استفهاميه بمعني التفخيم والتعظيم ومحلها علي هذا ايضا
الرفع بالابتدا والخبر قدم وضعفا صفه لعذاب اي مضاعفا ٥
وقوله في النار يجوز ان يكون صله زد ومعمولا له وان تكون من
صله محذوف علي انه حال اما من الضمير المنصوب في فرده او من عذاب
لكونه قد وصف او صفه له بعد صفه **وقوله** مالنا ابتدا وخبر وما
استفهاميه **وقوله** لا نري حال من المنوي في لنا **وقوله** اتخذناهم
سخريا قري اتخذناهم بوصل الالف وذلك يحتمل وجهين ان يكون خبرا
ويكون صفة لقوله رجالا بعد صفه كانه قيل مالنا لا نري رجالا
معدودين من الاشرار مسخورا بهم وان تكون استفهاما وقد حذف حرفه
لدلاله ام عليه وبقطعها وهو هنا الاستفهام وذلك انه لما اجتمع الف
الاستفهام والف الوصل حذف الف الوصل لعدم اللبس والاستفهام معناه
الانكار والتوبيخ كانهم اقبلوا علي انفسهم منكرين عليها وموبخين لها علي ما صدر
منها من الاستخفار بالمومنين وايا ما ام زاغت ففيها وجهان علي القراتين

احد ٩

احدهما منقطعه بمنزله قولهم انها لابل ام شا وازيد عندك ام عندك عمرو
والتقدير ما لنا لا نري رجالا بهذه الصفه في النار كانهم ليسوا فيها بل ازاغت
عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها فسموا مرهم بين ان يكونوا من اهل الجنه
وبين ان يكونوا من اهل النار الا انه خفي عليهم مكانهم والثاني متصله
والجمله العاد له لام علي قراه من قرا علي الخبر وقلنا انه خبر محذوف
والخبر مفقودون هم ام زاغت عنهم الابصار وامامن قرا علي لفظ
الاستفهام فعود الضمير لانه علي لفظ الاستفهام كما عود اليها قوله سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لانها علي لفظ الاستفهام وان لم تكن
استفهاما في المعني وهذا قول ابي علي **وقوله** ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
لحق خبر ان اي كاين واقع لا محاله ثم بين ما هو فقال هو تخاصم اهل النار
وقيل هو خبر بعد الخبر وقيل بدل عنه وقيل عن ذلك بفصله قراه من
قرا تخاصم اهل النار بالنصب والمعني ان ذلك الذي اخبرناكم به وحكينا
عنهم واقع لا محاله وليس ذلك بتشبيه ولا ضرب مثل **وقوله** رب السموات
يجوز ان يكون صفه بعد صفه لقول الله وان يكون بدلا منه وان يكون
خبر مبتدا محذوف اي هو رب ويجوز نصبه علي المدح **وقوله** قل
هو نبا عظيم ابتدا وخبر وعظيم من صفه الخبر وكل انتم عنه معرضون
والجمله في محل الرفع علي انها صفه بعد الصفه وانتم مبتدا ومعرضون خبره
وعنه من صله الخبر والضمير الذي هو هو للخبر عنه اي هذا الذي اخبرتكم
به من كوني رسولا منذرا وان الله واحد لا شريك له خبر عظيم جليل القدر
لا ينبغي لذي لب وعقل ان يحيد عنه **وقوله** اذ يختصمون اذ ظرف لعلم
ومعمول له **وقوله** ان يوحي الي الا انما الجمهور علي فتح انما وفيه وجهان
احدهما محله الرفع لكونه القايم مقام الفاعل علي ما يوحي الي الا هذا وهو
ان انذر وابلغ ولا افرط في ذلك والثاني محله النصب لعدم اجار وهو

اللام والتقدير ما يوحى الي الا لانما انا نذير اي الا للانذار فحذف الجار
وهو غير مراد فانتصب بايصال الفعل اليه او الجر على ارادته على الخلاف
المشهور المذكور في غير موضع والقايم مقام الفاعل على هذا الي وقرئ
انما بالكسر على الحكاية اي ما يوحى الي الا هذا القول وهو ان اقول لكم انما انا
نذير مبين ولا ادعي شيئا اخر **وقوله** اذ قال ربك اذ بدل من اذ
يختصمون وقيل هو معمول يختصمون اي يختصمون حين قال ومن طين يجوز ان
يكون من صلة خالق وان يكون من صلة محذوف على انه صفة لبشرا وفقعوا
امر وساجدين حال وقد ذكر فيما سلف من الكتاب **وقوله** بيدي استكبرت
ام كنت من العالين الجمهور على فتح ياء النفس في قوله بيدي وهو الوجه وقرئ
بيدي بكسرها وهو لغيه وقد مضى الكلام عليه في سورة ابرهيم عند قوله جل
ذكره بمصرخي على قراءة حمزة باسبع ما يكون وعلى القطع والاستفهام
في استكبرت وام معادله لهمزة الاستفهام وقرئ استكبرت بوصل الالف
على الخبر وام على هذه منقطعة ويجوز ان تكون متصلة وتكون همزة الاستفهام
محذوفة وجاز حذفها لدلالة ام عليها **وقوله** قال فالحق والحق اقول
قرئ الحق الاول بالنصب والرفع فاما النصب ففيه اوجه ان تكون على الاغراء
اي فالزموا الحق او فاتبعوا الحق وان يكون على تقدير فالحق الحق وان
يكون مقسما به كانه في قولك الله لافعلن اي بالله لافعلن ولاملان جواب
القسم اي فبالحق لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه
وان يكون قسما اي حقا لاملان كقولك حقا لافعلن كذا والمعنى احق
حقا لاملان وما بينهما اعتراض واما الرفع فيجوز ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي فانا الحق كقوله ويعلمون ان الله هو الحق المبين وان يكون
بالعكس اي فالحق قسمي لاملان كقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون او
فالحق مني كقوله الحق من ربك وقد جوز ان يكون الحق هنا هو الله عز وجل كما

قال

قال ويعلمون ان الله هو الحق المبين وان يكون الذي هو نقيض الباطل
عظمه الله باقسامه به او قلنا مقسم به واما الحق الثاني فالجمهور على نصبه
ونصبه بقوله اقول اي اقول الحق وقرئ بالرفع ورفعه اما على حذف
مفعول اقول اي اقوله كقوله ٥ كله لم اصنع ٥ واما على اضمار مبتدا
اي فانا الحق وقرئ الحق على حذف واقول على هذا متصل بما بعده اي اقول
والله لاملان وقد جوز ان يكون الحق الثاني هو الاول كرر على معنى
التوكيد وقد خلي فيهما الجر عز وجل والى بعض القراء على ان الاول مقسم به
وقد اضمر حرف قسمه كقولك الله لافعلن اجازه صاحب الكتاب رحمه الله
والثاني عطف عليه وواوه للعطف كما تقول بالله وبالله لافعلن ومعناه
التوكيد والتشديد وقيل الفا بدل من واو القسم **وقوله** لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين يجوز ان يكون توكيدا للكاف في منك والمجرور
بمن اي لاملان جهنم منك يا ابليس وممن تبعك من بني ادم اجمعين لا اترك
احدا من التابعين والمتبوعين وان يكون توكيدا للضمير المجرور بمن في قوله
منهم وان يكون توكيدا للكل لاتفاوت في ذلك بين قوم وقوم بعد وجود
ما لا يجوز منهم وهو الاغواء والتبع **وقوله** عليه من اجر الضمير في عليه
للقرآن او للوحي او للتبليغ **وقوله** ولتعلمن نبأه بعد حين العلم هنا يجوز
ان يكون على بابه فيكون الظرف مفعولا ثانيا وان يكون بمعنى العرفان
فيتعدى الى مفعول واحد وهو نبأه فاعرفه والله تعالى اعلم بكتابه
الآخر اعراب سورة ص ٥ والحمد لله رب العالمين ٥ وصلى الله على محمد وآله

اعراب سورة الزمر ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله** عز وجل تنزيل الكتاب القراءة على رفعه وفيه وجهان احدهما
مبتدا والظرف خبره وهو من الله والثاني خبر مبتدا محذوف اي هذا تنزيل

الكتاب والطرف على هذا يحتمل اوجهًا ان يكون من صله الخبر وان يكون
خبرًا بعد خبر وان يكون خبر مبتدا محذوف اي هذا من الله وان يكون
حالا اما من التنزيل والعامل فيها ما في هذا من معني الفعل واما من الكتاب
والعامل فيها التنزيل كانه قيل نزل الكتاب من الله اي كائنا منه وتجوز
في الكلام نصبه على اضمار فعل اي اقرا او الزم وما اشبه هذا **وقوله**
فاعبد الله مخلصًا له الدين انتصاب قوله مخلصًا على ايجال من المنوي في
فاعبد والذين منصوب به اعني مخلص وله من صله مخلص وعن الفراء له
الدين بالرفع على الاستيناف والوجه النصب لانك اذا قلت لله الدين الا
لله الدين الخالص كان تكرارًا من غير فايده بخلاف النصب فاعرفه **وقوله**
والذين اتخذوا في موضع رفع اما بالابتدا وخبره اما يقولون وهو محذوف
او ان الله يحكم بينهم ويقولون على هذا حال من الضمير في اتخذوا اي قائلين
ذلك وقد جوز ان يكون بدلا من الصله اعني يقولون فاذا عاد عن
الحال كما ان المبدل منه كذلك واما بفعل مضمر اي ويقول الذين اتخذوا
والاول امتن لان صاحب الكتاب رحمه الله لم يجوز اضمار الفعل في كل
موطن وعن بعض القراء لعبدهم بضم النون اتباعًا للعين كما تتبعها الهمزة
في الامر في نحو ادخل والتنوين في نحو عذاب ابرك وزلفى مصدر مولد وعليه
نصبه كانه قيل يقربونها الى الله تقريبًا ويكون يجوز ان يكون في موضع الحال
وقوله خلقنا مصدر موكد كفعله **وقوله** ذلكم الله ربكم له الملك
ذلكم مبتدا والله خبره او عطف بيان له واخبر ربكم او الله خبر مبتدا محذوف
والمبتدا وخبره خبر عن المبتدا الاول وربكم صفة اسم الله اي ذلكم الذي خلق
هذه الاشيا هو الله ربكم **وقوله** له الملك يجوز ان يكون مستانفا وان
يكون خبرًا بعد خبر وان يكون هو الخبر والله بدل من ذلك او عطف بيان له
وان يكون في موضع الحال من اسم الله والعامل فيها ما في ذا من معنى الفعل

اي ثابتًا

اي ثابتًا او مستقرًا له الملك وكذا قوله لا اله الا هو ان شيت كان خبرًا الآخر
وان شيت كان في موضع الحال امّا من اسم الله واما من المنوي في له ان جعلت
له الملك حالا اي منفردًا بالوحدانيه ولم نزل كذلك لقوله وكان الله غفورًا
رحيمًا فاعرفه فان فيه اذى اشكال **وقوله** برضيه قري باسكان الهاء
وبضمها موصولا وغير موصول وقد اوضحت ذلك في الكتاب الموسوم بالدرة
الفريده في شرح القصيده **وقوله** دعا ربه منيبًا اليه منيبًا حال من المنوي
في دعا **وقوله** خوله نعمة منه منة يجوز ان يكون من صله خوله وان
يكون من صله محذوف على انه صفة لنعمه وخوله اعطاه **وقوله** امّن
هو قانت قري امن بالتخفيف على ادخال همزه الاستفهام على من ومن موصول
في موضع رفع بالابتدا وهو قانت صله والخبر والمعادل محذوف فان اي
الذي من صفته كيت وكيت خير ام من هو جاحد دل على هذا المحذوف
شيان حري ذكر الكافر قبله وقوله بعده قل هل يستوي الآيه وقيل الهمزه
للنداء بمعني يا اي يا من من نعته كيت وكيت ابشر فانك من اصحاب الجنه وانكر
ابو علي هذا وقال لا وجه للنداء هنا لان هذا موضع معاد له لا اله ما
قبله وما بعده وبالتشديد على ادخال ام عليه والاصل ام من ومن
موصول ايضا مبتدا والجمله المعاد له لام مع الخبر كلاهما محذوف اي
اجاعل لله اندادًا خير امّن هو قانت ودل على هذا المحذوف الشيان
المذكوران انفا اي ايهما خير وقيل ام منقطعه اي بل امّن هو قانت انا
الليل كمن هو بضده والقانت القايم بما يجب عليه من الطاعه وساجدًا
وقايمًا حالان من المنوي في قانت وحذي فيهما الرفع على انه خبر بعد خبر
ويحذف في موضع الحال ايضا وكذا قوله وبرجو اي خايفًا وراجيًا **وقوله**
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنه حسنه مبتدا وخبره ما قبله وفي من صله
احسنوا وفي الكلام حذف والتقدير للذين احسنوا الاعمال في هذه الدنيا فلهم

لمّا النصب على الوصف او باضمار فعل واما الرفع على الابتدا او الخبر اولئك
او على هم الذين **وقوله** ان من حق عليه من هنا يجوز ان يكون موصوله
وان يكون على شرطيته ومحلها الرفع على الابتدا على كلا التقديرين والخبر حق
عليه او الجواب وهو افانت تنقذ ان جعلت من شرطية والعايد محذوف اي
افانت تنقذه او افانت تنقذ من في النار منهم ثم حذف للعلم به واختلف في
الهمزة الثانية فقيل مزيدة لانه لا يجوز ان تاتي بعد من الاستفهام في الاسم
المبتدا وهمزة اخرى في الخبر وكذلك لا يجوز ان تاتي بها في الشرط وتعيدها
في الجواب لان الفا في افانت فالجزاء وقيل هي الاولى كررت لتوكيد معنى الانكار
والاستبعاد لما طال ولولا طوله لما جاز الاتيان بها لما ذكرت الفا وقيل الخبر
محذوف بتقدير تنقذه انت وانما حذف لان ما بعده يدل عليه وهو قوله افانت
تنقذ وقيل الاستفهامان كل واحد منهما في موضعه وداخل على كلام تام
والآية على كلامين والتقدير افمن حق عليه كلمة العذاب كمن يهديه الله او
كمن يحق فحذف الخبر ثم استانف كلاما اخر فقال افانت تنقذ من في النار
والاستفهام في موضعه ومعناه النفي اي لست تنقذ من في النار اي ليس اليك
ذلك والانقاذ التخليص **وقوله** وعد الله مصدر مؤكد لفعله وفعله
محذوف دل عليه لهم غرف والتقدير وعدهم الله تلك الغرف ثم حذف
الفعل مع فاعله وجي بالمصدر توكيدا مضافا الى فاعل الفعل وهو الله سبحانه
وقوله الم تر ان الله انزل من السما ما فسلكه ينابيع في الارض فسلكه عطف
على انزل اي فادخله وسلك الشي في الشي ادخاله فيه وينابيع جمع ينبوع
وهو يفعول من نبع ينبع نبوعا اذا خرج واختلف في الينبوع هنا فقيل ما جاش
من الما ونبع وقيل هو الموضع الذي يخرج منه الما كالعين فانتصاب ينابيع على
الحال على الوجه الاول اي فادخله في الارض نابعا او ثابرا او على المفعول
به على الوجه الثاني على اسقاط الجار وايصال الفعل اي في ينابيع ومختلفا

جزاه حسنة في الاخرة وهي دخول الجنة فسمي جزا الحسنة حسنة ولك
ان تجعل في من صلة محذوف على انه في الاصل صفة لحسنة ومحله الآن
نصب على الحال لما ذكرنا فيما سلف من الكتاب ان صفة النكرة اذا تقدمت
عليها انتصبت على الحال كقوله ٥ لعزة موحشا طلل قديم ٥
وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اجرهم مفعول ثان وبغير
حساب في موضع نصب على الحال امّا من الاجر على معنى موفرا وامّا من
الصابرون على معنى غير محاسبين اي اضعافا مضاعفة قيل بالواحد عشر
وقيل سبع مية واكثر من ذلك **وقوله** قل الله اعبد مخلصا له ديني اسم الله
منصوب بقوله اعبد ومخلصا حال من المنوي فيه وديني في موضع نصب
بقوله مخلصا وله من صلته **وقوله** قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
اي هم الذين خسروا ويجوز ان تجعل الذين صفة للخاسرين والخبر لهم من فوقهم
ظلل ومحذوف دل عليه هو الخسران المبين **وقوله** والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها مبتدا ونهاية صلته الى الله والخبر لهم البشرى والبشرى يرتفع بلهم
لجريه خبرا على المبتدا وان يعبدوها في موضع نصب على البدل من الطاغوت
وهو بدل الاشتمال اي اجتنبوا عبادتها والاجتناب التباعد عن الشي وهو ان
يكون في جانب غير جانب ذلك الشي وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب ان
الطاغوت مقلوب وان وزنه فلعوت من طغيت وقالوا ايضا طغوت وقولهم
طغيان دليل على ان اللام يا فاصله اذ طغيوت مصدر كالملكوت والرحموت
ثم قدمت اللام على العين فبقي طيغوت فصارت الياء التحركها وانفتاح ما قبلها
الفا وقري الطواغيت وكان قياسه اذ اكسر ان يقال طياعيت الا انه
يحتمل ان يكون الطواغيت اتى على لغة من قال طغوت وهو بدل كلي وبعض
وقد ورد الكتاب العزيز بها **وقوله** فبشر عبادي الذين يحل الذين

صفة لقوله زرعا وفعل الالوان ومصفرا حال لان الرويه من رويه البصر
وقوله لم يجعله الجمهور على رفع اللام وهو الوجه وقرئ بجعله بنصبها عطفا
على انزل ميلا وانحرافا عن اللفظ الى المعنى لان معنى قوله الم تر ان الله انزل الم
تر انزال الله ثم جعله على اضمار ان معه حكما وتقديرا فلفظه لفظ الفعل ومعناه
المصدر كقولهم ٥ تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ٥ اي سماعك لان
الفعل لا يخبر عنه وقريب منه قوله عز وجل فتثير بومنه الاقليد على
قراءة من رفع حملا على المعنى لان معنى قوله فتثير بومنه لم يطيعوه فحمل عليه
وابدل منه كانه قيل فلم يطيعوه الاقليل منهم فاعرفه فانه موضع وقيل
انتصابها انباع يعني اتبع اللام العين **وقوله** افمن شرح الله صدره للاسلام
كمن اقسى قلبه عن الايمان وقلوبهم رفع بالقاسيه على الفاعليه **وقوله** ترك
احسن الحديث كتابا مشتبها مثاني كتابا بدل من احسن ومتشابها نعت لكتاب
وكذا مثاني وكذا تقشعر وقيل والمثاني جمع مثنى بمعنى مردد ومكرر
لما ثني من قصصه وانبايه واحكامه واوامره ونواهيه وغير ذلك وقيل
لانه يثنى في التلاوه فلا يمل وقد جوز ان يكون جمع مثنى مفعل من التثنيه
بمعنى التكرير والاعاده **وقوله** افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمه
في الكلام ايضا حذف اي كمن يدخل الجنه او كمن هو في الراحه والنعيم
وقوله قرانا عربيا غير ذي عوج انتصاب قوله عربيا على ايجاز من
القران وقرانا تاكيد له كقوله جاني زيد رجلا صالحا وانسانا عاقلا
يقولك صالحا وعاقلا هو الجاء ورجلا وانسانا توكيد قاله ابو اسحق ابو
الحسن قرانا هو الجاء وعربيا نعت له ولك ان تنصبه على المدح وقيل انتصابه
بقوله تذكرون وغير ذي نعت بعد نعت اي مستقيما عاريا عن التناقض
والاختلاف **وقوله** ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون مثلا مفعول
ضرب ورجلا بدل من قوله مثلا وفي الكلام حرف مضاف تقديره مثلا مثل

رجل فحذف المضاف وقد ذكر نظيره فيما سلف من الكتاب وشركاء رتفع بالابتدا
والخبر فيه او بفيه وهو الجيد والجملة صفة لرجل ومتشاكسون صفة لشركاء
والتشاكس الاختلاف **وقوله** ورجلا سالما عطف على رجل الاول والتقدير
ومثل رجل سالم فحذف المضاف ايضا وسالما صفة لرجل اي خالصا له
وهو اسم الفاعل وقرئ سلما بفتح الفاء والعين وسلما بكسر الفاء واسكان العين وهما
مصدران لسلم يقال سلم يسلم سلما وسلما وسلامه ايضا وفعل وفعل وفعاله
كثير في المصادر والمعنى ذا سلم لرجل اي ذا خلوص له من الشركه من قولهم
سلم له كذا اذا خلص له وتجلى فيه الرفع على وهنا رجل سالم لرجل **وقوله**
هل يستويان مثلا منصوب على التمييز وانما اقتضى التمييز على الواحد
لبيان الجنس وقرئ متكئين لقوله واكثر اموالا واولادا مع قوله اشد منهم
قوة **وقوله** انك ميت وانهم ميتون الجمهور على تشديد التا وهو فعيل من
مات يموت فاد غم بعد القلب وقرئ مايت ومايتون وفرق بينهما فقيل الميت صفه
لازمه كالسيد وامّا الميّت فصفه حادثه تقول زيد مايت غدا ولا تقول
سايد غدا اي سيموت وسيسود واذا قلت زيد ميت فكما تقول حي في
نقيضه فيما يرجع الى اللزوم والثبوت **وقوله** وكذب بالصدق قيل يقال
كذب به وكذبه بمعنى وقيل المفعول به محذوف والبا للتبيين اي كذب
محمد بسبب القران وقيل الصدق بمعنى الصادق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله والذي جا بالصدق الذي هنا لفظه واحد ومعناه الجمع على انه
جنس يشهد خبره لانه جمع وهو قوله اولئك هم المتقون وقراه من
قرا والذي جا وبالصدق وصدق به وهو ابن مسعود وقيل بل حذفت
النون من الذين لطول الاسم وقيل المراد بالذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله اولئك خبر عنه وعن كل من فعل فعله وقيل بل جمع الخبر
اجلالا وتعظيما له عليه السلام لقوله على خوف من فرعون وملايهم على قول

من جعل الضمير عايدا على فرعون **وقوله** وصدق به الجمهور على تشديد
الدال وهو ظاهر وقرئ بتخفيفها وفيه وجهان احدهما صدق الناس به
ولم يكذبهم به على معنى انه اداه اليهم كما نزل عليه من غير تبديل ولا تحريف
والثاني صار صادقا به اي بسببه لان القران معجزه **وقوله** ليكفر الله يجوز
ان تكون من صله المحسنين اي احسنوا عملهم لذلك وان يكون من قوله لهم
ما يشاؤن اي اعطاهم ما شاؤا وليكفر عنهم اي ليكون ما اعطاهم تكفيرا
لذنوبهم **وقوله** اليس الله بكاف عبده قرئ عبده بالتوحيد وهو النبي صلى الله
عليه وسلم وعباده بالجمع وهم الانبيا عليهم السلام والمعنى فهو كافيك
كما كفاهم **وقوله** كاشفات ضره وممسكات رحمته قرئ بالتنوين ونصب
ما بعدهما بهما على الاصل وبالاضافه تخفيفا والتنوين مراد لم يقع
وقوله بالحق يجوز ان يكون الباء للحال وذو الحال الفاعل او المفعول وان
يكون للسبب اي انزلناه بسبب بيان الحق وهو ما فيه مما يحتاج اليه **وقوله**
والتي لم تمت في منامها محل التي النصب عطفا على الانفس والتقدير ويتوفي
الانفس التي لم تمت في منامها فحذف الناصب والموصوف لدلاله ما تقدم
وفي منامها من صله هذا الفعل المقدر اي وتتوفاها في وقت منامها
كقولك اتيتك مقدم الحاج وخفوق النجم ولا يجوز ان يكون من صله هذا
الظاهر لانه قد تعدى الى واحد من ظرف الزمان وهو قوله حين موتها
فلا يتعدى الى الاخر من الزمان فيمسك التي اي الانفس التي وترسل الاخرى
اي الانفس الاخرى وقرئ قضى عليها الموت على البنا للفاعل لقوله ويرسل
وقضى عليها الموت على البنا للمفعول وهو في المعنى مثل الاول **وقوله** ام اتخذوا
ام هي المنقطعه وقيل هي المتصله والعادله محذوفه اي اتخذوه والاوثان
لكونها خالقه للسموات والارض ام لكونها تشفع لهم **وقوله** قل لله
الشفاعه جميعا انتصاب قوله جميعا على ايحال امن المنوي في الظرف على

مذهب

مذهب صاحب الكتاب ومن الشفاعه على راي ابي الحسن وجاز ذلك
لان الشفاعه مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ووحد هنا
في موضع ايحال **وقوله** واذا ذكر الذين العامل في اذا اذا هم يستبشرون
وقوله فاطر السموات وعالم الغيب كلاهما منادى مضاف **وقوله**
جميعا حال امن المنوي في الذين او مما في الارض ولا يجوز ان
يكون حالا من ما لعدم العامل ويوم القيمه ظرف لقوله لافتدوا
وقوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ما يجوز ان تكون مصدريه
وان تكون موصوله **وقوله** انما اوتيته يجوز ان تكون ما كافه وذكر
الضمير في اوتيته حملا على المعنى لان المراد بالنعمه الانعام او شيء منها
وان تكون موصوله والضمير على هذا لما اي ان الذي اوتيته على علم
عندي اي على علم مني بوجوه المكاسب **وقوله** بل هي فتنه الضمير
للنعمه اي بل هي هذه النعمه التي خولناها اياه فتنه اي اختبار وامتحان
لشكره ام يكفر او للمقاله وهي انما اوتيته على علم لانه يعتد على مقالته
هذه او لحاله **وقوله** قد قالها اي قد قال هذه المقاله او هذه الكلمه
ما كانوا يكسبون ما يجوز ان تكون مصدريه وان تكون موصوله **وقوله**
بغته مصدر في موضع ايحال من العذاب اي من قبل ان ياتيكم العذاب
مباغتا **وقوله** ان تقول نفس مفعول له اي بادروا الى المامور به مخافه
او حذر ان تقول نفس عن المبرد وقال ابو اسحق اتبعوا القران خوف ان
تصيروا الى حال تقولون فيها هذا القول **وقوله** يا حسرتي الاصل
يا حسرتي والالف بدل من يا النفس كقولك يا غلاما ويا صاحبا وانت
تريد يا غلامي ويا صاحبي وانما ابدلوا الالف من الياء هربا الى خفه الالف
من ثقل الياء وتوبيخ الحسره لتمكنها من صاحبها اي هذا من اباتك واوانك
فاحضري يقال ذلك عند شده الامر وعن ابن الاعرابي يا حسرتاي

بيا مفتوحه بعد الالف على الجمع بين العوض والمعوض منه كما جمع الفرزدق
بينهما في قوله ۵ هما نفثا في فيّ من فمويهما ۵ فجمع بين
الميم والواو كما ترى والميم بدل من الواو وجمع الآخر في قوله انشده
ابو زيد ۵ اني اذا ما حدث ألمّا اقول يا اللهمّ يا اللهمّا
فجمع بين الياء والميم كما ترى والميم في اخر الاسم انما هي عوض من يا في اوله
وعنه ايضا يا حسرتاي يا اسكان الياء استثقالا للحركه عليها وقرئ ايضا
يا حسرتي بكسر التاء يا النفس ساكنه على الاصل **وقوله** على ما فرطت
في جنب الله ما مصدريه كالتي في قوله بما رحبت اي على تفريطي والجنب في
اللغه الجانب والمعنى فرطت في جانب امر الله او طاعته او رضاه او ما
اشبه هذا اي قصرت ولا بد من تقدير مضاف محذوف **وقوله** وان كنت
لمن الساخرين ان هي المخففه من الثقيله واللام هي الفارقه بينها وبين النافيه
واسمها مضمر وهو ضمير الشان والامر فان قلت ما محل الجمله من الاعراب قلت
قيل النصب على الحال كانه قال فرطت وانا ساخر اي فرطت في حال سخريتي
وقوله لو ان لي كرّة فاكون لك ان تنصب فاكون على جواب التمني الذي
اداه معنى لو كان قال ليت لي كره فاكون وانتصابه باضمار ان وان تنصبه بالعطف
على كرّة لان الفاء انما تنصب باضمار ان وان مع الفعل بتاويل المصدر كانه
قال لو ان لي كرّة فكونا من المحسنين **وقوله** بلى قد جاءتك اياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت الجمهور على فتح الكاف والتاء في الافعال الثلاث على مخاطبه
الشخص او الانسان لان النفس في المعنى شخص وانسان فحمل على المعنى وقرئ
بكسر الكاف والياء فيهن على مخاطبه النفس وكلاهما شايع في كلام القوم وقوله
بلى جواب لقوله لو ان الله هداني على المعنى لان معناه ما هداني لا بد من
هذا التقدير لان بلى لا يكون جوابا لغير منفي **وقوله** ويوم القيمه

ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّه وجوههم مبتدا ومسوده
خبره والجمله في موضع الحال من الذين كفروا لان ترى من رويه البصر
وانما خلت عن الواو الرابطه لاجل الضمير العايد وقد جوز الزمخشري ان
تكون من رويه القلب فتكون الجمله مفعولا ثانيا والوجه هو الاول
ويجوز في الكلام وجوههم مسودة بنصب الجزئين على ان تكون وجوههم
بدلا من الذين وتكون مسوده حالا منها **وقوله** بمفازتهم قرئ على التوحيد
لكونه مصدرا كالفوز وفي الكلام حذف مضاف اي وينجيهم بانجائهم
التي هي سبب فوزهم وعلى الجمع لان لكل متقٍ مفازة مختلفة والمصادر اذا
اختلفت اجناسها جاز جمعها بلا مقال ولا يمسهم السوء يجوز ان يكون مستانفا
وان يكون حالا **قوله عزّ وجلّ** قل افغير الله تامروني اعبد نصب قوله
افغير يحتمل اوجها ان يكون منصوبا بقوله اعبد ويكون قوله تامروني
اعتراضا بين العامل والمعمول والتقدير اعبد غير الله بامركم وذلك
حين دعوه الى دين آبايه وان يكون منصوبا بمضمر هو اعبد دل عليه
هذا الظاهر والتقدير اعبد غير الله ثم قال اتامروني ان اعبد غيره فهذا
على تقدير المضمر وتبيين له وان يكون منصوبا بقوله تامروني وذلك ان
تامروني يقتضي مفعولين فما ايا المفعول الاول وغير الثاني والتقدير اتامروني
بعبادة غير الله اي بعبادتي غير الله فحذف الجار وهو الباء وحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه **وقوله** اعبد على اضمار ان فلما حذف ان ارتفع اعبد
كما في قوله **وقوله** الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ۵ ثم تكون ان معه
في موضع نصب على البدل من غير وهذا من بدل الاشتمال ومن باب امرتك
الخير ومنع انتصاب غير باعبد على هذا وهو ان تقدر معه ان وذلك
ان غيرا اذا كان مفعول اعبد واعبد في تقدير ان اعبد فصار لك ذلك في
صله ان وما كان في الصله لا تتقدم على الموصول فاجاب عن هذا بوجه

وزعم أن ها هنا لما حذفت بطل حكمها الا ترى ان الفعل قد ارتفع
ولو كان حكم أن ثابتا لوجب اعبدَ فلما لم يقر الجد اعبدَ بالنصب
لم ينبغ ان يكون غير في صلتها قلت وجلي الزمخشري النصب فيه فعلى هذه
المقراه يكون حكم أن ثابتا فاعرفه وقرئ تامرونني بنونين على الاصل
ونون مشددة على ادغام احدى في الاخرى وبنون خفيفة على حذف
احديهما وهي التي تجيء بالنفس لا التي هي علامة الرفع لان تلك لا تحذف
الا بناصب او جازم وقوله بل الله فاعبد اسم الله جل ذكره منصوب
عند جمهور النحاة بقوله فاعبد والفا للجزاء عند ابي اسحق قال الزمخشري
كانه قال لا تعبد ما امروك بعبادته بل ان كنت عاقلا فاعبد الله فحذف
الشرط وجعل تقديم المفعول عوضا منه وصلة عند الاخفش وعن الفراء
والكسائي انه نصبه بفعل مضمر هذا معطوف عليه تقديره بل الله فاعبد
فاعبدْ وقوله حق قدم منصوب على المصدر وقوله والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والارض مبتدأ والخبر قبضته وجميعا نصب
على الحال والتقدير والارض ثبتت جميعا في قبضته كقولك هنيئا مريئا
اي ثبت ذلك او صادفت ذلك وقرائن الاحوال ترد على ذلك وتدل
على صحة ما ذكرت قراءة من قرأ قبضته بالنصب على ارادة الاظهار وهو في
وذكر هذه القراءة الزمخشري وقال جعلها ظرفا منها للملقت بالمبهم وقال
المبرد التقدير والارض قبضته اذا كانت جميعا لقولهم هذا بسرا طيبا منه
تمرا اي اذا كان وانشد

اذا المرء اعيته المروءة ناشئا فطلبها كهلا عليه بعيد

اي اذا كان كهلا وقال ابو علي في الحجة التقدير والارض ذات قبضته
اذا كانت مجتمعة وقال في الحليات التقدير والارض مقبوضة اذا كانت
مجتمعة والقبضة المرة من القبض والقبضة تكون بمعنى المقبوض تسميه

للمفعول

للمفعول بالمصدر كخلق الله وصيد الصائد والقبضة بالضم المقدار المقبوض
بالكف والمراد بالارض الارضون السبع بشهادة قوله جميعا ويوم القيمة
ظرف للقبضة وقوله والسموات مطويات بيمينه يجوز ان
يكون خبرا بعد خبر بعضه قراءة من قرأ مطويات بالنصب على الحال
ورد الحال المنوي في الخبر وهو بيمينه وقيل الخبر محذوف اي والسموات
قبضته ليكون نظم السموات في حكم الارض يدخلها تحت القبضة وان تكون
من صلة الخبر اعني بيمينه وان يكون حالا من المستكن في الخبر والسموات
مطويات كائنات او مستقرات بيمينه فاعرفه وقوله ثم نفخ فيه اخرى في
الصور اخرى اي نفخة اخرى او نفخه اخرى فقوله اخرى يجوز ان
يكون في موضع نصب بدلا له قراءة من قرأ نفخة واحدة بالنصب والتقدير
هنا ونفخ في الصور نفخة واحدة ثم نفخ فيه اخرى وانما حذفت لدلالة
اخرى عليها مع التصريح بها في غير هذا المكان وقوله واشرقت الارض
الجمهور على البناء للفاعل اي اضاءت ارض الموقف بنور ربها وقرئ واشرقت
على البناء للمفعول على انها منقوله من شرقت الشمس تشرق شروقا واشرقها
طلعت او من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلأت به واشرقها الله وانتصاب قوله
زمرا في الموضعين على الحال اي جماعات والزم اجماعات في تفرقة الواحد
زمرة قيل هم الذين لهم صوت كصوت المزمار وقوله حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها دخول الواو في فتحت اهل الجنة وجدتها في قصة اهل النار قيل
هما سواء فجذفها للضمير العايد وانباتها للعطف حمله على حمله وقيل لان
ابواب جهنم سبعة وابواب الجنة ثمانية ففرق بينهما بزيادة الواو ليكون
ايذانا بذلك وقيل ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها لانهم
يوقفون عليها زيادة في اذلالهم وخزيهم وترويعهم واما ابواب الجنة
فمفتحة قبل مجيء اهلها اكراما لهم بشهادة قوله جنات عدن مفتحة لهم

الابواب فلذلك جيئ بالواو وكانه قيل حتى اذا جاؤوها وقد فتحت ابوابها
على ان الواو واو الحال وجواب اذا مضمر على ما سيذكره لك ان شاء الله وحتى
في الوضعين هنا هي التي يحكى بعدها الجمل وابجملة المحكية بعدها هي اذا
جاؤوها الا ان جوابها في قصة اهل النار فتحت وقد اختلف في جواب
في قصة اهل الجنة فقيل محذوف اي دخلوها او امنوا ونحوهما وحق
موقعه ان يكون بعد قوله فادخلوها خالدين قيل وانما حذف لانه في
صفة ثواب اهل الجنة فدل تحذفه على انه شيء لا يحيط به الوصف وقيل
التقدير حتى اذا جاؤوها جاؤوها وفتحت ابوابها قالوا وعلى هذا الجملة
اي وقد فتحت وقيل الواو وصلة وجواب اذا فتحت كالآية الاخرى
والاختيار الوجهان الاولان **وقوله** قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها خالدين حال من ضمير المامورين اي مقدرين الخلود ولا يجوز ان يكون
حالا من جهنم وان كان في الصفة ما يعود اليها لانها لو كانت منها لبرزانتم
لكون الصفة جارية على غير من هي له وقد ذكر موضحا فيما سلف من
الكتاب ومثله طبتم فادخلوها خالدين **وقوله** فبيس مثوى المتكبرين
اللام في المتكبرين للجنس لان مثوى المتكبرين فاعل بيس وبيس ما عليها المعرب بلام الجنس او
مضاف الى ما فيه لام الجنس والمخصوص بالذم محذوف وهو جهنم حذف
للعلم به اي فبيس مثوى المتكبرين جهنم ومثله فنعم اجر العاملين وقد علم
مفعول شاء وتتبوأ في موضع الحال وحيث مفعول به هنا لانه هو المتخذ
وقيل ظرف **وقوله** وترى الملائكة حافين من حول العرش انتصاب حافين
على الحال لان الرؤية من رؤية العين اي مطيفين بالعرش محدقين به من حفا
فيه اي من جانبيه يقال حفي القوم بفلان اذا طافوا له ومن لابتدا الغاية
على معنى ان ابتدا حفوفهم من حول العرش الى حيث شاء صاحب العرش
وواحد حافين حاف وعن الفرا الا واحد لهم لان الاسم لا يقع لهم الا

مجتمعين

مجتمعين **وقوله** يسبحون بحمد ربهم يسبحون في موضع الحال من الملائكة او
من المنوي في حافين وكذا بحمد ربهم في موضع الحال ايضا اي مسبحين
الله حامدين له قيل يقولون ذلك مثل ذين لا متعبدين والله تعالى اعلم
بكتابه الآخر اعراب سورة الزمر ٥ والحمد لله حق حمده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة المؤمن ٥ قرئ بالجماع الفواتح بها على انها
اسم وبتخفيفها وهو الاصل وباسكان الميم وعليه ابجمهور وهو الوجه لما ذكرت
فيما سلف من الكتاب ان هذه الحروف المقطعة التي في اوائل السور حقها ان
ان يوقف على كل حرف منها وفتحها وفيه اوجه ان يكون لالتقا الساكنين
واختير الفتح لكونه اخف الحركات وان يكون منصوبا باضمار اقرا او الزم
وامتناع الصرف للتعريف والتانيث على انها اسم للسورة او للتعريف وانها على زنة
الاعجمي نحو قابيل وهابيل على قول من قال هو اسم من اسماء الله تعالى او
اسم للقرآن وان يكون منصوبا بحذف حرف القسم وايصال فعله كقولهم
الله لافعلن بعضده قول ابن عباس رضي الله عنه هو اسم من اسما الله تعالى
اقسم به وبكبرها على اصل التقا الساكنين **وقوله** تنزيل الكتاب يحتمل رفعه
اوجها ان يكون مبتدا وخبره الظرف وان يكون خبر مبتدا محذوف
اي هذا تنزيل الكتاب والظرف صلته او خبر بعد خبر او حال من التنزيل
والعامل فيها معنى الاشارة وان يكون خبر حم ويجوز في الكلام نصبه
على اقرا او الزم تنزيل الكتاب **وقوله** غافر الذنب وقابل التوب صفتان
لله جل ذكره والاضافة حقيقية لانه سبحانه لم يزل غافر ذنوب عباده
وقابل توبتهم لانه يغفر ذنوبهم ويقبل توبتهم الا ان اوعد حتى يكونا
في تقدير الانفصال فيكون ذلك بدلا كما زعم بعضهم واما شديد العقاب فاضافته

غير حقيقيه والاصل شديد عقابه ولذلك قال ابو اسحق واما خفض شديد
العقاب فعلى البدل لانه مما يوصف به النكره وقد جوز ان يكون صفه ايضا
وحذف منه حرف التعريف ليراوح ما قبله وما بعده لفظا واما ذي
الطول فصفه كالمذكورين والمتوب والتوبه والمتاب مصادر تاب وقيل التوب
جمع توبه فيكون اسما لا مصدرا لان المصدر لا يجمع الا بشرط اختلاف انواعه
وقوله انهم اصحاب النار الآن وما عملت فيه يجوز ان يكون في محل الرفع
على البدل من كلمه ربك اي حق انهم اصحاب النار او ان يكون في محل النصب
لعدم اجراي لانهم لو باينهم لواجترى على ارادته على الخلاف المشهور المذكور
في غير موضع وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله الذين مبتدا ومن حوله
من موصول ومحله الرفع ايضا على الابتدا وخبره يسبحون ومحل الجمله النصب
على الحال واما خبر المبتدا الاول فمحذوف دل عليه ربنا اي يقولون ربنا
ولك ان تعطف ومن حوله على الذين وتجعل خبر الذين يحملون العرش يسبحون
ويكون محل هذا المضمر النصب على الحال اي قائلين ذلك والباقي مجدد
للحال اي يترهونه حامدين له وقوله رحمة وعلما نصب على التمييز قال الزمخشري
والاصل وسع كل شيء رحمتك وعلمك ولكن اريد الكلام عن اصله بان
اسند الفعل الى صاحب الرحمه والعلم واخرجا منصوبين على التمييز للاعراف
في وصفه بالرحمه والعلم كان ذاته رحمة وعلم واسعان كل شيء انتهى
كلامه وقوله ومن صلح محل من النصب عطفا على الضمير المنصوب اتاني في قوله
وادخلهم او في قوله وعدتهم وقوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
لمقت الله مبتدا والمصدر مضاف الى الفاعل وخبره اكبر ومن مقتكم من صلته
اكبر والمصدر مضاف الى الفاعل ايضا وانفسكم نصب به واما اذ من قوله
اذ تدعون فمفعول المحذوف دل عليه المقت الاول اي مقتكم الله اذ تدعون
لانه لا يخلو من ان يكون معمولا قوله لمقت الله او معمول قوله من مقتكم او معمول

قوله تدعون فلا يجوز ان يكون معمول قوله لمقت الله لاجل الفصل باخبر
وذلك ان قوله لمقت الله مبتدا وهو مصدر وخبره اكبر من مقتكم والمصدر
اذا اخبر عنه لم يجز ان يتعلق به شيء يكون في صلته لان الاخبار عنه يوذن
بتمامه وما يتعلق به يوذن بنقصانه ولا يجوز ان يكون معمول قوله من
من مقتكم لاختلاف الزمانين وذلك انهم مقتوا انفسهم في النار لا حين دعوا
الى الايمان ولا يجوز ان يكون معمول تدعون لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف
واذا بطل ان يكون معمول هو لا ثبت ان يكون معمول المذكور وقال بعض النحاة
من صلته مقتكم والتقدير لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم في الدنيا حين كنتم تدعون
الى الايمان فتكفرون لانهم لما دعوا الى الايمان ولم يجيبوا اليه كانوا ماقتين
لانفسهم لانهم يهلكون انفسهم بالكفر والمعنى فان مقتكم انفسكم بايقاعها
في الهلاك مع ان النفس محبوبه الى الانسان فلان يمقتكم الله وانتم تعصونه وتخالفونه
وتعادونه بالاشراك ولسب ما لا يليق به اليه اولى والمقت اشد البغض وقوله
اثنتين نعت لمصدر محذوف اي اماتتين او مرتين اثنتين واحياتين
اثنتين وقوله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده ذلكم مبتدا واخبر بانه
والضمير في بانه ضمير الشان والامر اي ذلكم الخلود والعذاب بسبب كفركم
بتوحيد الله وايمانكم بالاشراك به ووحده مصدر على المزايد في موضع الحال
من الجلاله اي دعي مفردا والفعل منه اوحدته ايحادا وعن يونس انتصابه
على الظرف اي دعي على حياله ومخلصين حال والدين منصوب له وقوله
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي رفيع خبر ابتدا محذوف وذو العرش خبر بعد
خبر وكذا يلقي خبرا اخر ويجوز في الكلام نصب قوله رفيع الدرجات على
المدح وقوله لينذر يوم التلاق اللام من صله يلقي ويوم مفعول الانذار
لا ظرف له كما زعم بعضهم لان الانذار لا يكون فيه وانما يكون به وقوله
يوم هم بارزون يجوز ان يكون بدلا من قوله يوم التلاق فيكون ايضا مفعولا به

وان يكون ظرفا للتلاق او لقوله لا يخفى على الله منهم شئ في ذلك اليوم وهم مبتدا
وبارزون خبره والجملة في موضع جر باضافة يوم اليها ويوم بمعنى اذ ولذلك
اضيف الى الابتدا والخبر ولو كان بمعنى اذ لم يضف الا الى الفعل والفاعل **وقوله**
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم ظرف للظرف وهو لمن او لما تعلق به الظرف
لمن ثبت او استقر الملك في هذا اليوم وقيل هو من صلة الملك وقال بعضهم الوقف
على الملك ثم تبتدي اليوم لله الواحد القهار على هو ثابت لله الواحد القهار في
هذا اليوم **وقوله** اليوم تجزى لا ظلم اليوم يوم الارفة محل اليوم الاول
النصب على انه ظرف لقوله تجزى واما الثاني فمحله الرفع بخبر لا واما الثالث
فمفعول به بان للانذار **وقوله** اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين اذ بدل
من يوم الارفة وكاظمين حال من المنوي في لدى الحناجر وقيل حال من القلوب
وهو بعيد لعدم العامل لان الابتدا لا يعمل في الاجوال وقيل حال من الهاء
والميم في قوله وانذرهم اي وانذرهم مقدرين او مشارفين الكظم لقوله
فادخلوها خالدين ومعنى كاظمين معتاظين لا يزيل غيظهم شئ واصل الكظم
الحبس يقال كظم غيظه كظما اذا اجترعه وحبسه وكظم البعير تجريه اذا
حبسه عن ان يجتر وانحره بالكسر ما يخرجه البعير لاجترار **وقوله**
يطاع في موضع جر او رفع على النعت لشفيع اما على اللفظ واما على المحل
لقوله ما لكم من الهٍ غيره وغيره وقد قرئ بهما **وقوله** والذين يدعون
قرئ بالتا النقط من تحته على معنى والذين تدعوهم الكفار من الالهة من دون
الله وقرئ بالتا النقط من فوقه على معنى قل لهم **وقوله** اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم يجوز ان يكون مجزوما بالعطف
على يسيروا ويجوز ان يكون منصوبا على جواب الاستفهام وكيف يجوز ان يكون في
موضع نصب بخبر كان وعاقبة اسمها وفي كيف ضمير يعود على اسم كان
ويجوز ان يكون ظرفا ملغى لا ضمير فيه وتكون كان تامة **وقوله** كانوهم

اشد منهم هم فصل واشد خبر كان وقد ضارع المعرفة من حيث لا يدخله
حرف التعريف ولذلك جاز ان يكون هم هنا فصلا ويجوز ان يكون تاكيدا
للمضمر في كانوا وقد جوز ان يكون كان من كانوا تامة ايضا فيكون اشد حالا لقوله
فادخلوها خالدين وقرئ منلم على الانصراف من الغيبة الى الخطاب وكذا هي في
مصاحف اهل الشام **وقوله** اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض
الفساد قرئ وان يظهر بالواو ومن غير الف قبلها عطفا على ان يبدل على
معنى اني اخاف هذين الامرين جميعا وهما تبديل الدين واظهار الفساد وقرئ
او ان بالف قبل الواو وعلى انه واو التي لاحد الشيئين او الاشيا على معنى اخاف
احدهما لا بعينه واتيهما وقع كان مخوفا وقرئ وان يظهر بضم الياء من اظهر
والفساد منصوب والمنوي فيه لموسى وبفتحهما من ظهر والفساد مرفوع **وقوله**
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه هو على ضم الجيم على الاصل وقرئ
رجل بسكونها تخفيفا كما قيل عضد في عضد لذلك واختلف فيه فقيل كان
كان قبطيا ابن عم لفرعون امن بموسى سرا وقيل كان اسرائيليا فاذا فهم هذا
فقوله من ال فرعون على الوجه الاول من صلة محذوف على انه صفة
بعد صفة لرجل او حال منه لكونه موصوفا واما على الوجه الثاني فمن
صلة قوله يكتم ايمانه من ال فرعون وقد جا في التفسير انه كان يكتم ايمانه
منهم مئة سنة ولم يكن من ال فرعون مؤمن البتة **وقوله** ان يقول اي
لان يقول فحذفت اللام وقد جاء الواو للحال وظاهر من حال من الكاف
والميم في لكم والعامل فيها الاستقرار **وقوله** ما اريكم الا ما اري
ما اري ما موصول في موضع نصب بكونه مفعولا ثانيا لاريكم واري من الراي
الذي هو الاعتقاد اي ما اشير عليكم برايي الا بما اراي لكم صلاحا
وصوابا **وقوله** وما اهديكم الا سبيل الرشاد اجمهور على تخفيف الشين

وهو مصدر رشد يرشد رشادا اي الاطريق الصواب والصلاح وقري
الا سبيل الرشاد بتشديدها والمراد به موسي عليه السلام او الله جل ذكره
وهو فعال من رشد يرشد كعلام من علم يعلم او من رشد يرشد لعباد
من عبد يعبد ولا ينبغي ان يكون من ارشد يرشد لخبار من اجبر وسار
من اسار وقصار من اقصر ودرال من ادرل كما زعم بعضهم لان فعالا من
افعل لم يجئ الا في هذه الاحرف المذكوره الفا وهو قليل ولا يصح القياس
علي القليل وقيل ان ذلك محمول علي انه خرج علي تقدير حذف الزياده فكانه
من جبر وسار وقصر ودرل وقد سمع من القوم جبره علي الامر وقصره الامر
وقلبن عليهما سارا ودرالا تقديرا علي انهما من سار ودرل وان لم يلفظ بهما
ويجوز ان يكون منسوبا الي الرشد كبتات وعواج ولم ينظر الي فعله
وقوله مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
مثل الثاني بدل من مثل الاول والتقدير اخاف عليكم يوما مثل يوم الاحزاب
وقيل عطف بيان لانك لو قلت اهلك الله الاحزاب قلت قوم نوح وعاد وثمود
لم يكن الاعطف بيان لاضافه قوم الي اعلام فسري ذلك الحكم الي الجميع
وقوله يوم التناد المجهود علي تخفيف الدال واصله التنادي فحذفت
منه الياء تخفيفا وبالياء قرا بعض القرا وهو مصدر تنادي القوم تنادي
تنادا ياذا نادي بعضهم بعضا وعن ابن عباس يوم التناد بتشديد الدال
وهو تفاعل من ند البعير يند ندا وندادا وندودا اذا شرد وذهب علي وجهه
وهو مصدر تناد القوم تناد تنادا اذا تنافر بعضهم من بعض والمعني
يوم التنافر لقوله يوم يفر المرء من اخيه واصله يوم التناد فادغم كراهه
اجتماع المثلين يوم تولون مدبرين بدل من التناد ومدبرين حال من ضميره اي
فارين من النار عن مجاهد وقيل منصرفين عن موقف الحساب الي النار عن قتاده
وما لكم في موضع الحال كانه قيل غير ناصرين وقوله الذين يجادلون يجوز

ان

ان يكون في موضع نصب اما علي انه بدل من قوله من هو مسرف ومن في موضع نصب
بانه مفعول يضل وجاز ذلك لانه لا يريد مسرفا واحدا وانما يريد الجنس كانه
قيل كل مسرف فهو في معني الجمع او باظهار اعني وان يكون في موضع رفع
علي انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين يجادلون او مبتدا وفي خبره اوجه
احدها كبر مقتا اي كبر جدالهم مقتا اي بغضا وهو منصوب علي التمييز
وان قلت تقدير كبر جدالهم يودي الي حذف الفاعل والفاعل لا يجوز
حذفه قلت في الكلام حذف مضاف تقديره جدال الذين يجادلون كبر
فالمنوي في كبر راجع الي هذا المضاف المحذوف والثاني يطبع الله والراجع
الي المبتدا محذوف تقديره علي كل قلب متكبر جبار منهم فحذف وما بينهما اعتراض
والثالث محذوف اي معاندون او معذبون وما اشبه هذا مما يدل علي المعني
وقوله علي كل قلب قري بالتنوين وفيه وجهان احدهما ان القلب هو
الموصوف بالتكبر والتجبر وجاز وصفه بهما لانه مركزهما ومنبعهما والثاني
ان الموصوف هو صاحبه وفي الكلام حذف مضاف تقديره علي كل ذي
قلب متكبر فحذف المضاف وقري بترك التنوين علي الاضافه وفي الكلام حذف
موصوف اي علي قلب كل انسان متكبر جبار لان المتكبر في الحقيقه هو الانسان
وقيل تقديره علي كل قلب كل متكبر فحذف كل الثاني لدلاله الاول عليه وقوله
اسباب السموات بدل من الاسباب وقوله فاطلع قري بالرفع عطفا علي قوله
ابلغ والمعني لعلي ابلغ ولعلي اطلع وبالنصب علي جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني
حيث ان كل واحد منهما غير موجب ونصبه باضمار ان والمعني ان ابلغ اطلع
وقيل هو جواب الامر اي ان تبن الي اطلع وقوله وكذلك نعت لمصدر محذوف
اي تزيينا مثل ذلك التزيين وقوله وصد قري بفتح الصاد علي البنا للفاعل
وهو فرعون ويجوز ان يكون لازما اي اعرض عن طريق الحق اي عدل عنه
وان يكون متعديا اي صد الناس عنها وبضمها علي البنا للمفعول لقوله زين

وتكسرها على نقل حركة العين الى الفا التدل عليها كما فعل في قيل واخواته وصد
بفتحها مع التنوين على انه مصدر معطوف على سوء عمله **وقوله** ويا قوم مالي
ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار مالي ابتدأ وخبر والاستفهام بمعنى التوبيخ
وادعوكم في موضع الحال من المنوي في اخبر ودعاه الى كذا ودعاه بمعنى
وقوله تدعونني لاكفر بيان لما قبله او بدل منه وهو تدعونني الى النار قيل والمعنى
تدعونني الى ان اكفر بالله فوضع اللام موضع الى وقيل التقدير يريد عونني الى
دينكم لاكفر بالله واللام لام العلة والمدعو اليه محذوف واشرك عطف
على قوله لاكفر ما ليس لي به علم ما موصول في موضع نصب بقوله واشرك
وعلم اسم ليس والخبر لي وبه من صلة الاستقرار ولا يجوز ان تكون من صلة
علم كما زعم بعضهم وان كان صحيحا من جهة المعنى لانه كان في صلة المصدر
لا يتقدم عليه **وقوله** لاجرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار في الوجهان
احدهما رد لما دعاه اليه قومه على ما حكاه صاحب الكتاب عن سخر الخليل
رحمه الله عليها حين سأله عن قوله جل ذكره لاجرم ان لهم النار فقال
رد الكلام والمعنى وجب لهم النار وحق لهم ان لهم النار انتهى كلامه وجرم
فعل ماض بمعنى حق ووجب وان مع ما في حيزه في المواضع الثلاثة فاعله
اي حق ووجب بطلان دعوته والرجوع الى الله وكون المسرفين هم اصحاب
النار او بمعنى كسب كقوله عز وعلا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان تعتدوا وقول
الشاعر ٥ ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا
فنصب فزارة بجرم اي لسبتهم الغضب واوجبته لهم فان على هذا في المواضع
الثلاثة في موضع نصب ٥ والثاني ان جرم بمنى مع لا في موضع رفع بالابتداء وان
مع ما في حيزه في موضع الخبر وقد مضى الكلام على لاجرم فيما سلف من الكتاب
باشبع من هذا **وقوله** ليس له دعوة اي اجابة دعوة فحذف المضاف

وقوله اولى

وقوله وافوض يجوز ان يكون مستانفا وان يكون في موضع الحال من المنوي
في اقول **وقوله** وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا الجمهور على رفع النار وفيه اوجه احدها بدل من سوء العذاب والثاني
خبر مبتدا محذوف على تقدير سؤال سائل ما سوء العذاب فقيل هو النار والثالث
مبتدا خبره يعرضون عليها وقرئ النار بالنصب بفعل مضمر يدل عليه يعرضون
اي يدخلون النار يعرضون عليها وقد جوز نصبها على الاختصاص وفيه
تعظيم للنار وتهويل من عذابها واجاز ابو الحسن جرها على البدل من العذاب
وغدوا وعشيا ظرفان لقوله يعرضون اي في هذين الوقتين يعذبون بالنار
فان قلت ما محل قوله يعرضون على هذه الاوجه قلت اما على الوجه الاول
فمحلها النصب على الحال من النار وكذا على راي ابي الحسن واما على الثاني
والثالث فمحله الرفع واما على قول من نصب النار وقال نصبها بمضمر يفسره
يعرضون فلا محل له لكونه مفسرا ومن قال نصبها على الاختصاص فحكمه
حكم الوجه الاول فاعرفه **وقوله** ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب قرئ بوصل الالف وضم الخاء وآل فرعون منادى
مضاف اي يقال لهم في ذلك اليوم ادخلوا يا آل فرعون اشد العذاب
وقرئ بقطعها وكسر الخاء وآل فرعون مفعول به اي يقال لخزنة جهنم
ادخلوهم اشد العذاب فآل فرعون مفعول به اول واشد ثان على اسقاط
الجار منه اي في اشد العذاب وكذا في قول من وصل الالف على تقدير حذف
الجار منه الا ترى انك اذا قلت دخل زيد الدار كان التقدير في الدار
كما ان خلافه هو الذي خرج كذلك في التقدير ويوم القيمة يجوز ان يكون
ظرفا للقول مرادا ان يكون ظرفا للادخلوا فيوقف على قوله عشيا وان يكون
ظرفا لقوله يعرضون على معنى يعرضون على النار في الدنيا ويوم القيمة فلا يوقف
على عشيا فاعرفه **وقوله** واذ يتحاجون اي واذكر وقت تخاصم بعضهم

بعضا وقيل عطف علي ويوم تقوم الساعه وقيل علي وانذرهم يوم الآزفه
فلا يوقف علي العذاب **وقوله** انا كنا لكم تبعا يجوز ان يكون
جمع تابع كخدم وحرس في جمع خادم وحارس وان يكون مصدرا في
الكلام علي هذا حذف مضاف اي ذوي تبع فحذف المضاف ولك ان
تجعله في موضع اسم الفاعل ونصبا يجوز ان يكون مفعولا به وان
يكون في موضع المصدر اي عنا **وقوله** انا كل فيها كل مبتدا خبره
فيها والجمله خبر ان لقوله قل ان الامر كله لله علي قراءه اي عمرو وكل
وان كان لفظه نكره فهو معرفه والتنوين عوض من المضاف اليه اي كلنا
فيها ويجوز في الكلام نصبه قيل وبه قرا بعض القرا ووجهه ان يكون
تاكيد الاسم ان لما ذكرت انفا من انه معرفه ولا يجوز ان يكون حالا
من المنوي في فيها نظرا الي لفظه لان لفظه نكره لان العامل معنى والمعنى
انما يعمل في الظرف دون الحال اذا كانت متقدمه لانها مفعول صحيح
والمفعول الصحيح انما يعمل فيه الفعل المحض فلم يجز وقاعا في الدار
زيد كما جاز وكل يوم لك ثوب فاعملوا المعنى الذي هو لك في الظرف
الذي هو كل يوم فاعرفه فانه موضع **وقوله** يخفف عنا يوما من
العذاب يوما ظرف لقوله يخفف ومفعوله محذوف علي راي صاحب الكتاب
اي يزل عنا شيا من العذاب في مقدار يوم واحد من ايام الدنيا ومن
العذاب هو مفعوله علي مذهب اي الحسن ومن صله وقد جوز ان يكون
يوما هو المفعول علي يزل عنا عذاب يوم فحذف المضاف **وقوله** اولم
تك تاتيكم رسلكم تلي اولم تك القصه تاتيكم رسلكم فقوله تاتيكم رسلكم
تفسير لاسم كان وهو القصه **وقوله** يوم لا تنفع يوم بدل من الاول وهو
يوم يقوم الاشهاد والاشهاد جمع شاهد كاصحاب في جمع صاحب انا لرسلنا

شاهدا

شاهدا او جمع شهيد كاشراف في جمع شريف ونزعنا من كل امه شهيدا
ويوم تقوم منصوب محمول علي محل الجار والمجرور كما تقول اتيتك في امس
واليوم ومررت بك وعمرا **وقوله** هدي وذكري اي هاديا ومذكرا
لذوي العقول منهم ولك ان تنصبهما علي المفعول له اي ارشادا وتذكره
وقوله ان في صدورهم الا كبر ان نافيه بمعني ما وكبر مرفوع بالظرف وهو
قوله في صدورهم لان الظرف يفرع له وقد اعتمد علي حرف النفي كما تقول ما
في الدار الا زيد فيعمل الظرف فيما بعد الا كما يعمل الفعل في قولك ما قام الا
زيد **وقوله** ما هم ببالغيه الضمير في محل الجر علي راي صاحب الكتاب
وعلي مذهب اي الحسن في محل النصب وهو يعود الي مدلول الكلام اي ما
هم ببالغي ما في صدورهم والذي في صدورهم ابطال امر النبي صلي الله عليه
وسلم قاله ابو علي وقيل يعود الي الكبر **وقوله** ولا المسيء قليلا ما تذكرون
لا صله لانه لا يجوز ان تقول لا يستوي زيد ولا عمرو ولان الاستواء لا
يكون من واحد **وقوله** قليلا ما تذكرون قليلا صفه لمصدر محذوف
اي تذكرا قليلا ما تذكرون وما تاكيد وقيل نعت لزمان اي وقتا او
زمانا قليلا وما مع الفعل بتاويل المصدر في موضع رفع بقوله قليلا اي
قليلا تذكركم وتذكركم علي قدر القراءتين والوجه هو الاول وداخرين
حال وكذا مخلصين والدين منصوب به وكذا طفلا نصب علي الحال
وقوله اذ الاغلال في اعناقهم اذ معمول قوله فسوف يعلمون وهو موضع
للزمان الماضي وانما استعمل هنا لما هو آت ولم يقع لقوله فسوف يعلمون
لان الامور الاتيه لما كانت في الاخبار لله تعالي متيقنه مقطوع بها لصدق
المخبر عبر عنها بلفظ ما كان ووجدانها قد وقعت وان لم يات بعد
والاغلال رفع بالابتدا والسلاسل عطف عليه والخبر في اعناقهم والتقدير الاغلال
والسلاسل في اعناقهم ويسحبون علي هذا حال من الضمير المجرور في اعناقهم لا

من المرفوع المنوي في اعناقهم كما زعم بعضهم اي مجنونين او مستانف وقيل
السلاسل مبتدا والوقف على قوله في اعناقهم والخبر ما بعدها والتقدير في السلاسل
يسجبون بها في الحميم فحذف العايد وهو بها كما حذف في قولهم السمن منوان بدرهم
وقوله جل ذكره ان ذلك لمن عزم الامور وعن ابن عباس وابن مسعود رضي
الله عنهما والسلاسل بالنصب ويسجبون بفتح الياء على البنا للفاعل عطفا على جملة
على الفعل والفاعل على التي من المبتدا والخبر ونصب السلاسل بيسجبون والتقدير
اذ الاغلال في اعناقهم ويسجبون السلاسل وعن بعضهم والسلاسل يسجبون
بجر السلاسل ووجهه انه محمول على المعنى لانه لو قيل اذ اعناقهم في الاغلال
مكان قوله اذ الاغلال في اعناقهم لكان جايزا فلما كان كذلك عدل عن
اللفظ الى المعنى وحمل قوله والسلاسل عليه فكانه قيل اذ اعناقهم في الاغلال
والسلاسل وقال ابو اسحق التقدير وفي السلاسل يسجبون والحميم على تقدير
يسجبون في الحميم والسلاسل ثم تقدم المعطوف على المجرور وهذا لبس بشي لان
النحاة منعوا تقدم المعطوف على ما فيه حرف الجر لم يجز مررت وزيد وبعمرو
وقد اجاز ذلك في المرفوع نحو قام وزيد عمرو وقد استقبحوا ذلك في
المنصوب نحو رايت وزيدا عمرا فاما المجرور فما علمت احدا اجاز ذلك فيه
فيما سمعت واطلعت عليه فاعرفه فانه موضع ويسجرون من سجر التنور اذا
ملاه بالوقود كانه والله اعلم يجعلون وقود النار فتملا جهنم بهم وخالدين
حال والمقصود بالذم محذوف وهو جهنم والمثوى المقام وقوله فاما
نرينك ما صله لتاكيد معنى الشرط ولذلك الحقت النون بالفعل وقد ذكر
نظيره فيما سلف من الكتاب في غير موضع باشبع من هذا وقوله فالينا يرجعون
جواب قوله اونتوفينك وجواب قوله فاما نرينك محذوف والتقدير
فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب وهو القتل والاسر يوم بدر

على ما فسرناه ذاك او نتوفينك قبل يوم بدر فالينا يرجعون في الاخرة فنتقم
منهم اشد الانتقام وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا
عليك من قبل من صله الارسال ومن مبتدا خبره منهم والجملة مستانفة او صفة
لرسلا وفي الكلام حذف تقديره منهم من قصصنا ذكره عليك ثم حذف المضاف
وهو الذكر واقيم المضاف اليه مقامه ثم حذف المضاف اليه للعلم به ولا بد من
هذا التقدير لان الاشخاص لا يقصون انما يقص ذكرهم وقوله جعل
لكم الانعام جعل هنا بمعنى خلق ومن في منها للتبعيض وجاجة مفعول تبلغوا
وقوله فاي ايات الله تنكرون اي منصوب بقوله تنكرون ولو جي بالضمير
بعد تنكرون لارتفع اي ولا يجوز نصبه بمضمر يفسره هذا الظاهر لان
الاستفهام لا يتقدم عليه ما في حيزه الزمخشري فاي ايات الله جات على
اللغة المستفيضة وقولك فاتيه الايات الله قليل لان التفرقة بين المذكر والمونث
في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وهي في اي اغرب لابهامه انتهى
كلامه وقوم نصب على التمييز وكذا واثارا وقوله فما اغنى عنهم ما
كانوا يكسبون في ما الاول وجهان احدهما نافية والثاني استفهامية ومحلها
النصب باعنى وكذا الثانية فيها وجهان احدهما موصولة والثاني مصدرية
ومحلها في كلا الوجهين الرفع على الفاعلية اي لم يغن او اي شي اغنى عنهم
مكسوبهم او كسبهم او عملهم وقوله فرحوا بما عندهم من العلم موصوله
ومن العلم في موضع الحال اما من ما او من المنوي في الظرف اي كانت امسه
وهو علمهم بالمكاسب والتجارات وجمع الاموال اي فرحوا بالذي عندهم
من علم الدنيا واعرضوا عن الدين وقيل بدلا من العلم على نفي العلم عنهم وقيل
من العلم تبيين للبينات وفيه ثقدم وتاخر اي فلما جاتهم رسلهم بالبينات
من العلم فرحوا بما عندهم من الاموال ومتاع الدنيا وقوله سنة الله نصب
على المصدر وهو مصدر موكد لفعله كوعد الله ونحوه من المصادر المذكورة

اي سن الله ذلك سنة في جميع الامم وخسر هنالك الكافرون قيل هنالك
مكان مستعار للزمان اي خسر ووقت رؤيه الناس والله تعالى اعلم بكتابه
الخير اعراب سوره المومن والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره السجده

قوله سبحانه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم مبتدا وتنزيل خبره هذا اذا جعلت حم
اسما للسوره اي هذه السوره تنزيل من الرحمن الرحيم وان لم تجعلها اسما للسوره
كان تنزيل خبر مبتدا محذوف اي هذا تنزيل وكتاب بدل من تنزيل او خبر
بعد خبر او خبر مبتدا محذوف اي هو كتاب او مبتدا ومن الرحمن الرحيم
صفة وكتاب فصلت لخبره وقد مضى الكلام على هذا فيما سلف من الكتاب
باسبع من هذا **وقوله** قرانا عربيا في نصبه اوجه احدها على ايحال من
الايات اي بينت ايانه في حال كونه مجموعا عربيا او من كتاب لكونه منعوتا
اذا قدرت هذا كتاب والا فلا لعدم العامل والثاني على الاختصاص
والمدح اريد بهذا الكتاب المفصل قرانا عربيا من صفته كيت وكيت والثالث
على التمييز **وقوله** لقوم من صله فصلت او من صله محذوف على انه نعت بعد
نعت اي قرانا عربيا كائنا لقوم من صفتهم كيت وكيت **وقوله** بشيرا يجوز
ان يكون صفه لقوله قرانا بعد صفه اي قرانا عربيا مبشرا من امن به
وان يكون حالا بعد حال ونذيرا عطف عليه وحكمه في الاعراب حكمه
وقوله في اكنه ما تدعونا في الكلام حذف ومضاف تقديره في اكنه من
فهم ما تدعونا اليه فحذف المضاف ولا يجوز ان يكون في موضع الصفه لانه
لان لا اكنه لا عطيه وليست لا عطيه ما تدعونا اليه وواحد اكنه
كنان ومعنون مفعول ومعناه امامقوص من من الشيء اذا نقصه او
مقطوع من منه اذا قطعه **وقوله** وجعل فيها الواو لعطف جمله على جمله

ولا يجوز ان يكون عطفا على خلق لاجل التفرقه بين الصله وما عطف عليها
بقوله وتجعلون له اندادا الا آيه **وقوله** في اربعه ايام اي في تتمه اربعه ايام
فحذف المضاف **وقوله** سواء الجمهور على النصب ونصبه على المصدر اي استوت
سواء اي استواء وقيل على الحال اي مستويه وذوات حال الارض وقري بالجر
على الوصف اما لايام او لاربعه اي في اربعه ايام كامله مستويه بلا زياده
ولا نقصان وبالرفع على هي سواء اي ذات سواء وقيل سواء مبتدا والسائلين
خبره والاول هو الوجه وللسائلين متعلق بمحذوف اي هذا الحصر لاجل
من سال في كم خلقت الارض وما فيها قاله الزمخشري وهي دخان الواو للحال
وقوله ايتيا طوعا او كرها مصدران في موضع الحال **وقوله** اتينا
طايعين الجمهور على القصر على معنى جينا بما فينا او فعلنا ما امرتنا به وطايعين
نصب على الحال وجا بالياء والنون لانه وصفها بصفات من يعقل كقوله ساجدين
وقيل لانه اخبر عنها وعمن فيهما وقري اتينا بالمد قال ابو الفتح ينبغي ان
يكون اتيا هنا فاعلنا لقولك سارعنا وسابقنا لا فعلنا لان فاعلنا
يتعدي الى مفعول واحد وافعلنا يتعدى الى مفعولين فحذف مفعول واحد
استهلالا من حذف مفعولين انتهى كلامه **وقوله** فقضاهن سبع سموات انتصاب
قوله سبع على البدل من الضمير في فقضاهن الراجع الى السماء وقيل انتصابه على
الحال ومعنى قضاهن اتمهن وفرغ من خلقهن يقال قضيت الشيء اذا اتممته
وفرغت منه **وقوله** وحفظا يجوز ان يكون مصدرا موكدا لفعله اي
وحفظناها حفظا وان يكون مفعولا له عطفا على آخر مثله هو مفعول له اي انا
زينا السما الدنيا تحسينا لها وحفظا وان يكون في موضع الحال عطفا
على آخر مثله محذوف اي انا زينا السما الدنيا محسنين لها وحافظين اياها
من المسترقه كقوله انا زينا السما الدنيا بزينه الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد **وقوله** اذ جاتهم اذ ظرف لصاعقه عاد وثمود لا لاندرتم

زعم بعضهم لان الصاعقه اهلكتهم وقت تكذيبهم الرسل فهي واقعه في
ذلك الوقت وانذار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في ذلك الوقت **وقوله**
الا تعبدوا يجوز ان تكون ان هنا هي المفسره بمعنى اي والقول مضمر وقالوا
لا تعبدوا الا الله وان تكون المخففه من الثقيله واسمها مضمر وهو ضمير الشان
والحديث والمعنى بانه لا تعبدوا واي بان الشان والحديث قولنا لكم لا تعبدوا
فهي في موضع نصب لعدم الخبار او جر على ارادته وقيل هي صله **وقوله**
قالوا لو شاء ربنا مفعول شاء محذوف اي لو شاء ربنا ارسال رسول لانزل
ملائكه من السماء وقوم نصب على التمييز **وقوله** في ايام نحسات قرئ بكسر
الحاء وسكونها فمن قرا بالكسر فعلى انه اسم الفاعل من نحس ينحس نحسا فهو نحس
كفرق وحذر يقيض سعد ومن قرا بالسكون فعلى انه مخفف منه او على انه
مصدر وصف به والدليل على انه مصدر وصفته قوله جل ذكره في يوم نحس
مستمر بالاضافه ولو كان صفه لم يضف اليوم اليه لان الصفه لا يضاف اليها
الموصوف وقيل هو صفه على فعل واذا كان صفه فلا يجوز تحريك عينه
في الجمع في حال السعه والاختيار كما لم يجز في نحو عيلان وصعبات وشبهها
من الصفات **وقوله** واما ثمود الجمهور على رفع ثمود على الابتدا لوقوعه بعد
حرف الابتدا والخبر فهديناهم وقرئ بالنصب على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر
على ترك صرفه وقرئ بالصرف ووجه كليهما ظاهر **وقوله** ويوم يحشر
يوم هنا يجوز ان يكون منصوبا به علي وليذكر ويوم وان يكون ظرفا
لمحذوف دل عليه قوله فهم يوزعون كانه قيل يمنعون يوقف بجمع اعداء
الله ولا يجوز ان يكون معمول قوله ونجينا الذين امنوا لما زعم بعضهم لان
تنجيه المذكورين في الدنيا والمحشر في الاخره وقرئ يحشر على البنا للمفعول
لقوله يوزعون ونحشر بالنون لقوله ونجينا ويحشر بالياء على البناء للفاعل
وهو الله عز وجل **وقوله** حتى اذا ما جاؤوها ما صله للتاكيد قيل ومعنى

التاكيد

التاكيد فيها ان وقت مجيئهم الى النار لا محاله ان يكون وقت الشهاده عليهم واذا
معمول شهيد **وقوله** ان يشهد في موضع نصب لعدم الخبار اي عن ان يشهد
او من ان يشهد او جر على ارادته ولا بد من تقدير هذا لان استتر لا يتعدى
بنفسه وقيل التقدير وما كنتم تستترون مخافه ان يشهد فحذف المضاف **وقوله**
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم ذلكم رفع بالابتدا وفي خبره وجهان احدهما
ظنكم والذي ظننتم بربكم صفه للخبر وارداكم خبر بعد خبر او حال وقد
معه مراده اي مريدا اياكم والثاني ارداكم هو الخبر وظنكم بدل من ذلكم
وقوله وان يستعتبوا الجمهور على فتح الياء وكسرها الثانيه فاهم من المعتبين
على فتح التاء والمعنى وان لم يصبروا بان استعتبوا اي طلبوا العتبى وهي الرجوع
لهم الى ما يحبون فما زاله المكروه لم يعتبوا لم يجابوا الى ذلك وقرئ وان يستعتبو
بضم الياء وفتح التاء الثانيه على البنا للمفعول فاهم من المعتبين بكسر التاء على البنا للفاعل
على معنى انهم لو استعتبوا لما اعتبوا اي ان سئلوان يرضوربهم فما هم فاعلون اي
لا سبيل لهم الى ذلك فما تقول لو استعطفوا لما عطفوا لانه لا عنا عندهم
ولا خير فيهم فيجيبوا الى جميل **وقوله** في امم في موضع الحال من الهاء والميم اي
كائنين ومستقرين في جمله امم **وقوله** والغو فيه الجمهور على فتح الغين وقرئ
والغو بضمها يقال لغي يلغي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ولغا يلغو بفتح
الغين في الماضي وضمها في الغابر لغتان بمعنى واللغو الساقط من الكلام الذي
لا طايل تحته وقد ذكر فيما سلف من الكتاب **وقوله** ولنجزينهم اسوا الذي
اي باسوا الذي فحذف الخبار او جزا اسوا الذي فحذف المضاف **وقوله**
ذلك جزا اعدا الله النار ذلك مبتدا خبره جزا اعدا الله اي ذلك الخبر جزا
اعدا الله والنار يجوز ان يكون بدلا من المبتدا او من الخبر وان يكون عطف بيان
للجزا وان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو النار والجمله في موضع البيان للجمله
الاولى وان يكون مبتدا ولهم فيها دار الخلد الخبر ويقف على هذا على اعدا الله

وقوله جزاء مصدر مؤكد لفعله ودل على فعله قوله لهم فيها اى يجزون جزاء
ويجوز ان يكون مفعولا له اى للجزاء وان يكون في موضع الحال اى مجزيين
او مجزية فاعرفه فانه موضع وقوله ان لا تخافوا يجوز ان تكون ان هي المفسرة
بمعنى اي وان تكون المخففة من الثقيلة اى بانه لا تخافوا والضمير ضمير الشان وان
تكون صلة اى قائلين لا تخافوا تعضده قراءة من قرأ الا تخافوا بحذف ان
وهو بن مسعود وقوله نزلا من غفور رحيم فيه ثلاثة اوجه احدها جمع نازل
كشارف في جمع شارف والثاني هو مصدر والثالث هو ما يهيأ للضيف فان جعلته جمع
نازل كان منصوبا على الحال لتمام من الضمير المرفوع في تدعون او من المجرور في لكم
والعامل فيها على هذا الوجه الاستقرار وان جعلته مصدرا فيحتمل ان يكون
في موضع الحال من احد المذكورين بمعنى نازلين كقولك اتاني زيد مشيا اى ماشيا
او ذوي نزل وان يكون مصدرا موكدا لفعله دل عليه لكم كانه قيل انزل لكم
ما تدعون نزلا وان يكون بمعنى المرزوق فيكون حالا اما من الموصول على راي
اي الحس وهو ما او العامل لكم او من العائد المحذوف اى الذين تدعونه
مهيأ او معدا وكل ذلك ان جعلته رزق النزل وهو الضيف كان حالا من احد
المذكورين انفا فاعرفه وقوله من غفور رحيم يجوز ان يكون في موضع الصفة
لنزل فيكون من صلة محذوف وان يكون من صلة تدعون هذا اذا جعلته جمع
نازل وحالا من الضمير المرفوع في تدعون لان كليهما اعني الحال والجار في الصلة
ولا يجوز ذلك اذا جعلت الحال من قوله لكم لان حال المجرور قد فصل بينها
اعني بين العامل وهو تدعون وبين المعمول وهو من غفور ومنع ان يكون من
صلة قوله لكم لانه قد عمل في الظرف وهو فيها فلا يعمل في ظرف اخر وان جعلت
نزلا مصدرا كان من غفور من صلته ولك ان تجعله من غفور في موضع الحال
وفي موضع الصفة ايضا نزلا اذا جعلته بمعنى الترزق وقوله ومن احسن
قولا من استفهامية وقولا تمييز وقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي

اذ للمفاجاة والذي مبتدا وتهايه صلته عداوة وفي خبره وجهان احدهما اذا
المذكورة المعانية وكانه في موضع نصب على الحال من الموصول كانه قيل فبالحضرة
من يعادي مثلها الولي والعايد منوطه بالحال والثاني كانه مع ما اتصل به
هو الخبر واذا اطرف لمعنى التشبيه والظروف تعمل فيها رائحة الفعل تقدمت على
العامل او ياحرف وقوله وما يلقاها الضمير للخصلة او للخليقة او للتحية او
للمجازاة وهي دفع السيية بالحسنة او للفعلة وقيل للجنة على معنى وما يلقى الجنة الا
من صبر على الطاعة وقوله خلقهن اختلف في الضمير في خلقهن فقيل للايات وهي
الليل والنهار والشمس والقمر وقيل للليل والنهار والشمس والقمر وانكر ذلك من قبل
ان المونث والمذكر اذا اجتمعا كانت الغلبة للتذكير يخوز يد والهندات خرجو
فاجيب عنه بانه ليس بجمع العقلا فهو يجري مجرى التانيث لقولهم الجذوع انكسرت
والاقلام بريت وقيل للشمس والقمر لان الاثنين جمع وقوله وهم لا يسمون الراد
للحال وخاشعة حال لان الرويه من رويه البصر وقوله افمن يلقى في
النار خير ام من ياتي امنا ام هنا متصله والمعنى انتهما ولا يجوز الوقف على
قوله خير كما زعم من لا معرفة له بكلام القوم لما ذكرنا من ان ام متصله
وامنا حال من المنوي في ياتي وقوله ان الذين كفروا بالذكر اختلف في خبر
ان فقيل محذوف اى يجازون بكفرهم او هلكوا بكفرهم وقيل ينادون
من مكان بعيد هي الخبر وقيل هو بدل من قوله ان الذين يلحدون في اياتنا
وقرانا مفعول ثان وقوله اعجمي وعربي ارتفع كل واحد منهما بانه خبر
مبتدا اي المنزل اعجمي والمنزل عليه عربي والهمزة همزة الانكار ولك ان ترفع
كل واحد منهما بفعل مضمر اى ايتفق قران اعجمي ورسول عربي او ومرسل اليه
عربي والاعجمي الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه من العرب كان او من العجم ومنه
زياد الاعجم سمي بذلك لانه كانت في لسانه وكان عربيا والعجمي منسوب الى
الامة العجم فصيحا كان او غير فصيح وقري اعجمي على الاستفهام واعجمي على

الاخبار على معنى لولا فصلت آياته فكان منها عربي تفهمه العرب واعجمي تفهمه
العجم وقرئ ايضا اعجمي بهمزة واحدة وفتح العين على انه منسوب الى العجم والعجم
خلاف العرب ويقال العجم والعجم كما يقال العرب والعرب والعجمي خلاف العربي
وهو منسوب الى امة العجم كما ان العربي منسوب الى امة العرب **وقوله** وهو عليهم
عمي اي مجهود على فتح ميم عمي وهو مصدر عمي يعمى بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع عمي كصدي يصدى صدي وقرئ عم بكسر الميم وهو اسم الفاعل
وعمي وهو فعل ماض وعلى من صلته لقوله فعميت عليهم وهذا على قول من قرأ
عم واما على قراءة الجمهور فعلى من صله محذوف دل عليه هذا الظاهر لان ما
كان في صله المصدر لا يتقدم عليه فاعرفه **وقوله** فلنفسه اي فلنفسه
عمل ذلك العمل الصالح ثم حذف لدلالة الاول عليه ولك ان تجعله خبر مبتدا
محذوف اي فهو لنفسه **وقوله** بظلام العبيد قيل انما جاء بظلام على لفظ المبالغة
والكثرة لجمع العبيد فلما كان في العبيد معنى الكثرة اتى بظلام على لفظ الكثرة
وقوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من في من ثمرة صله لعموم النفي وكذا من
انثى وقرئ من ثمرات بالجمع اذ المراد جميع الثمرات وبالافراد اذ المراد بالثمرة الجنس
فيستغني به عن الجمع وبعضه وما تحمل من انثى وواحد الاكمام كم بالكسر وهو
وعاء الثمرة وما في قوله وما تخرج وما تحمل كلاهما للنفي **وقوله** ويوم ينادهم
ظرف لقولهم قالوا **وقوله** اين شركائي اي على زعمكم وحذف للعلم به **وقوله**
ما منا من شهيد في موضع نصب بحق المفعول الثاني لاذن **وقوله** وظنوا
ما لهم من محيص الظن هنا بمعنى اليقين عند الجمهور وما لهم من محيص معلق
به فلا يوقف على وظنوا وعن ابي حاتم هو بمعنى الكذب اي قالوا اذناك
ما منا من شهيد وكذبوا في قولهم ويوقف على قوله على ظنوا ولا محل لما بعده
وقد جوز بعضهم الوقف على وظنوا على حذف المفعولين على معنى وظن عنهم
ما كانوا يعبدونهم وظنوهم الهة ثم استانف فقال ما لهم من تحيص والمحيص

المهرب

المهرب **وقوله** من دعاء الخير اي من دعائه الخير فحذف الفاعل واضيف المصدر
الى المفعول **وقوله** فيؤوس الفا جواب الشرط وهو ان مسه الشر والمبتدا ضمير
بعد الفا اي فهو يؤوس وقد وضحت سبب ذلك فيما سلف من الكتاب **وقوله**
ليقولن جواب القسم وقد سد جواب الشرط وان في ان لي جواب القسم ايضا **وقوله**
من اضل ابتدا وخبر ومن استفهامية **وقوله** حتى يتبين لهم انه الحق محل
ان الرفع على الفاعلية وفعلها يتبين اي حتى يتبين لهم كونه حقا والضمير في
انه لله جل ذكره او للقرآن وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للدين
وقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد محل بربك الرفع على انه فاعل
يكفي والباء صله والمفعول محذوف والتقدير اولم يكفك ربك وانه بدل
من ربك اي اولم يكفك ان ربك على كل شيء شهيد فمحل ان اما الرفع على
الموضع واما الجر على اللفظ وقد جوز ان يكون في موضع نصب وجر على
تقدير اللام او الباء وقيل بربك في موضع نصب على انه مفعول كفى والتقدير
اولم يكف ربك شهادته والوجه هو الاول وعليه الاكثر **وقوله** في مرية
الجمهور على كسر الميم وقرئ في مرية بضمها وهما لغتان بمعنى والمرية الشك والله
تعالى اعلم بكتابه الخير اعراب سورة السجدة والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة الشورى ح **قوله** عز وجل

كذلك يوحي قرئ بضم الياء وكسر الحاء على البناء للفاعل وفاعله الله جل ذكره
والعزيز الحكيم صفتان له ومحل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف
اي وحيا مثل ذلك الوحي يوحي الله اليك وقرئ يوحى اليك بفتح الحاء على
البناء للمفعول والقائم مقام الفاعل اما الجار والمجرور او المنوي منه الراجع
الى السورة على ما ورد في التفسير ان هذه السورة كما اوحي الى الذين من قبلك واسم
الله تعالى على هذه القراءة مرفوع اما بفعل مضمر دل عليه يوحي كان قائلا

قال من يوحي فقيل الله اي يوحيه الله كقوله يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال على قراءة ابن عامر واي بكر او بالابتداء وخبره اما مجذوف اي الله يوحيه
او بالعكس اي اموحي الله واما العزيز وما بعده خبر ايضا بعد خبر او العزيز
الحكيم نعتان له واخبر الظرف وهو له ما في السموت **وقوله** والملائكة
يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون الله عما لا يليق به حامدين له والباء للحال وقيل
يسبحون ربهم بالحمد اي نسبحهم الحمد لله فيكون الباء على هذا من صله يسبحون
وقوله وكذلك اوحينا الكاف في موضع نصب لكونه صفة لمصدر محذوف
اي وحيا مثل ذلك اوحيناه اليك وقرانا حال من هذا المفعول به المقدر
ولك ان تجعل قرانا هو المفعول به **وقوله** لتنذر ام القرى من صله اوحينا
وفي الكلام حذف مضاف اي اوحينا اليك في حال كونه مجموعا عربيا لتنذر
اهل ام القرى فحذف المضاف ومن حولها من العرب وقيل يعني جميع اهل الارض
لان الجميع حول مكة **وقوله** وتنذر يوم الجمع يوم الجمع يجوز ان يكون
ظرفا اي ولتنذرهم عذاب الله الكائن في يوم الجمع وان يكون مفعولا به كقوله وانذر
الناس يوم يأتيهم العذاب وانذرهم يوم الحسرة وهو اجيد لان الانذار ليس هو
فيه انما هو في الدنيا والجمهور على التاء في قوله لتنذر ام القرى والعقل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقرئ لينذر بالياء النقط من تحته والفعل للقرآن
ويقال انذرت زيدا الشيء وانذرته بالشيء اذا خوفته به **وقوله** لا ريب
فيه حال من يوم الجمع اي غير مشكوك فيه اي لا شك في وقوعه وقيل هو
اعتراض لا محل له **وقوله** فريق في الجنة اي منهم فريق في الجنة ومنهم فريق
في السعير ويجوز في الكلام نصب فريق فيهما والنصب على ايجال منهم اي متفرقين
كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وعن الكسائي التقدير لتنذر
فريقا في الجنة وفريقا في السعير يوم الجمع **وقوله** ذلكم الله ربي ذلكم مبتدأ والله
خبره وربي نعت لله وعليه توكلت واليه انيب خبر بعد خبر او الله عطف بيان

او بدل واخبر عليه توكلت واليه انيب **وقوله** فاطر السموات خبر بعد خبر
ايضا او خبر مبتدا محذوف اي هو فاطر السموات او مبتدا واخبر جعل لكم
ويجوز في الكلام نصبه على النداء وجوه اما على النعت لله في قوله فجعله الى الله
وما بينهما اعتراض او على البدل من الهاء في عليه **وقوله** يذرؤكم فيه اختلف
في الضمير في فيه فقيل للجعل دل عليه جعل وقيل للتدبير دل عليه فحوى الكلام
وقيل للوقت دل عليه المعنى وقيل للرحم وقيل للبطن وقيل لمستقركم في الارض
وقوله ليس كمثله شيء الكاف صله زيدت للتاكيد اي ليس مثله شيء قيل اسم
ليس ومثله خبرها ولا يجوز ان يكون بمعنى مثل لانك تثبت له مثلا ولا مثل له
جل ذكره وقيل المثل صله وتقديره ليس هو شيء وقيل المثل بمعنى الذات
اي ليس كذاته شيء كقول الشاعر

ياعاذلي دعني من عذلكا ... مثلي لا يقبل من مثلكا

اي انا لا اقبل منك والمعنى ليس مثل الله شيء وقيل المثل الصفة اي ليس كصفته
صفة **وقوله** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا من الدين يجوز ان يكون من
صله شرع وان تكون حالا من مفعول شرع وهو ما وصى به ومن للتبيين ويجوز
ان يكون من بدلا على هذا اي اي الدين فيكون الدين مفعول شرع وما وصى بدل
منه **وقوله** والذي اوحينا اليك وما وصينا به كلاهما عطف على ما وصى به
وقوله ان اقيموا يحتمل اوجها ان يكون في موضع نصب على البدل من مفعول
شرع والمعطوفين عليه كانه قال شرع لكم ان اقيموا الدين وان تكون في
موضع رفع على الاستيناف كانه قيل وما ذلك الشروع فقيل هو ان اقيموا
الدين اي هو اقامة الدين فيوقف على هذا على عيسى وان يكون في موضع جر
على البدل من الضمير في به وهذا على قول من لم ينو بالاول الطرح لاجل ما
يعود الى الموصول ويجوز ان تكون ان هي المفسرة بمعنى اي كقوله ان امشوا
فتكون عارية عن المحل وقيل والذي اوحينا اليك مبتدا وما وصينا به ابرهيم

عطف عليه وان اقيموا الدين خبره وقيل ان اقيموا متصل بقوله وصينا اي وصينا
بان اقيموا الدين وقوله بغيا بينهم مفعول له اي للبغي وقيل بغيا اي ابتغاء الدنيا
وطلبا للملك فاعرفه فانه موضع وقوله والذين يحاجون مبتدا وخبره
صلته له وحجتهم مبتدا ان وداحضه خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره
خبر المبتدا الاول وقيل حجتهم بدل من الذين وهو بدل الاشتمال وداحضه
هو الخبر والضمير في قوله له يعود الى الله جل ذكره او الى رسوله عليه السلام
ومعنى قوله داحضه باطله زايله من دحضت رجله اذا زلت وقوله
لعل الساعه قريب قال صاحب الكتاب رحمه الله انما لم يقل قريبه لان المراد
ذات قريب يعني على السب وقال غيره انما لم يقل قريبه لان ما كان على فعيل
يستوي فيه المذكر والمونث والواحد والجمع لانها ليست على لفظ الفاعل ومنها
معنى المبالغه ففي كالاسماء التي توخذ من الافعال وقوله ام لهم شركاء
في ام وجهان احدهما هي المنقطعه والثاني هي المتصله وما اتصل بها مضمر
والتقدير ايقبلون ما شرع الله من الدين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن
به الله ولم ياذن به الله اي لم يامر به وقوله وان الظالمين الجمهور على كسر ان
على الاستيناف وقري ان الظالمين بالفتح عطفا على كلمه الفصل والتقدير ولولا
كلمه الفصل وتقدير تعذيب الظالمين في الاخره لقضي بينهم في الدنيا والفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب لولا الذي هو قوله لقضي بينهم سايغ
في كلام القوم تظهم ونثرهم وقد جوز ابو الفتح فيه وجها اخر وهو ان
تكون مرفوعه بفعل مضمر حتى كانه قال ووجب ووجب ان الظالمين لهم
عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم انتصاب مشفقين على الحال لان الرويه هنا من رويه
البصر اي خايفين وجلين من جزاء بسببهم فحذف المضاف وهو واقع بهم اي

الجزاء لا محيق بهم وواصيل اليهم لشفقوا ولم يشفقوا وقوله لهم ما يشاءون
عندربهم عند ظرف للطرف وهو لهم اي حصل لهم عندربهم ما يشاءون لا
لقوله يشاءون كما زعم بعضهم وقوله ذلك الذي يبشر الله ذلك مبتدا والاشاره
الى ما اخبر به جل ذكره مما اعده وهياه لعباده المومنين والذي خبره
والتقدير ذلك الثواب الذي يبشر الله به عباده الذين امنوا فحذف الجار وهو
الباء لقوله امرت لاعدلن بينكم فحذف الهاء وهو الراجع الى الموصول كما حذف في قوله
اهذا الذي بعث الله رسولا وان شيبتان حكم الذي حكم ما يكون مصدرا اي
ذلك التبشير الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وقري يبشر بفتح الياء واسكان الباء
وضم الشين من بشر وبشر بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مع كسرها من بشر
وبشر بضم الياء واسكان الباء وكسر الشين من ابشر لغات بمعنى كلها متعد الا ان بشر
منقول من بشر بتضعيف العين وابشر منقول منه بهمزه النقل كما زعم بعضهم
لان بشر بالتخفيف متعد وليس لنا فعل متعد الى مفعول واحد فينقل الى حد
المذكورين وهو على اصله يتعدى الى مفعول واحد كما كان قبل النقل
وقوله الا المودة في القربى في الاستثناء وجهان احدهما منقطع بمعنى
لكن والمعنى لا اسلكم عليه اجرا لكن اسلكم ان تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم
والثاني متصل اي لا اسلكم شيئا الا هذا وهو ان تودوا قرابتي وفي علي بانها
جعلوا اماكنا للمودة ومقرا لها كقولك لي في ال فلان مودة ولي فيهم هوى قاله
الزمخشري ثم قال وليست في بصله للمودة كاللام اذا قلت الا المودة للقربى
انما هي متعلقة بمحذوف وتعلق الظرف وفي قولك المال في الكيس وتقدير الا المودة
ثابتة في القربى ومتمكنة فيها والقربى مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابه
والمراد في اهل القربى انتهى كلامه وقوله نزد له فيها حسنا الجمهور على تنوين
قوله حسنا اي احسانا وقري حسني وهو مصدر كالرجعى والبشرى
وقوله ام يقولون افتري على الله كذبا في ام وجهان احدهما هي المنقطعه والثاني

قال رسول الله ﷺ من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له
الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد مات بشره ملك
الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب
آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت
زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في
قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب
آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بعض آل محمد مات كافرا
الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

كتب في تبريز يوم الخميس الى الموفق
في الفوج

هي المتصله وهي المعادله لهمزه الاستفهام وهي محذوفه والتقدير ايقولون
ما ادعوتهم اليه من صله رحمك ويقرون بان القرآن كلام الله ام يقولون افترى
على الله كذبا وليس هو من عند الله **وقوله** فان يشا الله يختم على قلبك هذا هو
الوقوف لان الذي بعده منقطع مستانف وهو قوله ويمح الله الباطل وليس بمجزوم
بالعطف على ما قبله ويمحو بالواو وانما حذفت في الامام مصحف عثمان رضي الله
عنه كما حذفت في قوله ويدع الانسان بالشر وسندع الزبانيه وهي في حكم
الثبات لانها سقطت من اللفظ لالتقا الساكنين وقد جيء انها مثبتة في بعض
المصاحف فاعرفه **وقوله** ويعلم ما تفعلون قرئ بالتا التفاتا من مخاطبه لقربه
من ذكر العباد قبله وبالتا التفاتا من فوقه على الخطاب ويدخل فيه الغيب فهو
اعم **وقوله** ويستجيب الذين امنوا يستجوز ان يكون الفعل مسندا الى الله جل ذكره
على ويستجيب الله دعا الذين امنوا اذا دعوه فحذف المضاف واقيل يجيبهم الى ما يسالونه
واستجاب واجاب بمعنى وقد ذكر فيما سلف من الكتاب وقيل التقدير ويستجيب
الذين امنوا لقوله واذا كالوهم اي كالوا لهم وان يكون مسندا الى الذين على معنى
يستجيبون له بالطاعه اذا دعاهم اليها وقد صرح به سعيد جبير فيما روي عنه
فقال هذا من فعلهم تجيبونه اذا دعاهم **وقوله** وما بث فيهما ما موصوله
ومحلها اما الرفع عطفا على المضاف او هو خلق او الجر عطفا على المضاف
اليه **وقوله** وهو على جمعهم اذا يشا قدير وهو مبتدا وقدير خبره وعلى من
صله اخبر واذا معمول جمعهم لا معمول قدير لفساد المعنى ونعوذ بالله من اعراب
يودي الى فساد المعنى **وقوله** وما اصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم
قرئ فبما باثبات الفا على ما في قوله وما اصابكم بشرطيته واصاب في موضع جزم
والفا وما اتصل بها جواب الشرط والمراد بالفعلين الاستقبال وقرئ بما بغير فا
وفيه وجهان احدهما ما موصوله مبتداه واصابكم صلتها وبما كسبت خبرها
وهي عاريه عن تضمين معنى الشرط والتقدير الذي اصابكم من مصيبه واقع بما

كسبت

كسبت ايديكم والايه مخصوصه به على هذا الوجه واذا كانت ما شرطيه كانت
عامه في كل مصيبه والثاني ما شرطيه والفا محذوفه في اللفظ مراده في المعنى
كقول الشاعر ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥ اي فالله يشكرها
وقوله جل ذكره وان اطعتموهم انكم لمشركون وفي مصاحف اهل المدينه بغير فا
وفيما عداها بالفا **وقوله** ومن اياته الجوار في البحر في البحر يجوز ان تكون
من صله الجوار وان تكون حالا منها على رأي الاخفش او من المنوي في
الظرف على رأي صاحب الكتاب او من المنوي في الجوار على المذهبين واما قوله
كالاعلام ففي موضع نصب على الحال لان الامر احد المذكورات او من المستتر في
البحر ان جعلته حالا الا في موضع رفع على النعت للجوار كما زعم بعضهم لان
الجوار معرفه والكاف نكره لانها بمعنى مثل ومثل لا يكون الا نكره
ولا تتعرف وان اضيف الى المعارف وواحد الجوار جاريه وهي السفينه
سميت بذلك لجريانها في البحر وواحد الاعلام علم وهو الجبل قالت الخنساء
كانه علم في راسه نار **وقوله** ان يشا يسكن الريح فيظللن
سكن جواب الشرط وفيظللن عطف على الجواب وكذا او يوبقهن ويعف على قرا
الجمهور واما ما روي من ان بعضهم قرا او يعفو بالواو وعلى الاستيناف فالجمهور
على فتح لام فيظللن وقرئ فيظللن بكسر اللام وهما لغتان تقال ظللت اظل وظللت
اظل غير ان فتح اللام هي اللغه المشهوره كذا قاله ابو الفتح وروا كد خبر فيظللن
اي فتظل السفن رواكد اي سواكن ثوابت واقفات على ظهره اي على ظهر
البحر ومعنى او يوبقهن او يهلكهن بالاغراق والاهلاك **وقوله** ويعلم
الذين يجادلون الفعل مسند الى الذين اي ويعلم الكفار الذين يجادلون رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتباعه في القرآن ويكذبونهم ان لا محيص لهم عن عقاب
الله اذا عاقبهم وقرئ ويعلم بالنصب والرفع وعليهما الجمهور وقرئ ويعلم بالكسر
على انه مجزوم وانما كسر لالتقا الساكنين اما النصب فعلى اضمار ان لان ما قبله

غير موجب وذلك ان ما قبله شرط وجزا وكل واحد منهما غير واجب والنصب بعد
الشرط اذا عطف عليه احسن من النصب بعد الجواب فقولك ان تاتني فتعطيني
اكرمك على معنى ان يكن اتيان منك فاعطا اكرمك احسن من قولك ان تاتني
اكرمك فتعطيني وهما جايزان وهذا اذا كان العاطف فاء واما اذا كان
واوا فلا فرق لعدم الترتيب فاعرفه واهل الكوفه يسمونه الصرف اي صرف
عن اعراب ما قبله والمعطوف على المجزوم اذا صرف عنه نصب وقيل المنصوب
معطوف على تعليل محذوف والتقدير لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون واما
الرفع فعلى الاستيناف لانه موضع استيناف من حيث اتى بعد شرط وجزاء
او على انه خبر مبتدا محذوف واما الجزم فعلى المجزوم قبل كانه قال وان
يشا يجمع بين ثلاثه امور هلاك قوم ونجاة قوم وتحذير الاخرين **وقوله**
مالهم من محيص قد سدت مسد مفعولي ويعلم **وقوله** فما اوتيتم من شي فمتاع
الحيوه الدنيا وما عند الله ما الاولى شرطيه فلذلك دخلت الفا في جوابها
اي فهو متاع لكم في الحياه الدنيا بخلاف الثانيه وهي وما عند الله **وقوله**
والذين يجتنبون كباير الاثم في موضع جر عطفا على الذين امنوا وكذلك ما
بعده عطف الصفه على الصفه كما تقول اتاني زيد الكريم والعالم فالذات
واحده والعطف انما حصل في الصفه والمعنى المذكور للذين جمعوا الايمان
والتوكل واجتناب الكباير واستجابه ربهم اي اجابته الى ما دعاهم اليه
من توحيده وطاعته وقري كباير بالجمع اي الكباير من هذا الجنس واحدتها
كبيره وكبير الاثم بالتوحيد والمراد به الجمع ايضا كقوله وان تعدوا نعمه الله
لا تحصوها **وقوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون ما صله وهم يجوز ان
يكون توكيدا للضمير في غضبوا ويغفرون لجواب اذا وان يكون مبتدا ويغفرون
خبره والجمله جواب اذا وقيل الفا مضمره والتقدير فهم وقيل هم مرفوع
بمضمر تقديره عفروا حذف لدلاله يغفرون عليه وهو من التعسف ومثله

هم ينتصرون في جميع ما ذكر ولك ان تجعل هم بدلا من المنصوب قبله وهو الضمير
في اصابهم وينتصرون جواب اذا **وقوله** ولمن انتصر بعد ظلمه المصدر مضاف
الى المفعول به ولم يذكر معه الفاعل كقوله من دعا الخير اي بعد ظلم الظالم
اياه فاولئك اشاره الى معنى من دون لفظه **وقوله** ولمن صبر وغفر اللام
للابتدا ومن موصول مبتدا وهايه صلته وغفر والجمله التي بعده وهي ان
ذلك لمن عزم الامور خبره والراجع منها اليه حذف لكونه مفهوما كما حذف
من قولهم السمن منوان بدرهم لذلك والتقدير ان ذلك منه ولا يجوز ان تكون
شرطيه وصبر في موضع جزم بها والجواب ان ذلك وقد حذف الفا كما زعم
بعضهم لان الشرط بايه الابهام والايه نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
على ما فسر **وقوله** وتراهم يعرضون يعرضون في موضع حال وكذا ينظرون
لان الروايه من رويه العين وكذا يقولون وخاشعين حال الضمير والطرف
مصدر في الاصل ولهذا لم يجمع **وقوله** يوم القيمه من صله خسروا وقد
جوز ان يكون من قول المومنين وافعا في الدنيا وان يكون من صله قال اي
يقولون يوم القيمه اذا راوهم على تلك الصفه وينصرونهم في موضع رفع
او جر كقوله من اله غيره وغيره **وقوله** من الله يجوز ان يكون متصلا
بقوله ان ياتي اي من قبل ان ياتي من الله يوم لا يقدر احد على رده وان
يكون متصلا بمحذوف على انه صفه بعد صفه ليوم اي يوم حاصل او كاين
من الله لا مرد له وان يكون متصلا بقوله لا مرد اي لا يرده الله بعد ما
حكم به وحقيقا حال وعليهم من صلته اي يحفظ عليهم اعمالهم ويمنعهم
من الكفر والمعاصي **وقوله** وان نضبهم بعد قوله فرح حمل على المعنى
دون اللفظ اذ المراد بالانسان الجنس **وقوله** ذكرانا واناثا حالان من
الهاء والميم في اويزوجهم على معنى تقرن الاولاد مختلفين ذكورا واناثا
وعقيما يجوز ان يكون مفعولا به ثانيا وان يكون حالا على ان تجعل الجعل

بمعنى الخلق وعلى الأول بمعنى التصيير **وقوله** عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه
الله ان وما علمت في موضع رفع على انه اسم كان ولبشر الخبر **وقوله** الا وحيا
فيه وجهان احدهما مصدر في موضع الحال من اسم الله جل ذكره وكذا او من
وراء حجاب ظرف في موضع الحال وفيه ضمير يعود الى ذي الحال كقوله وعلى
جنوبهم وقوله لجنبه وكذا او يرسل في موضع الحال ايضا عطف على
الا وحيا والاصل او ان يرسل اي او ارسالا وكذا او من وراء حجاب
اي او اسماعا من وراء حجاب للشاكل ما قبله وما بعده والتقدير وما
صح لاحد ان يكلمه الله الا موحيا اليه او مسمعا اياه كلامه من وراء
حجاب او مرسلا اليه رسولا ولا يجوز ان يكون معطوفا على ان يكلم
لفساد المعنى لانه يصير وما كان لبشر ان يكلمه الله او ان يرسله او ان
يرسل اليه رسولا فيودي ذلك اما الى نفي الرسل من البشر او الى نفي المرسل
اليهم وكلاهما فاسد لان الله تعالى قد ارسل الرسل من البشر وارسل اليهم
وقيل او بمعنى الا ان اي الا ان يرسل رسولا كقولك لالزمنك او تعطيني
حقي اي الا ان تعطيني والثاني استثناء منقطع لان الوحي القاء الهام وليس
بتكليم فان قدرته استثناء كان من في قوله من وراء حجاب من صله محذوف
دل عليه ان يكلمه ويكون هذا المقدر المحذوف معطوفا على قوله الا وحيا
لانه بمعنى الا ان يوحي والتقدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحي اليه
او يكلمه من وراء حجاب ثم حذف يكلم من الصله لان ذكره قد جرى وان كان
خارجا من الصله ولا يجوز ان يكون من صله هذا الظاهر لامرين احدهما
ان ما قبل الاستثناء يعمل فيما بعده اذا كان تاما لان حرف الاستثناء بمعنى
حرف النفي الا ترى انك اذا قلت قام القوم الا زيدا فالمعنى قام القوم الا
زيد فكما لا يعمل ما قبل حرف النفي فيما بعده كذلك لم يعمل ما قبل الاستثناء
اذا كان كلاما تاما فيما بعده وكذلك لا يعمل ما بعد الا فيما قبله نحو ما

انا اخبرا لا اكل كما لم يعمل ما بعد حرف النفي فيما قبله والثاني انك تفصل
بين الصله والموصول بما لا اجنبي وذلك ان قوله او من وراء حجاب في صله قوله
وحيا الذي هو بمعنى ان يوحي والذي يعطف على الصله هو منها فان جعلت من
وراء متصلا ان يكلمه الله وهذا الفعل ليس من الصله فرقت بين الصله والموصول
بالاجنبي الذي ليس منهما فاعرفه فانه من كلام الشيخ اي علي رحمه الله وقرئ
او يرسل فيوحي بالرفع فيهما وفيه وجهان احدهما مستانف على تقدير او هو
يرسل فهو مبتدا ويرسل خبر **وقوله** فيوحي عطف عليه والثاني في موضع
الحال عطفا على وحيا في معنى موحيا اي الا موحيا او مرسلا **وقوله** ولذلك
اوحينا الكاف في موضع نصب لانها صفة لمصدر محذوف اي وحيا مثل ذلك الوحي
وقوله ما كنت تدري في موضع الحال من الكاف في اليك ما الكتاب ابتدا
وخبره والجمله في موضع نصب بقوله تدري وما الاولى نافيه والثانيه
استفهاميه ويجوز في الكلام نصب الكتاب على ان تجعل ما صلة **وقوله** ولكن
جعلناه الضمير للكتاب وهو القران وقيل للايمان وقيل لهما على ارادة ذلك وقال
الفراء للتنزيل **وقوله** وانك لتهدي الجمهور على فتح التاء وكسر الدال على البنا
للفاعل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ لتهدي بضم التاء وفتح الدال
على البنا للمفعول على معنى يهديك الله وفي حرف ابي وانك لتدعو ولا يجوز
القراءة به لاجل مخالفه الامام مصحف عثمان رضي الله عنه **وقوله** صراط
الله بدل من صراط مستقيم بدل المعرفه من النكره وقد جوز فيه ابو اسحق الرفع
والنصب اعني في صراط الله ووجههما ظاهر والله تعالى اعلم بحقايقه انتهى اعراب
سوره الشوري والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم واعن

اعراب سوره الزخرف

قوله عز وجل والكتاب المبين الواو للقسم وهو بدل من التا والمعنى اقسم بالكتاب المبين وهو القران

وقوله انا جعلناه جواب القسم هذا على قول من لم يجعل حم قسما ومن
جعل حم قسما كان قوله والكتاب المبين عطفا عليه وقوله قرانا مفعول
ثان والجعل هنا بمعنى التصيير والتسمية لا بمعنى الخلق وقرانا حال كما زعم بعضهم
وقوله وانه عطف على قوله انا جعلناه وداخل في القسم والضمير للقران
وقيل لعلم الساعة وقيل لعلم بني آدم والوجه هو الاول وعليه الجمهور
وخبر ان قوله لعلي وفي ام الكتاب من صلة الخبر وجاز ان يعمل ما بعد اللام
فيما قبله لان اصله ان يكون في الابتداء وانما اخر لاجل ان اي وان القران العلي
في هذا المحل واما الدنيا فيحتمل ان يكون بدلا من قوله في ام الكتاب وان
يكون صفة للخبر فلما قدم عليه حكم عليه بالحال ولا يجوز ان يكون احد
الظرفين الخبر لاجل اللام كقولك ان زيدا في الدار عند عمرو لجالس
وقوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين الصفح الاعراض
يقال صفحت عن فلان اصفح صفحا اي اعرضت عنه او عن ذنبه والصفح ايضا
الناحيه والجانب يقال نظر الي بصفح وجهه وصفح وجهه اي بعرضه فاذا
فهمت هذا فقوله جل ذكره صفحا على الوجه الاول يجوز ان يكون مفعولا له علي
افنمسك عنكم انزال القران اعراضا عنكم وان يكون في موضع الحال اي
صافحين او ذوي صفح وان يكون مصدرا موكدا لقوله افنضرب لانه في معنى
افنصفح واما على الوجه الثاني فيكون ظرفا اليس الا على معنى افنمسك عنكم جانبا
تعضده قراءه من قرا صفحا بالضم وقد جوز في هذه القراءه وجه اخر وهو
ان يكون تخفيف صفح جمع صفوح كرسل في جمع رسول فيكون انتصابه
على الحال لا غير اي صافحين فاعرفه فانه موضع وقري ان كنتم بفتح الهمزه
على انها مفعول له اي لان كنتم وقري ان كنتم بكسرها على انها الشرطيه وجوابها
محذوف دل عليه ما قبله اي ان كنتم قوما مسرفين نضرب عنكم كقولك
انت ظالم ان فعلت كذا وقوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين كم في

موضع

موضع نصب بارسلنا وقوله وما ياتيهم من نبي كما به حال ماضيه اي كانوا على
ذلك وقوله فاهلكنا اشد منهم بطشا الضمير في منهم للقوم المسرفين لانه
صرف الخطاب عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبره عنهم اي فاهلكنا
اشد من قومك بطشا اي قوة وشدة وانتصاب قوله بطشا على التمييز وقد
جوز ان يكون في موضع الحال من الفاعل اي فاهلكناهم باطشين او ذوي
بطش وقوله وجعلوا له من عباده جزءا يجعل هنا بمعنى الحكم بالشيء والاعتقاد
له وقوله ظل وجهه مسودا وجهه اسم ظل ومسودا خبره ويجوز ان تكون
في ظل ضمير عائد على المبشر وهو احدهم وهو اسمها ووجهه بدل من ذلك الضمير
ومسودا خبر ظل والجمهور على نصب قوله مسودا وقري مسود بالرفع على
ان في ظل ضمير المبشر ووجهه مسود ابتدا وخبر والجمله خبر ظل وقوله
وهو كظيم في محل النصب على الحال من اسم ظل او من المنوي في مسود
او من ينشا في الحليه في محل جر على وجه احدهما في موضع نصب باضمار فعل
اي ايجعلون للرحمن من الولد من هذه الصفه المذمومه صفته وهو اله يتربى
في الزينه والنعمه والثاني في موضع رفع على الابتدا واكبر محذوف والتقدير
كمن ليس لذلك او ولد له والثالث في موضع جر على البدل من ما في قوله بما ضرب
وقيل بل في موضع نصب على البدل من البنات وفي جواز البدل في هذين الوجهين
نظر لاجل دخول همزه الاستفهام بين البدل والمبدل منه وقري ينشا بفتح الياء
واسكان النون وتخفيف الشين وينشا بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين
وينشا بضم الياء واسكان النون مع تخفيف الشين من فتح الياء نسب الفعل الى من وهو
لازم فاذا نقل بالتضعيف وبالهمز تعدى وعليه قراه من ضم الياء يتناك
نشا الغلام وانشاه والشيء وفي التنزيل وينشئ السحاب وفيه انشانا خلقا اخر
وقوله وهو في الخصام غير مبين في الخصام من صله مبين وجاز ذلك لان غيرا
فيها معنى النفي كانه قيل لا تبين في الخصام ومنه مسئله الكتاب انا زيدا غير

ضارب فزيدا منصوب بضارب وقيل انتصاب زيد بفعل مضمر دل عليه
ضارب وكذا في الآية من صله محذوف دل عليه غير مبين والخصام
مصدر خاصم يخاصم مخاصمة وخصاما وقيل الخصام هنا جمع خصم والمعنى
وهو بين الخصوم غير مبين للحجة **وقوله** وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
قرئ عباد الرحمن وعبيد الرحمن كقوله بل عباد مكرمون وعند الرحمن كقوله ومن
عنده لا يستكبرون والمراد به رفع المنزلة وإناثا وأنثا جمع انث ومعنى
جعلوهم تسموهم قالوا لهم اناث **وقوله** أشهدوا خلقهم قرئ أشهدوا بهمزة
استفهام داخلة على شهدوا والشهدوا بهمزتين مخففتين الأولى مفتوحة والثانية
مضمومة والهمزتان أحداهما همزة الاستفهام والثانية هي همزة اشهدوا
وبتسهيل الثانية من غير مد وبتسهيلها مع المد وقد مضى الكلام عليها في أول
البقرة باسبع ما يكون **وقرئ** ايضا اشهد ولغير استفهام على الخبر على انه نعت
لاناث اي اناثا مشهدا خلقهم **وقوله** قل اولو جئتكم قرئ قل على لفظ
الامر على حكاية ما قاله للنذير على فقلنا له كيت وكيت وقال على الخبر
على من قال النذير المرسل لمتر في قومه وجواب لو محذوف تقديره لاتبعتموه
على دين آبائكم **وقوله** واذ قال ابرهيم اي واذكر اذ قال برآء بهمزة
على فتح الراء وبعدها الف بعدها همزة وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل كذلك
استوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث والمذكر لكونه مصدرا يقال
نحن البراء منك والتقدير اني ذو براء منك فحذف المضاف وقرئ بريء
فعلى هذا يجوز جمعه وتثنيته لانه اسم الفاعل **قوله عز وجل** الا الذي
فطرني يحتمل أوجها ان يكون منصوبا على انه استثناء متصل من قوله مما تعبدون
اي اني برآء مما تعبدونهم الا الله وجاز ذلك لان كان في القوم من يعبد الله
ويعبد معه غيره على ما فسر وان يكون مجرورا على انه بدل من المجرور بمن للسبب
المذكور انفا والتقدير اني برآء مما تعبدونهم الا من الذي فطرني وان يكون

منصوبا

منصوبا ايضا على انه استثناء منقطع والا بمعنى لكن اي لكن فطرني فانه سيهدين
وان تكون الا صفة بمعنى غير كقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير
الله على ان ما في قوله مما تعبدون موصوفة والتقدير اني برآء من آلهة
غير الذي فطرني والفطر ابتداء خلق من غير مثال من قولهم فطرت البئر اذا
استثبت حفرها من غير اصل سابق **وقوله** وجعلها كلمة الضمير للبراءة اي
وجعل ابرهيم صلوات الله عليه البراءة من الاصنام ومن كل معبود سوى الله
كلمة باقية في ذريته ونسله وقيل جعلها الله **وقوله** بل متعت الجمهور على
ضم التاء وقرئ بل متعت بفتح التاء على ان الله تعالى اعترض على ذاته في قوله وجعلها
كلمة باقية في عقبه فقال بل متعتهم بما متعتهم به من طول العمر والتمتع
في الرزق حتى شغلهم ذلك عن التوحيد ويحتمل ان يكون حكاية عن قول
خليل الرحمن عليه السلام **وقوله** على رجل من القريتين اختلف اهل التاويل
في التقدير فقال قوم التقدير على رجل من احدى القريتين اراد واما ملكوا واما
الطائف كقوله يخرج منهما اللولو اي من احدهما والقريتان مكة والطائف
وقال اخرون ليس التقدير من احدى القريتين بل المراد من القريتين كلتيهما
والمراد به عروة بن مسعود لانه كان يسكن مكة والطائف جميعا وكان له
في مكة اموال وله في الطائف عقد وضياع فكان ينسب اليهما جميعا وقال
غيرهما التقدير على رجل من رجلي القريتين وهما الوليد بن المغيرة المخزومي وحبيب
ابن عمرو بن عمير الثقفي عن ابن عباس **وقوله** لبيوتهم بدل من قوله لمن يكفر
باعادة الجار اي لجعلنا البيوت من يكفر وهو بدل الاشتمال ويجوز ان
يكون التقدير سقفا لبيوتهم على انه صفة لقوله سقفا فلما تقدم عليه حكم
عليه بالحال **وقرئ** سقفا بفتح السين واسكان القاف وهو واحد يدل على
الجمع لكونه اسم جنس وقد علم بقوله لبيوتهم ان لكل بيت سقفا **وقرئ**
سقفا بضم السين والقاف وهو جمع سقف كرهن في جمع رهن **وقوله**

ومعارج عطف على قوله سقفا والتقدير ومعارج من فضة فحذف ولدلالة
الاول عليه والمعارج الدرج واحدها معرج وظهر على الشئ اذا علاه
وقوله ابوابا وسررا عطف ايضا على ابوابا من فضة وسررا من فضة وقوله
وزخرفا يجوز ان يكون عطفا على محل قوله من فضة على معنى سقفا من فضة
ومن زخرف يعني بعضها من فضة وبعضها من زخرف الزخرف الذهب
وان يكون منصوبا بفعل مضمر اي وجعلنا لهم زخرفا اي زينة من كل شئ
وقوله وان كل ذلك لما متاع قرئ لما بالتخفيف وبالتشديد فمن خفف جعل
ان هي المخففة من الثقيلة على تقدير الامر والشان واللام هي الفارقة بينها
وبين النافية ومما صله والتقدير وان الامر او الشان كل ذلك لمتاع الحياة
الدنيا ومن شدد جعل ان بمعنى ما ولما بمعنى الا لقوله ان الكافرون الا
في غرور تعضده قراءة من قرأ وما كل ذلك الا وقرئ لما بكسر اللام
وما على هذه موصوله والعايد اليها من صلتها محذوف اي للذي هو
متاع الحيوة وحذف العايد هنا لحذفه في قوله جل ذكره ما يعوصله
وتماما على الذي احسن في قول من رفعها قال ابو الفتح ينبغي ان تكون كل على
هذه القراءة منصوبه لان ان مخففه من الثقيله وهي متى خففت من الثقيلة
وابطل نصبها لزمتها اللام في اخر الكلام للفرق بينها وبين ان النافية التي
بمعنى ما يخوان زيدا لقايم ولا لام ها هنا سوى اجاره قلت يجوز ان
تقدر فارقه كلما متاع بلا من الاولى الفارقه والثانيه اجاره ثم حذف
الفارقه وبقي اجارته في اللفظ كالعوض منها كراهه اجتماع المثلين وان كانت
حركتهما مختلفه والا فلا وجه لرفع كل فاعرفه وقوله ومن يعش
اجمعوا على رفع الشين وهو من عشا يعشو عشوا والعشو عن الشئ الاعراض
عنه والعشو اليه قصده والميل اليه يقال عشا الى ناره اي قصدها وعشا
عنها اي اعرض عنها وتركها اي ومن يعرض عن ذكر الرحمن وقرئ ومن يعش

بفتح الشين وهو من عشي يعشا اذا صار اعشى اي ومن يعم عنه وهو من ذوات
الواو واليا في عشي منقلبه عن الواو وكذا الالف في عشا ولهذا تقول النجاه
العشا تكتب بالالف وقرئ يعشو بالواو على ان ما موصوله عاريه عن معني
الشرط وينبغي على هذه القراءه ان يكون نقيض مرفوعا ولا اعرف فيه نقلا
وقوله حتى اذا جاءنا قرئ على الافراد على ان الفعل للعاشي وجاءنا على
التثنيه على ان الفعل له ولشيطانه وقوله بعد المشرقين فيه وجهان احدهما
يريد المشرق والمغرب الا انه غلب لفظ المشرق لانه اول شئ بلفظه والتغليب
غير منكر في كلام القوم ومنه قيل العمران والقمران والثاني يريد مشرق
الصيف ومشرق الشتا وقوله فبئس القرين من تمام كلام العاشي لشيطانه
وقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم اجمهور على فتح همزه انكم وفيه
وجهان احدهما في موضع رفع على انه فاعل الفعل الذي هو لن ينفعكم اي لن
ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب اي تاسيكم فيه والثاني في موضع نصب
على انه مفعول له وفاعل الفعل مضمر دل عليه قوله يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
اي لن ينفعكم اليوم تبرء بعضكم من بعض لانكم في العذاب مشتركون تعضده
قراءه من قرأ انكم بالكسر على الاستيناف وهو ان ذكوان رواه عنه ابن مجاهد
واليوم ظرف لقوله لن ينفعكم واذ بدل من اليوم فان قلت كيف يصح ان يكون اذ
بدلا من اليوم وهما وقتان مختلفان قلت لان الماضي والمستقبل عند الله سيان
فصح لذلك ان يكون احدهما بدلا من الاخر وهو قول ابي علي قال ابو الفتح سالت
الشيخ ابا علي عن اذ هنا وراجعته فيها مرارا فالاخر ما حصل منه الدنيا
والاخرى متلصقان وهما سواء في حكم الله وعلمه فتكون اذ بدلا من اليوم
كانها مستقبله او كان اليوم ماضيا انتهى كلامه ويجوز ان يكون اذ تعليلا
اي لاجل اذ ظلمتم واليه اشار بعض اصحابنا فقال اذ بمعنى ان اي لان ظلمتم
وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره بعد اذ ظلمتم ثم حذف المضاف للعلم به والله

تعالى اعلم بكتابه **وقوله** ام انا خير اختلف في ام هنا فقيل منقطعة بمعنى
بل والف الاستفهام والمعنى بل انا خير من هذا الذي هو مهين على سبيل التقدير
وقيل ام بمعنى بل وحدها والمعنى بل انا خير وقيل ام متصلة معادلة لالف
الاستفهام وما دخلت عليه مضمر والتقدير افلا تبصرون ام تبصرون لانه
وضع قوله انا خير موضع تبصرون لانهم اذا قالوا له انت خير فهم عنده بصراء
وهو قول الخليل وصاحب الكتاب رحمهما الله قالا المعنى افلا تبصرون ام انتم
بصراء فقوله ام انا خير على هذا بمعنى ام انتم بصراء لانهم قالوا له انت خير كانوا
عنده بصراء والمهين الذي لا عزة له ولا ملك ولا مال وقيل هو الذي يمتهن
نفسه في حوايجه والله اعلم **قوله عز وجل** فلولا القي عليه اساوره
قرئ اسوره فاسوره جمع سوار او سوار يقال سوار المرأة وسوارها واسوارها
عن الكسائي وغيره واساوره يجوز ان يكون جمع اسوار كاعصار واعاصير
والاصل اساوير واساوره على تعويض الثامن ياء كما قالوا زنادقه في
زناديق وان يكون جمع اسوره كاساق في جمع اسقيه والاصل اساوير الا
الهاء التانيث الجمع كما الحقت في صيافله لذلك وقرئ القي عليه اسورة واساور
على البناء للفاعل وهو الله عز وعلا **وقوله** مقترنين نصب على الحال اي متتابعين
له وقيل منضمين اليه يقال مر بنا فلان يقرن فلانا بفلان اذا قرنه **وقوله** فجعلناهم سلفا
سلفا قرئ بفتح السين واللام وهو جمع سالف كخادم في خدم وقيل هو مصدر
وصف به فيصلح للواحد والجمع وهو هاهنا للجمع وقرئ سلفا بضمهما وذلك
يحتمل وجهين ان يكون جمع سلف كاسد في جمع اسد وان يكون جمع سليف
كلئب وزغف في جمع لئيب ورعيف وقرئ سلفا بضم السين وفتح اللام وذلك
يحتمل وجهين ايضا ان يكون بمعنى سلف غير انه ابدل من الضمة فتحة كراهة
اجتماع الضمتين وان يكون جمع سلفه كظلم في ظلمه اي ثلة قد سلفت اي
فرقة متقدمة وهو مفعول ثان ومثلا عطف عليه **وقوله** ولما ضرب ابن

مريم مثلا اذا قومك منه يصدون مثلا يجوز ان يكون مفعولا به ثانيا لان
ضرب وجعل بمعنى وان يكون حالا من ابن مريم على معنى وصف اي ذكر ممثلا
به وقرئ يصدون بكسر الصاد ومنها قيل وهما لغتان بمعنى يقال صد يصد
ويصد اذا ضج وصاح وقيل يصدون بالضم من الصدود اي من اجل هذا المثل
يصدون عن الحق ويعرضون عنه ويصدون بالكسر يضجون **وقوله** ماضربوه
لك الا جدلا جدلا مفعول له اي ما قالوا هذا القول يعني الهتنا خير ام هو الا
للجدل اي ليجادلوا به وقد جوز ان يكون في موضع الحال اي جدليين او ذوي
جدل **وقوله** ولو نشا لجعلنا منكم ملايكه اي بدلكم ومكانكم لان الانس
لا تكون ملايكه ومن ابتدائية بمعنى البدل كما تقول لئن بقي من هذا العبد عبدا صالحا
اي بدله وقيل المعنى لجعلنا بعضكم ملايكه وقيل التقدير لجعلنا منكم مثل
ملايكه اي لا تعصون كما لا يعصون **وقوله** وانه لعلم الصمير في انه في
قول الجمهور لعيسى عليه السلام اي وان عيسى علم للساعه اي يعلم به
قيام الساعه والعلم ما يعلم به والمراد ان نزوله في اخر الزمان من اشراط
الساعه يعلم به قربها وقيل الضمير للقران وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرئ وانه لعلم بفتح العين واللام والعلم العلامه **وقوله** هل ينظرون
الا الساعه ان تاتيهم بغته ان تاتيهم بدل من الساعه وهو بدل اشتمال
اي هل ينظرون الا اتيان الساعه وبغته مصدر في موضع الحال وهم
لا يشعرون في موضع الحال ايضا اي وهم غافلون لاشتغالهم باموور
دنياهم **وقوله** الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الاخلا مبتدا والبعض
بدل منه وعدو الخبر ولبعض من صله عدو واما يومئذ فيجوز ان تكون
من صله الاخلا على معنى الاخلا في الدنيا والمراد بيومئذ حين كونهم
في الدنيا وفي الكلام حذف تقديره عدو في الاخره وان يكون من صله
عدو اي الاخلا بعضهم لبعض عدو يومئذ يعني يوم القيمه لان الخله في

الكفر والمعصيه في الدنيا تصير عداوه يوم القيمه **وقوله** يا عبادي يجوز
ان يكون متصلا بالاول حكايه لما ينادي به المتقون والتقدير الا المتقين
فانهم يقال لهم يا عبادي كتب وكتب وان يكون مستانفا اي يقال يوم القيمه
للمومنين المطيعين يا عبادي كتب وكتب **وقوله** والذين امنوا يجوز ان يكون في
موضع نصب اما على النعت لعبادي لانه منادى مضاف او على اضمار فعل
وذلك ان الخلايق اذا سمعوا النداء رفعوا رؤسهم فيقال لهم الذين امنوا اي يعني
او يريد الذين امنوا وهذان الوجهان مرتبان على وجهي الاتصال والانفصال
في قوله يا عبادي وان يكون في موضع رفع بالابتدا وخبره محذوف والتقدير
يقال لهم ادخلوا الجنه او قوله يطاف عليهم وما بينهما اعتراض او بالعكس
اي هم الذين امنوا **وقوله** تحبرون في موضع نصب على الحال اي مسرورين
او مكرمين **وقوله** وفيها اي وفي الجنه ما تشتهي فتري يجذف العايد الي
الموصول وهو الطول بالصله وتشتهيه باثباته وهو الاصل وكلاهما حسن
وعلي الحذف اكثر التنزيل **وقوله** وتلك مبتدا والاشاره الى الجنه المذكوره
والجنه خبره وبما كنتم تعملون خبر بعد خبر والتي اورثتموها صفه الجنه
اي يقال لهم تلك الجنه التي كانت توصف لكم في الدنيا اورثتموها اي جعلت
لكم ميراثا من الكفار ويجوز ان تكون الجنه صفه لتلك والخبر التي اورثتموها
وان تكون التي اورثتموها صفه بعد صفه لتلك والخبر بما كنتم تعملون **وقوله**
ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون يجوز ان يكون الظرف لغوا فيكون من صله
خالدون وان تكون مستقرا وخالدون خبر بعد خبر ويجوز في الكلام نصب خالدين
على الحال من المنوي في الظرف **وقوله** لا يفتر عنهم يجوز ان يكون خبرا ثانيا
او ثالثا وان يكون حالا وان يكون مستانفا وهم فيه مبلسون الواو للحال
والقايم مقام الفاعل في قوله لا يفتر امّا المنوي فيه الراجع الى العذاب او عنهم
ولا ذكر على هذا في قوله لا يفتر والمبلس اليايس الساكت وقد ذكر فيما سلف

من الكتاب **وقوله** يا مالك الجمهور على الندا من غير ترخيم وقري يا مال
ويا مال بالكسر والضم على الترخيم لقولك يا جار ويا حار ليفيض علينا اي يميتنا
ربك من قضى عليه اذا اماته **وقوله** ام ابرموا امرا هي المنقطعه وابرام الشي
احكامه **وقوله** قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين في ان هنا وجهان
احدهما ان الا نافيه بمعنى ما والفا تعطف حمله على حمله كانوا والمعنى ما كان
للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد ووحد بمعنى والعابدين على بابه والثاني
هي ان الشرطيه والفا جوابها والمعنى ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين
اي الموحدين لله المكذبين قولكم باضافه الولد اليه وقيل المعنى ان كان للرحمن ولد
في زعمكم فانا اول العابدين وله ولكن لم يكن له ولد ولا ينبغي ان يكون
والعابدين على بابه ايضا وقيل المعنى ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول
الآنفين من ان يكون له ولد من قولهم عبد من كذا يعبد بكسر العين في الماضي
وفتحها في المضارع عبدا اذا انف منه فهو عبد وعابد ايضا وانشد

واعبد ان اهجو كليبا بدارم اي انفه من ذلك وعن ابي

عبيده معناه الجاحدين وحكي عبدني حقي اي جحدني اي ان كان
للرحمن ولد على زعمكم فانا اول الجاحدين ان يكون له ولد وعن ابن عباس
ان كان للرحمن ولد كما تزعمون فانا اول من عبد الله ان يقال له ولد وهذا
من عبد اذا غضب وقيل المعنى ان صح ذلك فانا اول الآنفين من عبادته
ولن يصح ذلك قال ابو الفتح وروينا عن قطرب ان العابد هو العالم والعابد
الجاحد والعابد الآنف الغضبان قال ومعنى هذه الآيه يحتمل كل
هذه المعاني انتهى كلامه **وقوله** وهو الذي في السما اله الراجع الى
الذي محذوف حذف لطول الكلام كقولهم فيما حماه الخليل ما انا بالذي قايل
لك شيا وكقراه من قرا اتماما على الذي احسن بالرفع وفي السما من صله اله

على تضمينه معنى الوصف والتقدير وهو الذي في السماء اله فهو مبتدا والذي خبره
وهو مبتدا ثان واله خبره اي هو الذي هو معبود في السماء تعبده الملايكة
في الارض تعبده الانس والجن وفي في الموضعين من صلة اله اي يعبد فيهما ولا
يجوز ان ترتفع اله بالابتدا والظرف خبره او بالظرف على رايي اي الجن لعدم العايد
من الجملة الى الموصول ولك ان تجعل في السماء صلة الذي على معنى وهو الذي
يعبد في السماء على معنى الاستقرار واله على هذا خبر مبتدا محذوف والجملة بيان
للصلة وكونه في السما على سبيل الالهية والربوبية لا على معنى الاستقرار
ولا بد من المنوي في الظرف لان ذلك يؤدي الى ايجاب البدل قبل تمام الموصول
بالصلة لاجل ان قوله وفي الارض عطف على قوله في السماء فهو في الصلة وذلك
لا يجوز **وقوله** وعنده علم الساعة المصدر مضاف الى المفعول اي علم
وقوع الساعة اي يعلم وقوع الساعة **وقوله** ولا يملك الذين يدعون من
دونه الشفاعة الا من شهد يجوز ان يكون من في موضع رفع على البدل والاستثنا
منقطع اي ولا يملك المعبودون الشفاعة الا الشاهدون بالحق وهم عيسى
وعزير والملايكة فانهم يملكون الشفاعة للمومنين وان يكون في موضع نصب
على الاستثنا المنقطع وقد مضى الكلام على نظير هذا فيما سلف من الكتاب **وقوله**
وقيله قري بالجر كان الثلاث اما النصب فيحتمل اوجها ان يكون عطفا على
سرهم اي وسمع قيله وان يكون عطفا على محل الساعة علي ويعلم قيله يا قوم
عجبت من اكل الخبز واللحم اي من اكلك هذا وهذا وان يكون عطفا على محل
يكتبون المحذوف علي ويكتبون ذلك ويكتبون قيله وان يكون عطفا على معمول
يعلمون المحذوف اي وهم يعلمون الحق ويعلمون قيله وان يكون منصوبا على
المصدر على معنى وقال قيله واما الجر فعلى لفظ الساعة علي وعنده علم
الساعة وعلم قيله واما الرفع فعلى الابتدا وخبره اما ما بعده والتقدير
وقيله قيله يا رب فحذف قيله الذي هو خبر ومحل يا رب النصب بالجر

المحذوف المقدر قيل ولا يمتنع ذلك من حيث امتنع ان يحذف بعض الموصول
ويبقى بعضه لان حذف القول قد كثر حتى صار بمنزله المذكور واما محذوف
اي وقيله كيت وكيت مسموع او مقبول وقد جوز ان يكون معطوفا على
قوله وعنده علم الساعه على تقدير حذف المضاف اي وعنده علم الساعه
وعلم قيله فحذف المضاف فارتفع وقيله وقد جوز ان يكون الجر والنصب
على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايمن الله وايمانه الله ويمين الله
ولعمرك ويكون قوله ان هولا قوم لا يومنون جواب القسم كانه قيل واقسم
بقيله يا رب وقيله يا رب قسمي ان هولا قوم لا يومنون والقيل القول والقال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لعيسى عليه السلام **وقوله** وقل سلام
اي امري سلام او لكم سلام اي سلمتم مني فلا اواخذكم بسوء اعمالكم وقيل المقدر
سلام عليكم **وقوله** فسوف يعلمون قري بالتا النقط من تحته لتقدم ذكر الغيبه
وبالتا النقط من فوقه على الخطاب لهم اي قل لهم يا محمد فسوف تعلمون ايها الكفار
والله تعالى اعلم بكتابه ٥ الخر اعراب سوره الزخرف والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة الدخان ٥

قد ذكرت في اول الزخرف
ان الواو في والكتاب واو القسم على قول من جعل حم تعديد الحروف واسما
للسوره وواو العطف على قول من جعل حم مقسما بها **وقوله** انا انزلناه جواب
القسم **وقوله** انا كنا منذرين مستانف وقيل هو جواب القسم من غير عاطف
كقولك والله ان زيدا منطلق ان عمرا خارج وقيل انا كنا منذرين هو
جواب القسم دون قوله انا انزلناه لانك لا تقسم بالشي على نفسه لان القسم
تاكيد خبر لخبر الخر **وقوله** انا انزلناه اعتراض بين القسم وجوابه **وقوله**
امرا من عندنا نصبه يحتمل اوجها ان يكون مصدرا في موضع الحال اما من

ضمير الفاعل في انزلناه اي انزلناه الامر بن به واما من ضمير المفعول اي انزلناه في
حال كونه امرا من عندنا واما من المنوي في حكيم او من امر لكونه موصوفا
وان يكون منصوبا على المصدر من غير لفظ الفعل وهو يفرق حملا على المعنى
كانه قيل يفرق فرقا وانما وضع امرا موضع فرقا الذي هو مصدر يفرق
لان معناهما واحد من حيث انه اذا حكم بالشئ وكتبه فقد امر به وا وجبه
وان يكون مصدرا موكدا لفعله وهو محذوف اي امرناه امرا دل عليه ما يشتمل
الكتاب عليه من الاوامر وان يكون مفعولا به اما لفعل مضمر يدل عليه حكيم
اي احكمنا امرا او بقوله منذرين لقوله لينذر بأسا وان يكون مفعولا له
اي انزلناه لاجل الامر او يفرق لذلك وان يكون مصدرا واقعا موقع
انزال كانه قيل انزلناه انزالا وان يكون منصوبا على التمييز اي من الامور
التي هي من عندنا وان يكون منصوبا على المدح اي امدح امرا حاصلا من
عندنا كائنا من لدنا ويجوز ان يكون من عندنا من صلة يفرق والاول
احسن لما فيه من فخامة الامر وتعظيمه **وقوله** رحمة في نصبها اوجه احدها
مفعول له اي انا كنا مرسلين لجبريل الى محمد عليهما السلام بالقرآن لاجل
الرحمة على الخلق والثاني مفعول به لقوله مرسلين على ان المراد بالرحمة النبي صلى
الله عليه وسلم والثالث في موضع الحال من المنوي في مرسلين اي انا كنا مرسلين
جبريل او محمدا عليهما السلام راحمين او ذوي رحمة للخلق والرابع مصدر
من غير لفظ فعله كانه قيل انا كنا راحمين رحمة لان الارسال رحمة للخلق
والخامس مصدر لفعل مضمر يدل عليه مرسلين اي رحمناكم رحمة والسادس
بدل من قوله امرا **وقوله** رب السموات قرئ بالرفع اما على تقدير مبتدا
محذوف اي هو رب السموات او على انه مبتدا والخبر لا اله الا هو وبالجر على
البدل من ربك **وقوله** ربكم الجمهور على رفعه وفيه اوجه ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي هو ربكم وان يكون خبرا بعد خبر على قول من قرأ رب السموات بالرفع



وان يكون فاعل يميت وفاعل يحيي المنوي فيه العايد الى ما قبله وقرئ
ربكم ورب ابايكم بالجر مع جر رب السموات على البدل من ربك **وقوله** فارتقب
يوم تاتي يجوز ان يكون يوم مفعولا به مفعول فارتقب وان يكون ظرفا له
ومفعوله محذوف وهو النقمة او العذاب وسبب ذلك **وقوله** يغشى الناس في
موضع جر على النعت لدخان **وقوله** هذا عذاب اليم الى قوله مؤمنون
في موضع نصب بفعل مضمر وهو يقولون ويقولون في موضع الحال اي قايلين ذلك
وهو حكاية حال ماضية كقوله هذا من شيعته وهذا من عدوه على قول
من جعل الدخان قد مضى ومن جعله مستقبلا فهو حكاية حال اتية كقوله
وان ربك ليحكم بينهم **وقوله** انى لهم الذكرى الذكرى رفع بالابتدا والخبر
لهم وانى معمول الخبر وذلك ان تجعل الخبر انى ولهم حال وقد جاءهم حال
انا كاشفوا العذاب قليلا قليلا نعت لمصدر او لظرف محذوف اي كشفا
قليلا او وقتا قليلا **وقوله** يوم نبطش اختلف في عامل يوم فقيل منصوب
بمضمر دل عليه انا منتقمون اي ننتقم منهم يوم نبطش وهو يوم بدر وقيل يوم
القيمة ولا يجوز نصبه بقوله منتقمون لان ما بعد ان لا تعمل فيما قبله وقيل
هو بدل من قوله يوم تاتي وقيل هو عطف على يوم تاتي والتقدير فارتقب يوم
تاتي السما ويوم نبطش فحذف العاطف وقيل منصوب بقوله عايدون وقيل منصوب
باضمار فعل اي اذكر يوم نبطش وقرئ نبطش بضم الطا وكسرها وهما لغتان بمعنى
والبطش الاخذ بشدة وقرئ ايضا نبطش بضم النون وكسر الطا على معنى
نسلط عليهم من يبطش بهم من بطش هو وابطشه كانه والله اعلم يحمل الملايكة
او غيرهم على ان يبطشوا بهم والبطشة على قراءة الجمهور انتصابها على المصدر
وعلى قراءة من ضم النون بفعل اخر غير هذا الظاهر دل عليه الظاهر اي يوم
نبطش فيبطش البطشة كقولك اعلمت زيدا عمرا اعلاما العلم اليقين فقولك
اعلاما منصوب بقوله اعلمت واما العلم اليقين فمنصوب بما دل عليه علمت وهو

علم العلم اليقين لا بقوله اعلمت لانه قد استوفى ما يقتضيه من المفاعيل **وقوله**
ان ادّوا الي عباد الله قد جوز في ان هنا ان يكون هي المفسرة بمعنى اي لان اتيان
الرسل متضمن لمعنى القول وان يكون المخففة من الثقيلة اي وجاءهم رسول بان
الشان والحديث ادّوا الي عباد الله وان يكون مصدرية في موضع نصب لعدم
الجار وهو الباء او جر على ارادته وعباد الله يجوز ان يكون مفعولا به اي
ادّوا الي عباد الله اي سلموهم الي وهم بنو اسرائيل وان يكون نداء لهم ومفعول
ادّوا محذوف اي ادّوا الي يا عباد الله ما هو واجب لله عليكم من الايمان به فحذف
حرف النداء مع مفعول ادّوا **وقوله** وان لا تعلوا عطف على ان الاولى وحكمها
حكمها في اوجهها **وقوله** ان ترجمون في موضع نصب اي من ان ترجمون
وقوله ان هؤلاء الجمهور على فتح انّ وهو مفعول دعا اي فدعا ربه بان هؤلاء
وقرئ ان هؤلاء بكسرها على اضمار القول اي فدعا فقال او لان الدعاء نوع من
القول **وقوله** واترك البحر رهوا مصدر في موضع الحال من البحر اي راهبا
اي ساكنا على حاله يقال رها الشيء يرهو رهوا اذا سكن فهو راهٍ وذا رهو
فحذف المضاف **ه** وعن المبرد عيش راهٍ اي ساكن او منفرجا من قولهم بيت
رهو ورهوا اذا كانت واسعة اي اتركه مفتوحا على حاله منفرجا
وقيل رهوا اي طرقا متتابعة يتبع بعضها بعضا يقال جاء القوم رهوا اي
متتابعين وقيل رهوا اي يابسا يقال رها الشيء اذا يبس كقوله فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا وقيل هو مفعول ثان على تضمين الترك معنى التصيير
اي صيره رهوا **وقوله** انهم الجمهور على كسر الهمزة على الاستيناف وقرئ انهم بفتحها
على لانهم **وقوله** كم تركوا كم منصوب بقوله تركوا اي كثيرا ترك الذين اغرقناهم
في البحر **وقوله** لذلك يجوز ان يكون الكاف في موضع رفع على انها خبر مبتدا
محذوف اي الامر لذلك وان يكون في موضع نصب على انها نعت لمصدر محذوف اي
اخراجا مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها او ورثناها قوما اخرين وقيل التقدير

ترك الذلك وقيل التقدير يفعل فعلا لذلك لمن يريد هلاكه **وقوله** من فرعون بدل من
العذاب المهين باعادة الجار اي من عذاب فرعون فحذف المضاف ولك ان
تقدر حذف مضاف وتجعل فرعون كانه في نفسه كان عذابا مهينا لافراطه
في تعذيبهم واهانتهم وان تجعل من فرعون حالا من العذاب المهين اي واقعا
او صادرا من جهته ولا يجوز ان يكون من فرعون من صلة العذاب لانه
قد وصف واذا وصف لم يعمل بعد الوصف عمل الفعل **وقوله** من المسرفين
يجوز ان يكون خبرا بعد خبر كانه قيل كان جبارا مسرفا وان يكون حالا من
المنوي في عاليا **وقوله** على علم في موضع الحال من الضمير المرفوع في ولقد
اخترناهم اي ونحن عالمون باستحقاقهم ذلك وعلى العالمين من صلة اخترناهم
وقوله ان هي الا موتتنا اي من قبلهم اهلكناهم يحتمل ان يكون قوله والذين في
محل الرفع امّا بالعطف على قوم تبع على اهم خير ام هذا او نهايه صلة الذين
اهلكناهم ومن قبلهم يجوز ان تكون من صلة اهلكناهم وان تكون من صلة
محذوف على انه هو صلة الموصول وفيه ذكر يعود الى الموصول واهلكناهم
امّا حال من المنوي في الصلة وقد معه مراده او مستانف واما بالابتداء والخبر
اهلكناهم وان يكون في محل النصب باضمار فعل دلّ عليه اهلكناهم ولا عبين
نصب على الحال **وقوله** بالحق يجوز ان يكون من صلة الخلق اي بسبب الحق
وان يكون في موضع الحال اي محقين يعني عاملين بالحق ملتبسين به **وقوله** ان
يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ميقاتهم خبر انّ **ه** وعن الكسائي والفراء انهما اجازا نصبه
قيل وبه قرا بعض القرا على انه اسم انّ ويوم الفصل خبرها اي ان ميعاد حسابهم
وجزايهم في يوم الفصل واجمعين توكيد للضمير المجرور **وقوله** يوم لا يغني
بدل من يوم الفصل وقد جوز ان يكون نعتا لقوله ميقاتهم وشيئا منصوب
على المصدر اي شيئا من الاغناء وقيل مفعول به **وقوله** الا من رحم الله في
الاستثناء وجهان احدهما متصل وفي من وجهان احدهما في موضع رفع على

البدل من الواو في ولا ينصرون اي لا يمنع من العذاب الا من رحمه الله او من
مولي الاول كانه قيل لا يغني الا من رحمه الله ويجوز ان يكون مبتدا خبره محذوف
اي الا من رحمه الله فمعفور له والثاني في موضع نصب على الاستثناء اي الا المؤمنين
الذين قد رحمهم الله فانه ياذن لهم في شفاعة بعضهم لبعض فتكون شفاعة الشافع
منهم لمن يشفع له من المؤمنين اغناء له ونصرة والاستثناء على هذا متصل والثاني
منقطع ومحل من النصب عليه وهو راي الكسائي والفراء اي ولكن من رحمهم الله
وهم المؤمنون لا يحتاجون الى من يغني عنهم او ينصرهم **وقوله** كالمهل الكاف في
موضع رفع على انه خبر بعد خبر لقوله إن او خبر مبتدا محذوف اي هو كالمهل
والمهل عكر الزيت وهو رديه وقيل المهل كل ما يمهل في النار حتى يذوب
كالذهب والفضة والنحاس **وقوله** تعلى قرئ بالتاء النقط من فوقه للشجرة
وبالياء للطعام لانه انما ذكر للتشبيه **وقوله** كغلي الحميم اي غليا مثل
غلي الحميم فاعتلوه كسر التاء وضمها لغتان فاسسان وقد قرئ بهما **وقوله** ذق
انك قرئ بكسر الهمزة على الاستيناف اي انت العزيز الكريم عند قومك على سبيل
الهزء وبفتحها على تقدير لانك او بانك اي بسبب انك **وقوله** ان المتقين في
مقام قرئ بفتح الميم وهو موضع القيام والمراد المجلس وبضمها وهو موضع الاقامة
ويحتمل ان يراد به المكان من اقام **وقوله** في جنات بدل من مقام باعادة الجار
يلبسون يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من المنوي في الظرف
وان يكون مستانفا ومتقابلين حال **وقوله** كذلك اي الامر كذلك او نفعل
بالمتقين فعلا كذلك ويدعون حال من الضمير المنصوب في وزوجناهم اي داعين
بكل فاكهة ولا يكون من صلة تدعون على انه مفعول به كما زعم بعضهم لان
يدعوهم متعد بنفسه وآمنين نصب على الحال وكذا لا يذوقون فيها حال ايضا اي
غير ذائقين ويجوز ان يكون مستانفا **وقوله** الا الموتة الاولى الاستثناء
منقطع عند قوم والتقدير ولكن قد ذاقوا الموتة الاولى في الدنيا اذ كانت ملتوية

عليهم

عليهم ومتصل عند آخرين لان السعداء عندهم يصيرون بلطف الله الى اسباب
الى اسباب من الجنة يلقون الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة وتفتح
لهم ابوابها فاذا لما توفى الدنيا فكانهم ماتوا في الجنة لمشاهدتهم اياها واتصالها
باسبابها وقيل ان الضمير في قوله فيها يعود الى الآخرة لا الى الجنة وقد جرى
ذكر الآخرة فيما تقدم والاستثناء صحيح وانما جاز استثناء الموت اذا جعل فيها
راجعة الى الآخرة لان الموت ادل احكام الآخرة اذ عنده يرتفع التكليف
والفراء اول منزل من منازل الآخرة والتقدير لا يذوقون في الآخرة الموت
الا الموتة الاولى وهذا جيد حسن والا هنا عند الفراء وغيره بمعنى سوى وهذا
مستقيم لان سوى بمعنى مكان وانما جعلته النحاة طرف مكان وجعلوا موضعه
النصب لكونه طرفا فاذا قلت جاني القوم سوى زيد فكانك قلت جاني القوم
مكان زيد لم يجئ هو وهكذا في الآية اذا جعلت الا بمعنى سوى كان المعنى لا
يذوقون في الجنة الموت مكان ما ذاقوه في الدنيا من الموت بعد الحيوة اي لا يكون
في الجنة موت بعد الحيوة مكان الموت الذي يكون في الدنيا بعد الحياة وقيل الا
بمعنى بعد وفيها يحتمل ان يكون متعلقا بقوله لا يذوقون وان يكون حالا
اي لا يذوقون الموت وهم فيها **وقوله** فضلا من ربك انتصاب قوله فضلا
يحتمل اوجها ان يكون مفعولا له اي فعل ذلك جل ذكره بهم تفضلا عليهم
وان يكون مصدرا موكدا لفعله وما قبله بدل عليه كانه قيل تفضل الله
بذلك عليهم تفضلا وان يكون منصوبا باضمار فعل اي واعطاهم فضلا وان
يكون مصدرا والعامل فيه قوله ووقاهم وقيل هو مصدر في موضع الحال
وجلي فيه الرفع على تقدير ذلك فضل والله تعالى اعلم بكتابه

آخر اعراب سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة الجاثية

قوله عز وجل

حم تنزيل الكتاب من الله يجوز ان يكون حم مبتدا وتنزيل الكتاب خبره
وفي الكلام حذف ومضاف تقديره تنزل حم تنزيل الكتاب ومن الله صله
التنزيل هذا ان جعلت حم اسما للسوره ويجوز ان يكون حم خبر مبتدا محذوف
اي هذه حم وتنزيل الكتاب مبتدا والظرف خبره ويجوز ان يكون حم مقسما
به اي اقسم بحم وجواب القسم ان في السموات وما بينهما اعتراض مبتدا محبر
عنه بالظرف ومن جعل حم تعديد الحروف كان تنزيل الكتاب مبتدا ايضا
ومن الله خبره **وقوله** وما بينهما ما موصوله في موضع جر عطفا على
المضاف في قوله وفي خلقكم على المضاف اليه لانه ضمير منفصل مجرور لا يعطف
عليه الا باعاده الجار نحو مررت بك وبزيد ولو اسقطت الجار لكان
قبيحا **وقوله** آيات لقوم يوقنون قرئ الايات بالرفع والنصب اما الرفع فعلى
الابتدا وما قبله خبره وهو في خلقكم ويكون عطف جمله على جمله او على
العطف على موضع ان وما عملت فيه لان موضع ان وما عملت فيه رفع على
الابتدا لانها لا تدخل الا على مبتدا وخبرا وعلى الفا عليه على اعمال الظرف
عارا اي اي الحسن واما من قرا الايات بالنصب فعلى لفظ اسم ان في قوله ان
في السموات كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرا واما قوله جل ذكره
الايات لقوم يعقلون فقرئ ايضا بالرفع والنصب على ما ذكرت الفا في قوله
الايات لقوم يوقنون غير انك تعد رجز في هنا والتقدير وفي اختلاف
الليل والنهار فحذف لتقدم ذكره في الايتين قبلها وفي وان كان تحذف فا في
اللفظ فهو كالمنطوق به لعضده قرا اه من قرا وفي اختلاف الليل زياده
في وهو ابن مسعود وانما احتيج الى اضمار في هنا حتى لا يكون عطفا على عاملين
مختلفين وهما ان الناصبه وفي الجار اقيمت الواو مقامها فعملت الجر في
واختلاف الليل والنصب في ايات على موضع ايات الاولى وصاحب الكتاب
رحمه الله لا يجيز ذلك وعلى مثل تقدير الحذف انشد

الكل

أكل امري تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا

فقدره على حذف كل مع نار المجروره لتقدم ذكرها كانه قال وكل نار ولولا
ذلك لكان عطفا على عاملين وانما لم يجز العطف على عاملين لاجل ان العاطف
ينوب مناب العامل فلم يقو ان ينوب مناب عاملين مختلفين ولو ناب مناب رافع
وناصب لكان رافعا ناصبا في حال وكان يلزم ان ينوب مناب رافع وناصب
وجاز فيكون عاملا للوجوه الثلاثه في حال وذلك لا يجوز وقد اجاز
ذلك ابو الحسن ونفر من اهل الكوفه ونظيره من الكلام ان في الدار زيدا والحجره
عمرا فهذا عطف على عاملين ولذلك زيد في الدار والقصر عمرو ومنهم من حمل
النصب على تقدير تكرير الايات للتوكيد لانها من لفظ الايات الاولى وقال
لو لم يذكر ايات لكان الكلام تاما وانما ذكر ايات بعد الايه الاولى في
الاثنين للتاكيد والبدل والتقدير قاله ابن السراج ونظيره من الكلام ان في الدار
زيدا والحجره زيدا فهذا تاكيد وليس بعطف على عاملين فاعرفه **وقوله** تلك
ايات الله ابتدا وخبر **وقوله** نتلوها حال اي متلوه وقد ذكر نظيره فيما سلف
من الكتاب **وقوله** بالحق اي بسبب الحق او ملتبسين بالحق او محقين
وقوله يومنون قرئ بالتا النقطه من تحته لقوله لقوم يومنون وبالتاء
على معنى قل لهم **وقوله** نتلى عليه في موضع الحال اي متلوه ومستكبرا ايضا
نصب على الحال وكذا كان لم يسمعها حال بعد حال على قول من جوز حالين
من ذي حال واحد اي يصر متغطما مماثلا او مشبها غير السامع او حال
من المنوي في مستكبرا او ان في كان مخففه من الثقيله واسمها مضمر وهو ضمير
الشان والحديث اي كانه لم يسمعها **وقوله** اتخذها الضمير المنصوب للايات
وقد جوز ان يكون لشي لانه في معنى الايه **وقوله** ولا تغني عنهم ما كسبوا شيا
شيا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اي شيا من الاغنا وان يكون مفعولا

به وقد ذكر فيما سلف من الكتاب في غير موضع **وقوله** جميعا منه جميعا نصب على
الحال من السخر وامّا منه فيجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف
اى تسخير جميع ذلك او خلقه او انشاؤه منه وان يكون في موضع نصب امّا
على الحال اى سخر المذكور كائنا منه وحاصلا من عنده او على انه نعت لمصدر
محذوف ولقوله جميعا اى سخر هذه الاشياء تسخيرا منه اى واقعا وحاصلا
منه وان يكون من صله سخر وقرئ منه بكسر الميم والتاء منصوبة وانتصابه
على المصدر اى من عليكم بها منة وقرئ ايضا منّة بفتح الميم ورفع النون على
الاضافة الى الضمير وفيه وجهان احدهما خبر مبتدا محذوف اى ذلك او
هو منّة والثاني فاعل سخر على الاسناد المجازي اى سخر لكم ذلك منّة
كقولك احياني اقبالك عليّ وسدد لعمري حسن رايك في علاها قول اى
حاتم حماه عنه ابو الفتح **وقوله** قل للذين امنوا يغفروا ويغفروا مجزوم عملا على
المعنى والتقدير قل لهم اغفروا يغفروا وحذف القول لان الجواب دال عليه
وقد مضى الكلام على نظيره عند قوله في ابرهيم قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
باشبع من هذا **وقوله** ليجزي قوما بما كانوا من صله يغفروا وقرئ ليجزي
بالياء لتقدم ذكر الغيبة وليجزي بالنون على اخبار الله جل ذكره عن نفسه
وليجزي قوما على البناء للمفعول ورفع القوم على الفاعلية وليجزي قوما على
ترك تسمية الفاعل ونصب قوم على معنى ليجزي الخير قوما يقال جزيته
فلانا الخير فيتعدى الى مفعولين بغير الجار فاذا بنيت الفعل للمفعول اقمت ايهما
شئت مقام الفاعل واضمر الخير هنا لدلالة الكلام عليه وليس قول من قال
ليجزي الجزاء قوما على اقامة المصدر مقام الفاعل بمستقيم لان النحاة لا
تجيز دون اقامة المصدر مقام الفاعل وهنا مفعول به صحيح فاعرفه فانه
موضع **وقوله** بغيا بينهم مفعول له اى للبغي **وقوله** ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم

ومماتهم

ومماتهم ام هنا المنقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام وان نجعلهم ان وما
عملت فيه سدّت مسدّ مفعولي الحسبان ومعنى ان نجعلهم ان نصيرهم وهو من جعل
المتعدّي الى مفعولين وهما الضمير والكاف فالضمير الاوّل والكاف الثاني والصالحات
نهايه صله الموصول وفي الضمير المجرور الذي في قوله محياهم ومماتهم قولان
احدهما للكفار خاصة والثاني لهم وللمؤمنين فاذا فهم هذا فقوله عزّ وجلّ
سواء قرئ بالرفع على ان محياهم مبتدا ومماتهم عطف عليه والخبر سواء والجملة
في موضع نصب امّا على البدل من المفعول الثاني للجعل وهو الكاف لان الجملة
تقع مفعولا ثانيا نحو حسبت زيدا ابوه منطلق فكانت في حكم المفرد الا ترى
انك لو قلت ان نجعلهم سواء محياهم ومماتهم لكان اسد كلام والضمير في
محياهم ومماتهم للعصاة واما على الحال من الضمير المنصوب في ان نجعلهم والعامل نجعل
او من الضمير المرفوع الذي في قوله كالذين لانه بمنزلة الظرف وقيل الجملة مستانفة
والوقف على قوله وعملوا الصالحات فالضمير في محياهم ومماتهم على هذا للكفار
دون المؤمنين والمعنى محياهم ومماتهم سواء في السوء وسواء بالنصب وفيه في جهان
احدهما منصوب على الحال امّا من الضمير المنصوب في ان نجعلهم او من المرفوع
المستكن في كالذين الذي هو المفعول الثاني للجعل والثاني منصوب على انه
المفعول الثاني للجعل وهو بمعنى مستويا او ارتفاع محياهم ومماتهم به على
الفاعلية حالا كان او مفعولا اعني سواء وهو مفرد غير جملة فكون
كالذين حالا قال ابو علي ومن جعل الضمير للكفار دون المؤمنين لم يكن في
سواء الا الرفع ولا يجوز النصب لانك اذا نصبته ادخلته في الحسبان
لانك تنصبه بالفعل الذي في صله ان والحسبان واقع على ان ما في صله
ان داخل في الحسبان وليس المراد ادخاله في الحسبان انما المعنى الاعلام
باستواء محيا الكفار ومماتهم في البعد من رحمة الله قطعه او يكون الرفع على هذا
الوجه على الاستيناف ويكون كالذين امنوا في موضع المفعول الثاني ولا

تكون الجملة التي هي سواء محياهم ومماتهم على هذا حالا من قوله كالذين آمنوا
لان الضمير للكفار دون المؤمنين فهو لا يلتبس بهم انتهى كلامه وقرئ محياهم
ومماتهم منصوبين على انهما ظرفان زمانان كقولهم مقدم الحاج وخفوق النجم
اي بان نجعلهم كالذين المنوا وقت حياتهم ووقت موتهم ويجوز ان يكون
العامل سواء اي سوائي محياهم وفي مماتهم ويجوز ان يكونا بدلا من الضمير
في نجعلهم اي ان نجعل محياهم ومماتهم سواء كالذين المنوا اي كحيي الذين
آمنوا ومماتهم وحكي فيهما الجر ايضا على ان نجعل الكفار ومماتهم كحيي المؤمنين
ومماتهم فحذف الاول **وقوله** ساء ما يحكمون ساء بمعنى بئس وما يحتمل
ان تكون موصولة ومحلها الرفع على الفاعلية وفعلها ساء والمقصود بالذم
محذوف اي بئس الذي يحكمونه حكمهم وان تكون نكرة ومحلها النصب
على التمييز والمميز المنوي في ساء اي بئس الشيء شيئا يحكمونه وقد ذكر نظيره
في غير موضع فيما سلف من الكتاب **وقوله** واضله الله على علم محل على
علم النصب على الحال امامن المتصل اي اضله عالما بانه من اهل الضلال او انه
يستحق الاضلال وامامن الصال اي اضله في حال علم الكافر بان ما هو عليه
وقرئ عشاوه بالجر كات الثلاث في العين وعشوة بالفتح والكسر وقد مضى
الكلام عليهما وما فيهما من العدل في سمة البقرة **وقوله** بالحق يجوز ان تكون
الباء للسبب اي بسبب الحق وان تكون للحال اي محقا او ملتبسا به **وقوله** من
يهديه من استفهامية في موضع رفع بالابتداء ويهديه الخبر والاستفهام بمعنى
النفي **وقوله** من بعد الله اي من بعد اضلال الله اياه فحذف المضاف
وقيل التقدير من بعد هداية الله وقيل من بعد بمعنى غير وبينات حال
وقوله ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كانوا صادقين ارفع
كان واسمها ان قالوا وقرئ بالرفع على انه اسم كان والخبر ان قالوا **وقوله**
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون يوم ظرف لقوله يخسر ويومئذ

بدل

بدل منه ومفعول يخسر محذوف اي يخسرون مساءلهم في الجنة في ذلك
اليوم وقيل ويوم تقوم عطف على محل السماوات والارض ومحلها النصب لان
المعنى على ذلك السماوات والارض ويوم قيام الساعة ويومئذ ظرف لقوله يخسر
وقوله وترى كل امة جاثية انتصاب قوله جاثية على الحال لان
الرؤية هنا من رؤية العين اي باركة على الركب عند الحساب عن الحسن **وقوله**
كل امة تدعى الجمهور على رفع قوله كل امة على الابتداء والخبر تدعى وقرئ
كل امة بالنصب على الابدال من الاولى او في الثانية من الايضاح الذي ليس
في الاولى لان جثوها ليس فيه شيء من شرح حال الجثو وفي الثانية من ذكر
السبب الداعي الى جثوها وهو استدعاؤها الى كتابها فافاد الابدال معنى
زائدا فاعرفه فانه من كلام ابي الفتح رحمه الله ثم قال فان قلت فلو قال وترى
كل امة جاثية تدعى الى كتابها لاغنى عن الاطالة قيل الغرض هنا هو الاسهاب
لانه موضع ارغاط ووعيد فاذا اعيد لفظ كل امة كان ابلغ من الاقتصار
على الذكر الاول انتهى علامه **وقوله** تدعى على هذه القراءة في موضع الحال
او في موضع النصب على انه صفة لكل والجر على النعت لامة **وقوله** هذا
كتابنا ينطق هذا مبتدأ وكتابنا خبره اي يقال هذا كتابنا وينطق يجوز
ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون هذا الخبر وكتابنا بدل من هذا او عطف
بيان له وان يكون في موضع الحال من الكتاب والعامل ما في هذا من معنى
الفعل **وقوله** واما الذين كفروا جواب اما محذوف تقديره واما الذين
كفروا فيقال لهم على جهة التقريع الراجع الى التوبيخ والتبكيت افلم تكن
اياتي تتلى عليكم والتقدير الم ياتكم رسلي فلم تكن اياتي تتلى عليكم فحذف
المعطوف عليه **وقوله** واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها
قرئ والساعة بالرفع عطفا على موضع ان وبالنصب عطفا على اسمها ويجوز
في الرفع وجهان آخران ايضا احدهما وهو متعين ان يرفعه بالابتداء والخبر

ما بعده والثاني وهو ضعيف ان تعطفه على الذكر الذي في المصدر وانما كان
ضعيفا لانه غير مؤكد والضمير المرفوع انما يحسن العطف عليه اذا اكد نحو
اسكن انت وزوجك **وقوله** ما ندري ما الساعه ما الاولى نافيه والثانيه
استفهاميه في موضع رفع بالابتدا والساعه خبره والجمله في موضع نصب
بقوله ما ندري وعن بعض القرا ما الساعه بالنصب على انها مفعول ندري وما
صله **وقوله** ان نظن الا ظنا قال المبرد تقديره ان نحن الا نظن ظنا فالا
موخر في اللفظ مقدم في المعنى والتقدير وقال غيره تقديره ان نظن الا انكم
تظنون ظنا وانما احتيج الى هذا التقدير لان فايده المصدر كفايه الفعل
فاذا لم يقدر حذف صار المعنى ان نظن الا نظن وهو كلام عار عن الفايده
وقال غيرهما الاصل نظن ظنا ومعناه اثبات الظن فحسب فادخل حرفا
النفي والاستثنا ليفاد اثبات الظن مع نفي ما سواه وزيد نفي ما سوى
الظن توكيدا بقوله وما نحن بمستيقنين **وقوله** وله الكبريا في السموات
يجوز في السموات ان تكون ظرفا للظرف او للكبريا وان يكون حالا اما من
المنوي في الظرف او من الكبريا والعامل الظرف على نفسه على المذهبين
فاعرفه فانه موضع والله تعالى اعلم بكتابه

آخر اعراب سوره الجاثيه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره الاحقاف

قوله عز وجل حم تنزيل الكتاب من الله قد مضى الكلام على اعراب هذه الآيه في اول
سوره الجاثيه **وقوله** بالحق يجوز ان تكون من صله خلقنا اي ما خلقنا
المذكور الا بسبب اقامه الحق بين الخلق وان تكون من صله مجذوف على انه
نعت لمصدر مجذوف اي خلقا ملتبسا بالحكمه والغرض الصحيح وبتقدير
اجل مسمى ينتهي اليه وهو يوم القيمه وقيل الباء بمعنى اللام **وقوله** عن ما

انذروا

انذروا ويجوز ان يكون ما موصوله وان يكون مصدريه اي عن انذارهم ذلك
اليوم اي عن جزايه **وقوله** من قبل هذا في موضع جر على النعت لكتاب اي
اي ايتوني بكتاب منزل من قبل هذا الكتاب وهو القران من التوراه والانجيل
وغيرهما والمعنى ايتوني بكتاب واحد منزل من قبله شاهد بصحه ما انتم عليه
من عبادته غير الله **وقوله** او اثاره عطف على كتاب **وقوله** من علم
في موضع الصفه لاثاره والجمهور على فتح الهمزه والثا والف بعدها في اثاره
بوزن فعاله وهي البقيه وما يوثر من قولهم اثر الحديث ياثره اثرا واثره
واثاره ويقولون هل عندك من هذا اثره واثاره اي اثر ويقال سمت الناقه
على اثاره من شيحم اي على بقيه من شيحم كانت بها من شيحم ذاهب اي بقيه كانيه
من علم بقيت عليكم من علوم الاولين وقري او اثره بفتح الهمزه والثا من
غير الف بعد الثا وهي بمعنى الاثاره وقري ايضا اثره واثره واثره
بفتح الهمزه وكسرها وضمها مع سكون الثا اما الاثره فالمره الواحده وهي
مصدر اثر الحديث ياثره اثرا اذا رواه فهي كقولك ايتوني بخبر واحد
او حكايه شاذه اي قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر على قلته وافراد
عدده قاله ابو الفتح واما الاثره بالكسر فمعنى الاثره واما الاثره بالضم
فاسم ما يوثر كالخطبه اسم ما يخطب به قاله الزمخشري **وقوله** ومن اضل من
استفهاميه بمعنى النفي في موضع رفع بالابتدا والخبر اضل **وقوله** من لا يستجيب
له يجوز ان يكون من موصوله وان تكون موصوفه وهي في موضع نصب
بقوله يدعو **وقوله** بينات نصب على الحال من ايانتا **وقوله** ام يقولون
ام هي المنقطعه **وقوله** كفى به شهيدا شهيدا حال او تمييز **وقوله**
قل ما كنت بدعا الجمهور على اسكان الدال وهو بمعنى البديع والبدع والبدع
من كل شي المبتدا الذي لا سابق له وقري بدعا بفتح الدال وهو جمع بدعه
اي ما كنت صاحب بدع فحذف المضاف واقام الرسل في موضع الصفه له

وقوله وما ادري كا يفعل ما الاولى نافيه ليس الا واما الثانيه فيجوز ان
تكون موصوله منصوبه بقوله ادري وان تكون استفهاميه مرفوعه بالابتدا
والخبر ما بعده والجمله في موضع نصب بقوله ادري وقوله ان كان من
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرايل على مثله الواو الاولى يجوز
ان تكون واو الحال وقد معها مراده وان تكون واو العطف عطف كفرتم
على فعل الشرط كما عطفته ثم في قوله قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم
به واما الثانيه فواو العطف عطفت استكبرتم على شهد ومن بني اسرايل في
موضع رفع على الصفه لشاهد وعلى متعلقه بقوله شهد لا بشاهد كما
زعم بعضهم لان الفعل اذا ذكر معه اسم الفاعل كان الفعل دونه يجوز دخل
داخل علي زيد فعلي متعلقه بقوله دخل لا بداخل لان الفعل هو الاصل
في العمل وغيره فرع عليه فيه فاعرفه واما جواب الشرط فمحذوف تقديره
الستم قد ظلمتم دل عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الشيخ ابو علي
رحمه الله تقديره اما تمنون عقوبه الله وقوله وان لم يهتد وا به اختلف في
عامل اذ فقيل محذوف والتقدير واذ لم يهتد وا به قالوا ذلك او ظهر
عنادهم فهو معمول لهذا المضمر وقيل هو معمول قال الذين والواو في واذ
صله وقيل اذ بمعنى اذا وقوله فسيقولون جواب اذا والوجه هو
الاول وما عداه تعسف والضمير في به للقران وهذا اشاره اليه وقيل الرسول
صلى الله عليه وسلم وهذا اشاره الي ما جاء به عليه السلام وقوله ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمه حالان امتا من المنوي في الظرف وهو من قبله
على راي صاحب الكتاب رحمه الله واما من كتاب موسى على مذهب ابي الحسن
والعامل الظرف نفسه على المذهبين كقولك في الدار زيد قايما وقد جوز
ان يرتفع كتاب موسى بالعطف على قوله وشهد شاهد على تقدير وشهد من
قبل القران كتاب موسى ففصل بالظرف بين العاطف والمعطوف وقري

ومن قبله كتاب موسي بفتح من ونصب كتاب وهما منعوا فعل مضمر تقديره واتيا
الذي قبل القران التوراه واما ما وقوله على هذه القراه حالان من كتاب
موسى ليس الا ومعني اماما قدوه يؤتم به في الدين ورحمه لمن آمن به وعمل
بما فيه وقوله وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا في انتصاب قوله لسانا
وجهان احدهما حال وفي ذي الحال اوجه احدها كتاب لتخصصه بالصفه
والعامل ما في هذا من معني الفعل والتقدير وهذا كتاب مصدق ملفوظا
به على لسان العرب والثاني المنوي في مصدق الراجع الى الكتاب والعامل
مصدق والثالث ذا والعامل فيها ما فيها من معني التنبيه وعربيا نعت لقوله
لسانا وقال ابو اسحق عربيا هو الحال وذكر لسانا توكيدا كما تقول جاني
زيد رجلا صالحا يريد جاني زيد صالحا وتذكر رجلا توكيدا انتهى كلامه
والثاني مفعول به لقوله مصدق اي يصدق ذا لسان عربي وهو الرسول
عليه السلام ويبعد ان يكون اللسان القران اذ المعني يصير مصدق لنفسه
ومفعول مصدق على الوجه الاول محذوف اي مصدق لما قبله من الكتب
وقوله لينذر الذين قري بالتا النقط من تحته والمنوي فيه للكتاب او لله
ذكره او للرسول عليه السلام اي انزلناه لينذر الكتاب او الرسول او انزله لينذر
الله وقري لتنذر بالتا على الخطاب اي لتنذر انت يا محمد الذين ظلموا وقري ايضا
لينذر بفتح الذال مسندا الي الذين ظلموا من نذر ينذر بكسر العين في الماضي وفتحها
في العابر نذرا اذا اعلم وقوله وبشري يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا
على محل لينذر لانه مفعول له اي انزلناه للانذار والتبشير والمصدر مضاف
الى المفعول اي لينذر الذين ظلموا ويبشر المحسنين بشري وهو اختيار ابي اسحق
لاغني الرفع وقوله فلا خوف دخلت الفا في خبر ان لما في الذي من معني
الابهام وهذا يعضد قول من قال ان معني الابتدا باق مع ان بخلاف ليت ولعل
وقوله اولئك اصحاب الجنه خالدين فيها جزا الخالدين حال من اصحاب الجنه

والعامل في الحال معنى الاشارة وحزاً مصدر مؤكد لفعله وهو محذوف
دل عليه معنى الكلام اي تجزون جزاً ولك ان تجعله في موضع الحال اي
ذوي جزاء او مجزيين **وقوله** ووصينا الانسان بوالديه حسناً قرئ حسناً
بضم الحاء واسكان السين وهو مفعول بان لقوله ووصينا على تضمين التوصية معنى
الالزام كانه قيل الزمناه حسناً اي امراً ذا حسن فحذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولك ان تبقي التوصية
على بابها والتقدير ووصيناه بامر ذي حسن على ان يكون بدلاً من قوله بوالديه
وهو من بدل الاشتمال ثم حذف منه ما ذكر آنفاً وقرئ ايضاً حسناً بفتح
الحاء والسين وهو مصدر ايضاً كالحسن ونظيرهما البخل والبخل والشغل والشغل
وغيرهما من المصادر التي اعتقبت عليها الفعل والفعل وقرئ احساناً اي
ووصيناه بان يحسن اليهما احساناً فحذف الفعل واقتصر على المصدر الا عليه
قال ابو علي ولا تنصب بوصينا الان ووصينا قد استوفى مفعوليه انتهى كلامه
والباء من بوالديه من صلة ووصينا شبهه قوله ذلكم وصاكم به لان من صلة احساناً
لان ما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه **وقوله** حملته امه كرهاً قرئ بضم
الكاف وفتحها وهما لغتان كالشرب والشرب والضعف والضعف والفقر والفقر
معنى المشقة وانتصابه اما على الحال اي كارهة او ذات كره او على انه نعت
لمصدر محذوف اي حملاً ذا كره وهل المصدر المقدر مؤكد لفعله او ناب حذف
لدلالة الصفة عليه **وقوله** وحمله وفصاله ثلاثون شهراً في الكلام حذف
مضاف تقديره ومدة حمله وفصاله ثلاثون لا بد من هذا التقدير والا لهذا
لكان ثلاثون منصوباً على الظرف وفي ذلك تغيير المعنى وقرئ وفصله بفتح
الفاء واسكان الصاد والفصل والفصال كالقطع والقطام لغتان بمعنى واحد
وارتعين منصوباً البلوغ اي بلغ وقت اشده وتمام اربعين فحذف المضاف **وقوله**
واصلح لي في ذريتي منصوب الاصلاح محذوف اي واصلح لي في ذريتي فيهم او هب لي

الصلاح

الصلاح فيهم **وقوله** في اصحاب الجنة يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال اي
كائنين في اصحاب الجنة ومعدودين فيهم وان تكون في موضع رفع على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هم في عدادهم وفي كلا التقديرين من صلة
لمحذوف وفيه ذكر مرفوع به واولئك مبتدا خبره الذين يتقبل عنهم **وقوله**
وعد الصدق مصدر مؤكد لفعله وفعله محذوف اي وعدهم الله ذلك وعد
عليه يتقبل ويتجاوز **وقوله** والذي قال مبتدا وخبره وجهان احدهما
اولئك الذين حق عليهم القول والمراد بالذي قال الجنس ولذلك اتى بالخبر
مجموعاً كقوله جل ذكره والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك والثاني
مضمر اي وممن سلى عليكم قصته الذي قال اف قرئ بالكسر والفتح من غير
تنوين وبالكسر مع التنوين وقد ذكر في سبحان مع ما فيه من اللغات وهو
صوت اذا صوت به الشخص علم انه متضجر واللام في لكما للتبيين اي هذا
التافيف لكما خاصة **وقوله** اتعدانني قرئ بنونين مظهرتين على الاصل
وادغام احداهما وهي الثانية كراهة اجتماع المثلين واتعدانني
بالادغام لما ذكرا انفاً واجتهد على كسر النون الاولى وقرئ اتعدانني بفتحها
وهي لغة قوم يفتحون نون التثنية كما يكسرون نون الجمع تشبيهاً لاحدهما
بصاحبه وحسن فتحها هنا كراهة اجتماع النونين والكسرتين مع الياء ولذلك
ازيلت احداهما تارة بالطرح وتارة بالادغام **وقوله** يستغيثان الله اي
بالله فحذف الجار فوصل الفعل ولك ان تضمن الاستغاثة معنى السؤال فلا
يحتاج الى تقدير الجار والواو في وهما واو الحال **وقوله** ويلك دعا
عليه بالثبور وانتصابه على المصدر وهو من المصادر التي لم تستعمل افعالها
وقيل هو مفعول به اي الزم الله ويلك ان وعد الله الجمهور على كسر ان على
الاستيناف وقرئ ان بالفتح على الامن بان وعد الله فحذف الجار فوصل
الفعل **وقوله** في امم القول فيه كالقول في اصحاب الجنة من الجن والانس

بدل من قبلهم باعاده الجار **وقوله** وليوفيهم من صلة محذوف اي
وجعل ذلك ليوفيهم جزآ اعمالهم فحذف المضاف او وجعلنا ذلك ليوفيهم
على قدر القرائين في وليوفيهم وقيل التقدير وليوفيهم اعمالهم ولا يظلمهم حقوقهم
قدر جزاهم على مقادير اعمالهم **وقوله** ويوم يعرض ظرف لمحذوف اي
ويوم يعرضون عليها يقال لهم اذهبتم طيباتكم او واذكر يوم فيكون مفعولا
به وقري آذهبتم بهمز الاستفهام على وجه التقرير والتوبيخ كقوله
اكفرتم بعد ايمانكم واذهبتم على الخبر قال ابو اسحق العرب توبخ بالخبر كما توبخ
بالاستفهام تقول ذهبت ففعلت كذا واذهبت ففعلت كذا على سبيل التوبيخ
وكلاهما واحد في المعنى **وقوله** بما كنتم تستكبرون وبما كنتم تفسقون الباء فيهما
سببيه وما فيهما مصدريه **وقوله** واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف
اذ بدل من قوله اخا عاد وهو من بدل الاشتمال والاحقاف جمع حقف وهو
رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء ومنه احقوقف الشئ اذا اعوج **وقوله** وقد
خلت النذر النذر جمع نذير بمعنى المنذر فعيل بمعنى مفعل او بمعنى الانذار
وقوله من بين يديه اي من قبله ومن خلفه ومن بعده وقيل بالعكس وقوما
مفعول ثان لان الرويه هنا من رويه القلب وتجهلون في موضع النصب
على الصفه لقوم **وقوله** فلما راوه عارضا في الضمير في راوه المنصوب وجهان
احدهما يعود الى ما في قوله بما تعدنا اي فلما راوا الموعود به من العذاب والثاني
يعود الى غير مذكر وهو الذي تسميه النحاه مبهما يفسره ما بعده والاول
اظهر وعليه الاكثر وعارضا حال او تمييز لان قوله راوه من رويه العين
وقوله مستقبل اوديتهم صفه لقوله عارضا اي عارضا مستقبلا اوديتهم
يعني مقابلا لها وكذلك ممطرنا اي يأتينا بالمطر والاضافه
فيهما لفظيه لا معنويه بشهاده وقوعهما وصفا للنكره وهما مضافان الى
معرفتين ونظيرهما قوله مارب غابطنا اي غابط لنا بدليل

دخول رب عليه **وقوله** ريح اي هو ريح او بدل من ما في قوله بل ما هو
استعجلتم به والعايل هو هود عليه السلام بشهاده من قرا اه من قرا قال هود
بل هو وهو بعيد وتدمر صفه للريح والتدمير الاهلاك بالاستيصال
وقري يدمر كل شئ بفتح الياء واسكان الدال ورفع الميم ورفع قوله كل شئ
به على الفاعليه من دمر الشئ ويدمر دمارا اذا هلك **وقوله** لا
ترى قري بالتاء النقط من فوقه وتسميه الفاعل والخطاب للرائي من كان
ومساكنهم مفعول به وقري لا يرى بالتاء والياء وترك تسميه الفاعل اما ياء ويل
القراء بالتاء النقط من فوقه فعلى معامله الظاهر لان المساكن مؤنثه
وانت العقل على هذا التاويل واما من قرا بالياء فيحمل على المعنى والمعنى لا يرى
شئ الا مساكنهم فلذلك حذف علم التانيث كما قالوا ما قام الا هند حيث كان
المعنى ما قام احد الا هند والمعنى بقيت مساكنهم خاليه لا ساكن فيها لهلاك
اهلها فلا ترى الا المساكن محسب قارتفعت مساكنهم باسناد ترى اليها ولم يوتنث الفعل
لما ذكرنا اتفاقا وقدر قال فدعا عليهم عليهم دعوة اضحوا حمودا

عصفت ريح عليهم تركت عادا اخمودا

وقوله كذلك الكاف في موضع نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي نجزي
المجرمين جزآ مثل ذلك الجزآ **وقوله** ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه يجوز
ان يكون ما في قوله في ما موصوله وما بعدها صلتها وان تكون موصوفه
وما بعدها صفتها وفي ان وجهان احدهما وهو الوجه انها باقيه والمعنى
ولقد مكناهم في الذي او في شئ ما مكناكم فيه وانما عدل عن ما الى ان كراهه
اجتماع المثلين وهم يكرهون اجتماعهما الا ترى ان اصل منهما ما ما عند
الخليل رحمه الله قلبوا الالف هآ لما ذكرت انفا والثاني صله على تاويل
ان اجوالهم كانت كاجوالهم ولستم باكثر منهم مكنه وقدره فاذا قدرنا
على اهلاكهم فنحن قادرون ايضا على اهلاككم والوجه هو الاول لشهاده

قوله كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا وقوله هم احسن اثاثا ورئيا وقيل
ان شرطيه وجوابها محذوف والتقدير في ان يحاكم فيه كثم اكثر بغيا منهم
وقوله اذ كانوا ظرف لقوله فما اغنى اي لم يغن عنهم شيئا ما جعله الله
لهم من الالات المدركات حين كانوا ينكرون ايات الله مع وضوحها عنادا
وما نافيه ومن شيء مفعول اغنى ولا يجوز ان يكون ما استفهامية في موضع
نصب باغنى كما زعم بعضهم لوجود المفعول في الآية وهو من شيء **وقوله**
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة قربانا مصدر كالكفران
والعفران ويستعمل لكل ما يتقرب به الى الله عز وعلا وانتصابه على انه مفعول
له واحد مفعولي اتخذ محذوف وهو الراجع الى الذين والثاني آلهة والتقدير
فهلا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة من دون الله تقربا اليه جل ذكره الزمخشري
قربانا حال ثم قال ولا يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا واتخذ بمعنى اتخذ منه
لفساد المعنى انتهى كلامه **وقوله** وذلك افكهم اجمهور على كسر الهمزة
واسكان الفاء اي وذلك كذبهم وافتراؤهم وهو دعاؤهم ان الهتهم تقربهم الى
الله وتشفع لهم وقرئ وذلك افكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء وهو مصدر
قولك افكه يافكه بفتح العين في الماضي وكسرها في المعابر افكا اي قلبه وصرفه
عن الشيء قال ابن عباس ان تدع عن احسن الصنيعة ما فوكا في الآخرين قد افكوا
تقول ان لم توفق للاحسان وانت في قوم قد صرفوا من ذلك ايضا والمصدر
يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل مبنيا له وان يكون مضافا الى المفعول مبنيا
له وقرئ ايضا وذلك افكهم بفتح الهمزة والفاء والكاف على انه فعل ماض
اي ذلك القول صرفهم عن الايمان والتوحيد وقرئ ايضا لذلك غير انه بتشديد
الفاء للمبالغة والتكثير وقرئ ايضا افكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وفيه
وجهان احدهما اصارهم الى الافك اي جعلهم افكين والثاني وجدهم
لذلك كاحمدت الرجل واجلته وقد جوز ان يكون افعل بمعنى فعل كصد

واصد

وقرئ ايضا آفلهم بالمد وكسر الفاء وضم الكاف وهو اسم الفاعل من
افله اي صارفهم وحملي الغراء فيها قراءة اخرى وهي وذلك افلكهم بفتح
الهمزة والفاء وضم الكاف وقال فيه الاءفك والافك كالحذر والجذر
وقوله وما كانوا يفترون ما مصدرية معطوفة على قوله افكهم اذا
كان اسما ومعطوفة على ذلك اذا كان فعلا او على المنوي فيه وقام الضمير
المنصوب مقام التاكيد **وقوله** واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
عطف على قوله واذكر اخا عاد اي واذكر اذ صرفنا اليك نفرا اي املناهم اليك
واقبلنا بهم نحوك ومن الجن صفة لنفرا وكذلك نعت لهم وان شئت جعلتها
حالا من الذكر الذي في من الجن او من نفرا لكونهم قد وصفوا **وقوله** فلما
حضروه الضمير المنصوب للقرآن او لاستماعه او لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا اي اسكتوا لسماع القرآن **وقوله**
منذرين حال اي محذرين لهم مخالفة الرسول وعذابا مصدر قام حال ايضا
اما من كتاب لكونه قد وصف او من الذكر في انزل وهو اجيد **وقوله**
ولم يعي عطف على خلق وجاز ذلك لانه ماض في المعنى لاجل دخول لم عليه
واجمهور على اسكان العين وفتح الياء وهو الوجه لان نحو هذا انما اعل لامه
دون العين وقرئ ولم يعي بكسر العين واسكان الياء على اعلال عين الفعل
وتصحيح لامه وهذا شاذ لعني اعلال العين وتصحيح اللام ولم يات هذا
في الفعل الا في بيت انشده الفراء

وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي

فاعل العين وصحح اللام ورفع ما لم ترفعه العرب وكان الذي قراء ولم يعي شبهه
بقولهم لم يبع فحذف العين لسكونها وسكون الياء التابعة ووزن لم يعي فلم يفل
كما ان وزن لم يبع كذلك والعين منهما محذوفة لالتقاء الساكنين **وقوله**
بقادر في موضع رفع بحيث تعضده قراءة من قرا قادر بالرفع من غير باء وهو

عبد الله بن مسعود والباقي قراه الجمهور وصله وانما جئ بها لاستعمال النفي
في اول الكلام على ان وما في حيزها جلي الكسائي عن القوم ما ظننت انه
انه بذاهب ولا ادري انه لشاخص يريدون البتة اذا كانت في اول الكلام
نفي وكمال دليلا اتيان بل مقرره للقصه على كل شي **وقوله** ويوم
يعرض اي واذكر يوم يعرض فهو مفعول به ويجوز ان يكون ظرفا للقول مضمر
قبل اليس هذا بالحق اي يقال لهم في ذلك اليوم اليس هذا بالحق وهذا اشارة
الى العذاب **وقوله** اولوا العزم من الرسل قد حوران تكون من للتبعيض
ويراد باولي العزم بعض الانبيا وهم قوم مخصوصون بثبتوا على ما ابتلوا به
صابرين على البلا قيل وهم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار
واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف
صبر في الجب والسجن وايوب صبر على الضر وان تكون للتبعيض لقوله فاجتنبوا
الرجس من الاوثان فالرسل كلهم على هذا اولو العزم لانهم لا يمنعهم على المضي
على امر الله تعالى مانع وساعة ظرف لقوله لم يلبثوا ومن نهار صفه لساعه
وقوله بلاغ الجمهور على رفعه وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا بلاغ اي
هذا الذي وعظتم به كفاية في الموعظه لقوله هذا بلاغ للناس وبلاغ مصدر
اي ذو بلاغ او هذا ابلاغ من الرسل اي تبليغ منهم لبعضه قرا آه من قرا ابلغ
على الامر وهما ابو مجلز وابو سراج الهذلي وقيل مبتدا والخبر لهم كانه
قال لهم بلاغ فلا يوقف على هذا على من نهار وقري بلاغا بالنصب ونصبه
على المصدر اي بلغوا بلاغا او بلغوا بلاغا وقد جوز ان تكون نعتا لساعه
وقوله فهل يهلك الجمهور على البنا للمفعول وقري فهل يهلك بفتح الياء
وكسر اللام وفتحها مع فتح الياء على البنا للفاعل امّا كسر اللام فظاهر واما يهلك
بفتح الياء واللام فمشكل ولعل هلك بكسر اللام في الماضي لغته والله تعالى اعلم
بكتابه وبلغات العرب ٥ الخر اعراب سورة الاحقاف والحمد لله

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة محمد عليه الصلاة والسلام **وقوله** عز وجل

الذين كفروا نهاية صله الموصول عن سبيل الله ومحله امّا الرفع بالابتدا والخبر
اضل اعمالهم اي ابطل ثوابها او جزاها فحذف المضاف او النصب باضمار فعل
دل عليه هذا الظاهر اي اخزى الذين كفروا وكذلك القول فيما عطف عليه
هو والذين امنوا **وقوله** ذلك مبتدا واخبر بان الذين اي ذلك الامر وهو ابطال
اعمال احد الفريقين وتكفير سيات الثاني كان بسبب اتباع احدهما الباطل والاخر
الحق وللك ان تجعل ذلك في موضع نصب على اضمار فعل اي فعلنا ذلك بسبب ان
وان اوخبر مبتدا محذوف اي الامر ذلك اي كما ذكر بهذا السبب **وقوله**
كذلك اي مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم **وقوله** فضرب الرقاب الفا
جواب اذا والتقدير فاذا لقيتم الذين كفروا في القتال فاضربوا الرقاب ضربا
فحذف الفعل وقدم معموله وهو ضرب واضيف الى المفعول والعامل في اذا
هو العامل في المصدر وهذا المصدر موكد لفعله المتروك اظهاره دال عليه
لان المعمول لا بد له من عامل **وقوله** فشدوا الوثاق يقال اوثقه اذا
احكمه ايثاقا والوثاق والوثاق بالفتح والكسر اسم ما يوثق به **وقوله** فامّا
منا بعد وامّا فدا منا وفدا كلاهما منصوب على المصدر والتقدير واذا
اسرتموهم فانتم بعده بالخيار فامّا ان تمنوا عليهم منا فتطلقوهم بغير عوض
وامّا ان تعدوهم فدا بمال والفدا يجوز ان يكون مصدر فدا فدا كالكتب
كتابا وان يكون مصدر فاذا فدا كقاتل قتالا وقد جوز ان يكونا
مفعولين به اي اولوهم منا واقبلوا منهم فدا **وقوله** حتى تضع الحرب اوزارها
اي حتى تضع اهل الحرب سلاحهم بانقطاع الحرب قال ابو اسحق حتى موصوله
بالقتل والاسر اي اقتلوهم واسروهم حتى يومنوا **وقوله** ذلك يجوز ان يكون

في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احكم ذلك الذي امرناك به او
بالعكس اي ذلك المامور به حق وان يكون في موضع نصب على انه مفعول به
اي افعل ذلك بهم **وقوله** والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قرئ قتلوا
وقتلوا بالتخفيف والتشديد مبنيا للمفعول وقاتلوا وقتلوا مخففا مبنيا للفاعل
وقرئ فلن يضل اعمالهم بضم الياء وكسر الضاد على البنا للفاعل وعليها الجمهور
وفلن يضل بضم الياء وفتح الضاد على البنا للمفعول اعمالهم بالرفع وفلن يضل
بفتح الياء وكسر الضاد مسندا للفاعل وهو اعمالهم مسندا اليها من ضل ووجهه
هذه القرآت ظاهر ودخلت الفا في فلن للابهام الذي في الموصول **وقوله**
والذين كفروا فتعسا لهم يجوز ان يكون الذين في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف
دل عليه ما بعده اي فاتعسهم الله وان يكون في موضع نصب بفعل دل عليه ما بعده
والتقدير اتعس الذين كفروا وتعسا منصوب على المصدر والتقدير والذين كفروا
فاتعسهم الله فتعسوا تعسا اي عثروا عثارا والتعس العثور في اللغة وقولهم
تعسا له خلاف لعاله **قال** الاعشى ٥ فالتعس اولى لها من ان اقول لعا
يعني العثور والانحطاط اقرب لها من الانتعاش والثبوت **وقوله** واضل
اعمالهم عطف على الفعل المحذوف المقدر المذكور انفا **وقوله** ذلك بانهم
ابتدا وخبر اي ذلك التعس والاضلال كائن بسبب انهم كرهوا المنزل **وقوله**
فينظروا يجوز ان يكون مجزوما عطفا على اقلم يسيروا وان يكون منصوبا على جواب
الاستفهام باضمار ان **وقوله** وللكافرين امثالها الضمير للعاقبة المذكورة
او للعقوبة او للهلكة دل عليها دمر وقيل للسنة لقوله عز وعلا سنة الله
في الذين خلوا **وقوله** ذلك بان الله مبتدا وخبر وذلك اشارة الى النصر والتعس
في قوله ينصركم وتعسا لهم اي ذلك كائن للفريقين بسبب ان الله ولي المومنين
وناصرهم وقيل الاشارة الى التدمير دل عليه دمر **وقوله** والنار مثوى لهم
النار مبتدا وفي خبره وجهان احدهما مثوى والثاني لهم ومثوى في موضع الحال

وقوله

وقوله وكاين من قريه اي من اهل قريه هم اشد قوه من اهل قريتك الذين
اخرجوك فحذف المضاف ولذلك قال اهلكناهم ولم يقل اهلكناها وقوه نصب
على التمييز **وقوله** افمن كان من موصوله في موضع رفع بالابتدا خبره كمن
زين والاستفهام بمعنى الانكار اي ليس احدهما كالاخر وقال سوء عمله
فافرد حملا على لفظ من ثم قال واتبعوا فجمع حملا على معناه **وقوله** مثل الجنه
قيل صفه الجنه التي وعد المتقون دخولها ان فيها انهارا فحذف ان واختلف
في اعرابه فقيل مثل الجنه مبتدا وان فيها خبره فلما حذف ان قامت الجمله
وهي فيها انهار مقام الخبر وقيل التقدير في ما نقص عليكم مثل الجنه اي
صفتها فهو مبتدا محذوف الخبر وقيل المثل هو المعروف والتقدير مثل الجنه
التي وعد المتقون جنات فيها انهار فحذف جنات وهذا ليس بالمبين لان الموصوف
اذا كانت صفته جمله لا يجوز حذفه عند اصحابنا البصريين وجنات موصوف
وفيها انهار صفته وهي جمله وقيل مثل صله والتقدير الجنه التي وعد
المتقون فيها انهار فالجنه مبتدا وفيها انهار خبره وعن الكسائي تقديره مثل
اصحاب الجنه التي وعد المتقون كمن هو خالد في النار على تقدير الاستفهام
اي صفتهم لصفتهم اي ليست كذلك فمثل الجنه على هذا مبتدا وكمن هو
خالد الخبر فاعرفه **وقوله** فيها انهار يجوز ان يكون داخلا في حكم الصله
كالتكرير لها الا ترى انك لو قلت التي فيها انهار لكان ابتداء كلام وان
يكون خبر مبتدا محذوف اي هي فيها انهار على تقدير سوال سايل وما شانها
فقيل فيها انهار وان يكون في موضع الحال اي مستقره فيها انهار وفي قراءه
ابن عباس وعلي رضي الله عنهما امثال الجنه قال ابو الفتح هذه القراءه دليل على
ان القراءه العامه التي هي مثل بالتوحيد بلفظ الواحد في معنى الكثره وذلك
لما فيه من معنى المصدريه انتهى كلامه **وقوله** من ماء غير اسن اي غير
متغير يقال اسن الماء واجن اذا تغير ٥ وقرئ اسن بالمد واسن بالقصر

وكلاهما اسم فاعل من أسن غير ان بينهما فريقا وذلك ان القصر للجار والمد
للماء كما يقول هو غول الا ان وغاورعدا فاعرفه فانه من فرقان
اي ايحسن **وقوله** لذة فيها وجهان احدهما نائب لذ وهو بمعنى لذيذ
كطب بمعنى طبيب يقال شراب لذ ولذيذ بمعنى والثاني مصدر وصف به
والتقدير ذات لذة فحذف المضاف واقيمت عينها لذة للمبالغة والجمهور
على جر لذة على الصفة للخمر اي من خمر لذيذ الطعم طيبة الشرب لا يكرهها
شاربها تطرب ولا تسكر وقري لذة بالرفع على الصفة للانهار ولذة بالنصب
على العلة اي لاجل لذة للشاربين وهذه القراءة تعضد قول من قال انها مصدر
وقوله من ماء ومن لبن ومن خمر ومن عسل كل واحد من الاربعة والمجرور
في موضع رفع على الصفة لانهار اي انهار كائنة منه او منها والعسل
يذكر ويؤنث ومصفى اي خالص من الشوائب لانه لم يخرج من بطون النحل
فتخالطه الشمع وغيره بل خلقه الله جل ذكره مصفى خالصا من الشوائب
لاجل الجنة **وقوله** ولهم فيها من كل الثمرات والتقدير ولهم فيها المشتهي
من كل الثمرات والمحذوف المقدر مبتدا والخبر لهم ومن كل الثمرات في موضع
الحال من المستكن في لهما ومن المحذوف على هذا اي اي ايحسن ولك ان تجعل من
صلة على مذهب اي ايحسن اي ولهم فيها كل الثمرات فلا حذف على هذا
وقوله ومغفرة اي ولهم مغفرة كائنة من ربهم **وقوله** كمن هو خالد
في النار في الكلام حذف وتقديره افمن هو خالد في النعيم كمن هو خالد في
النار فحذف الاول وهو المبتدا لان ما بعده الذي هو خبره يدل عليه
وقيل هو بدل من قوله كمن زين له سوء عمله وقيل عطف عليه وقد حذف
حرف العطف منه والمعنى افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء
عمله وهو خالد في النار وقد ذكرت مذهب الكسائي فيها قبيل **وقوله**
وسقوا ماء مفعول ثان وامعاءهم جمع معي كاضلاع في جمع ضلع والمعي

مجري الطعام والشراب في الجوف **وقوله** ماذا قال انفا معنى قوله
انفا الساعة وانتصابه على الظرف وهو ظرف زمان فقال قلت كذا انفا
وسالفا قال ابو اسحق هو من استانفت الشيء اذا ابتدأته وروضة انف
هي في اول ما ترعى والمعنى ماذا قال في اول وقت يقرب منا انتهى كلامه
والاستيناف الابتداء وكذلك الائتناف وقيل انفا وانفا بالمد والقصر
كحاذر وحذر والآنف هو الصابر اولا وليس من لفظه فعل ثلاثي انما
جاء استانفت الامر واتنفته فاعرفه **وقوله** والذين اهتدوا يحتمل
الرفع على الابتداء والنصب بما يفسره بعده **وقوله** واتاهم تقواهم اي اعطاهم
جزاء تقواهم وقيل الهمهم عليها ووفقهم لها والمعنى في زاد الله جل ذكره
وقيل لقول الرسول عليه السلام **وقوله** ان تاتيهم انجهود علي فتح ان تاتيهم
على انها مصدرية ومحلها النصب على البدل من الساعة وهو من بدل الاشتمال
وقري ان تاتيهم بالكسر والوقف على الساعة على انها شرطية مستانفة وفي
جوابها وجهان احدهما فقد جاء اشراطها والسنك الذي يحتمله الكلام
مردود الى العباد اي ان شكوفي مجيئها بغتة فقد جاء اشراطها فهلا تو
وتاهبوا لوقوعها مع دواعي العلم بذلك لهم الى حال وقوعها والثاني
فاني لهم ذكراهم على معنى ان تاتيهم الساعة بغتة فكيف لهم ذكراهم
اي تذكرهم وتعاظهم اذا جاءتهم الساعة يعني لا تنفعهم الذكري
حينئذ كقوله يوم يتذكر الانسان وانى له الذكري وعلى هذا الوجه
وهو ان يكون جواب الشرط فاني لهم وعلى قراءة الجمهور ايضا يكون قوله
فقد جاء اشراطها متصلا بانيان الساعة اتصال العلة بالمعلول كما تقول
ان اكرمني فلان فانا حقيق بالاكرام اكرمه وبغتة مصدر في موضع
الحال من المستكن في ان تاتيهم على القراءتين **وقوله** فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم
يحتمل وجهان من الاعراب ان يكون ذكراهم مبتدا واني لهم الخبر واذا ظرف

فقد ها

للظرف وهو لهم والمنوي في جاءتهم للشاعة اي من اين لهم التذكر اذا جاءتهم
الشاعة وان تكون ذكراهم ايضا مبتدا على ما ذكر انفا والمنوي في جاءتهم
لها اعني الذكري والمعنى من اين تنفعهم ذكراهم اذا جاءتهم اي لا تنفعهم
وان تكون ذكراهم مفعول جاءتهم ويكون المبتدا مضمرا دل عليه ذكراهم اي
انى لهم الخلاص او النجاة اذا جاءتهم ذكراهم فاعرفه فانه موضع **وقوله**
نظر المغشي اي نظرا مثل نظر المغشي **وقوله** من الموت يجوز ان يكون من
صله المغشي اي كالذي يغشى عليه من الموت وان يكون من صله محذوف
وهو مفعول له اي حوفا من الموت **وقوله** فاولى لهم ابتدا وخبره وهي
كلمة تحذير ووعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل من الولي وهو القرب
ولا ينصرف لوزن الفعل والتعريف والالف في لهم للبيان وضع ليعلم من
يجوز ذلك ومعناه الدعا عليهم بان يليهم المكروه وقيل هو افعل بمعنى
التفضيل والمعنى فالعقاب اولى لهم فالعقاب مبتدا واولى خبره ولهم من
صله اخبر ثم حذف المبتدا للعلم به وقيل هو مبتدا وطاعة خبره او طاعة مبتدا
وخبره اولى لهم اي طاعة وقول معروف اولى لهم من الجزع عند الجهاد واولى
على هذين القولين لا يكون للتحذير والوعيد وقيل اولى هنا فعل ماض على
افعل اي اولاهم المكروه فحذف المفعول الثاني وادخلت اللام على المفعول
الاول تاكيدا للفعل وعن المبرد اولى لهم كلمة يقال لمن كاد يعطب ثم نجا
تقول اولى لك اي قاربت العطب ثم نجوت قال وهو في القران على معنى التحذير
وقوله طاعة وقول معروف يجوز ان يكون مبتدا بما قبله على ما ذكر انفا
وان يكون منفصلا عن ما قبله مستانفا اي طاعة وقول معروف خير لهم
او احسن واسلم من غيرها فهو مبتدا محذوف الخبر وقيل بالعكس اي امرنا
طاعة وقول معروف فحذف المبتدا بعضده قرا اه من قرا يقولون طاعة وقول
معروف نهي حكايه قولهم وقيل التقدير ايها المنافقون قولوا لله طاعة اي

لك طاعة فطاعة مبتدا ولك خبره وقيل طاعة نعت لسوره اي فاذا انزلت
سوره ذات طاعة فحذف المضاف والقول المعروف ما فيه رضي الله سبحانه
وقوله فاذا عزم الامر جواب اذا محذوف اي كذبوا ونكلوا ومعنى عزم
جد والعزم والجد لذوي الامر في الحقيقة وانما يسندان الى الامر تجوزا او مجازا
مع عدم اللبس **وقوله** فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا ان تفسد وفي موضع
نصب بخبر عسيتم والشرط اعتراض بين الاسم والخبر والتقدير فهل عسيتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ان توليتم اي ان اعرضتم عن الايمان
والطاعة وقيل ان توليتم الحكم فصرتم حكاما ان تفسدوا في الارض باخذ
الرشى او توليتم امور الناس ان تفسدوا في الارض بالظلم والفساد تعضده
قراءة من قرا ان تولتم بضم التاء والواو وكسر اللام وهو على هذا اي طلب رضوان
الله عليه بمعنى ان تولاكم ولاة جبابره خرجتم معهم في الفتنه ومشيتم تحت
لوايهم وعاونتموهم على ظلمهم وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتم
بواو واحده مضمومه وكسر اللام خفيفة **وقوله** اولئك اشاره الى المذكورين
وقوله ام على قلوب يجوز ان تكون ام هنا منفصلة على معنى اولا يتدبرون
القران فيعلمون الحق ام يتدبرون فلا يعلمون للاقفال وان تكون بمعنى بل
وهمزة الاستفهام اي بل اعلى قلوب اقفالها فلا يتوصل اليها ذكر وقري
اقفالها بكسر الهمزه على انه مصدر **وقوله** ان الذين ارتدوا على ادبارهم
وفي خبرها وجهان احدهما الشيطان سول لهم كما تقول ان زيدا عمرو
مر به والثاني محذوف اي معذبون فيوقف على هذا على الهدى **وقوله**
واملى لهم قري بفتح الهمزه واللام على البنا للفاعل وفيه وجهان احدهما
هو الله جل ذكره على ان الكلام تم عند قوله سول لهم ثم يبتدي واملى
لهم اي واملى الله لهم اي امهلهم واخر العذاب عنهم توسعه عليهم ليتمادوا
في طغيانهم والثاني الشيطان عطفا على سول والمعنى زين لهم ركوب المعاصي

واملي لهم اي ومد لهم في الآمال والاماني وعمرهم وقرئ واملي بضم
الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على البناء للمفعول والقايم مقام الفاعل لهم
والمعنى امهلهم ومد في عمرهم والفاعل هو الله عز وعلا وقيل القايم مقام
الفاعل المنوي في املي العايد الى الشيطان وقرئ واملي بضم الهمزة
وكسر اللام واسكان الياء على البناء للفاعل وهو الله عز وجل على معنى الشيطان
يعونهم وانا انظرهم لقوله انما املي لهم قال ابو الفتح ومعنى سول لهم اي دلاهم
وهو من السول وهو استرخاء البطن يقال رجل اسول وامرأة سولاء اذا
كانا مسترخي البطون ثم قال وهذا اشتقاق حسن اخذناه عن ابي علي رحمه
الله انتهى كلامه وقوله ذلك بانهم مبتدا وخبر اي ذلك الاملاء وقيل
ذلك الاضلال كائن بسبب كتب وكتب وما في قوله ما نزل الله موصولة
منصوبة بقوله كرهوا وقوله والله يعلم اسرارهم وقرئ بفتح الهمزة وهو
جمع سر جمع لاختلاف ضروب السر اي والله تعالى يعلم جميع ما يسرون من الاقوال
والافعال وقرئ اسرارهم بكسرها وهو مصدر اسر الشيء اذا اخفاه وقوله
فكيف اذا توفتهم الملايكة يضربون عامل الظرف محذوف تقديره فكيف يعملون
وما حيلتهم في ذلك الوقت وقيل التقدير كيف لا يعلم حالهم حينيذ وهو يعلم
اسرارهم وقيل كيف يدفعون العذاب عن انفسهم حينيذ والجمهور على التاء
الواقعة بعد الفا في توفتهم وقرئ توفاهم بالف مكان التا وفيه وجهان
احدهما ماض وهو الوجه لتكون جامعا بين القراءتين والثاني مضارع وقد
حذفت احدى تاييه لقوله ان الذين توفاهم الملايكة ويضربون في موضع
الحال اما من الملايكة او من الضمير المنصوب وجاز ذلك لعود الضمير اليهم
من الجملة وقوله ذلك بانهم مبتدا وخبر اي ذلك الضرب الموصوف او
ذلك التوفي الموصوف كائن بسبب كتبت وكتبت وقوله ام حسب الذين في
قلوبهم مرض الآية ام بمعنى بل والهمزة وان مخففة من

السبع

التقيله واسمها مضمر وهو ضمير الشان وان سدت مسد مفعولي الحسبان
والاضغان الاحقاد الواحد ضغن واخراجها ابرازها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وللمومنين وقوله لاريناكهم فلعرفتهم ولتعرفنهم اللام الاولى
جواب لو والثانية تاكيد لها والثالثة جواب قسم محذوف دل عليه اللام
ونون التاكيد وقوله في لحن القول اي في فحوى الكلام واسلوبه واللحن
في الكلام هو العدول عن سنن الاستقامة ولحن القول ما كان نحته معنى
معدول به عن موجب اللفظ فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا وقوله
ولنبلونكم قرئ بالنون والياء وكذا حتى نعلم ونبلو قرئ بهما ووجه كليهما
ظاهر وقرئ ونبلو بالنون واسكان الواو على القطع مما قبله والاستيناف
اي ونحن نبلو اخباركم وقوله وهم كفار الوا والحال وقوله فلا تهنوا
وتدعوا الى السلم وتدعو يجوز ان يكون مجزوما ومادا خلا في حكم النهي اي
لا تهنوا ولا تدعوا وان يكون منصوبا بعد الواو باضمار ان لقوله
لانه عن خلق وتاتي مثله ه والجمهور على اسكان الدال من الدعا
وقرئ وتدعو بتشديدها من ادعى القوم وتداعوا اذا دعو والمعنى فلا
تضعفوا عن قتال العدو ولا تتسببوا الى الصلح وتحملوا التسليم عليه وقوله
وانتم الاعلون يجوز ان تكون الواو واو الحال وان تكون للاستيناف والعطف
الجملة على الجملة وقوله ولن يتركم اعمالكم فيه وجهان احدهما من وتره حقه
يتره وترا اذا انقصه والثاني من وترت فلانا اتره وترا وترة اذا اخذت له
ما لا غصبا او قتلت له قتيلا من ولد او اخ او حميم قتل وحقيقته افراده
من ماله او قرسه من الوتر وهو الفرد فشبه اضاعه عمل العامل وتعطيل
ثوابه بوتر الواتر والمعنى ولن يفردكم بغير ثواب ومنه قوله عليه السلام
من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اي افرد عنها قتلا ونهبا
وقوله ان يسلكموها فيحفكم يتخلو ويخرج فيحفكم عطف على فعل الشرط وعلم

الجزم حذف الياء وتخلو جواب الشرط ويخرج عطف عليه والاجفا المبالغه
في كل شيء والاستقصاء فيه يقال احفى في المسئله اذا الح وبالغ فيها ومنه احفى
شاربه استاصله والمنوي في يخرج الله جل ذكره تعضده قراءه من قرا ويخرج
بالنون وهو يعقوب او للتجل لانه سبب الضغن او للسوال وقري ايضا ويخرج
بيا مفتوحه وضم الرا واضغانكم بالرفع على الفاعليه وعن ابي عمرو ويخرج
بالرفع على القطع مما قبله والاستيناف وهو يخرج اضغانكم على كل حال
وقوله هانتم هولاء يحتمل وجهان ان يكون ها انتم مبتدا خبره هولاء اي
انتم وها للتنبيه وانما كرر لتاكيد الشبه وتدعون حال والعامل ما في ها
من معنى الفعل وان يكون انتم مبتدا وهولاء بدل من انتم والخبر تدعون وان
يكون هولاء موصولا بمعنى الذي صلته تدعون والمعنى انتم الذين تدعون
وقوله فمنكم من يبخل من موصول في موضع رفع بالابتدا ويبخل صلته والخبر
فمنكم وقوله ومن يبخل من شرطيه في موضع رفع بالابتدا ويبخل جزم بالشرط
في موضع رفع بحق الخبر وقوله فانما يبخل عن نفسه الفا جواب الشرط
وان مستانفه بعد الفا فلن لك عشرت وما مهنيه لان بلى ان الفعل
وفي عن وجهان احدهما بمعنى على اي يبخل على نفسه والثاني على بابه لان
البخل امساك كانه قيل فانما يمسك عن نفسه وقيل التقدير فانما يبخل عن
بخل نفسه اذ لو كان يجيا لم يبخل بالنفقه في سبيل الله وقيل يقال بخلت عليه
وعنه وكذلك ضننت عليه وعنه لغتان بمعنى وقوله وان تتولوا عطف
على قوله وان تومنوا وتتقوا وقوله ثم لا يكونوا عطف على يستبدل والله
تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سوره القتال وبالله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره الفتح

قوله عز وجل

فتحا مبينا مصدر موكد لفعله والفتح في اللغه فتح المغلق وقوله ليغفر لك الله
هذه اللام لام كي عند الجمهور وهي من صله فتحا او من صله محذوف اي
فاستغفر ليغفر لك الله وقيل اللام لام القسم والاصل ليغفرن فلما حذفت
النون كسرت اللام وهو من التعسف وقوله ليدخل المومنين فيما يتصل به
هذه اللام لوجه ان تكون من صله قوله ليزدادوا ان تكون من صله انزل
على انها بدل من قوله ليزدادوا وبدل الاشتمال والتقدير انزل السكينه في قلوب
المومنين انزالها ليدخلهم جنات لان البدل في حكم تكرير العامل وان تكون
من صله فتحا ويكون بدلا من قوله ليغفر على ما قدرنا انفا من تكرير الفعل وان
تكون من صله محذوف دل عليه الكلام من هذا تهم وتوفيقهم ونصرهم فعلى
هذا يجوز الابتدا بها وجنات مفعول بان ليدخل وخالدين حال من المدخلين
وهي حال مقدره وقوله ويكفر ويعذب كلاهما عطف على قوله ليدخل
وقوله عند الله يجوز ان يكون من صله كان وان يكون في موضع الحال من
الفوز كقوله ٥ لعزه موحشا طلل قديم ٥ ولا يجوز ان يكون من
صله الفوز كما زعم بعضهم لانه مصدر وما كان في صله المصدر لا يتقدم
عليه وقوله الظانين نعت للطائفتين وظن السوء منصوب على المصدر وفي
الكلام حذف تقديره ظن الامر السوء كقولهم صلاه الاولى ومسجد الجامع
اي صلاه الساعه الاولى ومسجد الوقت الجامع وقوله عليهم دايره السوء قيل
السوء بالضم الهلاك والدمار وقيل القبح والفساد وهو المصدر والفعل منه ساء
يسوء بالضم فيهما سوءا في مقابله حسن يحسن حسنا وضد في المعنى وهو على
هذا لازم وليس من ساءه الذي حزنه فان ذلك متعد وهو على فعل بفتح
العين وهذا لازم على فعل بضم العين بمعنى قبح وفي وزنه واما السوء بالفتح
فهو نعت وهو فاعل ساء لان ساء فعل وفعل بابي فاعله على فعل كصعب
فهو صعب فمعنى السوء القبيح الفاسد اي عليهم دايره الامر الفاسد القبيح على

فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا وهو غريب لطيف **وقوله** وساءت مصيرا نصب على التمييز وساء بمعنى بئس اي بئس المرجع مرجعا جهنم **وقوله** شاهدا حال من الكاف ومبشرا ونذيرا كلاهما عطف عليه وهذه احوال مقدرة **وقوله** ليؤمنوا من صله الارسال وقرئ بالتاء النقط من تحته وكذا ما بعده وهو يعزروه ويوقروه ويسبحوه اى ارسلناك اليهم ليؤمنوا بالتاء على معنى قل لهم والضمائر المنصوبة كلها لله جل ذكره والتعزير قيل التعظيم وقيل الاطاعة وقيل النصر واصله من الرد والمنع ومنه تعزير الجناة والمراد بتعزير الله تعزير دينه ورسوله وقيل الضمير في ويعزروه ويوقروه للرسول عليه السلام وفي يسبحوه لله عز وعلا ليس الا وهو من التسبيح والجمهور على ضم الياء وفتح العين وكسر الزاء مشددة في ويعزروه وقرئ وتعزروه بفتح التاء وضم الزاي وكسرها مخففة بمعنى تمنعوه او تمنعوا دينه كقوله ان تنصروا الله اي دينه وتعزروه بضم التاء وكسر الزاي مخففا من اعزره بمعنى عزره وتعزروه بالزايين من عزره بمعنى اعزه ويوقروه مخففا من وقره بمعنى وقره والتوقير التعظيم وعن ابن عباس وعد الله وتسبحوا الله بكرة واصيلا مصرحين باسم الله جل ذكره وانتصاب قوله بكرة واصيلا على انهما ظرفا زمان **وقوله** ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم يجوز ان يكون خبر ان انما يبايعون الله ويد الله خبر بعد خبر او مستانفة ان يكون الخبر يد الله فوق ايديهم وانما يبايعون تاكيد لاسم ان تعضد قراءة من قرا انما يبايعون لله بلام الجر اي انما يبايعون لاجل الله ولوجهه وحذف المفعول الثاني لقربه من الاول ولكونه بلفظه وعلى وضعه وهو تمام بن عباس بن عبد المطلب ويد الله مبتدا وفوق ايديهم الخبر وقرئ فانما ينكث بضم الكاف وكسرها وهما لغتان غير ان الضم اشيع والنكث بالفتح المصدر وبالكسر المنكوث وبما عاهد وبما عهد والمعاهدة والعهد يعني

كالمعاقد

كالمعاقدة والعقد وقسنوتيه بالنون على الانصراف من لفظ الافراد الى لفظ الجمع وبالياء لقوله عاهد عليه الله وتعضيد قراءة من قرا فسوف يؤتيه الله اجرا عظيما وهو ابي بن كعب وفي بالعهد واوفى به لغتان بمعنى وقد ذكر فيما سلف من الكتاب باسبغ من هذا **وقوله** ان اراد بكم ضرا قرئ بالضم وهو سوء الحال وبالفتح وهو ضد النفع وقيل هما لغتان بمعنى يقال ضره فلان ضرا وضرا كثير بشرا وشرا **وقوله** بل ظننتم ان لن مخففة من الثقيلة وقد ذكر نظيرها في غير موضع **وقوله** وكنتم قوما بورا بور قد جوز ان يكون جمع بائر كحول في جمع حائل والبائر الهالك وان يكون مفردا يوصف به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقد ذكر فيما سلف من الكتاب باسبغ من هذا **وقوله** ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يريد ون يجوز ان يكون في موضع الحال من الضمير المنصوب في ذرونا وان تكون مستانفة وقرئ كلم الله وهو جمع كلمة والكلام اسم للجنس والكلم والكلام يرجعان الى معنى **وقوله** بل تحسدوننا اضراب عن ان يكون حكم الله ان لا تتبعوهم واثبات الحسد اي ليس الامر كما زعمتم من ان الله منعكم عن استتباعنا بل تحسدونا ان نشارككم في الغنيمة **وقوله** بل كانوا لا يفقهون الا قليلا اضراب عن وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اطم منه وهو انهم لا يفقهون من امر الدين الا قليلا وقوله الا قليلا يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي لا يعلمون الا علما قليلا او شيئا قليلا منه وان يكون مستثنى من الضمير في لا يفقهون اي لا يفقه ذلك الا القليل منهم وهم الذين يؤمنون منهم فقليلا على هذا منصوب على اصل الاستثناء ويجوز على هذا التاويل في الكلام رفعه على البدل من الضمير المذكور **وقوله** تقاتلونهم او يسلمون الجمهور على رفع قوله او يسلمون وفيه وجهان احدهما وهو قول الكسائي انه معطوف على تقاتلونهم على تقدير احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا ما لتناول لهما والثاني

وهو قول اي اسخق انه مستانف بتقدير وهم يسلمون ٥ وقري او يسلموا بالنصب
علي معني الان يسلموا علي قد راختلاف النحاة في ذلك **وقوله** يدخله وبعده
عل اباقري بالتيا التقطه من تحته لقوله ومن يطع الله ويالنون علي اخبار الله جل
ذكره عن نفسه بلفظ الجمع للتعظيم والتفخيم وهما بمعني واحد وان اختلف اللفظان
وقوله ومغانم كثيره عطف علي قوله واثابهم فتحا قريبا اي واثابهم مغانم
كثيره او واثابكم علي قراءه من قرا تاخذونها بالتا التقطه من فوقه وهو
بعيد والاتفاته انجازاه **وقوله** وعدكم الله مغانم كثيره اي اخذ مغانم
اوجبار مغانم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهي ما يفئ علي
المومنين مع الرسول عليه السلام وبعده الي يوم القيمه علي ما فسر **وقوله**
ولتكون اليه اما عطف علي محذوف اي فعجل لكم هذه الغنيمه وكف باس
الاعدا لتنتفعوا بها او لينفعكم بها ولتكون تلك الغنيمه او وتلك الكفه اليه
للمومنين اي علامه لهم دالله علي صدق وعده اما من صله محذوف اي ولتكون
تلك اليه لهم فعل ذلك **وقوله** واخري يجوز ان يكون في موضع نصب
اي وعدكم الله مغانم اخري او وفتوحا اخري دل عليها ما قبله او
وقري اخري دل عليه المعني او وقضي الله اخري دل عليه قد احاط الله
بها وان يكون في موضع رفع بالابتدا ولم يقدر وصفه لها وقد احاط الله بها
الخبر **وقوله** سنه الله مصدر موكد لفعله وهو محذوف اي سن الله
نصر رسله سنه بشهاده قوله سبحانه لاغلبن انا ورسلي **وقوله**
والهدي معطوفا الجمهور علي نصب الهدي عطفا علي الضمير المنصوب في قوله
وصدوكم اي صدوكم وصد الهدي وقيل الواو بمعني مع اي صدوكم
مع الهدي وقري والهدي بالجر عطفا علي المسجد الحرام اي صدوكم عن
المسجد الحرام وصد الهدي عن نحر الهدي والهدي بالرفع علي اضمار فعل
مبني للمفعول اي وصد الهدي وعلي تخفيف يا يه وهو جمع هديه وقري

والهدي

والهدي بتشديد الياء والواحد هديه والهدي ما يهدي الي
الحرم من النعم ومعكوفا حال من الهدي اي محبوسا عن ان يبلغ محله
يقال عكفت فلانا عن الشي اذا حبسته عنه فعكف هو بعدي ولا يتعدي
ويجوز ان يكون مفعولا له اي صدوا الهدي كراهه ان يبلغ محله اولان
لا يبلغ محله فحذف اللام ولا قد جوز ان يكون بدلا من الهدي بدل الاشتمال
علي وصدوا وبلوغ الهدي **وقوله** لم تعلموهم في موضع رفع علي البدل من رجال
ونساء والتقدير ولولا رجال مومنون ونسا مومنات غير معلومين لكم والمعني
لم تعرفوهم باعيانهم انهم مومنون **وقوله** ان تطوهم يجوز ان يكون في موضع
رفع علي البدل من الرجال والنسا جميعا وهو بدل الاشتمال اي ولولا وطوكم
رجالا مومنين ونسائ مومنات غير معلومين لكم وان يكون في موضع
نصب علي البدل من الضمير المنصوب في لم تعلموهم والوطا عباره عن الايقاع والا
وقوله فتصيبكم عطف علي ان تطوهم **وقوله** بغير علم يجوز ان يكون
في موضع نصب علي الحال من الضمير المرفوع في ان تطوهم والمعني ان تطوهم
غير عالمين بهم وان يكون في موضع رفع علي الصفه لمعره والمعره الغرم
والمساءه وهي مفعله من عره اذا ساءه قال

ما اثيب سرك الاسري نصحا ولا عرك الاعري

وجواب لولا محذوف والتقدير لسلطكم عليهم اولاذن لكم في دخول
مكه وما اشبه هذا وقد جوز ان يكون لو تزيلوا كالتكرير للولا رجال
مومنون لمرجعهما الي معني واحد ويكون لعذبنا هو الجواب **وقوله**
ليدخل الله في رحمته فيما يتصل به هذه اللام اوجه ان تكون من صله
محذوف اي فعل جل ذكره ما فعل ليدخل في رحمته من يشا ممن قد علم
انه سيومن من اهل مكه او كفهم ليدخل في رحمته من يشا دل عليه
قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم ولا يجوز ان تكون من صله كف هذا

باده

وفي شرح الطحاوي المفتى بالخيار لن شاء لفذ بقول ابي
حنيفة رح ولن شاء لفذ بقولهما وفي الاقضية عن عبد الله
ابن المبارك ينبغي لنه ياخذ بقول ابي حنيفة رح ولو كان
اثنان لحديهما ابو حنيفة رح لفذ بقولهما ولا يشكل
الفافي بل يفتى فيه اقاويل والصحيح انه لا بأس به في
مجلس القضاء وغيره في المعاملات والديانات
من الخلاصة

زید عالم فقیر
عمرو جاهل ایادوکم
فعل

صورت ایله صحبت اتمین
دیو نثر لاوب صورت
صوکره دن کلمه

الظاهر كما زعم بعضهم لعدم المعنى وان يكون من صله المؤمنين والمومنات
اي امنوا ليدخل الله في رحمته من يشاء منهم وان يكون من صله محذوف ودل
عليه جواب لولا المحذوف المقدر المذكور وهو لسلطكم عليهم او لاذن لكم
في دخول مكة ولكنه حال بينكم وبين ذلك ليدخل من يشاء في رحمته **وقوله**
لو تزيلوا بجهدهم على حذف الالف وتشديد الياء اي لو تفرقوا وتميز بعضهم
من بعض وهو تفعلوا من زال الشيء يزيله زيلا اذا مازه وفرقه يقال زلت
ضائنك من معزاك وقيل هو تفيعلوا من زال يزول ابو علي هذا التقدير وان
كان في اللفظ غير ممتنع فليس المعنى عليه لانه لا يراد لو زالوا من موضعهم
من الزوال الذي هو خلاف الساكن وانما المراد لو تميز المومنون من الكفار
لعذبنا الذين كفروا منهم بالسيف فتزيلوا تفعلوا من زلت ويدل
على صحة ذلك قول ابن عباس لو يفرق بعضهم من بعض انتهى كلامه وقرئ لو
تزايلوا بالف بعد الزاي وتخفيف الياء والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة
وزيالا اذا فارقه والتزايل التباين واختلف في الضمير في منهم فقيل
للفريقين ومن للتبعيض وقيل للصادين وهم الكافرون ومن للتجريد كقولك
رأيته فرأيت منه الاسد اي رأيته اسدا وعذابا منصوب على المصدر
وهو ناصب واقع موقع المصدر وهو التعذيب واليم فعيل بمعنى مفعل وقد
ذكر فيما سلف من الكتاب **وقوله** اذ جعل اذ يجوز ان يكون ظرفا
لقوله لعذبنا اي لعذبناهم في ذلك الوقت وان يكون مفعولا به بفعل
مضمر اي اذكر اذ جعل **وقوله** حميته اي جاهليه بدل من الحمية والحمية
الانفه وهي مصدر قولك حميت عن الشيء حميه اذا انفت منه وداخلك
عار وانفه ان تفعله والسكينه والوقار **وقوله** والزمهم كلمه التقوى
والزمهم الثبات على كلمه التقوى **وقوله** لقد صدق الله رسوله الرويا
صدق فعل يتعدى الى مفعولين ومفعولاه هنا رسوله الرويا وفي الكلام

حذف مضاف تقديره صدقه تاويل الرويا التي اراها اياه والمعنى صدقه
في تاويل رويا فحذف الجار واوصل الفعل وحذف المضاف وانما احتيج
الى هذا التقدير لان الرويا شيء كالتخايل ترى في المنام لا يحتمل الصدق
والكذب وانما تاويلها يحتمل ذلك **وقوله** بالحق فيه اوجه ان يكون
من صله صدق اي صدقه بحقيقه ما اراه وان يكون حالا من الرويا
اي ملتبسه بالحق على معنى انها لم تكن من اضغاث الاحلام وان يكون
قسما والكلام تم عند قوله الرويا ثم ابتدا جل ذكره بالقسم فقال بالحق وفيه
وجهان احدهما هو الحق الذي هو خلاف الباطل والثاني هو من اسمايه
ولتدخلن جوابه وعلى الوجهين الاولين هو جواب قسم محذوف اي والله
لتدخلن **وقوله** ان شاء الله في ان وجهان احدهما على بابها وفيه اقوال
احدها هو حكايه ما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وخوطب
في منامه بما جرت به العاده كما كان يخاطبهم لو كان هو المخبر بذلك عن نفسه
والثاني هو حكايه ما قال النبي عليه السلام لاصحابه وقص عليهم والثالث
هو تعليق عدته جل ذكره بالمشيه تعليما لعباده ان يقولوا في عدتهم
مثل ذلك مستدين بادب الله ومقتدين بسنته كما قال ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والرابع انما دخل الاستثناء لان منهم من
مات قبل دخوله والخامس هو متعلق بآمنين اي آمنين ان شاء الله ذلك
وهو راجع الى ما ذكرنا انفا من انه جل ذكره علق عدته بالمشيه تعليما
لعباده لان الله تعالى قد علم هل يدخلون آمنين او غير آمنين **والسادس**
صيغته صيغه الاستثناء وليس المعنى على الاستثناء وانما المعنى بسبح واختار
ان كل ما يكون فهو بمشيه الله كما ياتي صيغه الامر وليس المعنى على
الامر كقوله فليمدد له الرحمن مدا اي سيمده والثاني هي بمعنى اذ
كقوله وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وآمنين نصب على الحال من الضمير

في لدن خلن وهو الواو المحذوف لسكونه وسكون اول المشدد وكذا محلقين
حال اما من الضمير المذكور انفا او من المنوي في المنيخين وكذا مقصرين
حال ايضا واما قوله لا تخافون فيحتمل ان يكون حالا ايضا غير
خايفين من المشركين وان يكون مستانفا اي لا تخافون ابدا باس الاعداء
في الدخول وشهيدا حال او تمييز وبالهدى يجوز ان يكون متصله ارسل
وان يكون في موضع الحال وقوله محمد فيه وجهان احدهما خبر مبتدا
محذوف اي هو محمد الجري ذكره في قوله هو الذي ارسل رسوله ورسول
الله صفته او عطف بيان له والثاني مبتدا وفي خبره وجهان احدهما
رسول الله والذين معه مبتدا واشداء خبره وعطف الجمله على الجمله
بالواو والثاني رسول الله صفه له او عطف بيان والذين معه عطف عليه
واشداء خبر عن الجميع ورحماء خبر بعد خبر وكذا تراهم ويبتغون فيوقف
على رسول الله في الوجه الاول ولا يوقف عليه على الثاني وكل ان يجعل يبتغون
في موضع الحال كما ان ركعا وسجدا حالان من الضمير المنصوب في تراهم
لان الرويه هنا من رويه العين واجتمعوا على رفع قوله رسول الله وقد
ذكر وجهه وقري رسول الله بالنصب ونصبه على المدح وعلى رفع اشداء
رحماء ورفعهما على ما ذكر انفا وقري اشداء رحماء بالنصب وفيه وجهان
احدهما على المدح اي امدح او اصف اشداء رحماء والثاني على الحال من المنوي
في معه ويكون محل الذين من قوله والذين معه اما الرفع بالعطف على موضع
الجلاله في قوله وكفى بالله لان الباء صله اي كفاه الله وكفاه تابعوه
كما قال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين او على محمد اي محمد
رسول الله والذين معه فعه صله الذين لا الخبر كما زعم ابو الفتح والخبر
تراهم او على الابتدا ومعه صلته ايضا او الخبر ايضا تراهم واما الجر عطفا
على لفظ الجلاله او النصب بمضمر يفسره تراهم على قول من قال ان زيدا ضربته

فان

فان قلت هل يجوز ان يكون ذو الحال والذين دون القدر في معه قلت ان
جعلته معطوفا على موضع الجلاله او على لفظها او منصوبا بمضمر جاز
وان جعلته معطوفا على محمد او مبتدا فلا لعدم العامل لان الابتدا لا
يعمل في الاحوال فاعرفه فانه موضع وكسر شديد على افعلاد دون فعلا
كراهه التضعيف في شدد وقوله عز وجل سيماهم في وجوههم
ابتدا وخبر وقوله من اثر السجود في موضع الحال من المنوي في الخبر وسيماهم
فعلى من السومه وهي العلامه وفيه ثلاث لغات السيما بالقصر والسيما بالمد
والشده غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيما لاشتق على البصر
اي يفرح به من ينظر اليه وقوله ذلك مثلهم ابتدا وخبر وقوله
في التوريه في موضع الصفه للمثل لانه نكره وان اضيف الى المعرفه وقد تم
الكلام ان ست وابتدي ومثلهم في الانجيل كزرع مثلهم في الانجيل مبتدا
والخبر كزرع على ان لهم صفتين احداهما في التوريه والاخرى في الانجيل
وان شئت عطفت ومثلهم في الانجيل على المثل الاول على ان ذلك الوصف
العجيب الشان كائن في الكتابين اي وصفوا فيهما بانهم اشداء على الكفار رحماء بينهم
ركعا سجدا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم يبتدي بقوله الزرع على هذا
لزرع فيكون في موضع رفع ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من
المنوي في التوريه والانجيل اي كامثر زرع وقوله اخرج شطاه
في موضع جر على النعت لزرع وشطا الزرع والنبات فراخه والجمع اشطاء
وشطوء قال ابو عبيد يقال اشطا الزرع اذا اخرج فراخه قال الفرا
الحبه تخرج العشر والثماني والتسع من السنبل قال ابو الفتح ولا يكون الشطا
الا في البر والشعير وقري شطاه بسكون الطا وهمزه بعدها وشطاه بفتح
الطا وهمز بينها وبين الهاء وشطاه بفتح الطا ممدودا والهمز وشطاه

لعصاه بقلب الهمزه الفا بعد نقل حركتها الى الطاء الساكنه والراء وشطره
بحذف الهمزه بعد نقل حركتها الى ما قبلها وشطوه باسكان الطاء واو منتوجه
بعدها وهي لغه او بدل من الهمزه وكلها لغات والمعنى فيها واحد وقوله
فآزره في وزنه وجهان احدهما افعل ومعناه قواه واعانه وشد
ازره وفاعل الفعل الزرع اي اعان الزرع الشطء وقواه والثاني فاعل
ومعناه ساواه وفاعل الفعل الشطء اي ازر الشطء الزرع اي ساواه
وصار في طوله وقري فازره بالقصر بوزن فعله وهو بمعنى ازر بالمد لغتان
بمعنى وقراه القصر بعضد قول من قال ان وزن ازر افعل لان فعل وافعل
كثيرا ما يتعاقبان على الكلمه بحوالته والته اذا نقصه كذا اخبرني شيخنا
ابو اليمن الكندي رحمه الله بقراءتي عليه وانا اسمع بالاسناد عن ابي علي قنا
حكاه الثوري ان القوم قالوا لته والته بمعنى وقوله فاستغلظ فاعل
الفعل وجهان احدهما الزرع اي فغلظ ذلك الزرع فاستوى على سوقه
اي قام على قصبه واصوله والسوق جمع ساق وهو اصله الذي يقوم عليه
والثاني الشطء وتاهي فصار هو الاصل وعلى سوقه تجوز ان يكون من صله
فاستوى وان يكون في موضع الحال من المنوي في قوله فاستوى اي فاستوى
قايما على سوقه وقوله يعجب الزراع يجوز ان يكون مستانفا وان يكون
حالا اي اعجب هذا الزرع زارعه اي يسرهم بقوته والتفافه وطول نباته
وقوله ليغيظ بهم الكفار المنوي في قوله ليغيظ يجوز ان يكون لله جل ذكره
والتقدير فعل الله ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو ان قواهم
وكثرهم ليغيظ بهم الكفار وان يكون للزرع اي هذا الزرع يغيظ بقوته والتفافه
وطول نباته الكفار اي الزراع الذين ليس لهم مثل زرعهم فالام على هذا
من صله يعجب والاول امتن وقد حذر انه يكون من صله وعد الله لان الكفار
اذا سمعوا بما اعد لهم في الاخره مع ما اوتوا في العاجله غاظهم ذلك فقال

غاظ

غاظه يغيظه غيظا فهو مغيظ قال ابن السكيت ولا يقال اغاظه وقوله
منهم لبيان الجنس عند الجمهور لان الجميع مومنون مطيعون وقد جوز ان يكون
للتبعيض والضمير في منهم على هذا لمن يوصف بالعمل الصالح ولمن لا يوصف به
والله تعالى اعلم بكتابه الاخر اعراب سوره الفتح والحمد لله العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره الحجرات

قوله عز وجل لا تقدموا الجمهور على ضم التاء وكسر الدال مع التشديد وفيه وجهان احدهما
متعد منقول بتثقيل الكسر من قدمه اذا تقدمه ومفعوله محذوف اي
لا تقدموا امرا على امره او قولا على قوله او فعلا على فعله والثاني لازم
يقال قدم بين يديه اي تقدم كوجه بمعنى توجه قال ابو عبيد العرب تقول
لا تقدم بين يدي الامام وبين يدي الحاجب اي لا تعجل بالامر والنهي دونهما
وقري لا تقدموا بفتح التاء والدال مشددة والاصل لا تتقدموا فحذف
احدى التاءين كراهه اجتماعها في صدر الكلمه وبين اليدين في اللغه
عبارة عن امام لان ما بين يدي الانسان امامه وقوله كجهر بعضكم
محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي جهرا مثل جهر بعضكم
لبعض واللام من صله تجهروا وقوله ان تحبط اي كراهه او مخافه
ان تحبط فحذف المضاف وهو مفعول له او لئلا تحبط فحذف لا واللام
وقد اجاز ابو اسحق ان يكون لام العاقبه كالتي في قوله عز وجل فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله وانتم لا تشعرون في موضع
نصب على الحال من المجرور وقوله ان الذين يغضون نهايه اسم ان الجلاله
وخبرها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم فاولئك مبتدا والذين خبره ونهايه
صله الذين للتقوي والجمله خبر ان وقوله لهم مغفره واجر عظيم خبر اخر

لان والك ان تجعل الذين امتحن صفة لاولئك وخبرهم مغفرة واولئك
مع خبره خبران وقيل اولئك بدل من اسم ان والذين امتحن صفة اولئك
وخبر ان قوله لهم مغفرة **وقوله** من وراء الحجرات جمع حجرة وهي فعلة بمعنى
مفعوله كالغرفة والقبضة وهي المكان تحجره الانسان لنفسه يمنع غيره من
مشاركته فيه وحركت عينها في الجمع فرقا بين الصفة والاسم نحو حلوة
وحلوات ويجوز فيها ثلاثة اوجه الحجرات بضم الجيم وهو الاصل والحجرات
بفتحها وهو تخفيف لخفة الفتحة وقد قرئ بهما والحجرات بتسكينها كراهة
اجتماع الضمتين لان السكون اخف من الفتحة **وقوله** ولو انهم محل ان
الرفع على الفاعلية لان لولا يليها الا الفعل اي ولو ثبت صبرهم **وقوله**
فتثبتوا فعل امر والفا جواب الشرط ان تصيبوا مفعول له اي كراهة ان تصيبوا
اي كراهة اصابتكم قوما وجهالة في موضع نصب على الحال من الضمير
في ان تصيبوا اي جاهلين بحقيقة الامر فتصبحوا عطف على قوله ان تصيبوا
وقوله على ما فعلتم ما يجوز ان يكون موصولة وان تكون مصدرية
وقوله لو يطيعكم في موضع نصب على الحال من المنوي في الظرف وهو فيكم
الراجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو مستانف وليس بشيء
لاداية الى تنافر النظم **وقوله** فضلا من الله يجوز ان يكون مفعولا له اي
حبب اليكم الايمان وكرهه اليكم الكفر للفضل والنعمة وان يكون مصدرا
موكدا لفعله اي تفضل بذلك عليكم تفضلا وانعم به عليكم انعاما فوضعا
موضع التفضل والانعام لما وضع عطاؤه موضع اعطاني في قوله بعد
عطاء المنة وكرامه موضع الاكرام في قولهم لكرمته كرامة **وقوله**
وان طائفتان ارتفع طائفتان باضمار فعل دل عليه ما بعده اي وان اقتتل
طائفتان وجاز حذفه لدلالة ما بعده عليه **وقوله** فاصلحوا جواب
الشرط فقاتلوا جواب الشرط الثاني وحتى من صلة فاصلحوا جواب الشرط

الثالث **وقوله** بين اخويكم الجمهور على لفظ التثنية والمراد الجمع لانه عام
في كل مسلمين تخاصما وتقاتلا فصاعدا وقرئ بين اخوتكم وبين اخوانكم على
الجمع وهو الاصل في المعنى الموافق لما قبله والاخوة جمع الاخ وكذا الاخوان
وقيل الاخوة في النسب والاخوان في الصداقة ويقع احدهما موقع الاخر وهاتان
تالي القراءتان تدلان على ان المراد من قراءة الجمهور الجمع وان كان لفظها لفظ
التثنية **وقوله** لا يسخر قوم القوم في كلام العرب للذكور دون الاناث بشهادة
قول الله جل ذكره لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء فلو كانت النساء
داخلة في قوم لم يقل جل ذكره ولا نساء هذا هو الظاهر وقد صرح به زهير فقال

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

والجمهور على عسى ان تكونوا وعسى ان يكن على ان عسى لا خبر لها كقوله وعسى ان
تحبوا شيئا واصله من القيام لان الرجل هو القائم بامر المرأة قيل وهو في
الاصل جمع قايم كصوم وزور في جمع صايم وزاير او تسميه بالمصدر وربما
دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي ذكور واناث وقد قال
جل ذكره قوم نوح وقوم عاد وقوم فرعون وقرئ عسوا ان يكونوا وعسين
ان يكن على انها ذات جزء كقوله هل عسيتم **وقوله** فكرهتموه عطف على
محذوف تقديره بل عافته نفوسكم فكرهتموه اي تعافوا فلا تعافوا عزيمة
وشعوبا مفعول ثان لان جعل بمعنى التصيير والشعوب رؤوس القبايل
وجمعها واحدها شعب بفتح الشين وسكون العين وسموا شعبا لتشعبهم
وهو الاجتماع وهو في الاصل مصدر قولك شعبت الشيء اشعبه شعبا
اذا جمعته او فرقته وهو من الاضداد وقيل سميت الشعوب لان القبايل
تشعبت منها **وقوله** لتعارفوا من صلة جعل والمعنى ان الحكمة التي من
اجلها رتبكم على شعوب وقبايل هي ان يعرف بعضكم نسبة بعض فلا يعتزى
الى غير ابايه لا ان تتفاخروا بالاباء والاجداد **وقوله** ان اكرمكم

الجمهور على كسر الهمزة على الاستيناف والوقف على قوله لتعارفوا وعن عباس
لتعرفوا ان اكرمكم بفتح الهمزة اى لتعرفوا ذلك فان وما اتصلت به هو المفعول
وعنه ايضا كسر الهمزة كقراءة الجمهور على ان المفعول محذوف اى لتعرفوا ما انتم
محتاجون الى معرفته من هذه الوجه قاله ابو الفتح ثم قال وهو كقوله ۞
وما علم الانسان الا ليعلما ۞ اى ليعلم ما علمه او ليعلم ما
تدعو الى علمه ما علمه وحذف المفعول كثير جدا وما اعربه واعذبه لمن يعرف
مذهبه انتهى كلامه وقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انما جيء بلم
دون لن لان لم نفي لما مضى ولن نفي لما يستقبل والمذكورون اخبروا عن انفسهم
بايمان قد مضى كما ترى فلذلك نفى قولهم بلم دون لن ولما هو لم دخل عليه
ما للتاكيد وقيل طهر في لم يدخول ما عليها ومعنى التوقع فيكون المعنى ولما
يدخل بعد ويتوقع دخوله وقوله لا يالتكم قرئ بهمزة بين الياء واللام وهو
من اليته حقه يالته التا اذا نقصه والالت النقص ولا يلتكم بغير همز
وهو من لات يليت اذا نقص ليتا ولتانا بمعنى وقال بعضهم الت ينقص كما سلف
ولات منع واشد ۞ وليله ذات ندى سريت ولم يلتني عن سراها الت
اى لم يعني والمعنى على هذا لا يمنعكم من ثواب اعمالكم شيئا فيالت كسايسر ويليت يبيع
وعن قطرب هو من ولته عن الشيء اذا صرفه عنه فيلتكم على هذا ليعدكم
اى لا يصرفكم وقوله انما المؤمنون مبتدا والذين امنوا صفة لهم والخبر
اولئك هم الصادقون وقوله يمنون عليك ان اسلموا اى بان اسلموا فان
وما بعدها تاويل المصدر اى باسلامهم فحذف الباء واوصل الفعل فقال
منت عليه بالشيء ثم منت عليه الشيء وقوله ان هداكم اى بان هداكم اولان
هداكم وقرئ ان هداكم بكسر الهمزة وهي بمعنى اذ تعضده قراءة من قرا اذ
هداكم وهو مسعود وقوله ان كنتم ان شرطية وجوابها محذوف لدلالة
ما قبله عليه اى ان كنتم صادقين فيما ادعيتم فلله المنة عليكم بان هداكم له

هذا

هذا على قول من قال انها نزلت في الاعراب المنافقين واما من قال انها في المؤمنين
فان على قوله بمعنى اذ والمعنى اذ صدقتم في انكم مؤمنون لزعمكم ان تعلموا
ان المنة في ايمانكم لله عليكم حيث هداكم له واصاركم اليه بما تعلمون قرئ بالتا
النقط من فوقه لقوله لا تمنوا علي اسلامكم وعليكم ان كنتم وبالتا لقوله يمنون
وما موصولة او مصدرية والله تعالى اعلم بكتابه الخر اعراب سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة ق

اختلف في ق فقيل هو اسم من اسماء الله
تعالى اقسم به وقيل اسم من اسماء القران وقيل اسم جبل وقيل اسم للسورة وقيل
معناه ما هو كائن كما قيل في حم حم ما هو كائن وقيل افتتاح اسمه سبحانه اقتصر على
حرف منه وقيل معناه قف فمن جعله قسما كانت الواو في والقران عاطفة ومن جعله
غير ذلك كانت واو القسم ومحله اما الرفع على اضمار مبتدا او النصب على اضمار
فعل او الجر على قول من جعله قسما والجمهور على اسكان الفاء وهو الوجه وقد ذكر
سبب ذلك فيما سلف من الكتاب ۞ وقرئ قاف بفتح الفاء وقاف بكسرها وكلاهما
للالتقا الساكنين والفتح اتباع لصوت الالف لانه منها والكسر على الاصل ولك ان
تجعل المفتوح منصوبا باضمار فعل ولم تصرف لاجتماع التعريف والتانيث على قول
من جعله اسما للسورة كانه قيل اقرا او الزم قاف ۞ واختلف في جواب القسم
فقيل محذوف يدل عليه اذا متنا والتقدير لتبعثن لانهم انكروا البعث وقيل
التقدير ان محمدا رسول الله دل عليه بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل التقدير
ما المنزل عجبوا دل عليه معنى قوله بل عجبوا وقيل هو قوله قد علمنا على ارادة
اللام اي لقد علمنا لان الماضي يفتقر الى التوكيد كما يفتقر اليه المستقبل
واستعمال قد غالب عليه نحو والله لقد خرج وتركه جائز حسن ومنه قوله قد افلح
من زكاها اي لقد افلح وقيل هو ان شئت في ذلك لذكري وفيه بعد البعد وقيل

ما قبل القسم يقوم مقامه والتقدير والقرآن المجيد لقد قضي الامر **وقوله** بل عجبوا قيل الضمير فيه للكفار خاصة وقيل لهم وللمؤمنين ثم ميز بينهم فقال فقال الكافرون ان جاءهم اي لان جاءهم **وقوله** ايذا متنا اذا منصوب بمضمر اي لنبعث او لنرجع اذا متنا والاستفهام بمعنى الانكار **وقوله** حفيظ فعيل بمعنى فاعل او بمعنى مفعول **وقوله** بل كذبوا بالحق لما جاءهم خروج من قصته الى قصته واجمعوا على فتح لام لما وهو ظرف زمان منصوب بقوله كذبوا وقرئ لما جاءهم بكسر اللام وما على هذه مصدرية واللام هي التي في قولهم تحمس خلون ولعشر مضين من شهر كذا اي محيته اياهم لقولك اتيته ما سأل لطلبه اي عند طلبه ومع طلبه وكل التقدير في التاريخ اي عند خمس خلون او مع خمس خلون ومثله لاجلها لوقتها الا هوا اي عند وقتها **وقوله** في امر مريج اي مضطرب من مرج الخاتم في اصبعه يمرج بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مرجا اي قلق او فاسد من مرجت امانه فلان اذا افسدت فمريج فعيل بمعنى فاعل وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من مرجت الشيء اذا خلطته ومنه مرج البحرين **وقوله** افلم ينظروا الى السماء فوقهم فوقهم يجوز ان تكون حالا من السماء اي كائنة فوقهم وان تكون ظرفا لقوله افلم ينظروا والاول امتن **وقوله** كيف بنيناها كيف في موضع الحال من الضمير المنصوب في بنيناها الراجع الى السماء اي عالية وواسعة **وقوله** والارض مددناها انتصاب الارض بمضمر يفسره هذا الظاهر اي ومددنا الارض فحذف وجعل هذا الظاهر تفسيرا له والمعنى بسطناها من تحتهم وقد جوز ان تكون عطفا على محل قوله الى السماء على وبروا الارض مددناها على هذا حال منها اي ممدودة واما على وجه الاول فعار عن المحل لكونه مفسرا **وقوله** رواسي اي جبالا ثوابت واحدها راسية **وقوله** وانبتنا فيها من كل زوج المفعول به محذوف على رأي صاحب الكشاف رحمه الله اي وانبتنا فيها جملة من كل زوج ومن للتبيين ولك ان تجعلها صلة على

مذهب

مذهب ابي الحسن رحمه الله ولا حذف على هذا اي وانبتنا فيها كل زوج اي كل صنف من النبات والضمير في قوله فيها للارض وقيل لرواسي والمراد بالزوج البهيج الذهب والفضة وسائر الفلزات الفلز بالكسر وتشديد الزاي ما ينفيه الكير مما ينذاب من جواهر الارض **وقوله** تبصرة وذكرى يجوز ان يكونا مفعولين لها اي فعلنا ذلك تبصيرا وتذكيرا لكل عبد منيب اي لتبصرهم وتذكرهم فيبصروا وقد رتبنا بعين عقولهم وتتذكروا نعمتنا بفكر قلوبهم وان يكونا مصدرين موكدين لفعلها اي بصرناهم تبصيرا وذكرناهم تذكيرا **وقوله** وحب الحصيد تقديره عند اصحابنا البصريين وحب النبت او الزرع الحصيد اي المحصود فحذف المنعوت واقيم النعت مقامه وليس هذا من اضافة الشيء الى صفته كما ذهب اليه الكوفيون وقالوا الاصل الحب الحصيد فحذفت اللام والالف واللام واضيف الموصوف الى الصفة لان الصفة والموصوف عند النحاة شيء واحد فلو اضيف الشيء الى صفته لكان الشيء مضافا الى نفسه وهذا مما لا يتم ان الحب لا يحصد وانما يحصد النبت الذي فيه الحب فاعرفه فانه موضع **وقوله** في النخل باسقات انتصاب باسقات على الحال من النخل اي طوالا في السماء وقيل حوامل من قولهم اسقت الناقة اذا وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج فهي مسق وقيل اذا حملت فتكون من باب مفعل وهو فاعل كقولهم رياح لواقح اي ملقحات والجمهور على كسر السين وهو الاصل وقرئ باصقات بالصاد وهي مبدلة من السين لاجل القاف **وقوله** لها طلع نضيد محل الجملة النصب على الحال ونضيد فعيل بمعنى مفعول اي منضود ينضد بعضه الى بعض **وقوله** رزقا يجوز ان يكون في موضع الحال تسمية للمفعول بالمصدر كخلق الله اي ابتناها هذه الاشياء ذات رزق او مرزوقة وان يكون مفعولا له اي ابتناها للرزق اي لترزقهم وان تكون مصدرا موكدا لفعله حملا على المعنى لان الانبات في معنى الرزق كانه قيل رزقناهم رزقا والضمير في به للماء وهو المطر **وقوله** كذلك الخروج محل الكاف ما النصب

على انه صفه لمصدر محذوف اي يخرجكم من قبوركم اخراجا مثل ذلك الاحياء
او الرفع على انه خبر المبتدا الذي هو اخروج اي الخروج مثل ذلك الاحياء
وقوله كل كذب بالبناء للمفعول وحذف المبتدا
وخبر ووحد المنوي في الخبر الراجع الى المبتدا
حملا على اللفظ دون المعنى والتنوين فيه عوض من المضاف اليه اي كل قوم منهم
او كلهم وقد اجيز كل منطلق على البناء حين حذف منه المضاف اليه لقبل وبعد
وقوله ونعلم ما توسوس به نفسه اي ونحن نعلم فمحل الجمله النصب على الحال
ويجوز ان يكون موصوله والضمير في به يعود اليها وان تكون مصدريه
والضمير في به يعود الى الانسان والباء على هذا في به للتعديه اي ما جعله
موسوسا لانهم يقولون حدثته نفسه بكذا كما يقولون حدثته نفسه قاله
الزمخشري **وقوله** من حبل الوريد اي من حبل العرق الوريد والوريد
عرق في باطن العنق ويسمى ايضا حبل العاتق وسمي وريدا لانه العرق الذي
ينصب اليه ما يرد من الرأس وهما وريدان عن يمين وشمال عن ابن عباس وغيره
وهو المعروف في اللغه وقيل فيه غير هذا ولا يليق ذكره في هذا الكتاب وهو
فعيل بمعنى مفعول اي مورود **وقوله** اذ يتلقى اذ ظرف لقوله اقرب
قيل وساغ ذلك لان المعاني تعمل في الظرف متقدمه ومتاخره **ومنوا**
عن اليمين عن الشمال قعيد قعيد مبتدا وعن الشمال خبره والتقدير عن اليمين
قعيد وعن الشمال قعيد ثم حذف الاول لدلاله الثاني عليه هذا مذهب
صاحب الكتاب رحمه الله والمنشد ۵ نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
اي نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومنه ۵ كنت منه ووالدي بريئا
اي كنت منه بريئا ووالدي منه بريئا وعن المبرد قعيد المذكور لليمين
وللشمال محذوف وحذف لدلاله الاول عليه وقال غيرهما لا حذف في الكلام
لان فعيلا يصلح للواحد والاثنين والجماعه لقوله والملايكه بعد ذلك ظهير
واختلف في معنى قعيد فقيل بمعنى مقاعد الجليس بمعنى مجالس وقيل بمعنى

ملازم

ملازم وقيل بمعنى راصد **وقوله** لديه الضمير للانسان لانه اللافظ وقيل
للقول **وقوله** وجاءت سكره الموت بالحق يجوز ان يكون الباء من صله جاءت
كما تقول جيت بفلان اي احضرته وفي للتعديه وان يكون من صله محذوف على
انها باء الحال اي جاءت سكره الموت ومعها الحق كقولك خرج بسلاحه اي وسلاحه
عليه وقري وجاءت سكره الحق بالموت على اضافه السكره الى الحق اي سكره
ما يراه عند المعاينه من ظهور الحق فما كان الله تعالى قد وعده والباء
تحتمل الضرب من التقدير **وقوله** وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد
قوله معها سايق وشهيد محل الجمله اما النصب على الحال على ارادة الواو
اي ومعها سايق وشهيد وذو الحال كل وساغ ذلك لتعرفه بالاضافه
اي ما هو في حكم المعرفه من حيث العموم واما الرفع على النعت لكل او الجر
على النعت لنفس **وقوله** لقد كنت في غفله من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
الجمهور على فتح التاء والكاف والخطاب للانسان او للنبي صلى الله عليه وسلم على
ما فسر على معنى كنت قبل الوحي في غفله من هذا العلم فكشفنا عنك غطاءك
بما اوحينا اليك فبصرك اليوم حديد اي فعلمك اليوم بما علمناك بالوحي كقوله
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ۵ وقري لقد كنت عن هذا بخطاك فبصرك بالكسر
فنهض على خطاب النفس على اللفظ اي يقال لها كنت وكنت **وقوله** هذا ما
لدي عتيد هذا مبتدا وما لدي خبره وما يجوز ان تكون موصوله ولدي
صلتها وعتيد اما بدل منها اعني من ما او خبر بعد خبر مبتدا محذوف
اي هو عتيد او خبرها والجمله خبر هذا وان تكون موصوفه بمعنى شيء ولدي
صفته له وكذا عتيد صفه لها بعد صفه ولك ان تجعل لدي من صله عتيد
والتقدير هذا شيء عتيد لدي ويجوز في الكلام نصب عتيد على الحال اما من
ما والعامل ما في هذا من معنى الفعل او من المنوي في الظرف والعامل فيها
الظرف عينه والعتيد الحاضر المهيا **وقوله** الغياي يقال ذلك واختلف في

ثاقب

لفظ القيا فقيل الخطاب من الله جل ذكره للملكين الموكلين به وهما السايق
والشهيد وقيل هما من خزنة النار وقيل الخطاب للواحد وهو مالك وفيه وجهان
احدهما على تكرير الامر كانه قيل القي القي للتاكيد عن المبرد فناب القيا عن القي
الثاني لانه لما لم يكن سبيل الى تثنيه الفعل ثنى الضمير والثاني ان العرب اكثر ما يرافق
الرجل منهم اثنين فكثر على السنتهم ان يقولوا لصاحبه يا زيد يا رجل وقفا حي خاطبو
الواحد خطاب الاثنين ومنه قوله فقلت لصاحبي لا تحسبانا وقوله
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تتركاني احم عرضا ممنعا
وقيل اصله القين بنون التاكيد الخفيفه فابدل من النون الالف في حال الوقف ثم
اجري الوصل مجرى الوقف كقوله والله فاعبدا تعضه قراه من قرا القين
بالنون الخفيفه وهو الحسن وقوله مريب الذي اجماعه على كسر النون على
اصل التقا الساكنين وقري بفتحها هربا من توالي الكسرات مع الياء وقوله
الذي جعل يجوز ان يكون مستانفا مبتدا والخبر فالقياه وقد ضمن معنى الشرط
ولذلك دخلت الفا في خبره وان تكون في موضع نصب اما بمضمر يفسره هذا الظاهر
او على البدل من كل من قوله القيا في جهنم كل كفار او على اضمار اعني وقوله
فالقياه على هذه الاوجه الثلاثه تكرير للتوكيد وقيل انما كرر لان الاول
للالقا في جهنم والثاني للالقا في العذاب الشديد فان قلت هل يجوز ان يكون
موضع جر على النعت لكفار او على البدل منهم قلت اما على النعت فلا لان كفارا
نكره والنكره لا توصف بالموصوله انما الموصوله جي بها وصله الى وصف المعارف
بالجمل واما على البدل فلا يمتنع قيل فان قيل لم ادخلت هذه الجمله من الواو والفا
على الاولى قيل لانها استوفت كما تستانف الجمل الواقعه في حكايه التقاول
كما ارايت في حكايه المقاوله بين موسى وفرعون فان قيل فاين التقاول ههنا قيل لما
قال قرينه هذا ما لدي عتيد وتبعه قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته وتلاه لا

تختصموا

تختصموا لدي علم ان ثم مقاوله من الكافر لكنها طرحت لما يدل عليها كانه قال
رب هذا اطغاني فقال قرينه ربنا ما اطغيته واما الجمله الاولى فواجب
عطفها للدلاله على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول اعني مجي كل نفس
مع الملكين وقول قرينه ما قال له قاله الزمخشري وقوله وقد قدمت اليكم
بالوعيد في ايا اوجه احدها صله كالتي في قوله الم تعلم بان الله يري والثاني
معديه على ان قدم لازم بمعنى تقدم وقد اوضح في اول الحجرات والثالث حال
وذو الحال المحذوف وهو مفعول قدمت اي قدمت اليكم القول ملتبسا بالوعيد
وقوله يوم نقول قري بالنون لقوله وما انا بظلام ويقول بالياء التقاطا من تحت لقوله
الذي جعل مع الله اي يقول الله ويوم يجوز ان يكون ظرفا للظلام او لقوله ما
يبدل او بمحذوف دل عليه ما قبله اي ذلك يوم تقول وان يكون منصوبا
بمضمر اي اذكر او انذر يوم فيكون مفعولا به وقد جوز ان يكون معمول قوله
ونفخ في الصور وهو بعيد للبعد وقوله وازلفت الجنه للمتقين غير بعيد
انتصاب قوله غير بعيد اما على الحال من الجنه وانما ذكر لفظ بعيد لانه على
زنه فعيل وفعيل يصلح للمذكر والمونث والواحد والجمع او لان الجنه والمكان
بمعنى كما ان الموعظه والوعظ كذلك واما على الظرف اي مكانا غير بعيد
ثم حذف لكونه معلوما وقوله هذا ما توعدون قري بالياء التفاتا من
تحته لقوله وازلفت الجنه للمتقين وبالياء على معنى يقال لهم هذا ما توعدون
وقوله لكل اواب بدل من قوله للمتقين باعاده الجار وقوله من خشي الرحمن
يجوز ان يكون موصوفه اما في موضع جر على البدل اما من المتقين او من كل
في قوله لكل اواب او من موصوف اواب لا من اواب كما زعم بعضهم لان من لا
يوصف به ولا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده او نصب على اضمار
اعني او رفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هم من خشي او ان يكون شرطيه في موضع
رفع بالابتدا والخبر ادخلوها على تقدير حذف جواب الشرط فيقال لهم ادخلوها

بسلام اي سالمين من العذاب وزوال النعم والبا للحال وقد جوز ان يكون مساويا
كقولهم من لا يزال محسنا احسن الي اي بامن لا يزال والبا في قوله بالغيب بالحال
وذو الجلال الرحمن جل ذكره اي خشيه وهو غايب او المعنى في حشى الراجع
الى من **وقوله** ذلك يوم الخلود اي ذلك اليوم يوم الخلود **وقوله** لهم ما
يشاؤن فيها يجوز ان تكون من صلة يشاؤن وان تكون في موضع الحال اما
من ما على ترايي الجنس او من المنوي لهم على مذهب صاحب الكتاب او من الراجع
الى ما على المذهبين وكم في موضع نصب باهلكنا هم اشد في موضع الصفة اما لكم
او لقرن وبطشا تمييز **وقوله** فنقبوا الجمهور على فتح القاف مع التشديد وهو
خبر والفا فيه للعطف حملا على المعنى كانه قيل بطشوا فنقبوا اي فخرقوا في
البلاد فساروا فيها ومنه قوله

لقد نقبت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وقري فنقبوا بفتح القاف مخففا والتشديد للكثرة والمبالغة والتخفيف يكون
لذلك وقري فنقبوا بكسر القاف مشددا على الامر لقوله فيشجوا في الارض
اي فسيروا فيها هل تجدون محيصا من الموت وهل لهم محيص وقري ايضا فنقبوا
بكسر القاف مخففا وهو خبر والمعنى اكثروا السير فيها حتى نقبت دوابهم من
النقب يقال نقب خف البعير ينقب بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نقبا اذا
صار في خفه نقوب اي فنقبت اخفاف ابلهم من كثرة سيرهم فيها **وقوله** او القى
الجمهور على البنا للفاعل اي استمع ما يقال له قال ابو اسحق العرب تقول القى
سمعك اي استمع متى والقا السمع الاصغا وقري او القي السمع على البنا للمفعول
اي القى السمع منه كان ملقيا غيره القى سمعه الى الذكر وهو القران وهو شهيد
الواو للحال واللغوب الاعياء الجمهور على ضم اللام وقري من لغوب بفتحها كالطهور
والقبول والولوع قيل وهو نعت لمصدر محذوف كقولهم توضات وضوءا وضوءا
اي وضوءا حسنا اي ما مسنا من لغوب لغوب فوصف اللغوب بانه لغوب **وقوله**

وادبار

واد بار السجود قري بفتح الهمزة وهو ما جمع دبر كطنب واطناب واد بار بكسرها وكلاهما منصوب على الظرف اعني ادبار وادبار
اي وقت ادبار او ادبار لانهم قالوا اتيتك دبر الصلاة ودبر الشهر وادبار الصلوات
وخفوق النجم فنصبوا جميع ذلك على الظرف على ارادة اضافة اسما الزمان اليها
وحذفها اي وقت كذا او زمن كذا **وقوله** واستمع يوم يوم مفعول به
اي واستمع نبا او حديث يوم ويجوز ان يكون ظرفا على واستمع الذا يوم ينادي
فحذف المفعول **وقوله** يوم يسمعون بدل من يوم ينادي **وقوله** يوم تشقق
يجوز ان يكون بدلا من ما قبله وان يكون ظرفا للصير اي يصيرون الى ذلك اليوم
وسراعا نصب على الحال من الضمير في عنهم اي تشقق عنهم مسرعين وقيل صاحبها
وعاملها محذوف والتقدير يوم ينادي المنادي يخرجون مسرعين الى الداعي
وقوله وما انت عليهم بجبار اي بحبار الذي يجبره غيره على فعل ما يريده وفيه
وجهان احدهما هو فعال من افعل كدراك من ادرك والثاني هو من جبره
على كذا بمعنى اجبره وقد جاء جبر بمعنى اجبر والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل والذاريات حروا والقسم وما بعدها عطف عليها وهذه صفات حذفت موصوفاتها
واقيمت مقامها والتقدير والرياح الذاريات فالسحاب الحاملات والفلك الجاريات
فالملايكة المقسمات وذروا مصدر موكد لقوله والذاريات يقال ذرت الريح
التراب اذا فرقته فهي ذاريه وذاك مذرو واذرت هي مذريه وقيل ذروا
مفعول به تسميه للمفعول بالمصدر كخلق الله وضرب الامير اي والذاريات
مذروا اي ترابا مذروا والاول اشهر وعليه الاكثر وقرا مفعول الحاملات
والجمهور على كسر الواو والوقر بالكسر الحمل وهو المطر هنا وقري وقرا بفتحها على

تسميه المحمول بالمصدر او على ايقاعه موقع حملا فيكون مصدرا مؤكدا لقوله
فالجاملات من غير لفظه ويكون مفعول الجاملات محذوفا كانه قيل فالجاملات
المطر حملا وتيسيرا صفة لمصدر محذوف اي جر يا يسيرا الى ذا يسر اي سهوله
فحذف الموصوف والمضاف من الصفه واقيم المضاف اليه مقام الموصوف وامرا
مفعول به تسميه للمفعول بالمصدر ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا والتقدير
فالمقسمات ما امرهم الله به امرا **وقوله** ان ما توعدون لصادق جواب القسم
وما موصوله وما بعدها صلتها وعايدها محذوف او مصدريه اي وعدكم
اياكم لكافه كما زعم بعضهم بشهاده مجيء خبر ان بعدها وهو قوله لصادق
ومحي ما عطف عليها وهو قوله وان الدين لواقع فالجمله المعطوفه مثل المعطوف
عليها **وقوله** لصادق اي لموعود صادق فحذف المضاف وقيل معناه لذو
صدق كلابن وتامر **وقوله** والسماء ذات الحبك قسم اخر جوابه انكم لفي
قول مختلف والجمهور على ضم الحاء والباء من الحبك والحبك الطرائق التي تكون
في السماء من اثار الغيم واحدتها حبكه كطريق في طريقه او حبيك كنذير
نذير او حبال كمثال ومثل وقري الحبك بضم الحاء واسكان الباء وهو مخفف
من الحبك كرسل في رسل وقري ايضا الحبك بكسر الحاء والباء وزن ابل واطل
وهو بناء قليل والاطل الخاصره وقري ايضا الحبك بكسر الحاء واسكان الباء وهو
مخفف منه وقري ايضا الحبك بكسر الحاء وضم الباء وهو شاذ اذ ليس في
كلام العرب فعل بكسر الفاء وضم العين وقري ايضا الحبك بفتح الحاء والباء وهو
جمع حبله لعقبه في عقبه وقري ايضا الحبك بضم الحاء وفتح الباء وهو جمع حبا
لبرقه في جمع برق او حبله كظلمه وظلم فهذه سبع قراءات فيها فاعرفها **وقوله**
يؤفك عنه من افك في موضع جر على النعت لقول اي قول مأفول عن الصدق
فيه من افك عن الشيء اذا صرف عنه والضمير في عنه للقرآن دل عليه سياق
الكلام **وقوله** الذين يجوز ان يكون في موضع رفع على النعت لقوله الخراصون

او على هم الذين وان يكون في موضع نصب على الذم ويسألون في موضع نصب
على الحال من الضمير في ساهون **وقوله** ايان يوم الدين ابتداء وخبر وفي
الكلام حذف مضاف تقديره ايان وقوع يوم الدين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه واحتيج الى هذا لان ايان لا يكون ظرفا لليوم انما يكون ظرفا للحدث وهو
بمعنى متى وبني لتضمنه معنى حرف الاستفهام وحرك لالتقاء الساكنين وخص
بالفتح لاجل الحلقه والجمهور على فتح همزه ايان وقري ايان بكسرها وهي لغيه
قال ابو الفتح وينبغي ان يكون ايان من لفظ اي لان من لفظ ان لامين احدهما
ان ابن مكان وايان زمان والاخر قوله فعال في الاسماء مع كثره فعلان فلو سميت
رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان انتهى كلامه **وقوله** يوم هم يحذرون يجوز ان يكون
منصوبا على الظرف وناصبه مضمر دل عليه السؤال والتقدير يقع الجزاء يوم هم
على النار يفتنون لان السؤال وقع عن وقت الجزاء ويجوز ان يكون مفتوحا لاضافته
الى الجمله والجمله لا يظهر فيها الاعراب فبقي على فتحه من البناء ومحله اما النصب
على الظرف كما سلف انفا واما الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو يوم هم
او يوم الجزاء يوم هم تقديره قراءه من قرا يوم هم بالرفع وهو ابن ابي عبله اعني
كونه في محل الرفع وقيل هو بدل من يوم الدين ومعنى قوله يفتنون يحرقون
يقال فتنه بالنار اذا احرقه وعدي بعلى لتضمنه معنى يعرضون **وقوله** ذوقوا
فتنتكم في موضع نصب على الحال اي مقولا لهم هذا القول قاله الزمخشري
وقوله الاخذين نصب على الحال من المنوي في الظرف وهو في جنات وقيل فان قيل كيف
اتى الظرف هنا مستقرا واخذين حالا واتى عمله في قوله جل ذكره ان المجرمين
عذاب جهنم خالدون فالجواب ان الخبر مقصود الجمله والغرض في ذكر المجرمين
الاخبار عن تخليدهم لان المؤمن قد يكون في النار ولكن لا يخلد فيها والمتقون
خالدون في الجنه باقون فيها لا يخرجون منها فلما كان كذلك جعل الظرف
هنا مستقرا واخذين فضله وعكس ثم فاعرفه **قوله عز وجل**

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كانوا كان واسمها ويهجعون خبرها وما
صله وقليلا نعت لظرف او لمصدر محذوف والتقدير كانوا يهجعون وقتا
قليلا من الليل او هجوعا قليلا من الليل ومن الليل في موضع الصفه لقوله
قليلا اي كانوا من الليل فان قلت هل يجوز ان تكون ما مصدرية او موصوله
والتقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه وارتفاعه تقليلا
على الفاعليه لانه بمنزله كريم وشديد في قولك مررت برجل كريم ابوه
وشديد ساعده ويكون قليلا خبر كان قلت قد جوز ذلك وليس بالبين
لان قليلا هنا قد وصف بقوله من الليل ونحو هذا اذا وصف لم يجز اعماله
انما هو لاجل مشابهته بالفعل والنعت يخرجه عن ذلك واذا كان كذلك
لان القله ليست بصفه للهجوع وانما القله لليل ومنه انتهى كلامه بل الوجه
ارتفاعه على البدل من اسم كان وهو من بدل الاشتمال والتقدير كانوا هجوعهم
قليلا من الليل والمعنى كان هجوعهم قليلا من الليل **وقوله** من الليل على
هذا لا يجوز ان يكون من صله قوله يهجعون لان ما كان في صله المصدر
لا يتقدم عليه بل من صله محذوف دل عليه يهجعون وقد اجاز يعقوب بن
اسحق الحضرمي وغيره ان تكون ما نافيه ويكون قليلا خبر كان وقد تم الكلام
عنده والتقدير كانوا ناسا قليلا والمعنى على هذا انهم لا يهجعون بحال وهذا
حسن جيد من جهه المعنى واما من جهه الاعراب فلا لان ما النافيه لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها فيبقى من الليل متعلقا بغير شيء ولذلك اجازت انجاه
الخبر لم الا ولم يجز واكثر ما اكلت لان ما كان في حيز النفي لا يتقدم عليه
وقوله وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم ان جعلت ايات مبتدا وما
قبلها خبرا على راي صاحب الكتاب رحمه الله كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير
في خبر المبتدا والمبتدا محذوف اي وفي انفسكم ايات وان رفعها بالظرف على مذهب
ابي الحسن رحمه الله كان الضمير في قوله وفي انفسكم من صله قوله افلا تبصرون

لان

لان ما كان في خبر الاستفهام لا يتقدم عليه **قوله عز وجل** انه لحق مثل ما
انكم تنطقون هذا جواب القسم الذي هو فورب السماء والضمير في انه للرزق اي
ان رزقكم حق اي كائن لا محاله ولما توعدون اي انما توعدون به كائن لا
ريب وقيل الجميع ما اخبر به جل ذكره وقري مثل بالفتح وفيه وجهان
احدهما فتحه اعراب ونصبه بحتمل اوجها ان يكون حالا من المنوي في حق
والعامل فيها هو لحق وهذا قول ابي علي ثم قال ويجوز ان يكون اكال عن النكره
الذي هو لحق والي هذا ذهب ابو عثمان ولم نعلم عنه انه جعله حالا من الذكر
الذي في حق وهذا لا اختلاف في جوازه انتهى كلامه وان يكون صفه لمصدر
محذوف اي انه لحق احق ذلك حقا مثل نطقكم وان يكون منصوبا باضمار اعني
وعن بعض اهل الكوفه ان انتصابه على حذف الكاف اي انه لحق كمثل نطقكم
والثاني فتحه بناء وفيه وجهان ان يكون مبنيا لما اضيف الى غير متمكن وهو
انكم وما صله كما بني يومئذ وشبهه حين اضيف الى مبني وهذا قول صاحب الكتاب
رحمه الله وان يكون مثل مع ما بعده بمنزله شيء واحد فبني على الفتح لذلك وهذا قول
ابي عثمان وما على هذا يجوز ان تكون صله وان تكون نكره موصوفه وقري
مثل بالرفع على انه صفه لحق اي انه لحق مثل نطقكم كقولك انه لرجل مثل
زيد لان مثلا نكره وان اضيف الى معرفه لانه لا يتخلص بالاضافه ولا يتعرف
لان الاسماء التي تقع بها التماثيل بين المتماثلين كثيره فهو نكره من جهه المعنى وان كان
مضافا الى المعرفه وما صله فان قلت هل يجوز ان تكون ما هنا مصدريه قلت
لا اذ لا فعل هنا معها وما انما تكون مصدريه اذا اتى بعدها فعل فيكون
معها بتاويل المصدر **وقوله** اذ دخلوا اذ يجوز ان يكون ظرفا
لحديث او اضيف الى ما فيه من معنى الفعل او لقوله المكرمين اذ اقسر باكرام
المضيف لهم وهو ابرهيم عليه السلام اي اكرموهم حين دخلوا عليه الاتاك

زعم بعضهم لان الخبر لم يات في ذلك الوقت وان يكون منصوبا باضمار اذكر
فيكون مفعولا به والكريمين صفة للضيف والضيف يوصف به الواحد والجمع
لانه مصدر ضاف في الاصل **وقوله** سلاما منصوب على المصدر وهو في
الحقيقة اسم واقع موقع المصدر او بوقوع القول عليه اي قالوا سدادا من القول
لقولك قلت حقا او قلت خيرا فيكون مفعولا به واما سلام الثاني فمبتدا وخبره
محذوف اي سلام عليكم او خبر والمبتدا محذوف اي امري سلام وقد مضى الكلام
عليهما في هود باشبع من هذا **وقوله** قوم خبر مبتدا محذوف اي انتم قوم او قال
في نفسه هم او هؤلاء قوم ومنكرون صفة قوم **وقوله** في صره في موضع نصب
على الحال من ساره اي في جانب صارة وقيل اقبلت هنا بمعنى جعلت وليس من الاقبال
الذي هو ضد الادبار وانما هو من قولهم اقبل يفعل كذا كما تقول جعل يفعل
كذا والصره الصحة والصيحة الشديدة يقال صر يصر صريرا اذا صوت ومنه
صرير الباب والقلم وغيرهما والصره الجماعة وبها فسرها بعضهم اي فاقبلت
في جماعة من النساء كن عندها لتراهم وتسمع كلامهم **وقوله** عجوز اي انا
عجوز **وقوله** لنرسل من صلة ارسلنا ومسومة يجوز ان تكون صفة لحجارة
وان يكون حالا من المنوي في قوله من طين وعند من صلة مسومة **وقوله**
للدين يجوز ان يكون من صلة تركنا وان تكون من صلة محذوف على انه نعت لاية
وقوله وفي موسى يجوز ان يكون عطفا على وفي الارض آيات اي وفي موسى
آيات اي وفي ارساله الى فرعون الايات وان يكون عطفا على قوله وتركنا فيها
وهو احسن للقرب على معنى وجعلنا في موسى اية اي في ايجاده تما الحق فرعون
وقومه من الغرق واذ ظرف لجعلنا المقدرة او للايات المقدمة على الوجه
الاول والى فرعون من صلة الارسال وسلطان في موضع الحال من الضمير
المضموم في ارسلناه الراجع الى موسى وبرهانه في موضع الحال من المنوي في قوله
فتولى **وقوله** وفي عاد الكلام فيه كالكلام في وفي موسى وكذا في ثمود اي

وفيهما

وفيهما ايات او وجعلنا فيهما اية على الوجهين المذكورين آنفا في موسى **وقوله**
وقوم نوح قرئ بالجر عطفا على ما قبله من المجرور من موسى وعاد وثمود اي
وفي قوم نوح الاية او اية على التقديرين في وفي موسى وما بعده من المعطوف
وبالنصب على واهلكنا قوم نوح يدل عليه فاخذتهم الصاعقة او واغرقنا
قوم نوح يدل عليه فبذناهم في اليم او واذكر قوم نوح وفي حرف عبد الله
وفي قوم نوح بزيادة في وهو حجة لقارئ الجر ويجوز في الكلام رفع قوم نوح
على الفاعلية على واهلك قوم نوح **وقوله** والسماء بنيناها نصب باضمار فعل
اي وبنينا السماء ثم حذف لدلالة المفسر عليه وهو بنيناها **وقوله** بايد في
موضع الحال من الضمير في بنيناها المرفوع والايد والاد القوة وقد
ذكر فيما سلف من الكتاب باشبع ما يكون **وقوله** والارض فرشناها
اي وفرشنا الارض ثم حذف لما ذكر آنفا **وقوله** فنعم الماهدون اي فنعم
الماهدون نحن فحذف المقصود بالمدح لحصول العلم به **وقوله** ومن كل شيء
يجوز ان يكون من صلة خلقنا وان يكون في موضع الحال لتقدمه على الموصوف
وهو روجين كقوله ﴿ لعزة موحشا طلل قديم **وقوله** ففروا الى
الله اي الى رحمته فحذف المضاف **وقوله** لكم مجل الكاف اما الرفع على انه
خبر مبتدا محذوف اي الامر منذ ذلكم اي انذاركم انذارا مثل انذار من تقدم
من الرسل الذين انذروا قومهم ولا يجوز ان يكون معمول الى لان ما كان في
صلة النفي لا يتقدم عليه قيل والاشارة في ذلك الى ما يدعهم الرسول وتسميته
ساحرا ومجنونا وهذا اسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وقوله** المتين
المجهور على رفعه وهو خبر بعد خبر لان او خبر مبتدا محذوف اي هو
المتين ويضعف ان يكون وصفا للذو او للرزاق كما زعم الجمهور لان النعت لا يتبع
الا على تاويل وتعسف وهنا عنه منذ وجه لما ذكرت وقرئ المتين بالجر
على انه وصف للقوة وذكر اما لان الباس غير حقيقي او على تاويل الاقتدار

أو لكونه على فعيل وقيل جره على الجوار لقولهم جحر ضب خرب وهو من التعسف
والوجه هو الاول والله تعالى اعلم بكتابه ٥ الخبر اعراب سورة الذاريات ٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة والطور ٥ قوله عز وجل

والطور الى قوله والبحر الواو الاولى للقسم وما بعدها للعطف وجواب القسم
قوله ان عذاب ربك لواقع وقوله ماله من دافع في موضع الرفع على النعت
لواقع اي واقع غير مدفوع وقوله يوم تمور يجوز ان يكون ظرفا لواقع او
لدافع وان يكون مفعولا به على اذكر يوم اي عقابه فحذف المضاف فيوقف على
هذا على دافع وقيل يوم بمعنى اذ لانه زمان علق به ما بعده كانه قيل اذا مارت
السماء مورا فويل يومئذ للمكذبين فيكون يوم على هذا مستانفا منقطعا عن ما
قبله لانه معمول قوله فويل وما دل عليه فويل ويومئذ يجوز ان يكون ظرفا
لويل وان يكون ظرفا للظرف وهو للمكذبين والمور تردد الشيء في المجيء والذهاب عن
الرماني وقوله الذين هم في خوض يلعبون يجوز ان يكون الظرف هنا مستقرا
فيكون يلعبون حالا من المنوي فيه وان يكون ملغى فيكون من صلة يلعبون
ويكون يلعبون هو خبرهم وقوله يوم يدعون يجوز ان يكون بدلا من اثامن
يومئذ او من يوم تمور وان يكون ظرفا للمجذوف والتقدير يوم يدعون الى نار
جهنم دعا يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون ودعا مصدر مؤكد
لفعله وقوله افسحر هذا ابتداء وخبر وقدم الخبر لان الاستفهام له صدر
الكلام وهنا قدم الكلام وقوله ام انتم لا تبصرون ام هنا المنقطعة اي
بل انتم لا تبصرون ويجوز ان يكون المتصلة وقوله سواء عليكم خبر مبتدا محذوف
دل عليه اصبروا او لا تصبروا اي الامران الصبر وعدمه سواء عليكم لا بد من
هذا التقدير لان التسوية لا تكون الا بين الشيئين وقوله ان المتقين في جنات
ونعيم فاكهين الجمهور على نصب فاكهين ونصبه على الحال من المستقر في الظرف والظرف

مستقر

مستقر وقرئ فاكهون بالرفع على انه خبر ان والظرف ملغى فيجوز ان يكون مبتدا
ويكون فاكهون خبرا بعد خبر والاول امتن وهو ان يكون الظرف لغوا
وقوله بما اتاهم من صلة فاكهين اي متلذذين بسبب ما اتاهم ربهم وقوله
ووقاهم جوز ان يكون عطفا على الظرف وهو في جناتهم لان التقدير استقروا
فيها او على اتيتهم على ان تجعل ما مصدرية والتقدير متلذذين بايتاء ربهم
ووقايتهم عذاب الجحيم وان تكون الواو للحال وقد بعدها مراده وقوله
كلوا واشربوا هنيا اي يقال لهم ذلك وفي انتصاب قوله هنيا وجهان احدهما
نعت لمصدر محذوف اي اكلا وشربا هنيا والثاني مصدر مؤكد لفعله وهو
محذوف تقديره هنأكم الاكل والشرب وهنأكم ما كنتم تعملون اي جزاء ما كنتم
تعملون هنيا وفعيل في المصادر كثير كالنسب والنكير والبا يجوز ان تكون صلة
هنيا وان يكون من صلة كلوا واشربوا ان قدرت هنأكم الاكل والشرب
وقوله متكئين نصب على الحال من الضمير في كلوا واشربوا وقد جوز ان يكون
من الهاء والميم في ووقاهم واتيتهم او من المنوي في الظرف او في فاكهين وهو من
التعسف وقوله وزوجناهم يجوز ان يكون مستانفة وان تكون في موضع
الحال معطوفة على الحال المتقدمة والتقدير متكئين على سرر مزوجين بحور عين
وقد معها مراده وواحد الحور حوراء وواحد العين عيناء قيل وانما سمين حورا
لان الطرف يحار في حسنهن واما العين فهن الواسعات الاعين في صفاتها
وقوله والذين امنوا يجوز ان يكون في محل الرفع بالابتدا وخبر اتبعناهم
ذرياتهم وان تكون في محل النصب بفعل يفسره اتبعناهم بهم اي وكرمنا الذين امنوا
وان يكون في محل الجر عطفا على حور عين اي قرناهم بالحور العين وبالذين
امنوا اي بالرفقاء والجلساء منهم كقوله اخوانا على سرر متقابلين فيتمتعون تارة
بملاعبة الحور وتارة بمواساة الاخوان المومنين قاله الزمخشري وبعد فان تبع
فعل يتعدى الى مفعول واحد فاذا نقل بالهمزة تعدى الى مفعولين فاذا فهم

هذا فقوله عز وجل واتبعناهم ذرياتهم قرئ بقطع الالف ومفعولاه الهاء والميم
والذريات على معنى جعلناهم مؤمنين كما انهم مؤمنون وقرئ واتبعتهم ذريتهم
بوصل الالف ورفع الذريه على الفاعليه على معنى تبعوهم في الايمان فامنوا بايمانهم
والباقي بايمان يجوز ان يكون بمعنى في وان تكون على بابها في موضع الحال امامن
الفاعلين واما من المفعولين او منهما **وقوله** وما التناهم قرئ بفتح اللام وكسرها
وهما لغتان بمعنى وقد اوضح في الحجرات وقرئ وما التناهم بالمد وهي لغيه ايضا
يقال الته يولته اذا نقصه **وقوله** من عملهم اي من ثواب عملهم فحذف المضاف
ومن يجوز ان تكون من صفه التنا وان يكون في موضع الحال من شئ وهي في الاصل
صفه ومن شئ هو المفعول الثاني للتنا ومن صلته **وقوله** بتبنا زعون
في موضع الحال من الضمير المنصوب في وامددناهم اي وامددناهم متناولين بعضهم
من بعض وكاسا مفعول بتنازعون ولا لغو فيها ولا تاثيم الجمله في موضع الصفه
لكاس **وقوله** كانهم لؤلؤ في موضع الحال انما من غلمان لكونهم قد وصفوا
اومن المنوي في لهم وكذا يتساءلون اي قبلوا يحادثون **وقوله** انه هو البر
قرئ بالكسر على الاستيناف وبالفتح على لانه **وقوله** ما انت بنعمه ربك بكاهن
بكاهن في موضع نصب بخبر ما ولا مجنون عطف عليه وزيدت في الكلام ولا مجنونا
بالنصب عطفا على الحال وبنعمه في موضع الحال اي ما انت بكاهن ولا مجنون
ملتبسا بنعمه ربك **وقوله** ام يقولون ام في اوايل هذه الآي من لدن قوله
جل ذكره ام يقولون الى قوله ام لهم اله غير الله منقطعه بمعنى بل والالف استفهام
وقد اوضحتها فيما سلف من الكتاب في غير موضع **وقوله** نتربص به ريب
المنون تتربص في موضع الصفه لشاعر والتربص الانتظار بانقلاب الحال والمنون
يقع على الدهر وعلى الموت فان اريد به الدهر ذكر لان الدهر مذكر وان اريد
به الموت انث على معنى المنيه وهو في الاصل فعول من منه اذا قطعه لان الموت
قطوع وكذلك الدهر وقيل سمي منونا لانه ينقص العدد اريد به الدهر

او الموت يقال منه اذا نقصه وقيل هو من منه اذا اضعفه يقال حبل منين اي
ضعيف وريب المنون مفعول به وقال الفراء هو على حذف الجار اي تتطرب به
الى ريب المنون والوجه هو الاول **وقوله** معكم عامله محذوف اي فاني
متربص معكم دل عليه ما بعده **وقوله** بحديث مثله اجتهد على ترك الاضافه
والضمير للقران اي بحديث مثل هذا القران في الفصاحه والبلاغه وحسن النظم
وقرئ بحديث مثله على الاضافه والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعضه
ام يقولون تقوله والمعنى ان مثل محمد في فصاحته ليس بعوز فيكم لانه صلى
الله عليه وسلم منهم فان قدر هو على نظمه كان مثله قادرا عليه **وقوله** المسيطر
قرئ بالسين وهو الاصل وبالصاد وهو بدل منها من اجل الطاء وقد ذكر **وقوله**
يتعون فيه في موضع الصفه لسلم وجمعه سلالم وسلاليم ايضا وفي على
بابها وقيل هي بمعنى على **وقوله** سحاب مركوم خبر مبتدا محذوف اي يقولو
هذا الكسف سحاب مركوم والركوم الذي ركم بعضه على بعض اي ركب
وقوله حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون قرئ يلاقوا ويلقوا
ووجههما ظاهر ويومهم مفعول به لا ظرف وقرئ يصعقون بفتح الياء على البناء
للفاعل اي يموتون يقال صعق فلان يصعق بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
صعقا اذا مات وقرئ يصعقون بضم الياء على البناء للمفعول اي يماتون امامن
صعق زيد وصعقه غيره اذا اماته تعدي ولا يتعدي لسعد وسعدته
فهو مسعود فيكون كبيضربون واما من صعق زيد واصعقه غيره اذا
اماته ايضا فيكون ليلاقون **وقوله** يوم لا يغني عنهم كيدهم شيا يوم بدل
من يومهم **وقوله** باعيننا في موضع رفع بخبر ان اي بمرأى منا وجمع العين
كما جمع الضمير الا ترى انه لما وحد وحد في قوله ولتصنع على عيني
وقوله وادبار النجوم اجمعوا على كسر الهمزه وهو مصدر ادبر وقرئ وادبار
النجوم بفتحها وهو جمع دبر اي واعقاب النجوم وقيل له دبر اذا قبل له عقب

وانتصابهما على الظرف عطفا على ومن الليل اي فسبحه وقت ادبار او ادبار
النجوم اي بعد غروبها ودبر الشيء ما بعده ويحمد في موضع الحال اي صل
لربك حامدا له والله تعالى اعلم بكتابه الخبر اعراب سوره والطور
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره والنجم

قوله عز وجل

والنجم اذا هوى النجم جر بواو القسم والعامل في اذا محذوف وهو فعل القسم
اي اقسم بالنجم حين هوى والهوي السقوط والهوي الطلوع وهو من الاضداد
يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا سقط الى اسفل وهوى يهوي هويا بالضم اذا
طلع فالفعل واحد والمصدر مختلف والمراد بالنجم هنا الجمع لانه اسم
جنس وقيل المراد بالنجم رسول الله صلى الله عليه وسلم هوى نزل ليله المعراج
وقيل هوى صعد الى السماء وقيل المراد به القرآن اذا هوى اذا نزل وقوله
ما ضل صاحبكم وما غوى هذا جواب القسم والضلال يقبض الهدى والغي
نقيض الرشد وفعله غوى يغوي غيا وغواية فهو غاو وغوى ايضا اي
هو صلى الله عليه وسلم مهتد راشد وقوله وما ينطق عن الهوى عن علي
بابها اي لا يصدر نطقه عن الهوى والشهوة وقيل يعني القرآن اي بالهوى والشهوة
والهوى ميل الطباع الى ما فيه الاستمتاع وقوله يوحى صفة للوحي وكذا
علمه اي علم اياه بمعنى نزل به عليه وقراه عليه وبينه له شديد القوى
الاضافة مجازية لانها اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو حسن الوجه
وكريم الحسب اي شديد قواه والقوى جمع القوة وهي الطاقة من طاقات
الحبل تضم الى اخرى واستعمل اللفظ الكل ذي شد وصلابة وقوله ذو
مرة نعت بعد نعت والموصوف محذوف اي ملك شديد القوى ذو مرة
والمرة القوة والشدة ايضا ورجل مر اي قوي ذو مرة وقوله فاستوى

عطف

عطف على علمه اي علمه فاستوى له على صورته الحقيقة التي خلق عليها في الافق
الاعلى فملأ الافق لانه كان يظهر له قبل ذلك في صوره رجل على ما قرر معه
الافاق وهي نواحي السماء عن الربيع بن انس وقيل هو الموضع الذي تأتي منه الشمس
عن قتاده وقيل ما راه احد من الرسل في صورته الحقيقة غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورآه مرتين مرة في الارض ومره في السماء وقوله وهو بالافق الاعلى
ابتداء وخبر والجمله في موضع نصب على الحال من المستوي في فاستوى الراجع الى
جبريل اي فاستوى جبريل وهو اي وجبريل بالافق الاعلى اي فاستوى عاليا
وعن الفراء استوى جبريل ومحمد عليهما السلام بالافق الاعلى اي استويا في القوة
في الصعود وهذا ضعيف عند اصحابنا لانه عطف على الضمير من غير تاكيد
ولعمري هذا وان كان ضعيفا في وجه فهو قوي من وجه اخر وقول الجمهور
وان كان قويا من وجه فهو ضعيف من وجه اخر وهو اقتصارهم في استوى
على فاعل واحد وهو بطل فاعلين في الامر العام فاعرفه فانه موضع وقوله
ثم دنا اي قرب فتدلى اي زاد في القرب قال ابو اسحق وقيل تدلى اي استعمل
الدلال فقلبت اللام الاخيرة ياء فكان قاب قوسين او ادنى قاب خبر كان
والفه منقلبه عن واو والقاب المقدار وكذلك القيد والقاد القيد واو على
بابها اي لو رآه راء لقال هو قدر قوسين او ادنى في القرب اي لا لبس عليه
مقدار القرب وقوله ما كذب الفؤاد ما راى ما الاولى نافيه والثانيه
يجوز ان يكون موصوله وعايدها محذوف وان تكون مصدريه ومحلها النصب
وعلى التقديرين على انها مفعول راى والرويه هنا من رؤيه العين
اي ما كذب فؤاد محمد الذي راته عيناه ليله الاسرا بل صدقه فؤاده
او رويته ان جعلتها مصدريه وقرى ما كذب بالتشديد وهو قريب من التخفيف
وقوله افتمارونه قرى بضم التاء وتا لف بعد الميم اي فتجادلونه والمراد
اتجادلونه بالباطل وقرى افتمرونه بفتح التاء من غير الف اي افتجحدونه يقال

مراه حقه اذا جحده ودفعه قال المبرد اي امدفعونه عن ما يرى وقال
علي بمعني عن **وقوله** نزله مصدر واقع موقع رويه كانه قال ولقد راه
رويه اخري وقيل نصب علي الظرف اي مرة اخري وقيل هي في موضع ايجاز
والتقدير راه نازلا نزلة اخري **وقوله** عند سدرة المنتهي عند يجوز ان
تكون من صله راي وان تكون حالا من المفعول وهو جبريل اي كائنا او
مستقرا عند سدرة المنتهي **وقوله** عندها جنة الماوي ابتدا وخبر والكنايه
عن السدرة وقري جنة الماوي علي انه فعل ومفعول وفاعل والكنايه عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه وجهان احدهما ادركه الماوي من قولهم
جنه الليل اذا ادركه وجن عليه الليل واجنه اذا البسه سواده والثاني
ستره بظلاله ودخل فيه **وقوله** اذ يغشي اذ ظرف لراه ومعمول له اي
راه حين كان يغشي سدرة المنتهي ما يغشاها من امر الله **وقوله** لقد راي
من ايات ربه الكبري يحتمل اوجها ان تكون الكبري صفة لمحذوف وهو
مفعول راي والتقدير والله لقد راي الايه الكبري من ايات ربه
ومن يجوز ان تكون من صله راي وان تكون حالا من المقدر المذكور
انفا اي كائنه من ايات ربه وان تكون الكبري في موضع جر علي النعت
لايات ربه علي ارادة ايجاعه في المنعوت وله نظاير في التنزيل نحو مسا ان
طيبه وما ارب اخري وحدائق ذات بهجه ومفعول راي ايضا محذوف
والتقدير والله لقد راي الايات من ايات ربه الكبري ومن ايات يجوز ان
تكون من صله راي وان تكون في موضع نصب علي النعت للمفعول المذكور
انفا اي كائنا من ايات ربه ومن علي هذين الوجهين يبعضيه ويجوز
ان يكون صله والايات ربه هي مفعول راي والكبري صفتها علي التاويل
المذكور انفا ولا حذف علي هذا في الايه فاعرفه فانه موضع **وقوله** افرايتم
اللات والعزي ومناة الثالثه الاخري اللات وما عطف عليه مفعول

اول

اول لقوله افرايتم لانه يقتضي مفعولين لكونه بمعني علمتم والمفعول الثاني
محذوف والتقدير افرايتم هذه الاصنام التي اتخذتموها الهة فاعله شيا
تماذكرتالكم وقادره علي بعض ما تقدر عليه وقيل المفعول الثاني قوله الكم
الذكر وله الانثي قال بعض اصحابنا وهذا انما يكون ايضا باضمار والتقدير افرايتم
هذه الاصنام حالكم بان يكون لكم الذكر وله الانثي وعن ابن عباس في
التقدير افرايتم جعلتم اللات والعزي ومناه بنات الله قلت لم يرد ابو
علي ان ارايتم بمعني جعلتم وانما يريد والله اعلم ان اجعل مصدرا والتقدير
اخبروني عن هذه الاصنام التي جعلتموهن بنات الله هل فعلت شيا مما يجوز
لاجله ان تعدل بالله لا ورب الكعبه وبعد فان اصل اللات لويه فعلة
من لوي عن الشيء يلوي اذا عكف عليه لانهم كانوا يعكفون عليها والتاء فيه
للتانيث وقيل هو من لاث السويق اذا بله بالماء قيل وكان رجلا يلت السويق
للحاج فلما مات عبدوا صورته فالتا علي هذا اصل ومشدده وليست للتانيث
وقد خففت كراهه التضعيف واصل الكلمه فاعل واجمعوا علي تخفيف التاء
وقري اللات بتشديدها وزعموا انه كان رجلا يسوق عكاظ يلت السويق
والسمن عند صخره فاذا باع السويق والسمن صب علي الصخره ثم يلت فلما مات
ذلك الرجل عبدت ثقيف تلك الصخره اعظاما لذلك الرجل صاحب السويق
وقال ابو حاتم كان رجل يلت لهم السويق فاذا شرب منه احد سمن فعبدوا
ذلك الرجل وحكي ابو الحسن فيها افرايتم اللات بكسر التاء وذهب الي انها
بدل من لام الفعل بمنزله التاء في كيت وذيت وان الالف قبلها عن الفعل
بمنزله الف شاه وذات مال ذكره عنه ابو الفتح واما العزي ففعلي من العز
وهي تانيث الاعز في الاصل وعن مجاهد العزي كانت لغطفان وهي سمره
كانوا يعبدونها فبعث النبي صلي الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فقطعها
وجعل يضربها بالفاس ويقول كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك

فخرجت منها شيطانه ناشره شعرها داعيه ويلها واضعه يدها على راسها
فقتلها خالد وامّا مناه فاسم صنم كان لهذيل وخزاعه بين مكه والمدينه
وعن ابن عباس لتقيف والتاميه للتانيث والنسبه اليها مناوي والفها يجوز ان
يكون منقلبه عن واو ان يكون منقلبه عن واو والثالثه صفه لمناه والاخرى
صفه بعد صفه جي بها على وجه التاكيد لان الثالثه لا تكون الا الاخرى
ولكن الصفات تذكر للتاكيد كما مر المدبر وامر الدابر وقيل الاخرى
صفه للعزى والتقدير العزى الاخرى ومنات الثالثه وقيل الاخرى ذم وهي
المتاخره الوضيعه المقدار وقيل اصل مناه مناه بالهمز وهو من قولهم منات
اذا مسحت لانهم كانوا يمسحونها بايديهم وقري مناه بالمد والهمز وبتركهما
وهما لغتان غير ان المشهور تركهما قال ابو علي ولعل مناه بالمد لغه ولم اسمع بها
عن احد من رواه اللغه انتهى كلامه **وقوله** تلك اذا قسمه ضيزى ضيزى
اي ناقصه من ضازه حقه يضيزه ضيزا اذا نحسه ونقصه عن اي اجنس
فاذ الشق من تركيبه مثال حبلى كان الظاهر ضوري بضم الفا لانها
صفه والصفات في المونث لا ياتي الا فعلى بضم الفا كحبلى وانثى وفعلى بفتح الفا
كسكري وعطشى ولا ياتي البته فعلى بكسر الفا وانما تكون فعلى بكسر الفا في
المصادر وغيرها من الاسما فلما كان كذلك كسروا الضاد لتسلم الياء كما كسروا
الياء في بيض لذلك والاصل بوض كسود هذا هو مذهب صاحب الكتاب
رحمه الله وهو جعله ضيزى فعلى كحبلى وانثى واما ما حكاه احمد يحيى من
قولهم رجل ليضى اذا كان ياكل وحده فموافق لمذهب صاحب الكتاب من
وجه ومخالف من اخر اما وجه الموافقه فهو ابانه نونه وجعل الالف في
الالحاق بدرهم والذي مع صاحب الكتاب ان تكون صفه هو فعلى كانيه
الالف للتانيث واما وجه المخالفه فهو ان صاحب الكتاب لم يثبت مثال فعلى
صفه الا ان تلحق تا التانيث نحو عزماه وسعلاه وقد حكى ليضى

يغير تا وامراه سعلي والمشهور عزهاه وسعلاه فان قلت قد زعمت انهم
كسروا الضاد لتسلم الياء فلم لم يقلبوا الياء واوا وتبقى الضاد على حالها قلت لان
الكسره والياء عندهم اخف من الضمه والواو مع عدم اللبس اذ ليس في الصفات
فعلي بكسر الفا وقري ايضا ضيزي بالهمز من ضازه حقه يضيزه ضيزا
اذا نقصه ايضا وينشد **فحقك مضوور وانفك راغم**
قيل وهي لغه اني العنز وهي فعلي بالكسر وتكون مصدرا كالذكري والتقدير قسمه
ذات ضيزى اي ذات نقصان وفيها لغات سوى ما قري به ضوري من
ضرته وضوزي بالهمز وضازي بفتح الضاد والهمز وضازي بفتح الضاد
والهمز **وقوله** ان هي ضمير الاسما المذكوره وهي اللات والعزى ومناه
سميتموها اي سميتم بها يقال سميته زيدا وسميته بزيد **وقوله** ام للانسان
ما تمني ام هنا يجوز ان تكون متصله وفي الكلام حذف والتقدير اتجعلون
هذا بحكمه ودليل ام للانسان ما تمنى فيعد ما يشا ويعطي العزه لمن شاء
ويجعل لربه ما شا من الاولاد تعالى الله عما يقول الضالمون وان يكون
منقطعه بمعنى بل وهمزه الاستفهام **وقوله** وكم من ملك كم خبريه
للتكثير ومحلها الرفع على الابتدا والخبر لا تغني وجمع الضمير في شفاعتهم حملا
على معنى كم دون لفظها ولو قيل شفاعته بالتوحيد حملا على اللفظ لكان
جايزا ولا ينبغي لاحد ان يقرا به لان القرا اه سنه متبعه ياخذها الخلف
عن السلف من غير اعتراض **وقوله** الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا اي
الا من بعد اذن الله لهم في الشفاعه لمن شا شفاعته من المسموع لهم فحذف
المضاف وهو المصدر المقدر باضافته الى المفعول به فصار لمن شاء ثم
حذف الراجع الى من فبقي لمن يشا كما مر والا من بعد اذن الله لمن شا منهم
في الشفاعه فقوله لمن يشا يجوز ان يكون لمن يشا من المشفوع لهم من اهل
التوحيد وان يكون من الملايكه الشافعين **وقوله** تسميه الانثى نصب على

للنعت لمصدر محذوف اي تسميه مثل تسميه الانثي **وقوله** ولله ما
في السموات وما في الارض ليجري اللام من صلة محذوف دل عليه ما في
قوله تلبية من معني الملك لان اللام لام الملك والملك انما يكون بخلقه ذلك
والتقدير خلقها وما فيها لهذا الغرض وهو ان يجازي المطيع بطاعته
والمسيء باساءته وقيل هو متصل بما دل عليه قوله ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله اي احصي لهذا الغرض وهو ان يجازي الفريقين علي اعمالهم **وقوله**
الذين يجتنبون يجوز ان يكون في موضع نصب علي البدل من الذين احسنوا او ان
تكون في موضع رفع علي اضمار مبتدا اي هم الذين يجتنبون **وقوله** الا
اللمم فيه وجهان احدهما منقطع اي لكن اللمم قد غفره الله وهو الوجه
لان اللمم ما قل وصغر من الذنب عند الجمهور والثاني متصل والمعني الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا ان يلم مسلم بها ثم يتوب فانه وان لم يكن
اجتنبها في حال ما ارتكبها فغير خارج عن صفة المحسنين لانه تاب منها
وقوله واذ انتم اجنة اجنه جمع جنين واجنين الولد مادام في البطن
وهو فعيل بمعني مفعول اي مدفون والجنين الدنين في الشيء **وقوله** اعنده
علم الغيب فهو يري يري هنا من رؤيه القلب ومفعولا محذوفان اي اعند
هذا المعطي القليل الكدي علم الغيب فهو يراه شاهدا اي يري الغيب مثل
الشهاده فحذف لدلاله الكلام عليهما قيل وهذه جمله اشتمله واقعه موقع
المعلله والاصل اعنده علم الغيب فيري ولو جاء علي ذلك لكان نصبا
علي جواب الاستفهام **وقوله** ام لم ينبا بما في صحف موسي ام هنا محذوران
تكون منقطعه بمعني بل وهمزه الاستفهام وان تكون معادله للهمزه
في قوله اعنده **وقوله** وابرهيم الذي وفي عطف علي موسي اي وبما في
صحف ابرهيم والجمهور علي تشديد قوله وفي وقري وفي بالتخفيف علي معني

صدق

صدق في قوله وعمله وهو قريب من معني التشديد وقد مضي الكلام عليهما
فيما سلف من الكتاب باسبغ من هذا **وقوله** الا تزر وازره وزر اخري
ان هنا هي المخففه من الثقيله واسمها مضمر وهو الامر او الشان وموضع ان
وما اتصل بها امّا الجر علي البدل من ما في قوله ام لم ينبا بما في صحف موسي
وامّا الرفع علي ذلك او هو ان لا تزر كانه قيل وما في صحف المذكورين
فقيل ذلك او هو ان لا تزر وزر مرفوع به وليس بمصدر **وقوله**
وان ليس للانسان الا ما سعي ان ايضا هي المخففه عطف علي ان الاولي المذكوره
انفا وللانسان خبر ليس والا ما سعي اسمها اي الا سعيه ويجوز ان تكون
موصوله وحذف الراجع ان علي ليس من غير عوض لحذف الامر امّا العدم
تصرفها فاشبهت الحروف لذلك جوز ليس الطيب الا المسك فجعلت بمنزله ما
وامّا ليست ما فيها من معني النفي مسد ذلك **وقوله** وان سعيه سوف يري
عطف ايضا علي ان لا تزر علي معني ان المذكورات كلها في الصحف ويري خبر
ان وهو من رؤيه العين وضمير يعود علي اسمها وهو السعي والقراء علي ضم
الياء وهو الوجه لاجل العايد من خبر ان علي اسمها واجاز ابو اسحق سوف
يري بفتح الياء علي اضمار الهاء اي سوف يراه وفي الكلام حذف مضاف اي
سوف يري جزاه لا بد من هذا التقدير لان سعيه حركاته وعمله وذلك
قد انقضي واجازه المبرد ايضا اعني فتح الياء وقال لان عمل ان في سعيه
يدل علي انها المخففه وفه من تري ومنعه اهل الكوفه وقالوا لان سعيه
يصير معمولا ان ويري ولم يجيزوا ان زيدا ضربت لانه لم يعمل في زيد
عاملان واجازه البصريون علي اضمار الهاء اي ضربته **وقوله** ثم يجزاه الجزاء
الاوفي جزي فعل يتعدي الي مفعولين بنفسه وقوله جل ذكره وجزاهم بما
صبروا جنه وحريرا فعداه الي مفعولين كما تري فاحد المفعولين هو القايم
مقام الفاعل والثاني الهاء والتقدير ثم يجزي الانسان سعيه اي جزا سعيه

فحذف والمضاف والمضاف اليه ويجوز ان يكون الهاء في بجزاه للجزا والجزا
الاوفى على هذا امّا المفعول الثاني لامرين احدهما انه قد وصف بالاوفى
وذلك من صفة المجزي لا من صفة الفعل تميز للمفعول بالمصدر كضرب الامير
وصيد الصايد والثاني ان فعلا واحدا لا ينصب مصدرين او مفسر له او بدل
منه والغايه مسوطه بالصفه وهي الاوفى والاوفى الاتم غايه التمام وقوله
وان الى ربك المنتهى وما بعده قوله وانه اهلك عطف على ان لا تزر على ان
هذه كلها في صحف موسى وابرهيم الذي وفّى وذلك ان تنصبها بفعل مضمر اي
واعلم ان الى ربك المنتهى والجمهور على الفتح في الجميع على احد هذين التقديرين
وقري بالكسر على الاستيناف وكذا ما بعدها والمنتهى مصدر بمعنى الانتها اي
ينتهي اليه الخلق ويرجعون اليه والضمير في انه وانه لله جل ذكره وانه
اهلك عاد الاولى بكسر التنوين واسكان اللام وبعدها مضمومه على الاصل
وعادًا الولى بادغام التنوين في اللام وطرح الهمزه اولى ونقل حركتها الى
اللام وقد اوضحت ذلك في الكتاب الموسوم بالدره الفريده في شرح القصيده
فاغناني عن الاعاده هاهنا وقوله وثمودًا انما ابقي ينصب باهلك عطفًا
على عادًا لا بقوله ما ابقي لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ولذلك قوله وقوم
نوح عطف على عادًا اي واهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود وقوله
والمؤتفكه اهوى عطف ايضا اي واهلك المؤتفكه ومفعول اهوى محذوف
وهو ضمير المؤتفكه والاهوا هنا بمعنى الاسقاط وردّ في التفسير انه رفعها الى
السما على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها وقيل اهوى اكثر
هوي وهو من باب التفضيل كاظلم واطغى ومحله على هذا النصب اما على انه خبر
كان او على انه حال والتقدير واهلك اهل المؤتفكه وكانوا اكثر هويّ
من عاد وثمود او في حال كونهم اكثر هويّ منهم وقوله فغشاها ما غشّى المنوي
في الفعل الاول لله جل ذكره اي البس الله المؤتفكه ما البسهم من العذاب مفعولا

الفعل

الفعل الاول مذكور ان احدهما ضمير المؤتفكه والثاني ما وكذا المنوي في
الفعل الثاني له جل ذكره واما مفعولاه فمحذوفان احدهما ضمير ما والآخر
ضمير المؤتفكه اي فغشاها الله ما غشاه اياها وقيل المؤتفكه نصب باهوي وقوله
ازفت الآزفه اي دنت القيمه القريبه منكم ايها المخاطبون يقال ازف رحيل
فلان اذا قرب ودنا ومنه قول الشاعر

بان الشباب وامسى الشيب قد ازفا ولا ارى لشباب ذاهب خلفا

وقوله ليس لها من دون الله كاشفه يجوز ان تكون كاشفه مصدرا
بمعنى الكشف كالعافيه والعافيه اي ليس لها بغير الله كشف اي لا ينكشف وقت
مجيها الا الله وان تكون اسم فاعل بمعنى كاشف والتا للمبالغه كالتي في نحو راويه
وعلامه اي ليس لوقت مجيها كاشف غير الله وان يكون التقدير ليس لها نفس او
امّه كاشفه اي موضحه كقوله لا يجليها لوقتها الا هو والله تعالى اعلم بكتابه

الخمسة اعراب سوره والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اعراب سوره القمر قوله عز وجل

سحر مستمر خبر مبتدا محذوف اي هذا سحر مستمر اي قوي شديد من المره وهي
القوه على معنى انه يعلو كل سحر وقوله وكل امر مستقر الجمهور على رفع قوله
مستقر وهو خبر عن كل علي وكل امر قدره الله جل ذكره مستقر على ما قدره
وقرا ابن القعقاع مستقر بالجر على النعت لامر ورفع قوله وكل على هذه اما على
الابتدا وخبره محذوف اي وكل امر مستقر آت لا محاله او كائن في اللوح
المحفوظ واما على العا عليه عطفا على الساعه اي اقتربت الساعه وكل
امر مستقر على معنى قرب ودنا قيام الساعه وقرب دنا استقرار الامور
يوم القيمه من حصول اهل الجنه في الجنه وحصول اهل النار في النار او في
الدنيا لان الشي اذا انتهى الى غايته استقر في الدنيا كان او في الاخره وقري ايضا

مستقر بفتح القاف على معنى وكل امر ذو استقرار وذو موضع استقرار
وقوله ما فيه مزدجر ما موصوله مرتفعه بجا على الفاعلية ومزدجر رفع
بالابتدا وفيه الخبر او بفيه على راي ابي الحسن والجملة صله ما وصفتها ان جعلها
موصوفه ومزدجر مفتعل من الزجر واصله مزتجر فابدل من التا الدال لتواخي
الزاي في الجهر وتواخي التا في المخرج وزجره وازدجره بمعنى غير ان افتعل ابلغ
في المعنى من فعل وقري مزتجر بقلب تا الافتعال زايا وادغام الزاي فيها
وقوله حكمة الجمهور على رفع حكمة اما على البدل من ما في قوله ما فيه
مزدجر او من مزدجر اي هذا المزدجر حكمة او على تقدير هو حكمة
بالغة اي ساهية في كونها حكمة وقري حكمة بالنصب على الحال من ما موصوله
كانت او موصوفه **وقوله** فما تغني النذر يجوز ان تكون ما بمعنى الذي يجوز ان
يكون ما نافية ومفعول تغني محذوف وان تكون استفهامية في موضع نصب
بقوله تغني اي فاي غناء تغني النذر والنذر جمع نذير وهو بمعنى منذر
ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الانذار **وقوله** فتول عنهم يوم يدع الداع
الى شيء نكر خاشعا ابصارهم يخرجون يجوز ان يتم الكلام عند قوله عنهم اي
اعرض عنهم فقد اديت ما عليك ثم ابتدا فقال جل ذكره يوم يدع ويوم
اما ظرف لقوله خاشعا او يخرجون واما منصوب باضمار اذكر فيكون مفعولا
به لا ظرفا ويجوز ان يكون ظرفا للتولي ومعمولا له على معنى فتول عنهم
في ذلك اليوم ولا تشفع لهم كما اعرضوا عنك في الدنيا ولم يؤمنوا بك فلا
فلا يوقف على عنهم فاعرفه فانه موضع **وقوله** الى شيء نكر الجمهور على
ضم النون والكاف وضم النون واسكان الكاف فالضم الاصل والاسكان مخفف
منه وهو صفة على فعل وهو قليل في كلام القوم وقري نكر بضم النون
وكسر الكاف وفتح الراء على انه فعل ماض مبني للمفعول في موضع الصفة لشيء
كقولك مررت برجل ضرب **وقوله** خاشعا ابصارهم خاشعا نصب

ع

على الحال وفعل للابصار وذو الحال اما الضمير في يخرجون اي يخرجون
خاشعا ابصارهم واما محذوف وهو مفعول يدع اي يدعوهم الداعي
خاشعا ابصارهم واما الضمير المجرور في عنهم اي فتول عنهم خاشعا ابصارهم
وقري خاشعا بالالف على الافراد وخشعا بضم الخاء وتشديد الشين من غير
الف على الجمع كشهد في شاهد بالافراد لانه بمنزله الفعل المتقدم لكونه رفع
ما بعده فافرد كما يفرد الفعل وذكر كما يذكر الفعل في قولك يخشع ابصارهم
لان الابصار جمع وانجمع لكونه جمعا مكسرا او انجمع المكسر حكمه حكم الافراد
وايضا فان الجمع بدل على التانيث فصار في دلالته على التانيث بمنزله ما جاء
في الاخرى خاشعة ابصارهم وخشعت الاصوات وقد جوز ان يكون في خشعا
ضميرهم وابصارهم بدل منه كقوله واسروا النجوى الذين ظلموا وقري خاشعة
على تخشع على تانيث الجماعة بعضه خاشعة ابصارهم وخشعت الاصوات ومحل
يخرجون النصب على الحال من ابصارهم اذ المراد اصحابها لا من الضمير المجرور في
ابصارهم كما زعم بعضهم لعدم العامل وكذا كانهم في موضع الحال اي مسرعين
الى جهة الداعي مقادين اذلا **وقوله** مجنون اي هو مجنون وازدجر اي
وزجر عن تبليغ الرسالة بالوعيد والسب **وقوله** فدعا ربه اني الجمهور على
فتح الهمزة اي باني وقري بالكسر اما على ارادة القول ولان الدعا نوع من
القول **وقوله** فانتصر اي فانتصر لي **وقوله** بماء منهمر الانهمار الانصباب
بكثرة **وقوله** وفجرنا الارض عيونا انتصاب عيونا يحتمل اوجها ان يكون
تمييزا على ان الاصل والتقدير وفجرنا عيون الارض فلما نقل الفعل عن
العيون انتصب على التمييز وان يكون حالا وان يكون مفعولا به ثانيا على
تضمن التفجير معنى التصيير وان يكون مفعولا به على تقدير وفجرنا من الارض
عيونا وكفاك دليلا حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وقري وفجرنا

تخفيف الجيم وهو الأصل **وقوله** فالتقى الماء أي الماآن ما السماء من فوقهم وما الارض من تحتهم وانما افرد والمراد به النوعان السماوي والارضي لان الماء اسم للجنس وايضا فان الالتقاء لا يكون الا من اثنين فصاعدا وقرئ الماآن على التثنية على الاصل والماء ان يقلب الهمزة واوا كقولهم علباء وان **وقوله** على امر يجوز ان يكون من صلة الفعل وان يكون في موضع الحال من الماء **وقوله** على ذات الواح اي على سفينة ذات الواح ودسر وهي جمع دسار ككتاب وكتب والدسار المسمار الذي تشد به السفن فعال من دسره اذا دفعه لانه يدسر به منفذه **وقوله** تجري باعيننا تجري في موضع جر على النعت لسفينة وباعيننا في موضع نصب على الحال من المنوي في تجري اي محفوظة **وقوله** جزاء لمن كان يجوز ان يكون مفعولا له اي فعلنا ذلك وهو انجا نوح ومن معه واهلاك الباقين جزاء للكفور وهو نوح عليه السلام ومعنى كفر جحد وبني كل امة نعمة من الله ورحمة لهم وان يكون نصبا على المصدر لفعله وفعله محذوف اي جزيناهم ذلك جزاء وقرئ لمن كان كفر بفتح الفاء والكاف على البناء للفاعل قال ابو الفتح اي جزاء الكافرين بنوح عليه السلام ثم قال وامتا قراءة العامة جزاء لمن كان كفر فتاويله جزاء لكفرهم بنوح عليه السلام فاللام الاولى التي هي مفعول لها محذوفة والالف واللام التي في التلاوة لام المفعول له وهناك مضاف محذوف اي جزاء لهم لكفر من كفر اي لكفرهم بمن كفروا به انتهى كلامه وعن مجاهد جزاء الله الذي كان كفر لانهم كفروا به فاعرفه فانه موضع مشكل **وقوله** ولقد تركناها الضمير يجوز ان يكون للسفينة وان يكون للقصة وان يكون للعقوبة وان يكون للفعلة جعلها الله جل ذكره عبرة يعتبر بها **وقوله** فهل من مدكر اصل مدكر مذتكر مفتعل من الذكر فالدال حرف مهجور والتاء حرف مهموس فابدلوا من التاء حرفا مجهورا ليوافق الذال في الجهر والتاء في المخرج وهو الدال ثم ادغمت الذال في الدال

بعد ان قلبوها دالا وهو الوجه والاصل وعليه اجل ويجوز ادغام التاء في الاول بعد قلب الذال الفا فيصير مدكر مثل معجم وبه قرا بعض القراء وقيل بل قلبت التاء الفا وادغمت الذال فيها وقرئ ايضا مدكر على الاصل وكل عرى **وقوله** فكيف كان عذابي ونذر عذابي اسم كان وكيف خبرها وقد جوزان تكون كان التامة وكيف في موضع الحال والنذر جمع نذير وهو بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار **وقوله** ريحا صرصرا الصرصر الشديد الصوت عن المبرد من صر اذا صوت وقيل الصرصر البارد ماخوذ من الصر وهو البرد **وقوله** في يوم نحس مستمر اي دايم الشوم وقيل ماض قد استمر على الصغير والكبير وهو صفة اما لليوم او لنحس **وقوله** تنزع الناس في موضع نصب على النعت لقوله ريحا ولك ان تجعله حالا منها لكونها موصوفة **وقوله** كانهم في موضع نصب على الحال من الناس والتقدير يا زعمه الناس مشبهين اعجاز نخل وعن الطبري ان الكاف في موضع نصب على انه مفعول به بفعل مضمر اي فتركهم مثل اعجاز نخل منقعر وذكر منقعر على اللفظ ولو حمل على المعنى لانث كما جاء في الاحزاب اعجاز نخل خاوية والمنقعر المنقلع عن اصله وقعر الشيء اصله والنخل جمع نخلة وهو اسم جنس يجوز فيه التذكير والتانيث **وقوله** فقالوا ابشرا منا واحدا الجمهور على نصب قوله ابشرا او انتصابه بفعل مضمر يفسره نتبع اي انتبع بشرا ومتابعت له وكذا واحدا انعت بعد نعت ولك ان تنصب واحدا على الحال اما من قوله بشرا لكونه قد وصف واما من المنوي في منا والعامل الظرف عنه واما من الضمير المنصوب في نتبعه اي منفردا لا ناصر له وقرئ أبشر منا بالرفع اما على الابتداء والخبر نتبعه واما على الفاعلية باضمار فعل يدل عليه الفعل والتقدير أبشر يتبع منا وواحدا على هذه القراءة حال ليس الا من احد المذكورات الا اذا رفعت بشر بالابتداء

فانه لا يجوز ان يكون حالا منه لعدم العامل لان الابتدا لا يعمل في الاحوال
فاعرفه فانه موضع **وقوله** وسعر فيه وجهان احدهما جمع سعير وهو السعير
النار والثاني مصدر سعر اذا اطاش والسعر الجنون ايضا يقال ناقة مسعورة
اي مجنونة **وقوله** من بيتاني موضع الحال من الضمير في عليه اي مفردا واشر
اسم الفاعل وفعله اشر يأشر بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر أشرا فهو
أشر اي بطر **وقوله** ستعلمون قرئ بالتا والنقط من تحته لقوله فقالوا اشرا
وبالتا والنقط من فوقه اما على حكاية ما قال لهم صالح نبيا لهم واما على تاويل
قل لهم فيكون من كلام الله جل ذكره **وقوله** من الكذاب الاشر الجمهور
على كسر السين وتخفيف الراء وقد اوضحت انفا وقرئ الاشر بضم الشين وتخفيف
الراء وهما لغتان بمعنى يقال رجل اشر وأشر كيقظ ويقظ وحذر وحذر
ونحوهما من الاوصاف التي اعتقب عليها المثالان اللذان هما فعل وفعل
وقرئ ايضا الأشر بفتح الشين وتشديد الراء وهو افعل من الشر جيء به على
الأصل لان اصل قولهم هذا خير منه وشر منه اخير منه واشر منه فحذفت
الهمز منهما لكثرة الاستعمال قال رؤبة بلال خير الناس وابن الاخير
وهو مع ذلك اصل مرفوض اعني اتيان الهمز قبلها قال الجوهري وفلان
شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة انتهى كلامه ومحل قوله
من الكذاب الاشر النصب بقوله تعلمون **وقوله** انا مرسلوا الناقة فتنة
فتنة يجوز ان يكون مفعولا له اي باعثوها امتحانا لهم وابتلاء وان
يكون في موضع الحال من المنوي في مرسلوا اي باعثوها مبتلين وقيل هو
منصوب على المصدر اي فتناهم بذلك فتنة **وقوله** واصطبر الطا مبدلة
من التا واصله واصتبر وابدلوا منها الطا ليوافق الصاد في الاطباق مع
مواخاتها في المخرج والمعنى واصبر على اذاهم **وقوله** قسمة بينهم تسميه
للمفعول بالمصدر كضرب الامير وخلق الله اي مقسوم بينهم اي بين ثمود وبين

الناقة وانما جمع جمع من يعقل تغليبا للعقلاء **وقوله** كل شرب محتضر
الشرب النصيب والمعنى كل نصيب من الماء يحضر صاحبه في يومه **وقوله**
فتعاطى اي فتناول الفعل من عطوت الشيء اذا تناولته **وقوله** كهشيم المحتظر
اي كهشيم الرجل المحتظر وهو الذي يعمل الحظيرة ويجمع فيها الهشيم لغنمه
وهو من الحظر والحظر المنع والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره
والجمهور على كسر ظا المحتظر وقد اوضحت انفا وقرئ المحتظر بفتح الظا وفيه
وجهان احدهما مصدر اي كهشيم الاحتظار كقولهم عود الجارة وحجر
البنا والثاني موضع الاحتظار اي الحظيرة **وقوله** انا ارسلنا عليهم
حاصبا قيل حاصبا اي ريحا حاصبا اي رماهم بالحصباء وهي اصغر الصغار
وقيل حاصبا اي ريحا فيها الحصبا **وقوله** الا آل لوط نصب على الاستثنا
والاستثنا متصل لان الحاصب ارسلت على الجميع فاهلكتهم الا آل لوط
وقيل هو منقطع فالحاصب على هذا لم ترسل على آل لوط **وقوله** بسحر نعمة
سحرهنا نكرة فلذلك انصرف والباقي بسحر للحال اي نجيناهم ملتبسين بسحر او
سحرين ونعمة مفعول له اي نجيناهم انعاما منا عليهم اي للانعام عليهم **وقوله**
كذلك نجزي محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي نجزي
من شكر جزاء مثل ذلك نجزاء **وقوله** ولقد صبحهم بكرة الجمهور على تنوين
بكرة لكنهم اراد وا التنكير وقرئ بغير تنوين على ارادة التعريف
وقوله يحن جميع منتصر انما افرد منتصر حملا على لفظ الجمع ولو حمل على
المعنى لقيل منتصرون **وقوله** سيهزم الجمع الجمهور على البنا للمفعول وقرئ
سيهزم الجمع بالنون ونصب الجمع على البنا للفاعل وهو الله جل ذكره ووجه
كليهما ظاهر **وقوله** ادهى وامر ادهى اي اشد واعظم والادهى
الاعظم في الدها والداهية والامر الذي لا يهتدى لدوائه **وقوله**
يوم يسحبون يوم يجوز ان يكون معمول صله مضمر بعده اي يقال لهم في ذلك اليوم

ذوقوا مس سقر وقد جوز ان يكون من صله قوله بل الساعه موعدهم وان
تكون من صله قوله والساعه ادهى وامر **قوله عز وجل** انا كل شي خلقناه
بقدر الجمهور على نصب قوله كل شي ونصبه باضمار فعل يدل عليه هذا الظاهر
والتقدير انا خلقنا كل شي خلقناه بقدر وقري انا كل شي خلقناه بقدر
بالرفع قال ابو الفتح الرفع هنا اقوي من النصب ان كانت الجماعه على النصب
وذلك انه من مواضع الابتدا وهو كقولك زيد ضربته وهو مذهب صاحب
الكتاب واجماعه وذلك لانها جمله وقعت في الاصل خبرا عن مبتدا في
قولك بخ كل شي خلقناه بقدر فهو كقولك زيد هند ضربها ثم دلت
ان قد نصبت الاسم وبقي الخبر علي ترتيبه الذي كان عليه من كونه جمله من
مبتدا وخبر انتهي كلامه وليس الامر كما زعم هنا بل النصب هنا اقوي من
الرفع لدلالته علي عموم المخلوقات والرفع لا يدل علي عمومها ولكن
يدل علي ان كل شي مخلوق فهو بقدر بيان ذلك انك اذا قلت انا كل
شي خلقناه علي تقدير انا خلقنا كل شي خلقناه اشتمل الخلق علي الاشيا
البته كما انك اذا قلت خلقنا كل شي بقدر كان كذلك واذا قلت انا كل
شي خلقناه بقدر بالرفع لم يكن متحصنا للعموم لانه يجوز ان يظن ان
خلقناه بقدر صفه لشي في قوله كل شي حتي كانه قيل انا كل شي مخلوق
لنا بقدر اي كاين بقدر فيجوز ان يكون هنا ما ليس بمخلوق من الاشيا
كما انك اذا قلت كل ظريف ضربته في الدار جاز ان يظن ان ضربته صفه
لظريف وان في الدار خبره حتي كانك قلت كل ظريف مضروب مستقر في
الدار فيجوز ان يكون هنا ظريف لم تضربهم وهم الذين ليسوا في الدار
فقوله تعالي كل شي بمنزله كل ظريف وخلقناه بمنزله ضربته وبقدر بمنزله
في الدار فكما يحتمل قولك كل ظريف ضربته في الدار ان جماعه من الظرفا

ضربتهم

ضربتهم وهم المشتمل عليهم الدار فقط كذلك يحتمل قوله كل شي خلقناه بقدر
اذا رفع كل شي مخلوق كاين بقدر فيجوز ان يكون هنا ما ليس بمخلوق
في الاشيا واذا نصبت لم يحتمل الا العموم الا ترى انك اذا قلت كل ظريف ضربته
في الدار بالنصب علي تقدير الاضمار كان بمنزله ان تقول ضربت في الدار كل
ظريف وهذا يفيد ان الضرب قد عم جميع الظرفا الا انه علي صفه مخصوصه
وهي ان كان في الدار دون غيرها من الاماكن وكذا يكون التقدير في قوله
سبحانه انا كل شي خلقناه بقدر ان الخلق قد عم جميع الاشيا علي صفه وهي
ان كان بقدر فيكون الباقي بقدر متعلقا بخلقناه ولا يكون في اضمار
يحو كاين وكذا يكون في الدار في قولك كل ظريف ضربته في الدار متعلقا
بضربته دون استقر كما انك اذا قلت ضربت في الدار كل ظريف كان
كذلك ففي النصب فايده عظيمه لم يكن في الرفع ولذلك عدل الجمهور الي النصب
فاعرفه فانه من كلام المحققين مراجعا فمتي نصب كل شي كان خلقناه
تفسيرا الناصبه المذكور المقدر ولا يكون صفه لشي لان الصفه لا تعمل
فيما قبل الموصوف وبقدر من صله خلقناه ومتي رفع جاز ان يكون خلقناه
في موضع جر علي النعت لشي ويكون الخبر بقدر من صله محذوف وهو
كاين او مستقر وان يكون خلقناه هو الخبر اي انا كل شي مخلوق لنا بقدر
وبقدر اما خبر بعد خبر او حال اي مقدرا وقيل كل شي منصوب بمضمر
هو جعلنا وخلقناه صفه لشي والتقدير انا جعلنا كل شي مخلوق بقدر
وقيل كل شي نصب بانه بدل من انا ثم ان بدل الاشتمال والتقدير ان كل شي
خلقناه بقدر والوجه هو الاول وعليه الجل فاعرفه **وقوله** في الزبر
قيل في كتب الحفظه وقيل في اللوح المحفوظ والزبر الكتب واحدها زبور
وهو فعول بمعني مفعول اي من زبر بمعني مكتوب **وقوله** ونهر فيه
وجهان احدهما في النهار فالتقي باسم الجنس عن الجمع والثاني هو السعه

والصيام من النهار لأن الجنة لا ليل فيها واصل الكلمة من السعة انتهر اذا اتسع وانهر الفتق وسعه ومن السعة ايضا النهر والنهار والجمهور على فتح النون والهاء في قوله ونهر وهو واحد في معنى الجمع وقد ذكر انه قرئ ونهر بضم النون والهاء وهو جمع نهر كأسد في أسد وسقف في وثن ويجوز ان يكون جمع نهر كرهن وسقف في جمع رهن وسقف **وقوله** في مقعد صدق يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا من قوله في جنات اي في مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم كما يكون في اماكنه الدنيا والله تعالى اعلم بكتابه

آخر اعراب سورة القمر والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

اعراب سورة الرحمن جل ذكره **قوله سبحانه**

الرحمن علم القرآن الرحمن مبتدا وما بعده من الافعال الى قوله البيان اخبار عنه او خبر مبتدا محذوف على قول من جعله آلهة ليحسن الوقوف عليه اي الله الرحمن واجاز مفعولي علم محذوف **وقوله** الشمس والقمر بحسبان ابتداء وخبر والتقدير يجريان بحسبان اي بحساب وقيل حسبان جمع حساب كشهاب وشهبان في جمع شهاب عن اي الحسن **وقوله** والسماء رفعها الجمهور على نصب قوله والسما ونصبه بمضمر يدل عليه هذا الظاهر والتقدير ورفع السما ثم حذف حين فسر بقوله رفعها وهذه جملة مركبة من فعل وفاعل معطوفة على جملة مركبة من فعل وفاعل وهي ليجدان وقرئ والسما بالرفع مصروفا الى الجملة الاخرى عطفا عليها وهي والنجم والشجر يسجدان فكما ان هذه الجملة مركبة من مبتدا وخبر كذلك ركب ما عطف عليها من مبتدا وخبر لتكونا على شكل واحد **وقوله** ان لا تطغوا يحتمل ان يكون ان هنا هي الناصبة للفعل على تقدير حذف الجار وهو اللام اي لئلا تطغوا فتكون في موضع نصب وجر على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع في كتابي هذا

وان تكون

وان تكون المفسرة التي هي بمعنى اي عارية على المحل والقول معها مضمر والفعل مجزوم بلا **وقوله** ولا تخسروا الميزان الجمهور على ضم التا وكسر السين ومعناه ولا تنقصوا ما تزنون بالميزان وقرئ ولا تخسروا بفتح التا وكسر السين من خسر يخسر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر بمعنى نقص لغيره في الخسر يقال خسرت الشيء واخسرته اي نقصته لغتان بمعنى ذكره الجوهري وغيره وقرئ ايضا ولا تخسروا بفتح التا والسين من خسر في كذا يخسر بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر خسرا وخسرانا والاصل ولا تخسروا في الميزان فلما حذف الجار منه وصل اليه الفعل وله نظائر في التنزيل وفي كلام العرب **وقوله** والارض وضعها للانام اي وضع الارض فالارض وضع فسره بقوله وضعها واللام في للانام من صلة وضعها وقيل من صلة ما بعدها اي للانام فيها فاكهة والوجه هو الاول وهذا العسف عند من تأمل **وقوله** والحب ذو العصف والريحان قرئ بالرفع فيهن عطفا على المرفوع قبلهن وهو فيها فاكهة وقرئ والريحان بالجر عطفا على العصف وقرئ والحب ذا العصف والريحان بالنصب فيهن عطفا على قوله والارض وضعها على تقدير وخلق الحب ذا العصف والريحان فالحب ما يوكل كالحنطة والشعير والذرة وغير ذلك والعصف ورق الزرع وقيل التبن وقيل بقل الزرع وهو اول ما ينبت منه وقد اعصف الزرع والريحان الرزق والعرب تقول خرجت اطلب ريحان الله اي رزق الله وفي الحديث الولد من ريحان الله وقيل الريحان المشموم واختلف النحاة في وزنه على وجهين احدهما فعلان في الاصل وعينه محذوفة واصله ريوحان فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احدهما بالسكون فبقي ريحان ثم ادغمت الياء في الياء فبقي ريحان ثم خفف فبقي ريحان ووزنه فيلان والثاني فعلان كليان واصله روحان فقلبت واوه ياء لحقه الياء كما قلبت في اشاوي فبقي ريحان كما ترى

وقوله فبأي الآء ربكما تكذبان الباء من صله تكذبان وحكم ما بعده حكمه
وقوله خلق الانسان من صلصال كالفخار بحل الكاف الجر لكونه نعتا
لصلصال والصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ له صلصلة من يبسه والفخار
الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف **وقوله** وخلق الجان من مارج من نار
من نار في موضع الصفة لمارج واختلف في الجان فقيل ابو الجن وقيل هو ابليس
وكل المارج قيل اللهب الصافي الذي لا دخان فيه وقيل المختلط بسواد
النار من مرج الشيء اذا اضطرب واختلط بعضه ببعض من مرج امرهم واصفر
واخضر من قولهم مرج امر القوم اذا اختلط **وقوله** رب المشرقين خبر
مبتدا محذوف اي هو سبحانه رب المشرقين وقيل هو مبتدا والخبر مرج
وقد جوز ان يكون بدلا من المنوي في خلق ويجوز في الكلام جره ردا
الى قوله بربكما رب المشرقين ورب المغربين ونصب على الاختصاص ويلتقيان
في موضع الحال من البحرين اي مختلفين لا حائل بينهما في مرأى العين وعذا
لا يبغيان في موضع الحال اي غير باغيين **وقوله** يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
قرئ بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ويخرج بضم الياء وفتح الراء على
البناء للمفعول وكلاهما بمعنى لانه اذا خرج خرج وقرئ ايضا يخرج بضم
الياء وكسر الراء على البناء للفاعل وهو الله جل ذكره والمنوي فيه له سبحانه
ونصب اللؤلؤ والمرجان وهو ظاهر وقرئ ايضا كذلك غير انه بالنون
قيل وانما قيل منهما وهما يخرجان من احدهما وهو الملح لانهما لما التقيا وصارا
كالشيء الواحد جاز ان يقال يخرجان منهما كما يقال يخرجان من البحر
ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه وقيل التقدير من احدهما فحذف
المضاف **وقوله** وله الجوار المنشآت قرئ بفتح الشين على التشبيه فهي
منشأة بمعنى اجريت فهي مجراة وهو الوجه لانها فعل بها الانشاء وقرئ

بكسرها على اسناد الفعل اليها على وجه الاتساع والتقدير المنشآت السير
فحذف المفعول للعلم به **وقوله** في البحر يجوز ان يكون من صله المنشآت
وان يكون في موضع الحال من المنوي في له او من الجوار على اختلاف المذهبين
وقوله كالاعلام في موضع نصب على الحال اما من المنوي في البحر ان
جعلته حالا واما من المستكن في المنشآت فاعرفه **وقوله** ذو الجلال
الجمهور على الرفع وهو صفه للوجه وقرئ ذي بالجر على الصفه للرب
وقوله كل يوم هو في شان كل يوم ظرف وفي عامله وجهان احدهما
ما في هو في شان من معنى الفعل اي يحدث امورا كل يوم او يجدد كل يوم
وهو مبتدا خبره في شان والضمير لله جل ذكره والثاني يسأله وهو صله وفي
شان من صله يسأله ايضا اي يسأله اهل السموات والارض كل يوم في شؤونهم
واحوالهم وقد جوز ان يكون هو غير صله ويكون كنايه عن السؤال
ويكون مبتدا وفي شان خبره اي يسأله اهل السموات والارض كل
يوم ثم ابتدا فقال هو في شان اي سوالهم في شان يبدو والهم ويتجدد والوجه
هو الاول لشهاده ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تلاها
فقيل له وما ذلك الشان فقال عليه السلام من شانه ان يغفر ذنبا
ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين **وقوله** سنفرغ قرئ سنفرغ
بفتح النون وضم الراء على الاخبار من الله تعالى عن نفسه بلفظ الجمع على
وجه التفخيم والتعظيم وقرئ كذلك غير انه بالياء النقط من تحته لقوله
وله الجوار وقرئ ايضا ستفرغ بفتح النون والراء وسيفرغ بفتح
الياء والراء وسنفرغ بكسر النون وفتح الراء وبعدها نون يقال فرغ يفرغ
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر كدبغ يدبغ وعلى هذه اللغه
قراءة الجمهور وفرغ يفرغ بفتح العين في الماضي والغابر كدفع يدفع
وعلى هذه اللغه القراءة الثالثه والرابعه وفرغ يفرغ بكسر العين

في الماضي وفيحها في الغابر كلبغ يلبغ وهي لغة بني تميم وعليها القراءة
الخامسة وفيه قراءة اخرى وهي سيفرغ بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول
ووجهها ظاهر وفي حرف ابي سنفرغ اليكم بزيادة النون للتأكيد
على معنى سنقصد اليكم فهذه سبع قراءات فاعرفهن وقوله لا تنفذون
الا بسلطان لا للنفي والباء للحال والمعنى لا تنفذون الا مملوكين نافذ اسلطاني
عليكم او بالعكس اي لا تنفذون الا قاهرين غالبين وليس لكم ذلك او
ناطقين بحجة ولا حجة لكم وقيل الباء بمعنى في اي لا تنفذون الا في سلطاني
وملكي وقيل بمعنى الى اي الا الى سلطاني وملكي وقوله يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس قرئ شواظ بكسر الشين وضمها وهما لغتان ومن نار
في موضع الصفة والشواظ اللهب الخالص لا دخان معه عن ابن عباس وغيره
وقيل نار تتاجج وقيل لهب احمر وقيل خلط من نار ودخان وعن ابي
عمرو رحمه الله لا يكون الشواظ الا من سنين وعن ابي الحسن كذلك والنحاس
الدخان انشد يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
وعن ابن عباس انه الصفر يذاب ويصب على رؤوسهم فاذا قفاهم هذا فقري
ونحاس بالرفع عطفا على شواظ وبالجر عطفا على نار على قول من جعل
الشواظ من النار ومن الدخان على قول من قال انه اللهب الخالص لا دخان معه
فيكون في الكلام حذف موصوف والتقدير شواظ من نار وشيء من نحاس
فيكون شيء معطوفا على قوله شواظ ويكون من نحاس في موضع صفة لشيء
المحذوف والموصوف وهو شيء لدلالة ما قبله عليه ثم حذفت من لتقدم ذكرها
في من نار ويقرأ النحاس مجرورا من غير المحذوف وقرئ ايضا ونحس بضم
النون واسكان الحاء والسين مع التنوين عطفا على قوله شواظ وهو جمع نحاس
او جمع نحس وقيل اصله نحوس فقصر كخنف وخاوه كما قالوا انجم في جمع
نجم واصله نجوم ونحس بفتح النون واسكان الحاء ورفع السين والمراد به

العذاب

العذاب ونحس بفتح النون وضم الحاء والسين مشددة على انه فعل من حس القوم
يحسهم حسا اذا قتلهم مستأصلين اي ونقتل بالعذاب ونحاس بكسر النون
وهو اما لغته فيلون بمعنى الضم واما جمع نحس كصعاب ولعاب في جمع
صعب ولعب والدهان جمع دهن كقراط في جمع قرطاس وقيل الدهان
الاديم الاحمر فيكون مفردا وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا
جان التقدير لا يسئل انس عن ذنبه ولا جان عن ذنبه وانما وحد ضمير
المذكورين لكونهما في معنى البعض او على ارادة الجنس وقوله فيؤخذ
بالنواصي القائم مقام الفاعل بالنواصي والتقدير بالنواصي منهم او بنواصيهم
وليس في قوله فيومئذ ضمير يقوم مقام الفاعل يعود على المجرمين لامرين
احدهما ما حكاه الاكابر ان العرب تقول اخذت بالناصية ولا تكاد تقول
اخذت الدابة بالناصية والثاني لو كان فيه ضمير لوجب ان يقال فيؤخذون
لاجل تقديم ذكرهم ولا يجوز ان يكون التقدير فيوخذ كل واحد بالنواصي
كما زعم بعضهم لما ذكرت انفا من ان العرب لم تعد احدا الى مفعولين
احدهما بالباء على هذا المعنى وايضا فان الفاعل لا يحذف وقوله
يطوفون يجوز ان يكون مستانفا وان يكون في موضع الحال من المجرمون
وان صفة بحميم وهو فاعل كرام وفان فعل به ما فعل بهما وقوله
ذواتا افنان صفة لقوله جنتان وهو تثنية ذات وذات تانيث ذو لك
ذو والف ذات منقلبة عن حرف علة وهو الواو في ذو لانه يا وهو
محذوف واصله ذوي واصل ذات ذوة ووزنها فعة لان الذال
قاؤها والالف المنقلبة عن الواو عين واللام محذوفة وانما حكم بان اللام المحذوفة
ياء لان باب طويت اكثر من باب قوة والواو في ذواتا عين والالف بعدها
لام منقلبة عن ياء ولو لم ترد اللام لقيل ذاتا فكان تكون الالف منقلبة
عن الواو ودلت التثنية في رجوع اللام فيها على اصل الواحد والافنان جمع

فنن وهو الغصن ومن قال افنان الوان من كل شيء فواحدها فنن **وقوله**
متكئين نصب على الحال من من خاف حملا على معناه والعامل فيها الاستقرار
اي استقر لهم جنتان في هذه الحال وما بين قوله جنتان الى متكئين صفة للجنتين
وقوله بطائنها من استبرق ابتدا وخبر في موضع جر على النعت لفرش
والف استبرق الف قطع بمنزله ميم مستفعل لان الهمزه لا تزاد اولا في
بنات الاربعه والخمسه وتصغيره عند صاحب الكتاب اُبَيْرِق لان السين
والباء زايدتان وعند الفراء بُيَيْرِق بحذف الهمزه والسين وقرئ من استبرق
بوصل الهمزه وكسر النون قال ابو الفتح هذه صوره الفعل بمنزله استخرج كانه
سمي بالفعل وفيه ضمير الفاعل فمحلي حمله وهذا باب اماطريقه في الاعلام
كتابط شرا وذرى حبا وشاب قرناها وليس الاستبرق علما فيسمى بالجمله
انتهى كلامه **وقوله** فيهن اختلف في الضمير فقيل للاماء المعدودة من
الجنتين والعينين والفاكهه والفرش والجنى وقيل للفرش اي على فرش وقيل للجنتين
لاشتمالهما على اماكن وقصور ومجالس وقيل للجنان الاربع جنه عدن
وجنه الفردوس وجنه نعيم وجنه المأوى **وقوله** قاصرات الطرف
الاضافه غير محضه وفي الكلام حذف موصوف اي نساء قاصرات اي
قصرن ابصارهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم وافرد الطرف لكونه
مصدرا في الاصل والطرف التطريف بطرف العين وهو الجفن **وقوله** فيهن
قاصرات الطرف في موضع الجر على انها صفه بعد صفه لفرش **وقوله** لم يطمثهن
في موضع رفع على النعت لقاصرات **وقوله** كانهن صفه اخرى لقاصرات
او حال من الضمير لكونهن خصصن بالوصف اي مشبهات الياقوت والمرجان
وذو الحال المنوي في فيهن على راي صاحب الكتاب او قاصرات الطرف على
مذهب الاخفش **وقوله** فيهن اي في الجنان الاربع خيرات اي نساء خيرات
والاصل خيرات بتشديد الياء فعلات وبالتخفيف فيلان الواحد خيرة

والاصل

والاصل خيرة فخفف بالحذف كهين ولين والجمهور على الحذف والاصل قرا
بعض القرا **وقوله** حور مقصورات بل من خيرات او وفيهن حور مقصورات
قيل يقال لعراه قصيره وقصوره ومقصوره اي محدره **وقوله** متكئين حال
من المجرور المضمر المحذوف في قوله ومن دونهما جنتان اي ولهم من دونهما
جنتان والعامل فيها الاستقرار **وقوله** على رفرف خضر وعبقري
حسان الرفرف جمع الواحد رفرفه ولكونه جمعا وصف بخضر وعبقري
كذلك الواحد عبقريه وقيل رفرف اسم للجمع وعبقري واحد يدل على
الجمع منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب
وقرئ على رفارف وهو جمع رفرف خضر بضم الخاء وهو قليل ومع قلته بابه
النظم دون النثر وعباقري بكسر القاف غير مصروف وبفتحها ومنع الصرف
ايضا والوجه الصرف كقولك في النسب الى مدائن مدائني قال الزمخشري
وهذا الاوجه لصحته انتهى كلامه وهذه القراءه منسوبه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرويه عن جماعه من الاكابر كعثمن وملك بن دينار وابن محيصن
وغيرهم ووجهها ان صحب اعمى عباقري بفتح الياء غير مصروف ان يكون عباقر
جمع عبقر ثم الحق ياء النفس فصار عباقري ثم زيدت على ياء النفس ياء اخرى
كما زيدت في رميتيه وفي اعطيتليه حكاه صاحب الكتاب رحمه الله وذلك انهم
الياء الهاء في يهي فلما كانت الياء بعد هذه الحروف التي هي قريبه من الياء كانت
زيادتها مع الياء اولى لانها نظيرها ثم اذ زمت ياء النفس في المزيد فبقي عباقري
كما ترى فهذا وجه هذه القراءه ان صحت فاعرفه **وقوله** ذو الجلال
قرئ بالرفع والجر فالرفع يعود الى الاسم المضاف على معنى ان اسمه هو الجليل
في قلوب العقلاء والعارفين وهذه القراءه تويد قول من قال ان الاسم هو المسمى
كانه قيل تبارك الله والجر يعود الى المضاف اليه والله تعالى اعلم
بكتابه **الخر** اعراب سوره الرحمن جل ذكره والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره الواقعه ۞ قوله سبحانه

اذا وقعت الواقعه في اذا وجهان احدهما مفعول به على معنى اذكر اذا وقعت
والثاني ظرف وفي عامله يحتمل اوجها ان يكون الاستقرار الحاصل من جهة خبر
ليس وان يكون محذوفا اي اذا وقعت كان كيت وكيت وان يكون خافضه
رافعه اي اذا وقعت خفضت قوما الى النار ورفعت اخرين الى الجنة وان يكون
مضمرا دل عليه قوله وكنتم ازواجا ثلثه اي اذا وقعت افترقتم اوقوله فاصحاب
اليمين اي اذا وقعت ظهرت احوال الخلق وقيل اذا صله اي وقعت الواقعه
اي قرب وقوعها لقوله اقترب الساعه وقيل اذا وقعت مبتدا خبره اذا
رجت الارض على معنى وقت هذا وقت هذا كما تقول اذا تزورني اذا
يقوم زيد اي وقت زيارتك اياي وقت قيام زيد وجاز لاذا ان تقارق
الظرفيه وتترفع بالابتدا كما جاز لها ان تخرج بحرف الجر عن الظرفيه
بحو حتى اذا اكلتم فاذا عندي اي حين محرورة بحتى وذلك يخرجها من
الظرفيه وقيل العامل في اذا وقعت لانها قد تجازي بها كما يجازي بما
ومن اللين للشرط فعمل فيها ما بعدها كما يعمل فيها وهذا فيه ما فيه لان
اذا لا تجازي بها في حال السعه والاختيار اذا كان كذلك فما بعدها
يكون مجرورا بالاضافه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف **وقوله**
ليس لوقعتها كاذبه اسم ليس والخبر لوقعتها من صله محذوف
وهو الاستقرار وهو معنى قولي الاستقرار الحاصل من جهة خبر ليس
وكاذبه مصدر بمعنى الكذب كالخاطئه والطاعنه او صفه اي نفس كاذبه
اي ذات كذب بمعنى تكذيب بها ومحل الجمله النصب على الحال من الواقعه
اي اذا وقعت الواقعه صادقه **وقوله** خافضه رافعه اجمعهما
على الرفع على هي خافضه رافعه وقري خافضه رافعه بالنصب على

الحال

الحال من الواقعه اي اذا وقعت الواقعه في حال الخفض والرفع فهذه
ثلاث احوال اولاهن الجمله التي هي ليس لوقعتها كاذبه والثانيه خافضه
والثالثه رافعه وجاز ذلك وحسن اعني كثره الاحوال لان الحال نوع
من الخبر فكما جاز ان تاتي للمبتدا اخبار كذلك يجوز ان تاتي احوال
وقوله اذا رجت الارض رجا يجوز ان تكون بدلا من اذا الاولى وان
تكون خبرا لها كما شرح وان تكون ظرفا لخافضه رافعه اي تخفض وترفع
وقت رج الارض وبس الجبال وان تكون مفعولا به بمعنى اذكر وقت رج
الارض ورجا مصدر موكد لفعله وكذا بسا **وقوله** فاصحاب الميمنه
مبتدا ما اصحاب الميمنه جمله من مبتدا وخبر والجمله خبر اصحاب الذي هو
المبتدا الاول والمعنى واصحاب الميمنه ما هم فلذلك جاز الا يعود على المبتدا
الاول عايد من الجمله لان اصحاب الثاني هو الاول فهو محمول على المعنى دون
اللفظ وظهور الاسم الثاني بعد تقدمه ولم يات مضمرا لانه افخم واشد
في التعظيم وكذا واصحاب الشمئه ما اصحاب الشمئه جمله جملة في جميع ما
ذكرت فاما قوله جل ذكره والسابقون فيجوز ان يكون مبتدا ويكون
الثاني خبره والتقدير والسابقون الى الاعمال الصالحه السابقون الى الجنه
وان يكون مبتدا ويكون الثاني بالله والاخبر اولئك المقربون وفي جنات
خبر بعد خبر او حال وقيل المقربون صفه لاولئك وفي جنات خبر اولئك
والجمله خبر السابقون وقيل السابقون على تقدير ما مثل ما في اصحاب
اليمين واصحاب الشمال واياقه والقارقه اي والسابقون ما السابقون وحكمه
في الاعراب حكم ما قد سلف **وقوله** ثله خبر مبتدا محذوف اي هم
ثله وهم الاولين في موضع الصفه لثله وعلى سرر خبر بعد خبر او حال من
المستتر في الظرف وهو على سرر وهو العامل فيها وكذا متقابلين حال منه
على قول من جوز حالين من ذي حال واحد ومن المستتر في متقابلين على قول

من لم يجوز وكل ايطوف في موضع اكحال ايضا وقد جوز ان يكون مستانفا
وباكواب من صله يطوف **وقوله** وفاكهة عطف على اكواب اى
ويطوف عليهم بفاكهة **وقوله** وحور عين قرئ بالرفع على وفيها او ولهم او
وعندهم او وهناك حور عين او عطفا على المنوي في متكئين او متقابلين
وجاز ذلك من غير تاكيد لطول الكلام او على ولدان على يطيف عليهم
كالولدان انما للخدمة او للتنعم بالجر عطفا اما على جنات النعيم على معنى
هم في جنات وفي حور او على اكواب حملا على المعنى لان معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب ينعمون باكواب وبفاكهة وبلحم طير وبحور عين وبالنصب على
ويوتون حورا حملا على المعنى لان معنى يطاف عليهم بلدان يعطونه او يزوجون
حورا عينا كقوله وزوجناهم بحور عين والحور جمع حوراء وهي التي اشتد
بياض حدقتها مع اشتداد سوادها والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين
وكسرت العين لتصح الياء اذ لو ضمت لانقلبت ياء واوا **وقوله** جزاء بما يجوز ان
يكون مفعولا له اي يفعل بهم ذلك كله لجزاء اعمالهم وان يكون مصدرا
موكدا لما قبله كوعد الله اى يجزون جزاء وما يجوز ان تكون مصدرية
وان تكون موصولة له **وقوله** لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما
سلاما قيل منصوب على الاستثناء المنقطع وسلاما نعت له اي ولكن يسمعون
قولا ذا سلامة مما يكره اي قولا سارا وكلاما حسنا وكرر سلاما للتاكيد
وقيل سلاما مفعول به لقوله قيلا بمعنى لا يسمعون فيها الا ان يقولوا سلاما
سلاما وقيل هو مصدر مولد لفعل محذوف اي الا ان يقول بعضهم لبعض
سلمنا سلاما او اسلم مما تكره سلاما او سلم الله عليكم سلاما يجوز في الكلام
رفعها بمعنى سلام عليكم وقيل وقد قرئ به **وقوله** لا مقطوعة صفة
لفاكهة **وقوله** انا انشاناهن الضمير اما للنسا بدل عليهم الفرش او للفرش
على قول من قال المراد بها النسا وقيل لحور عين ومنع ذلك لان قوله وجعلناهم

عين في قصة السابقين وقوله انا انشاناهن في قصة اصحاب اليمين فلا يعود
الى قصة اخرى وانما يعود الى القصة التي هو فيها **وقوله** عربا اترابا عربا
جمع عروب كرسل في رسول وانشا مصدر مؤكد لفعله وهي المتحببة الى
زوجها الحسنة التبعل وعربا مخفف منه واترابا جمع ترب واللام في اصحاب
اليمين يجوز ان يكون من صله انشاناهن وان تكون من صله فجعلناهن وان
يكون من صله محذوف على انها خبر لقوله ثلة من الاولين او صفة لاترابا
وقوله وظل من يحموم اليحموم الدخان الاسود الشديد السواد مشتق
من الحمة او الحميم وهو الرماد والفحم يقول منه **وقوله** لا كلون من شجر من
زقوم من الاولى يجوز ان يكون لابتدا الغاية والمفعول محذوف اى لاكلون
طعاما اي شيا وان تكون من صله على اى اى لاكلون اى شجر اوامن
الثانية فلبيان الشجر وتفسيره ومحلها الجر على اللفظ ان قدرت المفعول محذوفا
او النصب على المعنى ان لم يقدر ما عرفته فان فيه ادنى غموض وقيل من الثانية صله
اى لاكلون زقوما من شجر قيل وانت ضمير الشجر على المعنى وذكر على اللفظ
في قوله منها وعليه وقيل الضمير في عليه للزقوم او للمأكول والاول امتن
وقوله فمالئون فشاربون عطف على قوله لاكلون **وقوله** فشاربون شرب
الهيم قرئ بالحركات الثلاث اما الفتح فمصدر بلا مقال واما الضم ففيه
وجهان احدهما اسم للمصدر والثاني مصدر كالفتح واما الكسر فبمعنى المشروب
كالطحن بمعنى المطحون اى فشاربون ما يشربه الهيم وقيل هن لغات في المصدر
وانتصابه على تقدير شربا مثل شرب الهيم فحذف الموصوف والمضاف والهيم
جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهو داء يأخذ الابل من العطش فلا تزال
تشرب حتى تهلك والانثى هيما ولم تضم اوله ليلا تنقلب الياء واوا **وقوله**
على ان نبدل امثالكم على على بابها مثلا الى المعنى لان المعنى ما انا مسوقون على
الشق فادر عليه فحمل على المعنى دون اللفظ وقيل بمعنى اللام وفي الكلام

حذف فان حذف مفعول وحذف وجار والتقدير وما نحن بمسبوقين على ان
نبدل لكم بامثالكم فحذف المفعول من الاول والجار من الثاني **وقوله** فظلتم
تفكهون الجمهور على فتح الظاء واسكان اللام مفرده والفتح هو الاصل واصله
ظللتم بفتح الظاء وكسر اللام فحذفت اللام الاولى تخفيفا وفظلتم بكسر الظاء
على نقل حركة اللام الاولى اليها بعد ازالة حركتها لانها لا تتحرك بحركة وهي
بحركة باخرى وحذفها بعد النقل وفظلتم على الاصل وفظلتم بلا ميم على
الاصل ايضا غير انه فتحت اللام وكسر اللام هو الشايع وفيها لغة واصله
تفكهون تفكهون فحذف احدى التاءين تخفيفا **وقوله** فلا اقسم اصله
عند قوم ورد الكلام سالف عندهم ونفي للقسم عند آخرين والمعنى ان الكلام
اوضح من ان يحتاج معه الى قسم والجمهور على اثبات الالف بعد اللام وعن
الحسن فلا اقسم بغير الف بعدها على ان اللام لام الابتدا دخلت على جملة
من مبتدا وخبر والتقدير فلانا اقسم كقولك لزيد منطلق لم حذف المبتدا للعلم
به مع عدم اللبس اذ لو كانت اللام لام القسم للزمت معها النون المؤكدة فقيل
لا تقسم والفعل فعل الحال ولو اريد به الاستقبال لقرنت به النون وحذفها
ضعيف جدا في النثر وقيل فلا اقسم اصله فلا اقسم فاشبعت فتحة اللام
فتولدت منها الالف وهو تعسف **وقوله** انه لقرآن كريم جواب القسم
وقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم والمقسم عليه **وقوله**
لو تعلمون ايضا اعتراض بين قوله لقسم عظيم وهما الموصوف والصفة ولو
يعلمون اعتراض بينهما والتقدير اقسم بمواقع النجوم انه لقرآن كريم فاعترض
بين القسم والمقسم عليه بقوله وانه لقسم عظيم ثم اعترض ايضا بين الموصوف
والصفة بقوله لو تعلمون فاعرفه **وقوله** بمواقع قرئ بموقع بغير الف على
الافراد لانه مصدر يؤدي عن معنى الواحد والجمع وبالالف على الجمع
لاختلاف ذلك مع موافقة ما اضيف اليه **وقوله** في كتاب يجوز ان

يكون في موضع رفع على انه صفة بعد صفة لقوله قرآن او خبر مبتدا
محذوف اي هو في كتاب او ان يكون في موضع نصب على الحال من المستتر في
كريم **وقوله** لا يمسه الا المطهرون محل الجملة اما الرفع على انها صفة
اخرى لقرآن او الجر على انها نعت لكتاب فلا يمسه على الاول نهي وضمه
السين ضمة بناء تابعة لضمة الهاء والفعل مجزوم او لفظه نفي ومعناه اي
وله تظاهر في التنزيل ولا يجوز لاحد ان يمس القرآن الا وهو طاهر وهو
مذهب غير واحد من فقهاء الصحابة والتابعين وعلى الثاني خبر والضمة ضمة
اعراب والمعنى لا يمسه الا الملائكة والجمهور على تخفيف الطاء وفتح الهاء وفعل
طهر طهرهم الله من الذنوب والخطايا فهم مطهرون وقرئ الا المطهرون
بتشديد الطاء وكسر الهاء واصله المتطهرون فادغمت التاء في الطاء وفيه قرئ
ايضا اعني بالاصل والمطهرون باسكان الطاء وفتح الهاء مخففة من اطهره بمعنى
طهره وقرئ ايضا كذلك غير انه بكسر الهاء بمعنى يطهرون انفسهم او غيرهم
بالاستغفار لهم وما بين لونه من الوحي **وقوله** تنزيل الجمهور على رفعه على
هو تنزيل او صفة اخرى لقرآن اي منزل من رب العالمين تسميته للمفعول
بالمصدر كخلق الله وضرب الامير او وصف بالمصدر لكونه نزل نجوما دون
سائر الكتب المنزلة فكأنه في نفسه تنزيل كقولك رجل صوم وزور وقرئ
تنزيلا بالنصب على نزل تنزيلا **وقوله** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فحذف المضاف وهو الشكر اي وضعتم التكذيب
موضع الشكر والمعنى تجعلون شكر الله على ما رزقكم تكذيب رسله والكفر به
الازهري المعنى وتجعلون بدل شكر رزقكم الذي رزقكم الله التكذيب بآياته من
عند الله وقرئ تكذبون بالتخفيف على معنى انكم تقولون مطرنا بنوء كذا فتنسبون
المطر الذي هو رزق الله الى الانواء لا الى الله سبحانه **وقوله** فلولا اذا بلغت
الحلقوم لولا بمعنى هلا اي فهلا اذا بلغت النفس وهي الروح الى الحلقوم وترجعون

الاسراء الى المسجد الاقصى ثابت بالنص ومنه الى ما شاء الله تعالى لم يثبت بل الاتيان تقتضي تمام السير وانقطاعه
واسقاط ما وراءه فلو قلنا انه ثابت بالاحاديث مع ان الاتيان ممنوعة يلزم الزيادة على النص
خصوصا في الاخبار كما بين في موضعه فالاتيان بالاحاديث نسخ لكن الكامل الرد في محله مدفوعه
وهو ان قوله تعالى لنريه علة للاسراء فيكتفي السير المنقطع المنتهي لحكمة خصوصه وهي الاراءة فلا
بنفي السير الاخر لحكمة اخرى والسير الذي يثبت بالاحاديث والحاصل انه اذا قلت سرت
في البصرة الى الكوفة لطلب العلم لا ينفي السير من البصرة الى الكوفة الى موضع اخر لطلب شيء اخر
للمرحوم الشيخ ... الشيخ ...

جواب لولا هذه والتقدير فلولا ترجعون روح ميتكم الى بدنه واذا بلغت
الحلقوم ان كنتم غير مدينين واغنى هذا الجواب عن جواب لولا الثانيه وقيل
عكس هذا وهو ان يكون ترجعونها جواب الثانيه واغني ذلك عن جواب
الاولي وقيل لولا الثانيه مكرره للتوكيد **وقوله** ان كنتم شرط دخل على
شرط واجواب متعلق بهما والتقدير ان كنتم صادقين وغير مدينين فارجعوها
كما تقول ان دخلت الدار ان كلمت زيدا اكرمتك اي ان دخلت الدار وكلمت
زيدا اكرمتك **وقوله** فاما ان كان من المقربين فروح فروح جواب اما وجواب
الشرط محذوف يدل عليه جواب اما والتقدير مهما يكن من شيء فاله روح ان كان
من المقربين فله روح فحذف جواب الشرط لدلاله ما تقدم عليه كما حذف اجوبه
في قولك انت ظالم ان فعلت لدلاله انت ظالم عليه هذا مذهب المبرد ومذهب
اي الحسن ان الفا جواب اما وان ومعنى ذلك ان الفا جواب اما وقد سد
مسد جواب ان فهو راجع الى معنى القول السالف وقد مضى الكلام على اما في
اول البقره باشبع فليكون والجمهور على راي قوله فروح واختلف في معناه
فقيل الروح الراحه وقيل الفرح وقيل طيب نسيم وقري فروح بضمها اي
فبقاء وحياه قال ابو الفتح هو راجع الى معنى الروح فكانه قال فممسك روح
وممسكها هو الروح انتهى كلامه **وقوله** فنزل اي فله نزل او فرزقه نزل **وقوله**
ونصليه جحيم الجمهور على رفعها عطفا على قوله فنزل وقري ونصليه بالجر
عطفا على حميم **وقوله** حق اليقين قيل اصل اليقين ان يكون نعتا للحق
ولكن اضيف المنعوت الى النعت على الاتساع والتقدير حق الخبر اليقين لقوله
ولدار الاخره وقولهم صلاه الاولى ومسجد الجامع والعظيم يجوز ان يكون
نعتا للاسم او للرب والله تعالى اعلم بكتابه

آخر اعراب سوره الواقعه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب

اعراب سوره الحديد **قوله عز وجل**

سبح لله الزمخشري حا في بعض الفواتح سبح على لفظ الماضي وفي بعضها على لفظ
المضارع وكل واحد منهما معناه ان من شان ما اسند اليه التسبيح اي يسبحه ذلك
هجيراه ودينه وقد عدي هذا الفعل باللام تاره وبنفسه اخري في قوله
ويسبحوه واصل المتعدي بنفسه لان معنى سبحته بعدته عن السوء ومنقول
من سبح اذا ذهب وبعد فاللام لا تخلو اما ان تكون مثل اللام في نصحته
ونصحت له واما ان يراد بسبح لله احدث التسبيح لاجل الله ولوجهه خالصا
وقوله ما في السموات اي ما في السموات وما في الارض وهي نكره موصوفه
عند اهل البصره وقامت الصفه وهي في الارض مقام الموصوف ولا يجوز ان
تكون موصوله عندهم لان الصله لا تقوم مقام الموصول واجاز ذلك اهل
الكوفه والوجه هو الاول لان الفريقين اجمعوا على جواز قيام الصفه مقام
الموصوف فحمله على الاجماع اولى من حمله على الاختلاف **وقوله** يحيي يجوز ان
يكون مستانفا عاريا عن المحل وان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف
اي هو يحيي وان يكون منصوبا على الحال من الضمير المجرور في له والعامل فيها
ما تعلق به له وبميت عطف عليه وحكمه حكمه في الاحوال الثلاث **وقوله**
ومالكم ابتدا وخبر لا تومنون في موضع نصب على الحال اي مالكم غير مومنين
كقولك مالك قائما وقيل هو على حذف ان واضمار الجار والتقدير بمالكم في ان
لا تومنوا فاضمر في ثم حذف ان فارتفع الفعل **وقوله** والرسول يدعوكم
محل الجمله النصب على الحال من الضمير في لا تومنوا اي ومالكم غير مومنين بالله
مدعوا للايمان بربكم فهما حالان متداخلان كما تري **وقوله** وقد اخذ ميثاقكم
قري بفتح الهمزه واسنادا على البنا للفاعل وهو الله جل ذكره او الرسول عز نصره
ونصب الميثاق به وبضم الهمزه وكسرها على البنا للمفعول ورفع الميثاق به وبناوه
للفاعل كتبناوه للمفعول في المعنى **وقوله** ان لا تنفقوا ان في ان لا تنفقوا

نجذف ٥ وقوله ولله ميراث السموات الواو واو الحال والتقدير اي شيء
لكم في ترك الانفاق واي حال انكم تعلمون ان الاموال يرثها الله ويصير اليه
وقوله لا يستوي منكم من انفق في الكلام حذف والتقدير من انفق من قبل
الفتح ومن انفق من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة في الآية لان قوله اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد يدل عليه ودرجة بسر وقوله وكلا وعد
الله الحسنى كلا نصب على انه المفعول الاول لوعد والحسنى المفعول الثاني
اي وعد الله كلا من المنفق قبل الفتح والمنفق بعده الحسنى اي المثوبة الحسنى
وهي الجنة على ما فسر وقري وكل بالرفع على انه مبتدا لان المفعول اذا تقدم ضعف
عمل الفعل والجملة التي بعده خبره على تقدير العايد والتقدير وكل وعد الله
الحسنى ثم حذف كما يحذف من الصلات والصفات نحو هذا الذي بعث الله
رسولا واتقوا يوما لا تجزي نفس اي يبعثه ولا تجزي نفس فيه ومنه قول الشاعر

فتوب نسيت وتوب اجتر ٥ والتقدير توب نسيته وتوب اجتره

وقوله فيضاعفه قري بالرفع عطفا على يقرض وبالنصب على جواب الاستفهام
حملا على المعني وقد ذكر في البقرة باشبع من هذا وقوله يوم ترى المؤمنين
يوم يجوز ان يكون ظرفا لقوله وله اجر كريم على معنى ان الاجر الكريم يحصل
لهم في ذلك اليوم وان يكون مفعولا به على اذكر ذلك اليوم تعظيما له وقيل
هو ظرف لوعد وقيل لنسعى وقيل لمحذوف اي يوجرون في ذلك اليوم
ونسعى في موضع نصب على الحال لان قوله ترى من رويه العين وبين ايديهم
حال من النور وكذا بايمانهم اي نسعى كائنا بين ايديهم وكائنا بايمانهم ولك ان
تجعل بين ايديهم ظرفا لقوله نسعى او حالا من النور وتقف عليه وتبتدي بقوله
وبايمانهم على معنى وبايمانهم كتبهم واجمهد على فتح همز ايمانهم وهو جمع يمين
وقري بايمانهم بكسر الهمزة وهو الايمان الذي هو التصديق والمعنى يسعى نورهم
بين ايديهم وبسبب ايمانهم في الدنيا يقال لهم بشراكم اليوم جنات اي دخول

جنات فحذف المضاف ولا بد من هذا التقدير لان البشري معنى والجنة عين
فلا تكون هي هي وقد اجاز ابو الفتح ان يكون وبايمانهم على قراءة من كسر الهمزة
معطوفا على قوله بين ايديهم وعطف ما ليس بظرف على الظرف لان معنى الظرف
الحال وهو متعلق بمحذوف اي كائنا بين ايديهم وكائنا بايمانهم وليس
بين ايديهم من صلة السعي عنده لانه يلزم من ذلك ان يعطف على الظرف وهو
بين ايديهم ما ليس بظرف وهو بايمانهم وقد علمت ان العطف نظير النسب والنسب
يوجب تماثل المنسوب واذا جعلت بين ايديهم حالا جاز ان يعطف عليه الباء
وما جرته فاعرفه فانه موضع وقوله خالدين نصب على الحال وذو الحال
محذوف يدل عليه المصدر المقدر المحذوف الذي هو دخول كانه قال
بشراكم اليوم دخول جنات تدخلون خالدين وتكون العايد منوطة
بالحال او تبشرون خالدين يدل عليه بشراكم ولا يجوز ان يكون حالا من المصدر
الذي هو دخول كما زعم بعضهم لعدم العامل والعايد ولا الكاف واليم
في بشراكم كما زعم بعضهم لاجل التفرقة بين الصلة والموصول بالخبر الذي هو
جنات اي دخول جنات فاعرفه وقوله يوم يقول المنافقون يجوز ان يكون
بدلا من قوله يوم ترى وان يكون ظرفا لقوله ذلك هو الفوز العظيم او لما دل
عليه هذا اي يفوزون في ذلك اليوم وان يكون مفعولا به باضمار اذكر وقوله
انظرونا اي انتظرونا من نظرت بمعنى انتظرت كقوله غير ناظرين اناه اي
غير منتظرين ادراكه وقري انظرونا بفتح الهمزة اي اخرونا يقال انظرته
اذا اخرته والمعنى امهلونا وقوله قيل ارجعوا وراءكم ورائكم تاكيد لقوله
ارجعوا لانه ايضا في معنى ارجعوا كانه قيل ارجعوا ارجعوا ففي وراءكم
ضمير وهو من الاسماء التي سميت بها الافعال كما تقول وراءك زيدا وليس
بظرف لقوله ارجعوا كما زعم بعضهم لعدم العايد لان لفظ الرجوع يغني
عنه والباء في قوله بسور صلته اي سور وقوله له باب ابتداء وخبره

والجملة صفة لقوله بسور باطنه مبتدأ الرحمة مبتدأ ثان وفيه خبره والجملة
خبر عن المبتدأ الاول والمبتدأ الاول وخبره في موضع الصفة لباب وينادونهم
مستأنف **وقوله** وغركم بالله الغرور الجمهور على فتح الغين وهو الشيطان
وقري الغرور بضمها وهو مصدر بمعنى الاغترار والفتح اسم الفاعل والضم
مصدر **وقوله** هي مولاكم لان المولى بمعنى الاولى عز نزلا يكاد يوجد وقيل
هي ناصركم اي لا ناصر لكم غيرها والمراد نفي الناصر **وقوله** ان تخشع في موضع
رفع لكونه فاعل الم يان والجمهور على تخفيف قوله الم وقري المتا بالتشديد
واصله لم ريد عليها ما فصارت يقيا القول القايل قد كان كذا ولم نفي لقوله
كان كذا بغير قد فزادوا في النفي حين زادوا في الاثبات **وقوله** الم يان من
اني يان اني اذا حان اناه اي وقته وفيه لغة اخري ان يئين والنشد
المتايين ان تجلي عما بني واعرض عن ليلي بلي اني ليا
فجمع بينهما كما ترى **وقوله** وما نزل في موضع جر عطفا على لذكر الله اي ولما
نزل الله على رسوله من الحق وما موصولة ويجوز ان يكون مصدرية وقري
نزل بالتخفيف والمبني فيه يعود الى ما اي نزل هو يا نزال الله جل ذكره اياه
وما على هذه القراءة موصولة لا غير اذ لو جعلتها مصدرية لبقي الفعل بلا
فاعل والموصول بلا عايد فاما من شدد فلم يحتمل ان يكون موصوله وان يكون
مصدرية لان المبني في الفعل لله جل ذكره لا لما فاعرفه **وقوله** ولا
يكونوا يجوز ان يكون عطفا على ان تخشع فيكون نهيا وان يكون نهيا لهم فيكون
جزما والجمهور على الياء فيه النقط من تحته لانهم غيب وقري ولا تكونوا
بالتاء على الالتفات **وقوله** ان المصدقين والمصدقات قري بتشديد الصاد
والدال فيهما والاصل المتصدقين والمتصدقات اسم الفاعل من الصدقة فادغمت
التاء في الصاد بعد قلبها صادا يعني الياء التي للصدقة والباء التي لها تقضاه
قراءة من قرا على الاصل ان المتصدقين والمتصدقات وهو ابين من لغيب وقري

بالتشديد الدال لسبب الا وذلك اسم الفاعل من صدق يصدق بمعنى الايمان
اي ان الذين يصدقون الله ورسوله واللاتي يصدقن يعني المؤمنين والمؤمنات
وهو يجمع الايمان والصدقة اعني التخفيف لان الصدقة من جملة شرايع
الايمان وايضا فان الاقراض قد ذكر بعده فلو كان بمعنى الصدقة لكان
الكلام كالتكرار فاذا حمل على التصديق افاد معنى غير معنى الصدقة **وقوله**
واقرضوا فيه وجهان احدهما عطف على معنى الفعل في المصدقين لان المصدقين
بمعنى الذين تصدقوا فكانه قيل ان الذين تصدقوا واقرضوا لان الالف واللام
في الكلمة بمعنى الذي واسم الفاعل بمعنى الفعل والواو في قوله والمصدقات
بمعنى مع ولا تكون للعطف كما زعم الجمهور من العربين لان عطف الصلة على
الصلة اعني تصدقوا واقرضوا لا بعد العطف على الموصول لانه يكون مانعا
وفاصلا بين الصلة والموصول واذا كان بمعنى مع كان متعلقا بقوله
تصدقوا فيكون التقدير ان الذين تصدقوا مع المتصدقات فتكون المتصدقات
من تمام الصلة التي هي تصدقوا فيكون واقرضوا عطفا عليه بعد تمامه
من غير مانع ولا فاصل فاعرفه فانه موضع والثاني اعتراض بين اسم ان
وخبرها وهو يضاعف لهم وجاز الاعتراض لانه يسد الاول والتقدير
ان المتصدقين والمتصدقات وقد اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم فيكون
المصدقين والمتصدقات اسم ان ويضاعف لهم خبره وعلى الاول يكون المصدقين
والمتصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا جميعا اسم ان ويضاعف لهم خبره
فاعرفه فانه بيان شاف **وقوله** والذين امنوا مبتدا وبالله صلة الموصول
ورسوله اولئك مبتدا ايضا وهم مبتدا ثان والصديقون خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر اولئك واولئك وخبره خبر المبتدا الاول اوهم
فصل والصديقون خبر اولئك والجملة خبر المبتدا الاول **وقوله** والشهداء
فيه وجهان احدهما متصل بما قبله عطف على الصديقون اي اولئك هم

الصديقون والشهدا اى عدول الاخره اى هم الموصوفون بصفه المبالغه
في الصدق وبكونهم شهدا في الاخره وعند ربهم الخبر ولهم اجرهم ونورهم يعود
على الجميع والثاني ليس متصلا بما قبله بل هو مستانف مبتدا والخبر عند ربهم
وقوله لهم اجرهم ونورهم خبر بعد خبر ولك ان تجعل هذا هو الخبر ويكون
عند ربهم من صله هذا الخبر وتمامه ينوي به التاخير وقال بعضهم الوقوف
على الشهدا ثم يبتدي بما بعده وقوله كمثل غيث في محل الجاف وجهان احدهما
النصب على الحال من معنى ما ذكر اي تثبت لهاهذه الصفات مشبهه غيثا والثاني
الرفع وفيه وجهان احدهما صفه لتفاخر اي تفاخر مثل غيث والثاني خبر
بعد خبر للحياه وقوله فتراه مصفرا انتصاب قوله مصفرا على الحال من الضمير
المنصوب لان الرويه من رويه العين وقوله وفي الاخره عذاب شديد ومغفره
من الله ورضوان الاول للكافرين والمذكور ان بعده للمومنين والوقف على قوله
شديد جيد وقوله عرضها كعرض السماء في موضع جر على النعت لجنه وكذا
اعدت وقوله ما اصاب من مصيبه في الارض قوله في الارض يجوز ان يكون من صله
اصاب ويجوز ان يكون من صله مصيبه لكونها مصدرا او ان يكون من صله محذوف على
انه نعت لمصيبه في موضع جر او رفع على اللفظ او على الموضع كقوله من اله غيره
وعمره وحكم قوله ولا في انفسكم حكم في الارض في الاوجه وحين دخول لا
للحاق النفي في اول الكلام وقوله في كتاب في موضع نصب على الحال من مصيبه
او من المنوي في الارض اى الا مكتوبه وقوله من قبل يجوز ان يكون ظرفا للكتاب
وان يكون صفه له وقوله ان نبراها اي من قبل ان نخلق المصيبه او الارض او
الانفس وقوله لكيلا تاسوا اللام من صله محذوف اى اعلمكم ذلك او كتب
ذلك في اللوح المحفوظ وتاسوا منصوب بعين كي واللام هنا جاره لدخولها
على كي ولا تفرحوا منصوب ايضا عطف على قوله تاسوا وقوله بما اتاكم قرى
بالقصر لقوله فاتكم لان الفاعل هو الفاعل يقال لك يكون الفاعل في قوله اتاكم

الاتي

الا اتي والعايد الى ما في الموضعين المنوي الذي فات وفي اتي وبالمد من
والمنوي فيه لله جل ذكره والعايد الى محذوف اى بما اتاكموه والقصر من
الايتيان والمد من الايتا وقوله الذين يبخلون يجوز ان يكون في موضع
نصب اما على البدل من قوله كل مختال او على اضمار اعني وان يكون في
موضع رفع على اضمار مبتدا اى هم الذين او على الابتدا والخبر محذوف
اى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل مستغنى عنهم بدل عليه ومن
يتول فان الله هو الغني الحميد وقد ذكر نظيره في النساء وقوله فيه باس
محل الجمله النصب على الحال من الحديد اى انزلناه ذا باس وقوله وليعلم الله
من ينصره ورسله بالغيب نصب بالعطف على الضمير المنصوب في ينصره الى
وينصر رسله لقوله وينصرون الله ورسوله ولا يجوز ان يكون عطفا على
مفعول ليعلم وهو من لان فيه فصلا بين الصله والموصول وذلك ان
قوله بالغيب من صله ينصره ولا يجوز ان يكون من صله يعلم لفساد المعنى
واذا كان من صله ينصره كان من تمام صله من ولا يجوز العطف على
الموصول قبل تمام صله فاعرفه وقد ذكر نظير هذا فيما سلف من الكتاب
في غير موضع وقوله وليعلم عطف على قوله ليقوم الناس وليقوم من صله
انزلنا وقوله ورهبانيه ابتدعوها انتصاب قوله رهبانيه بفعل مضمر
دل عليه ما بعده والتقدير وابتدعوا رهبانيه ثم فسر المضمر بقوله جل
ذكره ابتدعوها لا بالعطف على الرحمه لاجل انك اذا عطفت على
الرحمه وجب ان تجعل ابتدعوها صفه لها حتى كانك قلت ورهبانيه
مبتدعه لهم وهذا غير مستقيم لان الرهبانيه لو كان حكمها حكم الرحمه
لما وصفت بانها مبتدعه من جهتهم واذا لم يستقم هذا وجب ان يكون انتصابها
بمضمر دل عليه ما بعده والوقف على ورحمه وقيل انها معطوفه على
الرحمه وابتدعوها صفه لها على معنى ان الله تعالى اعطاهم اياها فغيروا

وابتدعوا فيها والاول هو الوجه وعليه الجل والرهبانية من الرهبة وهي
الخوف وذلك ان يبلغ من خوف الله الى حال ينقطع عن الناس وعن ملاذ
الدنيا وينفرد بالعباده **وقوله** الا ابتغاء رضوان الله يجوز ان يكون
استثناء منقطعا وان يكون بدلا من الضمير المنصوب في قوله ما كتبناها
وان يكون مفعولا له والتقدير ما كتبناها عليهم لكن فعلوها لابتغاء رضوان
الله **وقوله** ليلا يعلم الجمهور على كسر اللام وفتح الهمزه بعدها ولا صله عند
الجمهور تعضدهم قراءه من قرا ليعلم بغير لا وهو ابن مسعود وغيره والمعنى ليعلم
اهل الكتاب عجزهم وقيل النسب بصله والضمير في بقدره وليس لاهل الكتاب
والمعنى ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدر المومن على شيء من فضل الله وهي من صله
محذوف دل عليه الكلام اي يفعل الله هذه الاشياء لان يعلم وقرئ ليلا يعلم
بفتح اللام الاولى واسكان الياء من غير همز ووجه ذلك ان من العرب من
يفتح لام الجر مع الظاهر وحكى ابو الحسن عن ابي عبيده ان بعضهم قرا وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللامين جميعا فاما اسكان الياء فوجهه ان
همزه ان حذفت فبقيت لن لا فادغمت النون في اللام فبقي لالا فلما اجتمعت اللامان
ابدلت الوسطى منهن ياء كما قالوا ايما والاصل امّا ودينار والاصل دنّار
وديوان والاصل دوّان وقرئ ايضا ليلا بكسر اللام واسكان الياء ووجهه
ما ذكرنا الا غير انه ابقى لام الجر على اللغه المشهوره وهي الكسره **وقوله**
ان لا يقدرون ان فيه مخففه من الثقيله والاصل انه لا يقدرون اي ان الامر
او الشان لا يقدرون والناصبه للفعل المستقبل لا مرين احدهما ارتفاع الفعل
بعدها والثاني ان الناصبه لا تقع بعد العلم لو قلت علمت ان القوم زيد لم
يجز لا اعرف في ذلك خلافا بين النحاه والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سوره المجادله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قوله عز وجل

قد سمع الله قد حرف توقع قيل ومعنى التوقع هاهنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمجادله كانا يتوقعان ان يسمع الله مجادلتها وشكواها وينزل في
ذلك ما يفرج عنها **وقوله** وتشتكي يجوز ان تكون الواو للحال وان تكون للعطف
وقوله الذين يظهرون في موضع رفع بالابتداء ونهايه صله الموصول من نسائهم
والخبر ما هن امهاتهم وقرئ امهاتهم بكسر التاء ورفعها على اللغتين الحجازيه
والتميميه **وقوله** ان امهاتهم الا اللاي ولدنهم ان بمعنى ما واللاي في
موضع رفع على اللغتين جميعا لكونه اسما **وقوله** منكرا وزورا نعت
لمصدر محذوف وهما منصوبان بالقول اي ليقولون قولا منكرا وقولا زورا
وقوله والذين يظهرون مبتدا ثم يعودون عطف على يظهرون **وقوله**
فتحرير رقبه مبتدا وخبره محذوف واي يغلب تحرير رقبه والمبتدا والخبر في
موضع رفع لوقوعها موقع خبر المبتدا الاول وهو الذي يظهرون
لما قال [illegible] وجهان احدهما من صله قوله يعودون وما يجوز ان يكون
مصدريه تسميه للمفعول بالمصدر كضرب الامير وخلق واللام على بابها والمعنى
يعودون لامساك المقوله فيه الظهار والعود هنا هو امساك الجليله على
الزوجيه عقيب الظهار ولم يطلقها كان جماعها عليه حراما الى ان يكفر
وعن الفراء اللام بمعنى عن والمعنى ثم يعودون الى ما قالوا اي يعودون الى
قوله والكلمه التي قالوها اولا من قولهم انت علي كظهر امي فيوجبون بتحرير
الرقبه اذا قالها مره اخرى وقيل بمعنى في وان تكون موصوله وان تكون
موصوفه والثاني من صله قوله فتحرير رقبه والمعنى والذين يظهرون من
نسايهم فعليهم تحرير رقبه لما نطقوا به ثم يعودون الى نسايهم وفي هذا كلام
وتفصيل واحكام لا يليق ذكرها هنا **وقوله** من قبل ان يتماسا الضمير في
يتماسا يرجع الى ما دل عليه الكلام من المظاهر والمظاهر منها **وقوله** يوم
يبعثهم الله جميعا يوم ظرف لظرف اي استقرهم العذاب المهين في ذلك اليوم

وهو يوم يبعث البعث او منصوبا باضمار اذكر تعظيما لليوم فيكون مفعولا به
وجميعا حال بمعنى مجتمعين في حال واحد او بمعنى الاحاطة اي لا يترك
منهم احد **وقوله** ما يكون من نجوى ثلاثة كان هنا التامة اي ما يقع
او ما يحدث من نجوى والنجوى هنا يجوز ان تكون مصدرا بمعنى التناجي
فتكون بصفاته الى ثلثة وان تكون بمعنى متناجين فتكون ثلاثة بدلا منها ويجوز
في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع نجوى وموضعها الرفع على الفاعلية
ومن صلة اي ما يقع او يحدث نجوى ثلاثة ونصبها على الحال من المستتر في نجوى
على ان تكون بمعنى متناجين والجمهور على الياء في قوله ما يكون النقط من تحته
وهو الوجه لما في الكلام من معنى السياق وعموم الجنسية كقولك ما جاءني
من امراة وقرئ ما تكون بالتاء للاجل تانيث اللفظ فكانه قيل ما تكون
من نجوى ثلاثة **وقوله** ولا خمسة الجمهور على الجر عطفا على لفظ
ثلاثة وقرئ ثلاثة وخمسة بالنصب على الحال من المستتر في نجوى على ان
يكون بمعنى متناجين **وقوله** ولا ادنى من ذلك عطف على ما قبله وكذا
ولا اكثر عطف على اللفظ وهو في موضع جر ولكنه لا ينصرف فكانه
قيل ما يكون من ادنى ولا اكثر الا هو معهم ويجوز ان تكون مفتوحة
على ان لا تلغي الجنس وقرئ ولا اكثر بالرفع وذلك يحتمل وجهين ان
يكون عطفا على محل لا مع ادنى كقولك لا حول ولا قوة الا بالله
بفتح الحول ورفع القوة وان يكون امر فوعين بالعطف على محل نجوى
كانه قيل ما يكون من ادنى ولا اكثر الا هو معهم وقد جوزان
تكونا مرفوعين على الابتدا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله بالرفع
والتنوين فيهما **وقوله** ثم ينبئهم الجمهور على فتح النون وتشديد الباء
وضم الهمزة وقرئ ثم ينبئهم باسكان النون والهمزة تخفيفا **وقوله**
وينا جون وقرئ وينجون وكلاهما بمعنى يقال تناجوا وانتجوا لذلك

قالوا

قالوا ازدوجوا فصحح الادغام بمعنى تزاوجوا **وقوله** والعدوان
ومعصيت الرسول الجمهور على ضم العين وافراد المعصية وقرئ العدوان
بكسر العين وهما لغتان ومعصيات الرسول على الجمع لاختلاف معاصيهم
وهما كالرسالة والرسلات **وقوله** حسبهم جهنم ابتدا وخبر **وقوله**
يصلونها في موضع نصب على الحال اي يلقونهم جهنم صالين اياها **وقوله**
وليس بصادرهم سيا المنوي في ليس يجوز ان يعود الى الشيطان وان يعود
الى التناجي وشيا منصوب على المصدر اي ضرا **وقوله** تفسحوا في المجالس
قرئ بالافراد لانه اريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد
وان كانت فيه مجالس ويجوز ان يراد به العموم فيكون كقولهم كثر
الدرهم والدينار وقرئ بالجمع لكثرة مجالس القوم ويجوز ان يراد به مجالس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع لان فيه مجالس لكل جالس مجلس والجمهور
على كسر لام المجلس وهو الوجه اذ المراد به المكان وقرئ في المجلس بفتحها وهو
الجلوس اي توسعوا في جلوسكم ولا تضايقوا وعلى تشديد السين تفسحوا
من غير الف وقرئ تفاسحوا بتخفيفها مع الالف ومعناه ليفسح بعضكم لبعض
فالتفاسح تفاعل والتفسيح في معناه اذ لم يرد به تفسح مخصوص فهو تتابع بينهم
مسري ذلك في جمعهم فاعرفه فانه من كلام اي الفتح **وقوله** انشزوا وانشروا قرئ
بضم الشين وكسرها وهما لغتان **وقوله** والذين اوتوا العلم درجات
والذين في موضع نصب بالعطف على الذين امنوا منكم فاما انتصاب درجات
فيحتمل اوجها ان يكون مصدرا اي ورفع الذين اوتوا العلم رفع درجات
فحذف المضاف وان يكون حالا منهم وان يكون ظرفا وان يكون على اسقاط
الخافض اي الى درجات **وقوله** فاذا لم تفعلوا اختلف في اذ هنا فقيل
هي بمعنى ان الشرطية كقوله فان لم تفعلوا وقيل هي على بابها للماضي والمراد به الاستقبال
لقوله اذ الاغلال في اعناقهم وقيل هي على بابها على معنى انكم تركتم ذلك

فيما مضى فتداركوه باقامة الصلاة **وقوله** وتاب الله عطف على لم يقتلوا
لانه في معنى المضي **وقوله** اتخذوا ايمانهم الجهد على فتح همزة ايمانهم وهي
جمع يمين اي اتخذوا ايمانهم الكاذبة وقاية لدمائهم واموالهم وقرئ ايمانهم
بكسرها والمراد به الايمان الذي هو التصديق وفي الكلام حذف مضاف
والتقدير اتخذوا اظهار ايمانهم وقاية فحذف المضاف **وقوله** استحوذ
احد ما اتى على الاصل نحو استصوب واستتوق ايجمل وقياسه استحاذ كاستقام
وانما اتى على الاصل تنبيها عليه ليعلم ان اصله هكذا كالقصوى **وقوله**
لاغلبن فيه وجهان احدهما جواب كتب على اجرايه مجرى القسم كانه
قيل اقسم الله والثاني جواب قسم محذوف والوجه هو الاول وانا توكيد للضمير
الذي في لاغلبن **وقوله** لا تجد يجوز ان يكون بمعنى تصادف وان يكون
بمعنى وجدت زيدا ذا الحفاظ فاذا فهم هذا فقوله خل ذكره يوادون
صفته لقوم بعد صفة او حال او مفعول ثان على الوجه الثاني لقوله لا
تجد وخالدين حال من الضمير المنصوب والله تعالى اعلم بكتابه الخير
اعراب سورة المجادلة والحمد لله وحده وصلواته على محمد خير خلقه وعلى اله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الحشر **قوله** عز وجل

لاول الحشر من صلة اخرج والمعنى اخرجهم عند اول الحشر **وقوله** ما ظننتم
ان يخرجوا ظنوا انهم الظن الاول على بابه والثاني بمعنى العلم والتبيين يشهد له
وقوع ان المشددة بعده **وقوله** مانعتهم حصونهم مانعتهم خبر
ان وحصونهم مرتفعة به على الفاعلية على المذهبين لكون اسم الفاعل
معتمدا لا على الابتداء ومانعتهم الخبر كما زعم بعضهم **وقوله** فاتاهم الله
اجمهد على القصر من الاتيان اي فاتاهم الهلاك **وقوله** يخربون قرئ

مشددا من التخريب ومخففا من الاخراب وهما واحد في المعنى لان تفاعل وافعل
كثيرا ما ياتيان بمعنى واحد نحو فرحته وافرحته وعن ابي عمرو انه فرق
بين التخريب والاخراب يقال التخريب الهدم والاخراب التعطيل ومحله النصب
على الحال ويجوز ان يكون مستانفا او مفسرا للرعب فيكون عاريا عن المحل
وقوله ولولا ان كتب ان مخففه من الثقيلة واسمها مضمر وهو ضمير الشان
او الامر ومحلها الرفع على الابتداء لان لولا اذا كانت بمعنى الامتناع لا يليها
الا المبتدا **وقوله** ذلك بانهم ابتداء وخبر اي ذلك العذاب المعد لهم في الاخرة
بسبب انهم شاقوا الله ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار فعل اي فعلنا
بهم ذلك بسبب كيت وكيت **وقوله** فان الله شديد العقاب اي شديد العقاب
له فحذف العامل للعلم به **وقوله** ما قطعتم من لينة ما شرطية منصوبة
الموضع بقطعتم كقوله عز وجل ايا ما تدعوا وجواب الشرط قوله فباذن الله
ومن لينة في موضع نصب على التمييز ولينة فعلة اتامن اللون واصلها لونه
بشهادة قولهم في جمعها الوان فقلبت الواو ياء لسلونها وانكسار ما قبلها كالديمة
وجمعها ليث وجمع الليث ليان كذئب وذياب واما من لان يلين قياسها
على هذا اصلية ولين بمنقلبة واختلف في اللينة فقيل ضرب من النخل وقيل
كرام النخل كانهم اشتقوها من اللين وقيل الوان التمر سوى العجوة والبرني
وقيل سوى العجوة والعرب تسمي الوان التمر اذا اجتمعت ما لم تكن فيها عجوة
لين جمع لينة **وقوله** او تركتموها قائمة انتصاب قوله قائمة على ايجال من
الضمير المنصوب في تركتموها الراجع الى ما وانث لانه في معنى اللينة وقرئ
قايما على اصوله رد الى لفظ ما دون معناها وقوما وهو جمع قايم كشهد
في جمع شاهد وعلى اصلها بضم الصاد من غير واو وذلك يحتمل وجهين ان
يكون جمع اصل كرهن في جمع رهن وان يكون استغنى بالضمة عن الواو
كقوله فلو ان الاطبا كان حولي يريد كانوا فحذف

الواو وابقي الضمه تدل عليها وهذا مذهب القوم في كثير من كلامهم يجتزؤن
بالضمه عن الواو وبالكسره عن الياء وبالفتحه عن الالف **وقوله** وما افاء
الله ما شرطيه في محل النصب بقوله افاء وافاء بمعنى رجع يقال افاء رجع وافاه غيره رجعه
وقوله مما اوجفتم جواب الشرط والايجاف من التوجيف وهو السير السريع
يقال وجف الفرس يجف وجفا ووجيفا اذا اسرع وكل البعير واوجفته
اذا حركته وانعبته قال العجاج **وقوله** ناج طواه الاين مما وجفا
الاين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل **وقوله** من خيل ولا ركاب من
صله اي خيلا ولا ركابا والركاب الابل خاصه واحدتها راحله ولا
واحله من لفظها **وقوله** ما افاء الله حكمها حكم ما سلف انفا في الاعراب
والمعنى وانما خلت هذه الجمله من العاطف لانها بيان للاولى فهي منها غير
اجنبيه عنها **وقوله** كيلا يكون دوله بين الاغنيا منكم من صله محذوف
اي فعلنا ذلك في هذه الغنايم او بسبب ذلك ليلا يغلب الاغنيا الفقرا
على الفيء قيل والمراد بالاغنيا الرؤسا اي يعملون فيه ما يفعل اهل
الجاهليه لانهم جعلوا الحكم للرؤسا وقرئ كيلا يكون بالتا النقط من
تحته دوله بالنصب وبالتا النقط من فوقها دوله بالرفع على كان التامه
لقوله وان كان ذو عسره اي كيلا يقع دوله او يحدث دوله ويجوز
ان يكون من صله دوله على معنى تداول بين الاغنيا وان يكون من صله تكون
اي يقع او يحدث بينهم وان يكون من صله محذوف على انه نعت لدوله
اي كائنه بينهم او كائنه على قدر القراءتين وقد جوز ان تجعل كان الناقصه
ويجعل بين خبرها والوجه هو الاول وعليه الجل ولو قرئ بالتا النقط
من فوقه مع نصب دوله لكان جايزا على معنى كيلا يكون الغنيمه دوله
والجمهور على ضم دال دوله وقرئ دوله بفتحها واختلف فيهما فقيل الدولة
بالضم ما يتداوله الناس بينهم وبالفتح الظفر في الحرب وقيل الدوله

بالضم

بالضم انتقال النعمه من قوم الى قوم وبالفتح الاستيلا والغلبه ابو الفتح منهم من
يفصل بينهما فيقول الدوله في الملك والدوله في المال ومنهم من لا يفصل وقيل
بالضم مثل العاريه يقال اخذوه دوله بتا او لونه بينهم وبالفتح من دال عليهم
الدهر دوله ودالت الحرب بهم وقيل يكونا جميعا في الحرب والمال **وقوله**
للفقرا قيل بدل من قوله لذي القربى والمعطوف عليه وقيل من صله محذوف
يدل عليه قوله كيلا يكون دوله بين الاغنيا منكم والتقدير ولكن يكون
للفقرا وما بينهما اعتراض **وقوله** والذين تبوؤا الدار يجوز ان يكون في موضع
جر عطفا على قوله للفقرا المهاجرين وان يكون في موضع رفع على الابتدا والخبر
يحبون او محذوف اي افلحوا او فازوا ويحبون على هذا وعلى الاول في موضع
نصب على الحال **وقوله** والايمان منصوب بفعل مضمر **وقوله** من قبلهم من صله
تبوؤا اي والذين تبوؤا الدار من قبل المهاجرين وانما لم يعطف على الدار
لان التبوؤ انما يكون في الاماكن واخلصوا الايمان او واعتقدوا الايمان
او وقبلوا الايمان وانما قدر هذا لان الايمان الانصار ليس ايمان المهاجرين
وقد يجوز ان يكون محمولا على ما دل عليه تبوؤا الدار اي لزموا الدار
قيل لزموا الدار ولزموا الايمان فلم يتكرروهما وقيل في الكلام حذف مضاف
تقديره تبوؤا الدار وحلوا موطن الايمان **وقوله** ولا يجدون في صدورهم
حاجه مما اوتوا في الكلام حذف ومضاف والتقدير من حاجه من فقد
ما اوتي المهاجرون من الفي وغيره اي لا يجدون هم على ما اوتوا من الفضيله
فحذف للعلم بها **وقوله** والذين جاؤا يجوز ان يكون في موضع جر ايضا
عطفا على الفقرا المهاجرين فيكون قوله يقولون حالا وان يكون في موضع
رفع بالابتدا والخبر يقولون **وقوله** لتخرجن جواب القسم واغنى جواب
القسم عن جواب الشرط ومثله لا يخرجون وكذا لا ينصرونهم ودل على القسم
في هذه المواضع اللام في لئن **وقوله** لانتم اشد رهبه في صدورهم من

الله اي رهبتكم في قلوبهم اشد من رهبه الله فالمصدر المقدر حذفه في تقدير
الاضافه الى الفاعل ورهبه نصب على التمييز وقيل التقدير رهبتهم لكم تريد
على رهبتهم لله وقوله لا يقاتلونكم جميعا نصب على الحال من الضمير
المرفوع اي مجتمعين الا في قري جمع قريه على غير قياس والقياس قريات او
من وراء جدار قري بكسر الجيم وفتح الدال وبعدها الف وفيه وجهان احدهما
مفرد يراد به الجمع كقوله يخرجكم طفلا اي اطفالا والثاني بكسر جدار
والالف في الواحد كالف كتاب وفي الجمع كالف ظراف ونظيره ناقه هجان
ونوق هجان ومثله واجعلنا للمتقين اماما هو جمع امام وهو عند الاخفش
جمع الم كقيام في جمع قايم وجدر بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع وجدر
بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع وجدر بضم الجيم واسكان الدال وهو
مخفف من جدر وجدر بفتح الجيم واسكان الدال والجدر والجدار بمعنى
وهو كل ما يطيف عبرا ان جمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن
وبطنان وقد جوز ان يكون المعنى على قراءه من قرا من وراء جدر من وراء
سجرهم وتخلهم لئلا تنال الجلده الشجر اذا طلعت رؤوسها في اول الربيع والجذر
نبت واحدته جذرة وقوله كمثل الذين اي مثل هؤلاء كمثل الذين فحذف
المبتدا ومثله كمثل الشيطان وقيل كمثل متصل بقوله ولئن نصروهم ليولن
الادبار كمثل الذين من قبلهم وقريبا نعت لظرف محذوف اي وقتا قريبا
اي في وقت قريب والعامل فيه محذوف والتقدير اخرجوا من قبلهم
قريبا او ذاقوا وبال امرهم قريبا وقوله فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدين ايجمهور على نصب العاقبه على خبر كان واسمها انهما في النار وقري
عاقبتهما بالرفع على انها الاسم والخبر انهما في النار وعلى نصب خالدين ونصبها
على الحال من المستوي في النار اي انهما باستقرارهم في النار خالدين فيها وقري خالدان
بالرفع على انه خبر ان وفي النار ملغى وعن المبرد نصب خالدين على

الحال

اولى لئلا يلغى الظرف مزين يعني في النار وفيها ولم يخبر القرا الا نصب خالدين
قال لانك اذا رفعته على خبر ان كان حق في النار ان يكون مؤخرا فيتقدم
المضمر على المظهر لان التقدير عنده فكان عاقبتهما انهما خالدان فيها في النار وذلك
عند البصريين تجاز لانهم انما يرعون الرتبه في اللفظ لا الاصل وكرر الظرف
لاجل التاكيد اعني في النار وفيها كما تقول زيد في الدار قايما فيها وقوله خاشعا
منتصل عما لا من المنوي في خاشعا وقري مصدعا على الادغام والقدوس
بفتح القاف وهو لغه في القدوس حكاها صاحب الكتاب رحمه الله وفعول
في الصفات قليل والله ما ناني في الاسماء نحو تقور وسمور وهبود
لجبل بالیمامه وقوله الباري المصور الجمهور على كسر واو المصور
وضم رايه على انه نعت او خبر بعد خبر وقري المصور بفتح الواو ونصب
الراء على انه مفعول الباري على معنى انه برا المصور اي خلق كل مصور
وبتشبيه لا كما يزعم المبطلون انه يحدث بطبعه وذاته ويجوز في الكلام
الباري المصور بفتح الواو وجر الراء على التشبيه بالحسن الوجه على الاضا
وقري ايضا وليظر بكسر اللام على الاصل والجمهور على اسكانها وهو تخفيف
منه والله اعلم بكتابه ه الحمد لله رب العالمين

اعراب سوره الممتحنه ه قوله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

تلقون اليهم بالمودة محل تلقون النصب اما على الحال من الضمير في لا تتخذوا
اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم واما على النعت لاولياء لان اولياء نكره
والنكره يحتاج الى البيان بالنعت ه الفراء كما تقول لا تتخذ رجلا تلقي اليه
كلما عذل انتهى كلامه فان قلت الضمير في قوله اليهم الى من يعود قلت اما
على الوجه الاول فيعود على العدو واما على الثاني فيعود على اولياء
ولولا رجوع هذا الضمير على الاولياء لما جاز ان يكون تلقون نعتا لهم

فه

لانه لابد ان يكون في النعت ضمير يعود على المنعوت وقد جوز ان يكون
منقطعا مستانفا على تقدير انتم تلقون وقيل الاستفهام مقدر والتقدير
اتلقون اليهم بالمودة والوجه الوجهان المذكوران والباء في قوله بالمودة امّا
صلة موكد للتعدي كالتي في قوله ولا تلقوا بايديكم وقوله الم يعلم بان
الله يرى اي تلقون اليهم مودتكم واما سببه ومفعول تلقون محذوف
والتقدير تلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم
وقوله وقد كفروا يجوز ان يكون في محل النصب على الحال من الضمير في لا تتخذوا
او من الذي في تلقون اي لا تتخذوهم او تلقون اليهم مودتكم وهذه حالهم
وقوله يخرجون في موضع الحال من الضمير في كفروا اي كفروا مخرجين
الرسول واياكم من مكة وقد جوز ان يكون مستانفا وقوله ان تؤمنوا مفعول
له اي يخرجونكم لاجل ايمانكم بالله وقوله ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء
مرضاتي في جواب الشرط وجهان احدهما محذوف تقديره ان كنتم خرجتم للجهاد
في سبيلي ولابتغاء مرضاتي او مجاهدين في سبيلي متبعين مرضاتي فلا تلقوا
اليهم بالمودة والثاني محذوف ايضا غير انه في الكلام ما يدل عليه وهو معنى
قول النحاة في نظير هو شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير
ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي متبعين مرضاتي او لهما اعني للجهاد والابتغاء
فلا تتخذوهم اولياء وجهادا مصدر في موضع الحال او مفعول له ومثله
ابتغاء وقد اوضحت كلها انفا بالتقدير وقوله تسرون اليهم بالمودة يجوز
ان يكون في موضع الحال اي مسرين وان يكون مستانفا اي انتم تسرون
والباء صلة اي تسرون اليهم مودتكم او تسرون اليهم اسرار النبي صلى الله
عليه وسلم بسبب المودة كما ذكر في تلقون اليهم بالمودة وقيل هو بدل من
تلقون او تاكيد تبلغ معناه دون اللفظ وقوله وقد كفروا فيه من جهان
احدهما ماض في اللفظ مستقبل في المعنى لانه في جواب الشرط والاصل

ويودوا فيك وانما عدل عن اصله لسبب ونكته فيه كانه قيل وودوا قبل كل
شيء كفركم وارتدادكم والثاني هو ماض في اللفظ والمعنى عطف على قوله وقد
كفروا اي وقد كفروا وودوا لو تكفرون وقوله يوم القيمة يفصل بينكم
يجوز ان يكون ظرفا لقوله يفصل اي يفصل بينكم في ذلك اليوم وقرئ
يفصل ويفصل مخففا ومشددا للمفعول والقائم مقام الفاعل بينكم ولم يرفع
لكونه جرى مفتوحا في كلامهم كقوله وما دون ذلك وهذا مذهب ابي الحسن
وقيل القائم المصدر وهو الفصل او التفصيل على قلة القراءتين ويفصل ويفصل
مسندا للفاعل وهو الله عز وجل لقوله وانا اعلم وتضمنه قراءة من قرا يفصل
بينا مضمومة وسكون الفاء وكسر الصاد على البناء للفاعل وهو الله تعالى وهو ابو جعفر
وقراءة من قرا نفصل بالنون والتشديد وهو طلحة بن مصرف وقوله في ابرهيم
اي في سنته وافعاله وافواله فحذف المضاف وهو اما ظرف للظرف وهو لكم
ولكم خبر كان او حال من المنوي في لكم او خبر بعد خبر لكان او صفة بعد صفة
لاسوة ولا يجوز ان تكون صلة اسوة كما زعم بعضهم لكونها موصوفة زال ظرف
لخبر كان ومعمول له لا لاسوة كما زعم بعضهم لما ذكرنا انفا والاسوة القدوة
والجمع اسى واسى بضم الهمزة وكسرها وقوله انا برآء منكم جمع بريء ككريم
وظريف في جمع كريم وظريف وبراء قراءة الجحدري وقرئ برآء بكسر الباء وهمزة
واحد بعد الالف في وزن قولك براع وهو جمع بريء ايضا ككرام
في جمع كريم ولك ان تجمعه على ابرياء كصديق في جمع صديق وعلى براء على
ابدال الضم من الكسر كما قالوا رخال ورخال وهو جمع رخل بكسر الخاء وهو الرخل
الانثى من اولاد الضان وغنم رباب ورباب واجار الفراء فيه برآء بفتح الباء
على لفظ الواحد لان برآء في الاصل مصدر فهو يقع على الواحد والجمع
والمعنى ذوو برآء ومنه قوله تعالى اني برآء اي ذو برآء وقوله وحل
مصدر في موضع الحال اي واحلا منفردا او قوله الا قول ابرهيم استثناء من

انه لا يستغفر للكافرين الا لاجل موعدة وعدها اياه

قوله اسوة حسنة اي لكم في ابرهيم اذ تبرأ من قومه لكفرهم الا قوله لابيه
لاستغفرن لك فانه لا اسوة لكم به لانه لا يجوز الاستغفار لاعدا الله ه
وقوله لمن كان يرجو الله كان بدلا من لكم وقد ذكر في الاحزاب باسبع من هذا وقوله عن الذين
اي عن بر الذين فحذف المضاف للعلم به وقوله ان تبروهم يجوز ان يكون في
موضع جر على البدل من الذين اي لا ينهاكم الله عن ان تبروهم وهو بدل الاشتمال
وقوله وتقسطوا اليهم عطف على قوله ان تبروهم وعدى بالى على تضمن الاحسان
كانه قيل وتحسنوا اليهم وقوله ان تولوهم القول فيه كالقول في ان تبروهم والاصل
ان تتولوهم فحذف احدى التاءين تخفيفا وقوله مهاجرات نصب على الحال من
المومنات ومومنات مفعول بان علمتم وقوله ولا ترجعوهن رجع يتعدى
ومصدره رجع لا يتعدى ومصدره رجوع وهنا متعد وقوله ان تنكحوهن
اي في ان تنكحوهن فحذف الجار وقوله ذلكم حكم الله يحكم بينكم المنوي في يحكم
لله جل ذكره او للحكم على جعل الحكم هنا قائما على وجه المبالغة كقولهم نهارك
صائم وليلك قائم وكفاك ذليلا بل مكر الليل والنهار وقد جوز ان يكون الحكم
مستانفا وان يكون حالا من حكم الله على حذف الضمير ان جعلت المنوي فيه لله
تعالى اي يحكمه الله وان جعلت للحكم فلا وقوله فعاقبتم الجهور على الالف
وفتح القاف مخففا اي اصبتم منهم عقبى اي غنيمة وظفرا وقيل عاقبتم من
العقوبة يعني قتلتم الذاهبة المرية والجهور على ما ذكرا انفا وقرى فعقبتم
بغير الف مع تشديد القاف اي اتبعتم اعقاب عدوكم فاصبتم ما طلبتم والتعقيب
ايضا ان يغزو الرجل ثم يثني من غزامه واعقبت في الامر اذا تردد في طلبه مجدا
وقرى ايضا فعقبتم بغير الف وفتح القاف مخففا اي نلتم وغنمتم وقرى ايضا
كذلك الا انه بكسر القاف بوزن غنمتم ومعناه جميعا وقرى ايضا فاعقبتم
بهمزة مفتوحة بين الفاء والعين اي صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم وعاقب
فلان وعقب وبعقب وتعقب واعقب بمعنى وهل وان تفعل به مثل ما فعل بك والقراءات

وان

وان اختلف الفاظها فهي راجعة الى معنى واحد عند من تامل وقوله
يبايعنك في موضع الحال من المومنات اي بايعات ونفيتريه اما في موضع جر
على الصفة لبهتان او نصب على الحال من ضمير الفاعل وقوله بين ايديهن يجوز ان
يكون من صلة ياتين او ان يكون من صلة محذوف على انه صفة بعد صفة لبهتان
وقد جوز ان يكون من صفة يفترينه وهو بعيد من جهة المعنى لان المعنى لا ياتين
بولد في غير الفراش فينسبنه الى الفراس وقوله قد يئسوا من الاخرة كما يئس
الكفار من اصحاب القبور الاولى من صلة يئسوا اي يئسوا من ثواب الاخرة وعقابها
لانهم لا يومنون بها واما الثانية فيجوز ان تكون من صلة يئس اي كما يئس
الكفار من موتاهم ان يبعثوا او يرجعوا احياء وان تكون من صلة محذوف
على انه في موضع نصب على الحال من الكفار اي كائنين من اصحاب القبور
والمعنى يئسوا من البعث كما يئس اسلافهم المقبورون منه في حياتهم فاما
في حين موتهم فقد ايقنوا به لان الكافر يعاين الحقايق عند موته كما
يعاينها المومن الموحد ومحل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف وما مصدرية
اي يأسا مثل يأس الكفار والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وقوله عز وجل
لم تقولون اصله لما فلما دخل الجار على ما الاستفهامية حذفت الالف منها لان
الجار جعل معها كالشيء الواحد وقد ذكر فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا وقوله
كبر مقتا ان تقولوا مقتا نصب على التمييز والضمير مضمر وهو فاعل كبر والتقدير كبر
المقت مقتا وقوله ان تقولوا يجوز ان يكون مبتدا وخبره ما قبله والتقدير قولكم
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله وان يكون خبر مبتدا محذوف كانه لما قيل كبر مقتا عند
الله قال قائل ما هو ان تقولوا ما لا تفعلون وقد جوز الزمخشري ان يكون كبر مسندا

لا ان تقولوا انى كبر ذلك مقتا **وقوله** صفا مصدر في موضع الحال اي صافين
انفسكم او مصفوفين **وقوله** كانهم في موضع الحال ايضا اي يقاتلون مشبهين
بنيانا مرصوصا فهما حالان متداخلان اعني صفا وكانهم **وقوله** واذ قال محل
اذ نصب باضمار اذكر اي واذكر زمن اوحين قال موسى لقومه واذ قال عيسى ابن مريم
وقوله وقد تعلمون في موضع الحال من الضمر المرفوع الذي في تؤذونني اي
تؤذونني عالمين علما يقينا اني رسول الله **وقوله** اني رسول الله اليكم مصدقا
لما بين يدي من التوريه اليكم من صله فقوله رسول الله ومصدقا حال لموكد من معنى
قوله رسول الله وهو العامل فيها لان معنى قوله اي رسول الله اليكم اني ارسلت
اليكم او ارسل اليكم ومن التوريه يجوز ان يكون من صله الاستقرار العامل في بين
وان يكون في موضع الحال من المنوي في بين ومبشرا عطف على مصدقا وحكمه في
الاعراب حكمه وقد جوزان يكون اليكم من صله محذوف لا من صله رسول
فيكون مصدقا ومبشرا حالين من المنوي في اليكم والعامل في الحال ما في اليكم
من معنى الفعل والوجه ما ذكرت لان الفايده منوطه بكون اليكم من
صله رسول لا من صله محذوف فاعرفه **وقوله** اسمه احمد ابتدا وخبر
اما في موضع جر على انها نعت بعد نعت لرسول او في موضع نصب على الحال
من المنوي في ياتي **وقوله** وهو يدعى الواو واو الحال والجمهور على ضم الياء
وفتح العين على البنا للمفعول وهو ظاهر وقري وهو يدعي بفتح الياء والدال
وتشديد الدال وكسر العين مع يا بعدها على البنا للفاعل على معنى يدعي الاسلام
وانما عداه بالى حملا على المعنى لان معنى يدعى الاسلام وينتسب اليه سبيان في
المعنى **وقوله** يريدون ليطفيوا اي ان يطفيوا وكفاك دليلا يريدون
ان يطفيوا في سوره التوبه قيل وانما زيدت اللام مع فعل الارادة تاكيدا
لما فيها من معنى الاراده في قولك جيتك لاكرامك كما زيدت في لا ابا لك
تاكيدا لمعنى الاضافه في لا اباك وقيل مفعول يريدون محذوف واللام

لام العله اي يريدون الكذب ليطفيوا نور الله بافواههم **وقوله** متم نوره
اي يتم نوره وقري متم نوره بالاضافه وهي في نيه الانفصال وقد جوزان
تكون الاضافه حقيقيه على معنى اتمر نوره كما تقول هو ضارب زيد امس
ما لهدي يجوز ان تكون من صله ارسل اي ارسله بسبب الهدي وان تكون
في موضع الحال من رسوله ولو لم يكره لو بمعنى ان وجوابه محذوف اي وان كرهوا
ذلك فالله تعالى يفعله لا محاله **وقوله** تومنون اختلف النحاه فيه فقال بعضهم
هو على تقدير حذف ان اي ان تومنوا لانه تفسير للتجاره ومحله اما الجر على البدل
من تجاره او الرفع اي التجاره هي ان تومنوا فلما حذف ان ارتفع الفعل كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ٥ اي ان احضر الوغى فلما حذفت
ان بطل عملها ورجع الفعل الى اصله ومن قال بهذا القول ذهب الى جزم
قوله يغفر لكم انه جواب شرط محذوف يدل عليه ما قبله اي ان تومنوا
يغفر لكم وقال الفراء تومنون على تقدير ان كما ذكر انفا ويغفر جزم
لانه جواب الاستفهام وهو قوله هل ادلكم على تجاره كقولك هل تاتيني
اكرمك وانكر عليه وخطي وقيل لو كان جوابه لكان التقدير ان دللتكم
على التجاره يغفر لكم ودلالته اياهم لا توجب المغفره لهم انما تجب المغفره
بالقبول والايمان لان الله تعالى قد دل كفرا على الايمان فلم يومنوا ولم يغفر لهم
فاجاب عنه بعض من انتصره وقال هو حمل على المعنى لا على اللفظ وذلك انه جعل
التجاره مفسرة بالايمان والجهاد وجعلها مفسرين لها فكانه قيل هل يخبرون بالايمان
والجهاد اي هل تومنون وتجاهدون يغفر لكم وقال صاحب الكتاب رحمه الله
وموافقوه تومنون هنا ليس على حذف ان وليس بدلا عن التجاره ولا مفسرا لها
ولكن هو خبر في معنى الامر والمعنى امنوا بالله ورسوله وجاهدوا باموالكم وانفسكم
ولهذا اجيب بقوله يغفر لكم ٥ اذا قالت حزام فصدقوها فان القول ما قالت حزام

تعضده قرآءة من قرأ آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا على لفظ الامر وهو بن
مسعود رحمه الله وقيل انما جيء به على لفظ الخبر للايذان بوجوب الامتثال
وكانه امتثل فهو يخبر عن الايمان وجهاد موجودين كما تقول غفر الله
لزيد ويغفر الله له وعن زيد بن علي رضي الله عنهما تؤمنوا وتجاهدوا
مجزومين على اضمار لام الامر كقوله محمد تفد نفسك
واخرى يجوز ان تكون في موضع جر عطفا على تجارة اي هل ادلكم على تجارة
منجيه وعلى تجارة اخرى محبة وان تكون في موضع نصب على تقدير يغفر
لكم يدخلكم جنات ويؤتكم اخرى اي نعمة اخرى وان تكون في موضع رفع
بالابتداء وخبره محذوف اي ولكم الى هذه النعمة المذكورة من الغفران والثواب
في الاجلة نعمة اخرى ثم فسرها بقوله نصر من الله اي هو نصر فنصر خبر
مبتدا محذوف وقدري نصرا من الله وفتحا قريبا بالنصب فيهما ونصبهما اما على
الاختصاص او على تنصرون نصرا ويفتح لكم فتحا وكلاهما قاله الزمخشري
وقوله كما قال محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي قول
لكم قولا مثل قول عيسى للحواريين وقيل هو محمول على المعنى والمعنى انصروا
الله اي دينه مثل نصر الحواريين عيسى بن مريم وقيل هي نعت لانصارا اي
كونوا انصارا مثل انصار عيسى وقوله الى الله الى علي بها اي من يضم
نصره الى نصر الله قال الزمخشري ولا يصح ان يكون معناه من ينصرني مع الله
لانه لا يطابق الجواب انتهى كلامه وظاهر ان خبرا صح والله تعالى اعلم بكتابه
الخبر اعراب سورة الصف ه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة الجمعة ه قوله عز وجل

الملك المجرور على جر الملك وما بعده على انها صفات لاسم الله جل ذكره وقرئ

بالرفع في الجميع على القطع والاستيناف ويجوز النصب فيهن على المدح والاختصاص
لانها صفات مدح وثنا وقوله تلوا وما بعده صفات لقوله ورسولا وقوله
وان كانوا ان هي المخففة من الثقيلة واسمها مضمر وهو ضمير الشان او الامر
واللام في لفي هي الفارقة بينها وبين النافية وقوله والآخرين يجوز ان يكون
في موضع جر عطفا على الاميين اي وبعث في الآخرين وان يكون في موضع
نصب عطفا على المضمر المنصوب في يعلمهم اي ويعلم الآخرين ومنهم في موضع الصفة
لآخرين ومن للتبيين وقوله مثل الذين مبتدا خبره كمثل الحمار ويحمل
في موضع الحال من الحمار اي حاملا والعامل فيها ما في المثل من معنى الفعل
وقد جوز ان يكون في موضع جر على الوصف لان الحمار كالليم في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني بئس مثل القوم في موضع الذين وجهان
احدهما في موضع رفع لقيامه مقام المقصود بالذم والتقدير بئس مثل القوم
مثل الذين كذبوا بايات الله فمثل القوم فاعل بئس وهو مضاف الى ما فيه الالف
واللام للجنس ومثل الذين هو المقصود بالذم ثم حذف المضاف الذي هو مثل
واقيم المضاف اليه مقامه والثاني في موضع جر على انه نعت للقوم والمقصود بالذم
محذوف والتقدير بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله مثلهم او هذا لان
قبله كمثل الحمار فهذا اشارة الى المثل المذكور والوصف بالذم وان كان جاريا
على المثل في اللفظ فانه في معنى والحقيقة للقوم والتقدير بئس القوم قوم هذا
مثلهم وقوله قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم في خبر ان وجهان
احدهما فانه ملاقيكم ودخلت الفا في خبر ان لان اسمه موصوف بموصول
والصفة والموصوف كالشيء الواحد واسم ان اذا كان موصولا جاز دخول الفا
في خبره اذا كانت الصلة فعلا او ظرفا فالقول ان الذي يأتيني فمكرم وان كان
لذلك لتضمن الذي معنى الشرط لان الذي مبهم والابهام حذف من حدود الشرط
الا ترى انك اذا قلت الذي يأتيني فله درهم معناه ان اتاني انسان فله درهم

فالذين هم مبتدا بالاتيان متوقف على وجود الاتيان كما يتوقف الجزا على
الشرط قيل فان قيل ما ذكرتموه لا يصح في الآيه لان الموت آت ملاق لهم لا محاله
فرّوا منه او لم يفرّوا فلا معنى للجزا في الآيه فوجب ان تكون الفاصله لما
زعم بعضهم فالجواب ان هذا وارد في حق من اعتقد وظن ان الفرار ينجيه
الى وقت آخر والثاني ان الخبر الذي تفرّون منه بمعنى قل ان الموت هو الذي
تفرّون منه والفا جواب لتجعله كما تقول زيد منطلق فقم اليه وفي حرف ابن
مسعود ملاقيكم بغير فا وهو حسن جايز عند اهل هذه الصناعه **وقوله**
من يوم الجمعه في من هنا اوجه احدها صله اي اذا نودي يوم والثاني
بمعنى في اي في يوم الجمعه والثالث للتبعيض والتقدير اذا نودي لوقت الصلاه
من يوم الجمعه والرابع هي بيان لاذا او تفسير له والجمهور على ضم ميم الجمعه
وقرى باسكانها فالضم هو الاصل والاسكان تخفيف وقيل اسكن لانه مفعول
به في المعنى كقولهم رجل ضحكه للمحكوك منه وسميت الجمعه جمعه لاجتماع
الناس فيها للصلاه وكانت العرب تسميها عروبه ويجمع على جمعات وجمع
ويجوز في الكلام من يوم الجمعه بفتح الميم على معنى يقع الوقت الجامع
على نسب الفعل اليها كانها تجمع الناس كقولهم رجل لعنه اذا كان يلعن الناس
وقوله واذا رأوا تجاره او لهوا انفضوا اليها انما كنى عن الاول دون الثاني
على ما في التوبه والذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها لان سبيلهم
كان الى التجاره على ما فسر وقيل في اللام حذف تقديره واذا رأوا تجاره
وتركوك قايما انتصاب قوله قايما على الحال والله تعالى اعلم بكتابه الخير

انتهى اعراب سوره الجمعه والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره المنافقين **قوله عز وجل**

اذا جاء العامل في اذا قالوا وقيل العامل جاء لان فيها معنى الشرط فهي غير مضافه

الى ما بعدها ولم يجزم للتوقيت الذي فيها ففارقت معنى حروف الشرط من هذا الوجه
وقوله انك لكرسول ان وما بعدها لاجل لام الابتدا التي في الخبر لان لها
صدر الكلام نحو لزيد قايم وانما اخرت عن موضعها ليلا يجمع بين حرفي
تاييد ان واللام وكانت اللام احق بالتاخير لانها غير عامله **وقوله**
اتخذوا ايمانهم جنه الجمهور على فتح الهمزه وهو جمع يمين وقرى ايمانهم
بكسرها وهو امن يومن ايمانا وفي الكلام حذف ومضاف تقديره اتخذوا
اظهار ايمانهم جنه اي وقايه وستره فحذف المضاف **وقوله** انهم
ساء ما كانوا يعملون قد جوز ان تكون ما موصوله في موضع رفع بساء وما
بعدها صفتها والهاء ايضا محذوفه من الصفه وحذفها من الصله احسن
من حذفها من الصفه وان تكون مصدريه في موضع رفع بساء ولا حذف
على هذا اعني حذف العايد اي بئس العمل عملهم وهو النفاق وقد مضى الكلام
على نحوها في البقره باشبع من هذا **وقوله** كانهم في موضع نصب على
الحال من الهاء والميم في قوله لقولهم اي مسندهن خشبا وقيل هو كلام مستانف
لا محل له وخشب قرى بالضم وهو جمع خشب كاسد في اسد وبالاسكان
وهو جمع خشبه كبدن في بدنه وعن المبرد انه قال خشب جمع خشبا
واخشبا الخشبه التي دعرّ جوفها شبهوا بها في نفاقهم وفسادبواطنهم **وقوله**
يحسبون كل صيحه عليهم يحسبون في موضع الحال من الضمير المنصوب في كانهم
والعامل فيها معنى النسبه ويجوز ان يكون مستانفا وكل صيحه مفعول اول
ليحسبون وعليهم المفعول الثاني كما لو طرح الضمير قيل وان قيل لحقه ان يقال
هي العدو قيل منظور فيه الى الخبر الذي ذكر في هذا زيد وان تقدير مضاف
محذوف على يحسبون كل اهل صيحه **وقوله** واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله هذا على اعمال الفعل الثاني وهو يستغفر ولو اعمل الاول وهو
تعالوا لقيل تعالوا واستغفر لكم الى رسول الله والتقدير تعالوا الى رسول الله

ليستغفر لكم فقي يستغفر على هذا التقدير ضمير يرجع الى رسول الله واما
على الوجه الاول فليس فيه ذكر لانه مسند الى رسول الله وهو بعده لوو
قرئ بالتشديل للتكثير وبالتخفيف وهو يصلح للقليل والكثير **وقوله** ورايتهم
يصدون وهم مستكبرون مصدر في موضع الحال لان الرؤية من رويه العين
وكذا وهم مستكبرون في موضع الحال اي صادين مستكبرين **وقوله** سواء
عليهم استغفرت اي سواء عليهم الاستغفار وعدمه والجمهور على فتح همزه
استغفرت من غير مد وهي همزة استفهام وهمزة الوصل محذوفة لعدم
اللبس وعن ابن القعقاع انه قرأ على الخبر على انه حذف همزة الاستفهام
وهو يريدها وجاز حذفها لان ام المعادلة تدل عليها وعنه ايضا استغفر
لهم بالمد على انه اشبع همزة الاستفهام للاظهار والبيان كما انه قلب الهمزة
الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام التعريف نحو الفوم عندك والله ادن
لكم كما زعم بعض من سرح وجه قراءته لان اثبات همزة الوصل غير التي
تضحى لام التعريف مع همزة الاستفهام غير مستعمل عند اهل العربية فاعرفه
وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل الجمهور على ضم الياء وكسر الراء على البناء
للفاعل وهو الاعز والاذل مفعول ووجهها ظاهر وقرئ ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح الياء وضم الراء فنصب الاذل على هذه القراءة على الحال لان
الفعل لازم ونظيره ما جاء صاحب الكتاب رحمه الله ادخلوا الاول فالاول
فنصبه على الحال اي مرتبين واجاز يونس مررت به المسكين على الحال وهذا
شيء يروى ولا يقاس عليه اعني كون الحال مع لام التعريف وقيل الوجه
ان يكون الاذل مفعولا به على ليخرجن الاعز منها الاذل فمنها حال من
الاعز والاذل مفعول هذه الحال المقدمة وليخرجن جواب قسم محذوف واغني
جواب القسم عن جواب الشرط **وقوله** ولاكون قرئ بالنصب عطفا على لفظ
فاصدق وفاصدق جواب التمني منصوب بالفاء وان مضمرة والمعنى فاصدق واكون

كما تقول ربي فاكرمك واعطيك وقرئ واكن بالجزم عطفا على محل فاصدق
ومحله جزم بانه جواب شرط محذوف والتقدير ان اخرتني اصدق واكن
كما تقول ربي ان اكرمتك واعطك وقرئ واكون بالرفع على وانا اكون **وقوله**
والله خبير بما تعملون قرئ بالتاء التفاتا من قوله على الخطاب لقوله لاتاهلكم مما رزقناكم
وبالياء التفاتا من تخيتها على الغيبة لقوله ولن يؤخر الله نفسا لان النفس وان كان
واحدا في اللفظ فالمراد به الكثرة فحمل على المعنى وجمع والله تعالى اعلم بكتابه
الخير اعراب سورة المنافقين ه واحمده حمدا ه بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة التغابن ه قوله عز وجل

ذلك بانه ابتدا وخبر اي ذلك العذاب بسبب انه والضمير ضمير الشان او الحديث
وقوله ابشر يهدوننا ابتدا وخبر وجمع الخبر حملا على معنى ابشر لانه هنا بمعنى
الجمع والبشر يقع على الواحد والجمع يقولون انتم الا بشر مثلنا ما هذا ابشرا اما واحدا
نتبعه وقيل رفعه باظهار فعل يدل عليه ما بعده اي ايهدينا بشر والاستفهام بمعنى
الانكار قال ابو محمد وقد اجاز النحويون رايت ثلاثة نفر وثلاثة رهط حملا
على المعنى ولم يجيزوا رايت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر والفرق بينهما ان نفرا ورهطا
لما دون العشرة من العدد واضيفا دون العشر من العدد اليه اذ هو نظيره
وقوم قد يقع لما فوق العشرة فلم يحسن اضافته ما دون العشرة من العدد
الى ما فوقها وانما بشر فيقع للواحد فلم تكن اضافته عددا الى واحد انتهى كلامه
وقوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قيل زعم بمعنى كذب بلغته خبر
وقيل زعم بمعنى ظن وقيل زعم قال فلولا غير موثوق به وزعم ادعى وان مخففة
من الثقيلة واسمها مضمر اي انهم وزعم يتعدى الى مفعولين كما يتعدى العلم
وان مع ما في حيزه سد مسدهما **وقوله** يوم يجمعكم يجوز ان يكون ظرفا
لقوله لتبعثن او لقوله لتنبؤن او لقوله خبير لما فيه من معنى التهديد والوعيد

كانه قيل والله يكافيكم قاله الزمخشري وان يكون منصوبا به باضمار اذكر فمحز
الوقوف على هذا على جنيد **وقوله** خالدين فيها ابدا خالدين حال من الهاء ويدخل
وحدا وكلا حملا على لفظ من ثم جمع حملا على معناه وابدا نصب على الظرف وكذا
خالدين الثاني نصب على الحال من الهاء والعامل فيها معنى الوعد وليس من معنى الفعل
وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يهد مجزوم على جواب الشرط واجمهد على الياء
النقط من تحته والمنوي فيه لله عز وجل وقري نهد بالنون وكلاهما يرجع الى
معنى واحد وقري يهدأ قلبه بفتح الدال وبعدها همز ساكنه ورفع
قلبه على معنى يطمئن قلبه يقال هدأ فلان يهدأ بفتح العين في الماضي
والغابر هدأ وهدوءا اذا سكن ويهدَ بفتح الدال والاصل يهدأ
ثم يهدا ثم يهدَ كقولهم لم يقر ولان القرآن فاعرفه فان فيه اذى عموض
ويهدا على التحقيق ويهدَ قلبه بمعنى يهدي ويهدَ بضم الياء وفتح الدال على البناء
للمفعول ورفع القلب ونصبه اما رفعه فظاهر واما نصبه فلقوله عز وعلا
سفه نفسه على مذهب اي الجن لانه قال معناه سفه في نفسه فلما سقط حرف
الجر نصب ما بعده لقوله عز وجل ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة
النكاح والمعنى يهدأ الى قلبه **وقوله** واتقوا خيرا لانفسكم انتصاب قوله
خيرا عند صاحب الكتاب بمضمر يدل عليه اتقوا اي وأتوا خيرا لانفسكم وذلك
انه لما قال واتقوا دل على انه امرهم ان يأتوا فعل الخير وعند الكسائي والفرا
نعت لمصدر محذوف اي انفقوا انفاقا خيرا لانفسكم وهو عند ابي عبيدة
خبر كان مضمرة اي ايتوا الخير يكن خيرا لانفسكم ومن جعل الخير المال لقوله
ان ترك خيرا فهو منصوب بانفقوا مفعول به **وقوله** يضاعفه جواب الشرط
وبغير عطف على ويجوز نصبه على الصرف ورفعه على القطع والاستيناف
ولا تجوز القراءة به لان القراءة سنة متبعة وانما ذكرته لتعرف المعرب وجزم
الاعراب والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سورة التغابن والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة الطلاق

وقوله عز وجل اذا طلقتم النساء اي اذا اردتم تطليقهن لقوله اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم
القيام الى الصلاة واذا قرأت القرآن فاستعذ **وقوله** فطلقوهن لعدتهن اختلف
في اللام فقيل هي على بابها والتقدير فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كقولك اتيته
لليلة بقيت من المحرم اي مستقبلا لها وقيل هي بمعنى عند عدتهن كقوله لاربع
لوقتها الا هو اي عند وقتها والمعنى عند اول ما تعتددن لهن به وهو في قبل طهر
لم يجامعهن فيه لعضده قراءة من قرأ في قبل عدتهن وهو ابي صلى الله عليه وسلم وابن
عباس وعمر واي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين وزينب وعلي وجعفر محمد
رضي الله عنهم ولهذا قال المحققون من اصحابنا وعلى الجملة فلا يخلوا من اضمار لها
ان يكون التقدير لاقبال عدتهن او لزمان عدتهن وقيل هي بمعنى في اي في اقبال
او في زمان عدتهن **وقوله** ولا يخرجن الا ان يأتين استثنا متصل ومحل
ان يأتين النصب على الحال اي ولا يخرجن الا آتيات بفاحشة لقولك لا تخرج
الا ان تركب اي الا راكبا وان مع الفعل بتاويل المصدر اي لا تخرج الا
ركوبا اي ذا ركوب فحذف المضاف فصار ما بعده في موضع الحال وقيل
الاستثنا منقطع بمعنى لكن اي لكن ان يأتين بفاحشة **وقوله** ان الله بالغ
امره قرئ بالتنوين في بالغ ونصب امره وبالغ امره باضافته بالغ الى الامر من
نون فعلى الاصل لانه اسم فاعل المعنى الاستقبال فهو يعمل عمل الفعل
والامر منصوب به ومعنى يبلغ امره ومن اضاف فانه حذف التنوين
استخفافا والمعنى معنى التنوين وقرئ ايضا بالغ بالتنوين امره بالرفع فامر
مرتفع اما بالغ على انه فاعل وهو الجد والمفعول محذوف اي بالغ امره
ما يريد الله به واما بالابتدا وبالغ خبره والجملة خبر ان على معنى امره بالغ قد
قاله الزمخشري وقرأ المفضل بالغا امره على ان قوله قد جعل الله لكل شيء

وبالغًا حال انتهى كلامه وذو الحال اسم الله جل ذكره الواقع بعد الفعل
وقوله واللاء يئسن من المحيض مبتدأ وبهايه صله الموصول قوله من
نسايكم **وقوله** ان ارتبتم بعدهن ثلاثة اشهر الجمله من الشرط والجزا في موضع
الخبر **وقوله** واللاى لم يحضن مبتدا ايضًا والخبر محذوف اذ ليس له
خبر في اللفظ والتقدير والنساء اللاتي لم يحضن لصغرهن اولعله لهن فعدتهن
ايضًا ثلاثة اشهر فحذف الخبر لان خبر المبتدا الاول يدل عليه **وقوله** واولات
الاحمال مبتدا **وقوله** اجلهن يجوز ان يكون مبتدا ثانيًا وان يضمن خبرها والجمله
خبر المبتدا الاول وان يكون بدلا من اولات وهو من بدل الاشتمال وان
يضمن الخبر وان مع الفعل بتاويل المصدر اي اجلهن وضع حملهن واولات
واحدتها ذات **وقوله** اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال الزمخشري
من الاولى للتبعيض والمتبعض محذوف والمعنى اسكنوهن مكانًا من حيث سكنتم اي
بعض مكان سكناكم والثانيه عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له كانه قيل
اسكنوهن مكانًا من مسكنكم مما تطيقونه انتهى كلامه وقيل الاولى لابتدا الغايه
والثانيه لبيان الجنس وقيل الاولى صله اي اسكنوهن حيث سكنتم مما ملكتموه بامرالكم
والوجد السعه والغنى ويجوز ضم الواو وفتحها وكسرها وقد قرئ بهن **وقوله**
وان كن اولات حمل ولات خبر كان اي وان كن المطلقات اولات حمل اي
ذوات حمل **وقوله** ايجهد على اسكان القاف على ان اللام لام الامر وقرئ
لينفق بالنصب على انها لام كي من صله محذوف اي شرعنا ذلك لينفق
وقوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكرا يجوز ان يكون منصوبًا
بانزل على انه مفعول به واما رسولا على هذا فنصبه يحتمل اوجهًا ان يكون منصوبًا
بالذكر لانه مصدر والمصدر قد يعمل في المفاعيل كما يعمل الفعل اي انزل الله
اليكم ان ذكر رسولا ويكون الذكر هو القران على هذا وان يكون بدلا من
ذكرا على ان يكون الرسول هو الذكر في الكلام على هذا حذف مضاف والتقدير

قد انزل الله اليكم ذا ذكر او صاحب ذكر والرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل جبريل عليه السلام ابدل من ذكر لانه وصف بتلاوه الايات الله فكان انزاله
في معنى انزال الذكر فصح ابداله منه واريد بالذكر الشرف من قوله وانه لذكر
لك ولقومك فابدل منه كانه في نفسه شرف على وجه المبالغه او ذا شرف كما
تقول رجل صوم وزور على التاويلين وقيل الرسول هنا بمعنى الرساله وهو بدل
من ذكرا وان يكون منصوبًا على الاغراء على ان الكلام قد تم عند قوله ذكرا ثم
ابتدا فقال رسولا على الزموا رسولا او اتبعوا رسولا وان يكون منصوبًا
باضمار فعل يدل عليه انزل اي انزل الله اليكم ذكرا وارسل اليكم رسولا وان يكون
منصوبًا بقوله انزل وذكرا صفه له والتقدير قد انزل الله اليكم ذكرا اي مذكرا
فلما قدم انتصب على الحال كقوله ۵ لعزة موحشا طلل قديم ۵ فقوله ذكرا
حال من رسول وان يكون مفعولا له اعني ذكرا ورسولا مفعولا به اي
انزل الله اليكم رسولا للذكر اي ليذكركم ويعظكم فاعرفه فانه موضع ۵۰
يتلوا عليكم ايات الله مبينات يتلوا نعت لرسول ومبينات حال من الايات
وقوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا انتصاب خالدين
على الحال من الضمير المنصوب في يدخله وافرد يدخله حملا على لفظ من وجمع خالدين
على معناه ووحد له ايضًا حملا على اللفظ واحمل على اللفظ بعد احمل على المعنى
قليل ضعيف عند النحاه **وقوله** قد احسن الله له رزقًا محل الجمله النصب على
الحال اما من الضمير المذكور انفًا فتكون حالا من ذي حال واحد واما من
المنوي في خالدين **وقوله** الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
ايجهد على نصب قوله مثلهن ونصبه باضمار فعل يدل عليه خلق والتقدير
ومن الارض خلق مثلهن وتضعيف ان يكون معمول خلق المذكور عطفًا على
سبع سموات كما زعم الزمخشري وغيره لاجل الفصل بين الواو وبين المعطوف
بالظرف وقد رد ذلك صاحب الكتاب رحمه الله ونص عليه في باب القسم

وقرئ مثلهن بالرفع ورفعه اما بالابتدا وخبره الظرف واما بالظرف وقوله
ينزل الامر الجمهور على فتح الياء والتا والنون والزاي ورفع الامر به وقرئ
ينزل الامر بضم الياء واسكان النون وكسر الزاي على البنا للفاعل وهو الله تعالى
ونصب الامر ووجه كلتا القراءتين ظاهر وقوله قد احاط بكل شئ علما
في انتصاب قوله علما وجهان احدهما مصدر مؤكد لفعله من غير لفظه
لان قوله احاط بكل شئ معناه علم كل شئ كأنه قيل قد علم كل شئ علما والثاني
تمييز ويسمى نقل الفعل كقولهم قر به عينا وطاب به نفسا اي عينه ونفسه
وكذا هذا اي احاط علمه بكل شئ والله تعالى اعلم بكتابه الاخر اعراب سوره
الطلاق والحمد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره التحريم

قوله عز وجل تبتغي مرضاة ازواجك محل ينبغي النصب على الحال من المنوي في تحرم اي مبتغيا
مرضاة ازواجك وقوله تحلة ايمانكم الاصل تحللة بوزن تفعلة فنقلت حركة
اللام الاولى الى الحا وادغمت في الثانية وقوله واذ اسر اي واذكر اذ اسر
وقوله بنبا تة المفعول محذوف والضمير في به للحديث اي بنبا صاحبتها
يعني اخبرت حفصة عايشة رضي الله عنهما ما اسر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله واظهره الله عليه الها الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم والثانية للحديث
وقوله عرف بعضه المفعول الاول محذوف والمعنى عرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حفصة بعض ما افشته الى صاحبتها وقرئ عرف بالتخفيف وذلك
الفرا معناه جازى يقول العرب ما اعرف الاحسان اي اجازي عليه والمعنى
جازى ببعضه وجازاها عليه السلام على ذلك من وجها بان طلقها طلقة
على ما فسر وقوله قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قيل يتعدى الفعل
الاول الى مفعولين والثاني الى مفعول واحد لان انبأ ونبأ اذا لم يذكر خلا

على المبتدا والخبر جاز ان يكتفي بمفعول واحد ومفعولين واذا دخلا على المبتدا
والخبر تعدى كل واحد منهما الى ثلاثة مفعولين ولم يجز الاقتصار على الاثنين
دون الثالث لان الثالث هو خبر المبتدا في الاصل فلا يقتصر على الاثنين دونه
كما لا يقتصر على المبتدا دون الخبر فاعرفه وقوله ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما جواب الشرط محذوف واختلف في تقديره فقيل تقديره فالتوبة في
موضعها لان قلوبكما قد مالت عن الحق وقيل تقديره فهو الواجب او يتب
الله عليكما لان صغو قلوبهما الى ذلك ذنب وقيل تقديره فقد وجد
منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب وقيل هو على اضمار لا
والتقدير ان لا تتوبا فقد صغت قلوبكما وانما قال قلوبكما وهما اثنان ولم
يقل قلباكما لان اعضا الوتر اذا اضيفت الى اثنين جاز ان تجمع في موضع
التثنية لعدم الالتباس ولان التثنية جمع وانما وضعت لها صيغة مفردة لتميز
عن ما هو اكثر منها ولو قيل قلباكما جاز وانشد

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

فاتى فيه بهما كما ترى وقوله فان الله هو مولاه يجوز ان يكون هو مبتدا اخبره
مولاه والجملة خبر ان ويجوز ان يكون هو فصلا واخبر مولاه وقوله وجبريل يجوز
ان يكون معطوفا على مولاه على معنى ان الله وليه وجبريل وليه فلا يوقف على مولاه
ولكن يوقف على جبريل ويجوز ان يكون مبتدا وصالح المومنين عطف عليه والملايكة
عطف ايضا وظهير خبر المبتدا وما عطف عليه وجاز ذلك لان فعيلا يقع على
الواحد وعلى الجمع كفعول وفي التنزيل خلصوا نجيا وفيه فانهم عدو لي فظهيرها
تحتمي وقال دعها فانها التحوي من صديقها اي هي اصدقاؤها ويجوز
ان يكون ظهير خبرا للملايكة فيوقف على المومنين والوجه ان يوقف على مولاه وصالح
المومنين واحد في معنى الجمع لانه جنس ويجوز ان يكون اصله صالحو المومنين

بالواو وسقطت الواو لالتقا الساكنين من اللفظ وبني الخط على اللفظ كما فعل
في مواضع نحو يمح ويسع وشبههما **وقوله** بعد ذلك اي بعد نصرمن
تقدم ذكرهن **وقوله** ازواجا مفعول ثان لقوله ان يبدله وخيرا صفة
للازواج وكل ما بعده من لدن قوله مسلمات الى قوله ثيبات قيل وانما
اخليت الصفات كلها عن العاطف وجيء به بين الثيبات والابكار وهما
صفتان ايضا لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر
الصفات فلم يكن بد من العاطف والتنبيه فجعل من ثيبات اذا رجع **وقوله** قوا
انفسكم امرمن وقى يقي بفتح العين في الماضي وكسرها في العابر وقايه اذا حفظ
والامر منه قي بحذف الالف واللام جميعا اما الالف فلحذفت لوقوعها بين ياء وكسرة
واما اللام فلحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وعلامه البنا حذف النون
والاصل اوقيوا فلحذفت الواو ولما ذكرت الالف اذ الامر مبني على الصارع
ولما حذفت الواو استغني عن الف الوصل ثم ما القيت حركه الياء على
القاف وبعدها هل فحركتها لانها لا يتحرك بحركه وهي متحركه بالحركه
وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها وحذفت حذفا وضمت القاف
ليلا تنقلب الواو ياء واهليكم الجمهور على نصبه عطفا على قوله انفسكم وعلامه
نصبه الياء وحذفت النون للاضافه وقري واهلوكم بالرفع عطفا على واو قوا
وجاز من غير تاكيد لاجل الفاصل والمعنى قوا انتم واهلوكم انفسكم على
وجه التغليب **وقوله** نارا مفعول ثان لان وفي تتعدي الى مفعولين
وكمال دليلا فوقاه الله سيئات ما مكروا **وقوله** وقودها الناس
محل الجمله النصب على انها نعت لنارا والجمهور على فتح واو وقودها وهو الحطب
وقري بضمها وهو مصدر بمعني التوقد وفي الكلام حذف مضاف اي ذو وقود
وقودها وقد ذكر فيما سلف من الكتاب **وقوله** لا يعصون الله يجوز ان يكون
في موضع رفع على انه صفه بعد صفه للملايكه وان يكون في موضع نصب

على اجال امثال الملايكه على مذهب ابي الحسن او من المنوي في عليها عليها اي صاحب
الكتاب رحمه الله عليها **وقوله** ما امرهم يجوز ان يكون في موضع نصب اما على
البدل من اسم الله جل ذكره اي لا يعصون امره لقوله عز وعلا افعصيت امري
واما العدم الجار وهو في والاصل لا يعصونه فيما امرهم به من زياده او
نقصان او تواني فحذف الجار وان يكون في موضع جر على ارادته على الخلاف
المشهور المذكور في غير موضع **وقوله** توبه نصوحا توبه مصدر موكد لفعل
ونصوحا صفه له على طريق المبالغه لقولهم رجل صبور وشكور وفعول
من ابنيه المبالغه اي توبه بالغه في النصح يعني لا مداهنه فيها وهي صفه
مجازيه لان الفعل في الحقيقه لصاحب التوبه ٢ وقري ايضا نصوحا بضم
النون وفيه وجهان احدهما مصدر بمعنى الخلوص يقال نصح نصاحه ونصوحا
كذهب ذهابا وذهوبا اي توبه ذات نصوح اي خلوص والثاني هو جمع ناصح
كبزول في جمع برد اي ذات نصوح اي تنصح نصوحا **وقوله** ويدخلكم
الجمهور على النصب عطفا على ان يكفر وقري ويدخلكم بالجزم فيكون هو معطوفا
على محل عسى ان يكفر كانه قيل توبوا يوجب تكفير سيئاتكم ويدخلكم **وقوله**
يوم لا يخزي الله النبي يجوز ان يكون ظرفا لقوله ويدخلكم وان يكون منعولا
به على اضمار اذكر والذين امنوا معه يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا
على النبي عليه السلام ومعه يحتمل ان يكون من صله لا يخزي اي لا يخزي النبي
ولا يخزي معه الذين امنوا اي يعمهم جميعا بان لا يخزيهم وان يكون حالا
من الذين امنوا اي لا يخزي الله النبي والذين امنوا كائنا معه وان يكون من
صله امنوا على معنى انهم آمنوا كما امن لا انهم امنوا في وقت ايمانه وان
يكون في موضع رفع بالابتدا اعني الذين على ان الكلام تم عند قوله لا يخزي
الله النبي علي والمومنون نورهم يسعي بين ايديهم والذين امنوا مبتدا ونورهم مبتدا
بان ويسعي خبر المبتدا الثاني والجمله خبر المبتدا الاول وقري وبايمانهم بكسر

الهمزة وقد مضى الكلام عليه في سورة الحديد شبعا ويقولون يجدان يلوذ حالا
وان يكون مستانفا **وقوله** ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح ضرب
يجوز ان يكون بمعنى وصف وبمعنى ذكر فيكون امرأت نوح بدلا من قوله مثلا
على تقدير حذف المضاف وان يكون بمعنى جعل فيكونا مفعولين والتقدير ضرب
الله امرأت نوح مثلا وامرأت لوط مثلا **وقوله** وامرأت لوط عطف
على امرأت نوح وكذا وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأت فرعون عطف جملة على جملة
وكذا ومريم ابنت عمران عطف ايضا اي وضرب الله مريم ابنت عمران مثلا
او واذكر مريم وابنت صفة لها او بدل منها واذ ظرف لقوله ضرب او للمثل
وقوله فيه الضمير للفرج وقيل لعيسى **وقوله** وبنابه قرئ بالالف على التوحيد
على ارادة الانجيل او الجنس وبغير الف على الجمع وهو الاصل لان الكتب
المنزلة جماعة وهي صدقت بجميعها فاعرفه **وقوله** من القانتين قد يجوز ان
تكون من للتبعيض وان تكون لابتداء الغاية على انها ولدت منهم قيل وانما قيل
من القانتين على التذكير لان الذين يقنتون فيهم الذكور فغلب الذكور على
الاناث تفضيلا لهم وكذا قوله مع الداخلين لان الدخول صفة تقع على
الفريقين والله تعالى اعلم بكتابه ٭ الجزء اعراب سورة التحريم والخمسة والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اعراب سورة الملك ٭ قوله عز وجل

الذي خلق يجوز ان يكون في موضع رفع على البدل من الذي الاول وعلى اضمار
هو وان يكون في موضع نصب على اضمار اعني **وقوله** ليبلوكم ايكم احسن عملا
من صلة خلق وايكم مبتدا واحسن خبره وعملا تمييز **وقوله** الذي خلق سبع
سموات طباقا نعت لقوله سبع سموات وفيه وجهان احدهما جمع طبق
كجمل في جمع جمل او طبقة كرجاب في جمع رحبة والثاني هو مصدر طابق
يطابق مطابقة وطباقا ووصف بالمصدر كما تقول رجل زور اي

ذات

ذات طباق ويجوز ان يكون منصوبا على المصدر على معنى طابق سبع سموات
طباقا فيكون مصدرا مؤكدا لخلق عملا على المعنى **وقوله** ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت الجملة في موضع الصفة لقوله طباقا واصله ما ترى فيه
من تفاوت فوضع مكان الضمير قاله الزمخشري والخلق مصدر بمعنى المخلوق
وقرئ من تفاوت بالف مع تخفيف الواو وهو مصدر تفاوت تفاوتا
كتعاهد تعاهدا ومن تفوت بتشديد الواو ومن غير الف وهو مصدر
تفوت تفوتا كالتعهد تعهدا العنان بمعنى **وقوله** ثم ارجع البصر كرتين اصله
كرتين على المصدر كانه قيل رجعتين واختلف في كرتين فقيل لم يرد اثنين
وانما اراد ان كرر النظر اليها مرارا كما تقول قد قلت لك مرة بعد مرة
وانما قلته مرارا كثيرة وهو الوجه بشهادة قوله وهو حسير اذ قد علم انه
لم يرد اثنين لا يصير حسيرا وانما يصير حسيرا بمرار كثيرة وقد شبه هذا بقولهم
لبيك وسعديك يريد وان اجابات كثيرة اي ابابا بعد ابا واسعادا
بعد اسعاد وقيل اراد كرر النظر مرتين مع الاولى وقيل كرتين سوى
الاولى وقيل اراد انظر اليها فارجع البصر فهاتان كرتان ثم ارجع
البصر كرتين اخريين فهذه اربع كرات **وقوله** ينقلب مجزوم على
جواب شرط محذوف وحاسيا حال من البصر وهو فاعل اما على بابه اي صاغرا
او بمعنى مفعول اي مبعدا يقال حسأ الكلب وحسأته وهو حسير الواو
للحال وحسير فعيل بمعنى فاعل من الحسور وهو الاعياء يقال حسر اذا اعيا
فهو حاسر وحسير **وقوله** وجعلناها رجوما للشياطين في الضمير المنصوب
وجهان احدهما يعود الى السماء وفي الكلام على هذا حذف ومضاف تقديره
وجعلنا شهبها والثاني يعود الى المصابيح قال ابو علي التي يرجم بها الشياطين
شهاب ينفصل عن الكواكب محرق وهو الذي ترجم به الكواكب قاره في الفلك
على حالها لا تزول واختلف في الرجوم فقيل جمع رجم بسكون الجيم وهو مصدر

جمع لاختلاف اضافه وقيل جمع راجم بفتح الجيم وهو بمعني المرجوم بالقبض
بمعني المقبوض وقيل جمع راجم كجالس وقاعد وقوله
وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم الجمهور على رفع قوله عذاب جهنم ورفعه
اما بالابتدا او بالظرف والباء من صله كفروا وقري عذاب جهنم بالنصب عطفا
على عذاب السعير اي واعتدنا للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وقوله وهي
تفور في موضع الحال من الضمير في لها وقوله كلما معمول سالهم لا معمول
القي كما زعم ابو محمد والنذير المنذر فعل بمعني مفعل كاليم بمعني مولم وقوله
فسحقا يجوز ان يكون مفعولا به علي والزمهم الله سحقا وان يكون مصدرا موكدا
كفعله وفعله محذوف اي فاسحقهم سحقا علي حذف الزياده اي اسحاقا
وان شئت فاسحقهم فسحقوا هم سحقا كقوله والله انبتكم من الارض نباتا
اما علي وضع النبات موضع الانبات او علي اونبتكم فنبتم نباتا والسحق
البعد والاسحاق الابعاد وقد جوز رفعه بالابتدا والوجه النصب
وقري سحقا وسحقا باسكان الحاء وضمها لغتان وقوله الا يعلم من خلق في من
وجهان احدهما في موضع رفع بيعلم وهو الله تعالي اي الا يعلم ما في الصدور
من خلق الصدور والثاني في موضع نصب بانه مفعول به والفاعل مستكن في
يعلم وهو الله عز وجل اي الا يعلم الله من خلق وانما جعله بمعني ما ليدل علي العموم
وقوله ذلولا مفعول ثان لان جعل هنا بمعني صير وقوله ان يخسف في
موضع نصب علي البدل من من وهو في بدل الاشتمال اي امنتم من في السماء
خسفه وكذا ان يرسل بدل من من وجهه حكم ان يخسف اي ارساله
وقوله اولم يروا الي الطير فوقهم صافات فوقهم يجوز ان يكون من
صله يروا وان يكون من صله صافات وان يكون حالا من الطير اي
كائنات فوقهم وصافات حال اما من الطير واما من المنوي في الظرف
ان جعلته حالا وقوله ويقبضن عطف علي صافات حملا علي المعني ويقبضن

محذوف

محذوف اي وقابضات اجنحتهن وقوله ام من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من
دون الرحمن من استفهاميه بمعني اي الناس وهذا مبتدا والذي صفته وهو
مبتدا جند خبره ولكم صفه لجند وينصركم صفه لجند ايضا بعد صفه محمول
علي اللفظ او حال من المنوي في لكم ومن دون الرحمن من صله ينصركم وهو نهايه
صله الموصول وهو الذي وهذا الي قوله من دون الرحمن مبتدا ومن في
قوله ام من خبره قدم عليه لما فيه من معني الاستفهام والاستفهام بمعني الانكار
اي لا جند لكم ينصركم ولك ان تعكس وهو ان تجعل من مبتدا وهذا خبره
وهذا احسن جيد من جهه الرتبه والاول جيد ايضا فاعرفه ومن دون
الرحمن بمعني سوي الرحمن وقوله افمن يمشي مكبا علي وجهه مبتدا خبره
اهدي ومكبا حال من المنوي في يمشي وكذا سويا حال ايضا وعلي وجه
توكيد وخبر من الثانيه محذوف اي ام من يمشي سويا اهدي يدل عليه ما
تقدم قال الجوهري كببته لوجهه اي صرعه فاكب هو علي وجهه وهذا
من النوادر ان يقال افعلت انا وفعلت غيري انتهي كلامه يعني ان اكب متعد
فاذا ادخلت عليه الهمزه لم يتعد نحو اكب زيد علي وجهه وهذا يوهم ان اكب
مطاوع كب وليس الامر كما زعم وانما اكب من باب افعل الشيء اذا صار ذا
امر من الامور التي دخل عليها الفعل نحو اجرب الرجل اذا صار ذا جرب
واراب اذا صار ذا ريبه والام اذا فعل ما يلام عليه كانه صار ذا لامه
وكذا اكب معناه دخل في الكب وصار ذا كب وانما مطاوعه انكب
لا اكب فاعرفه فانه موضع وقوله قليلا ما يشكرون قليلا نعت
لمصدر محذوف اي يشكرون شكرا قليلا او وقتا او زمانا قليلا وما صله
وقوله فلما رأوه زلفه الضمير المنصوب لما وعدوا به من عذاب القيمه وزلفه
مصدر في موضع الحال من الضمير المنصوب لان راي من رؤيه العين اي ذا زلفه
والمعني قريبا منهم وقوله تدعون الجمهور علي تشديد الدال وفيه وجهان

احدهما تفتعلون من الدعاء اي تدعون الله بايقاعه والمراد استعجالهم اياه بقولهم
متى هذا الوعد وقيل تدعون اي تدعون اي هذا ما كنتم بختعون على الدعاء به
والاستبطاء له والثاني تفتعلون من الدعوى والمعنى تدعون به التكذيب اي
كنتم بسببه تدعون انكم لا تبعثون والاصل تدعيون فاعلت اللام وقلبت التا
دالا وادغمت الدال الاولى فيها وقرئ تدعون باسكان الدال من دعوت ادعو
دعاء اي هذا الذي كنتم تدعون الله ان يوقعه بكم فالقرائتان ترجعان الى
معنى واحد ان جعلت تدعون من الدعاء لا من الدعوى فاعرفه **وقوله**
قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين وبعده قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قيل دخلت الفاها هنا في قوله فمن يجير
وقوله فمن ياتيكم لان ارايتم بمعنى انتبهوا اي انتبهوا فمن يجير وانتبهوا فمن ياتيكم
كما تقول قم فزيد قايم ولا تكون الفا جواب الشرط وانما جواب الشرط مقدر مدلول
ارايتم والتقدير ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا لم ينفعكم ولك ان تقدر فعلا
يكون قوله فمن يجير عطفا عليه متعقبا له يدل عليه قوله ارايتم والتقدير تفكروا
وانتبهوا تعلموا ذلك فمن يجير الكافرين وهذا راجع الى معنى الاول غير ان فيه
زيادة بيان وقد جوز ان تكون الفا صلة كالتي في قوله فلا تحسبنهم على احد
الوجهين ويلوى الاستفهام سادا مسد مفعول ارايتم كقولهم ارايت زيدا
ما فعل وغورا خبر اصبح اي غايرا لكونه بمعنى عاد او ذا غور اي ذاهبا
في الارض وفي وزن معين وجهان احدهما انه مفعول من المعين كمبيع من البيع
اي مبصر بالعين اي تراه العيون وقيل من عين الماء اي نبع فهو عيون ووزنه
في الكلامين القولين مفعول واصله معيون فسكنت الياء استثقالا للضمة عليها
فاجتمع ساكنان فحذفت الياء بعد نقل حركتها الى العين فبقي معون ثم ابدلت
من الضمة كسرة لتسلم الواو ويا فيعلم انه من ذوات الياء كما فعل في مبيع فبقي
معين كما ترى وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها على خلاف المشهور

صاحب الكتاب وبين ابي الحسن رحمه الله عليها في اعلان اسم المفعول من ذوات الواو
والياء والثاني انه فعيل من المعن وهو الشيء السهل الهين قال التميمي تولب
فان هلاك مالك غير معن ٥ اي غير هين ٥ والله تعالى اعلم بكتابه الخبر

اعراب سورة ن ٥ قوله عز وجل

نون والقلم قرئ باظهار النون وهو الاصل في الحروف التي في اوايل السور اذا الوجه
الوقوف على كل حرف منها والوقوف يمنع من الادغام وبادغامها على نيه الوصل
وفتحها وفيه وجهان احدهما للالتقاء الساكنين كاين وكيف والثاني فتحها فتحة اعراب
وهو مفعول به اي اقرا نونا والزم نونا وقيل حذفت منها واو القسم فانتصب
باضمار فعل كقولهم الله لافعلن وكسرها وفيه وجهان ايضا احدهما للالتقاء
الساكنين والثاني على اضمار واو القسم كقولهم لله لافعلن وقد مضى الكلام على نحو
هذا فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا **وقوله** والقلم جر بواو القسم على قول
من جعل نون قسما وبواو القسم على قول من لم يجعله قسما **وقوله** وما يسطرون
الواو للعطف ليس الا وما يجوز ان تكون موصوله اي والذي يكتبونه فحذف
العايد وهو كثير في الاسماء الموصوله حسن لاجل طول الاسم بصلته وان تكون
مصدريه ولا يحتاج الى راجع والتقدير وسطرهم اي وكتابتهم **وقوله** ما انت
بنعمة ربك بمجنون هذا جواب القسم وبمجنون خبر ما والباء صله لتاكيد النفي واما
الثاني بنعمة فيجوز ان تكون مرصله مجنون على معنى ما انت بمجنون بسبب ما انعم
الله به عليك من النبوه لان النبوه تقتضي كمال العقل والمعرفه فهي تنافي الجنون
فالنعمه النبوه على ما فسر والباء للسبب وان تكون مرصله مجنون على انه في موضع
نصب على الحال من المنوي في مجنون اي ما انت بمجنون ملتبسا بنعمه ربك ولا يجوز
ان يكون متعلقا بمجنون وهو في موضع الحال كما زعم الزمخشري الا ترى انك

اذا قلت مررت برجل مضروب في الدار وجعلت في الدار حالا لم يكن في
الدار من صلة مررت ولا من صلة مضروب بل من صلة محذوف وهو كائن
او مستقرا لما عرف في ذلك خلافا بين النحاة وقيل الباء في بنعمه للقسم وهو
قسم بعد قسم وجوابه محذوف يدل عليه جواب الاول والوجه ما ذكر
اولا وهو ان يكون من صلة مجنون او من صلة محذوف **وقوله** بايكم المفتون
اختلف في الباء فقيل بمعنى في والمفتون المجنون والمعنى فستعلم ويعلمون
في اي الفريقين المجنون الذي لا يتبع الحق في فريقك ام في فريقهم اي في اي هما
يوجد وقيل الباء صلة والمعنى ايكم المفتون اي المجنون أميتا ام مسلم وقيل
الباء للالصاق والمفتون الفتنة وهو مصدر كالمجلود والمعقول اي بالكم
الجنون بفريق المومنين ام بفريق الكافرين وقيل في الكلام حذف مضاف
والتقدير بايكم فتنة المفتون وقيل الباء للسبب والمعنى بسبب ايكم المفتون
ايكم المعذب ابي ابدعايك يا محمد ام بدعائهم **وقوله** ودوا لو تدهن فيدهنون
فيدهنون عطف على تدهن وليس بجواب للتمني لانه لو كان كذلك لوجب
حذف النون قال صاحب الكتاب رحمه الله وزعم هرون انها في بعض المصاحف
ودوا لو تدهن فيدهنوا يعني بالنصب على جواب التمني **وقوله** كل حلاف
اي كل حال حلاف فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والحلاف الكثير الحلف في الحق والباطل
مهين نعت بعد نعت ويجوز في الكلام نصبه اما على الذم لكل او على الذم
ورفعه على هو وكذا ما بعده من النعوت يجوز فيه الوجهان ومهين
فعيل اما من المهانة وهو الجبن والحقارة وفعله مهن يمهن بالضم فيهما
مهانة فهو مهين واما من المهنة وهي الخدمة والمهن الخادم وقد مهن
القوم يمهنهم بالفتح فيهما مهنة اي خدمهم فهو ماهن القوم اي خادمهم
فمهين فعيل اما بمعنى مفعول لقتل وحقير واما بمعنى فاعل عرجين اذا كان
بمعنى راجم هماز غياب من همزه يهمزه بفتح العين في الماضي وكسرها في

الغابر همزا اذا عابه مشاء بنميم الكثير المشي بالنميمة بين الناس والنمام الفتات
وفعله تم الحديث ينمه وينمه ثما اذا فتته والاسم النميمة مناع للخير اي
للمال يمنعه من ان يخرج في حقوقه واخير المال ومنه ان ترك خيرا متعد اي
معتد على الناس والاعتداء التعدي وهو مجاوزة الشيء الى غيره اثيم اي
ذي اثم وهو فعيل بمعنى فاعل وكقال دليلا فانه اثم قلبه وقيل هو
فعيل بمعنى مفعول اي ما ثوم عتل العتل اجافي من عتله اذا قاده بعنف
بعد ذلك اي بعد هذه الخصال الذميمة وقال ابو عبيدة مع ذلك زنيم
الزنيم الملصق بالقوم الدعي وانشد لحسان ○

وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وقوله ان كان ذا مال ان مفعول له متعلق بما بقوله ولا تطع اي لا تطعه
لان كان ذا مال اي ليساره وحظه من الدنيا واما بمعتد اي يعتدي على الناس
لان كان ذا مال وليس لمعترض ان يعترض علي ويقول هذا قد وصف بقوله
اثيم وما وصف لا يعمل عمل الفعل لاني لا اجعل اثيما صفته لمعتد لان الصفة
لا يوصف وانما الموصوف هنا محذوف والتقدير ولا تطع كل رجل او كل انسان
من نعته كيت وكيت مع ان الشيخ ابا علي رحمه الله اجاز ان يكون من صفته عتل
وان كان قد وصف على زعم هذا المعترض بقوله زنيم واما بمشاء اي مشاء بنميم
لبساره واما بمحذوف تقديره يكفر او يجحد لان كان ذا مال يدل عليه قوله
اذا تتلى عليه آياتنا قال ساطير الاولين لان ذلك كفر وجحود
ولا يجوز ان يتعلق بقوله تتلى لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها لان اذا اضافة
الى الجمل التي بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ولا بقوله قال
لان قال جواب اجزا ولا يعمل فيما قبل اجزا اذ الجزم العامل ان يكون
قبل المعمول فيه وحكم الجواب ان يكون بعد الشرط فيصير مقدما موخرا في حال
فاعرفه فانه من نحو الفارسي ومعنى قوله وان لم يكن لفظه بعينه وقرئ ان

كان على الاستفهام على معنى ولا تطع صاحب هذه الصفات لان كان ذا مال
كذبا ولفريد عليه ما تقدم من الكلام فصار كالمذكور بعد الاستفهام
وقرئ ايضا ان بالكسر على انها شرطية وجوابها محذوف تقديره ان كان
ذا مال يكفر او يجحد ودل على هذا المحذوف قوله اذا تتلى عليه اياتنا قال
اساطير الاولين لان ذلك كفر وجحد وقد ذكرنا انفا **وقوله** مصبحين نصب
على الحال من الضمير المرفوع المقدر في قوله ليصرمنها اي داخلين في وقت الصباح
يقال اصبح فلان اذا دخل في الصباح والصرام قطع ثمار النخيل من صرمه اذا
قطعه ولا يستثنون حال ايضا بعد حال او من المنوي في مصبحين **وقوله**
فتنادوا مصبحين ان اغدوا مصبحين حال ايضا وان تجوز ان تكون في موضع
نصب لعدم الجار وهو الباء او جر على ارادته وان تكون مفسرة بمعنى اي
فتكون عارية عن المحل **وقوله** فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها الواو
واو الحال وان مفسره بمعنى اي تعضده قراءة من قرأ ان لا يدخلنها بطرح ان
وهو بن مسعود والقول مراد اي وهم يتخافتون تقولون لا يدخلنها **وقوله**
وغدوا على حرد قادرين الحرد القصد وفعله حرد يحرد بفتح العين في الماضي
وكسرها في العابر حردا اذا قصد تقول حردت حردك اي قصدت قصدك
قال الزاجز اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغله
والحرد المنع ايضا من قولهم حاردت السنة اذا امنعت قطرها وحاردت الشاة
اذا امنعت لبنها وفعله حرد يحرد بكسر العين في الماضي وفتحها في العابر
والحرد ايضا الغضب وفعله ايضا حرد يحرد بكسر العين في الماضي وفتحها
العابر حردا وحردا بفتح الراء واسكانها والشد على الاسكان
اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وحرد
قال الزاجز يتلو من حرد على الارم ما الارم
الاظهر كانه جمع ارمة فاذا انهم هذا فقوله جل ذكره على حرد يجوز ان يكون في

موضع

موضع الحال وعلى بمعنى اللام اي غدوا قاصدين الى جنتهم بسرعة ونشاط قادرين
على زعمهم وعند انفسهم اي كانوا يحسبون انهم قادرون على صرام نخلها
واجتنائها ولم يعلموا انه قد حيل بينهم وبين ما يشتهون او غدوا حاصلين
على الحرمان والمنع عند انفسهم او غدوا ممتلئين غيظا وان يكون موصله غدوا
وان يكون من صلة قادرين على معنى قادرين عند انفسهم على قصد جنتهم لا
يحول بينها وبينهم آفة وهذا تقدير ابي اسحق وقد منع الزمخشري ان يكون
من صله قادرين ولا اعرف سبب ذلك وامّا قادرين فيجوز ان يكون
حالا وهو الجيد امّا من الضمير في غدوا وامّا من المستكن في على حردان
جعلته في موضع الحال وان يكون خبر غدوا على تضمين غدوا معنى اصبحوا
وجاء في التفسير ان حردا اسم لجنتهم فعلى هذا من صله غدوا اي غدوا
على تلك الجنة قادرين على صرامها على زعمهم وان قادرين بمعنى مقتدرين
اي مقتدرين ان يتم لهم مرادهم من الصرام والحرمان **وقوله** خيرا منها
مفعول بان لان بدل يتعدى الى مفعولين **وقوله** ان للمتقين عند ربهم جنات
النعيم عند يجوز ان يكون من صله الاستقرار ومعمولا له وان يكون في موضع
الحال من المنوي في الظرف وهو للمتقين لا من جنات كما زعم بعضهم لعدم العامل
وقوله مالكم كيف تحكمون ما استفهامية في موضع رفع بالابتدا والاستفهام
بمعنى الانكار واخبر لكم وكيف معمول تحكمون وتحكمون في موضع الحال والمنوي
في لكم الراجع الى ما **وقوله** ام لكم كتاب فيه تدرسون ام هي المنقطعة
وقوله ان لكم فيه لما تخيرون حق الهمزة هنا ان تكون مفتوحة لانها
مفعول به لتدرسون اي تدرسون في الكتاب ان لكم ما تختارونه لانفسكم
لكن لما جاز اللام كسرت كما تقول علمت ان زيدا لقايم وقيل قوله ان لكم لما
تخيرون استيناف وكلام على معنى الانكار **وقوله** ام لكم ايمان علينا بالغه
ايجهد على رفع قوله بالغه على انها نعت لايمان وكذا على نصبه لان

وللك ان تجعل علينا من صله ايمان وقرئ بالغة بالنصب فيها على ايجال امامن
المسوي في لكم على مذهب صاحب الكتاب رحمه الله لانه خبر عن ايمان وامامن
ايمان وامامي اي يحسن رحمه الله وجاز ان تكون حالا منها وان كانت نكرة لانها
قد خصصت بقوله علينا وامامن المستكن في علينا ان جعلته وصفا لايمان وان
جعلته من صله ايمان فلا والعامل فيها الظرف نفسه اما الاول واما الثاني
وقوله الى يوم القيمه قد جوز ان يكون من صله المقدر في الظرف اي هي
ثابته لكم علينا الى يوم القيمه وان يكون من صفته بالغة على انها تبلغ ذلك اليوم
وتنتهي اليه وقوله ان لكم لما تحكمون كسرت ان لانها جواب قوله ام لكم
ايمان علينا حملا على المعنى لان معنى ام لكم ايمان علينا ام اقسمنا لكم وهي تكسر
في جواب القسم وقيل بل كسرت لاجل اللام في لما على انها معموله تدرسون
وان شئت ملت على الاستيناف وقوله يوم يكشف يجوز ان يكون ظرفا لقوله
فليأتوا اي فليأتوا شركاءهم في ذلك اليوم وان يكون مفعولا به على اذكر
ذلك اليوم فيوقف على هذا على ما قبله والكشف عن الساق عبارة عن شدة
الامر يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتدت والجهود على الباء مبنيا للمفعول
وقرئ تكشف النقط من فوقه مفتوحة وكسر الشين على البناء للفاعل والفعل
وفاعل الفعل الشده او الحال اي تكشف الشده او الحال الحاضره عن ساق
غاليا معنى تشتد وقرئ ايضا بضم التاء وفتح السين على البناء للمفعول وهي ترجع
الى دلك المعنى وقرئ ايضا تكشف بضم التاء وكسر الشين على البناء للفاعل من
اكشف اذا دخل في الكشف والفعل للشده او للحال الحاضره قيل ومنه اكشف الرجل
فهو مكشف اذا انقلبت شفته العليا وقوله خاشعه حال وابصارهم رفع
بانه فاعل خاشعه وذو الحال ضمير الجمع في قوله فلا يستطيعون ويجوز في
الكلام رفعها على الابتداء والخبر وقوله ترهقهم ذلة يجوز ان تكون في موضع
نصب على الحال وعسى ان يكون مستانفة وهم سالمون الواو واو الحال وقوله

قدرني ومن يكذب من عطف على ضمير المتكلم وقد جوز ان يكون مفعولا معه
والاول امتن لما ذكرت فيما سلف من الكتاب ان النحاه قد شرطوا ان يكون
الفعل في باب المفعول معه غير متعد والعرب تقول دعني وفلانا اي كل
امره الى فلان فاني انتقم لك منه وقوله وهو مكظوم محل الجمله النصب على
الحال من المستكن في نادى وهو مكظوم من كظم غيظه اذا حبسه والمعنى
مكظوم غيظه وقوله لولا ان تداركه نعمه تدارك فعل ماض بشهاده
قراءه من قرا تداركته بزياده التاء التي في الاخره وهما ابن عباس وابن مسعود
رضي الله عنهما وانما ذكر على قراءه الجمهور حملا على المعنى لان النعمه والانعام
بمعنى واولاجل الفصل بالضمير وامامن اثبت وعلى لفظ النعمه وقرئ ايضا لولا
ان تداركه بتشديد الدال قال ابو الفتح هذه القراءه على تقدير ايجال
الماضيه كانه قيل لولا ان كان يقال فيه تتداركه نعمه من ربه كما تقول
كان زيد سيقوم ان كان متوقعا منه القيام انتهى كلامه فهو مضارع ادغمت
التاء منه في الدال بعد قلبها دالا وقوله وهو مذموم في محل النصب على
الحال من المستكن في لنبذ وقوله وان يكاد ان مخففه من الثقيله على تقدير
الامر والشان واللام هي الفارقه بينها وبين النافيه عند اهل البصره وعند
اهل الكوفه ان بمعنى ما واللام بمعنى الا وقوله ليزلقونك قرئ بضم الياء من
ازلقه وفتحها من زلقه بمعنى يزلونك باعينهم واحزنه والله تعالى اعلم بكتابه

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله

اعراب سوره الحاقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل الحاقه ايجالها ارتفاعها على الابتداء ما الحاقه ابتداء وخبر والجمله خبر المبتدا الاول
وجاز ذلك ولا ذكر في الجمله حملا على المعنى ونظرا الى الاصل لان معنى
ذلك الحاقه ما هي وانما استفهم بمعناه التفخيم والتعظيم اي اي شي هي وانما
اعيد ذكرها على جهه التفخيم لشانها والتعظيم لهولها كما تقول زيد ما زيد

اي هو على التعظيم لشانه والتفخيم لأمره فوضع الظاهر موضع المضمر
في كلام القوم تظهم وتنرهم لهذا السبب فاعرفه وما في قوله ما الحاقة يجوز
ان يكون مبتدا وخبره الحاقه وبالعكس وهو ان تكون الحاقه مبتدا وما
خبره تقدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام كانه قيل الحاقه هي عظيم فاعرفه
فانه موضع والحاقه اسم للقيامه سميت بذلك لان فيها حواق الامور اي
صحايح الامور وقيل سميت حاقة لانها واقعه لا محاله واختلف فيها فقيل
هي من حق الشيء يحق اذا وجب وصح مجيئه وقيل من حق الشيء يحقه اذا اوجبه
يقال حققت الشيء واحققته اي اوجبته والمعنى انها توجب لكل احد ما
استحقه وقيل من حق الشيء يحقه اذا جعله جديرا حقيقا مثل حققه على
معنى انها تحق الاشياء من الجزاء والثواب والعقاب وقيل من حاقه يحقه
اذا غلبه في الحق والمراد انها يحق كل مجادل في دين الله بالباطل والماضي
في جميع هذه الاقوال على فعل بفتح العين والمستقبل في القول الاول على
يفعل بكسر العين وفي البواقي كلها على يفعل بضم العين والحاقه اسم الفاعل
من حق على هذه الاقوال التي ذكرت وقد ذكر انفا انها اسم للقيامه
وهو قول الجمهور وقوله وما ادراك ما الحاقه ما الاولى مبتدا وهي
لاستفهام معناه التفخيم والتعظيم وخبره ادراك وما الثانيه مبتدا ثان والحاقه
خبره وادرى فعل يتعدى الى مفعولين فالكاف مفعول اول والجمله مفعول
ثان والمعنى اي شيء اعلمك اي شيء هي وانما علق عنه ادراك لتضمنه معنى
الاستفهام وقوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغيه اختلف في الطاغيه فقيل
مصدر كالعاقبه والعافيه الخابيه اي فاهلكوا بالطغيان وقيل اسم فاعل
كالطاغي والتا للمبالغه والمراد به تدار بن سالف على ما فسر اي فاهلكوا
بسبب الطاغي منهم وقيل هي الفرقه التي طغت منهم وقيل بالصيحه الطاغيه
او بالريح الطاغيه او بذنب النفس الطاغيه فحذف الموصوف واقيمت الصفه مقامه

وقيل الطاغيه اسم البقعه التي اهلكوا فيها وقوله سخرها عليهم سبع ليال
وثمانيه ايام حسوما انتصاب قوله سبع وثمانيه على الظرف وحذفت التا من
سبع وانثت في ثمانيه للفرق بين المذكر والمونث واما حسوما فيجوز ان يكون جمع
كشهود وقعود في جمع شاهد وقاعد وان يكون مصدرا كالشكور والكنود
فان كان جمعا فنصبه على الصفه لقوله سبع ليال وثمانيه ايام اي متتابعات
وان كان مصدرا فنصبه يحتمل اوجها ان يكون صفه ايضا للمذكور اي ذات
حسوم وان يكون مصدرا موكدا لفعله وفعله محذوف والتقدير يحسمهم حسوما
اي حسما بعني تستاصلهم استيصالا وان يكون مفعولا له اي سخرها عليهم
لاجل الحسم اي للاستيصال واصله القطع ومنه الحسام اي قطعت ابرهم
فاعرفه فانه موضع وعن بعض القرا حسوما بفتح الحا وهو حال من الضمير
المنصوب في سخرها العايد الى الريح اي سخرها عليهم مستاصله وقوله فترى
القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاويه الضمير في فيها يجوز ان يكون
للايام والليالي وان يكون للريح اي في مهابها وان يكون لبيوتهم وان لم يجر
لها ذكر لحصول العلم بها وان يكون للطاغيه على قول من جعلها اسما للبقعه
وصرعى حال من القوم لان الرويه من رويه العين والمعنى لو كنت حاضرا
في ذلك الوقت لرايت القوم فيها صرعى وهو جمع صريع كقتلى وجرحى في
جمع قتيل وجريح وكذلك الكاف في دانيهم في موضع الحال من القوم ايضا على قول من
جوز خالد من ذي الحال وامامن المنوي في صرعى على قول من لم يجوز ذلك اي
مصروعين مشبهين اعجاز نخل وقوله من باقيه اي من نفس باقيه وقيل
هي مصدر كالعاقبه والعافيه اي فهل ترى لهم من بقاء وقوله وجاء
فرعون ومن قبله قرى بفتح القاف واسكان الباء ومن قبله من الكفار
وبكسر القاف وفتح الباء اي من حوله ومن عنده فقبل نقيضه بعد وقبل
لما ولي الشيء يقول لي قبل فلان كذا وكذا اي عنده وفي جهته وقوله

والمؤتفكات بالخاطئة اي واهل المؤتفكات فحذف المضاف وهي قرى قوم لوط
والخاطئة مصدر بمعنى الخطاء اي جاؤوا بالخطا او بالفعلة الخاطئة اف
بالافعال ذات الخطا العظيم كذا قدره الزمخشري **وقوله** في الجارية اي في
السفينة وسميت السفينة جارية لانها تجري على وجه الارض وجمعها الجواري
وقوله لنجعلها من صلة حملنا ونعيها عطف على قوله لنجعلها اي ولنعيها
واجمهور على كسر العين وهو الاصل وقرئ ونعيها باسكانها تخفيفا لان
تعي ككبد وفخذ والعرب تخفف هذا النحو **وقوله** فاذا النخ في الصور نفخه
واحدة اجمهور على رفع نفخه لقيامها مقام الفاعل وقرئ نفخة واحدة
بالنصب على المصدر واسناد الفعل الى الظرف وهي مصدر مؤكد لنفخ وواحدة
توكيد لان النفخة لا تكون الا للمرة الواحدة قيل وانما اكدت بها تعظيما
للنفخة واعلاما بانها متجددة في العظمة لانظير لها **وقوله** وحملت الارض
اجمهور على تخفيف الميم واسناد الفعل الى الارض وقرئ وحملت بتشديدها
على حذف المحمل وهو اما ملك من ملائكة الله جل ذكره او قدرته والاصل
والتدبير وحملنا الملائكة او قدرتنا الارض ثم حملت قدرتنا الارض
ثم حملت سبا الارض لما حذف المفعول الاول بني الفعل للثاني وقد جوز
بناؤه للثاني مع وجود الاول على وجه القلب للاتساع فيقال حملت الارض
الملك كما تقول البس زيدا جبة والبست جبة زيدا فاذا حذف بناؤه للثاني
مع وجود الاول فان يجوز مع حذفه اخرى واولى **وقوله** فيومئذ وقعت
الواقعة جواب لقوله فاذا النخ في الصور ويومئذ بدل من اذا وتكرار لمعناه
كرر لما طال الكلام **وقوله** فهي يومئذ واهية يومئذ ظرف لواهية **وقوله**
والملك على ارجائها والملك هنا بمعنى الجمع اذ المراد به الجنس والارجاء الجوانب
الواحد رجا مقصورا اي على ارجاء السما عن عباس وقيل على ارجاء الارض
وقيل على ارجاء الدنيا **وقوله** ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ يجوز ان يكون

الطرفان

الطرفان من صلة يحمل وان يكون فوقهم حالا من العرش واختلف في الضمير
المجرور في قوله فوقهم فقيل للثمانية وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير
ويحمل ثمانية فوقهم عرش ربك يومئذ وقيل للخلق اي فوق الخلق **وقوله** يومئذ
ظرف لتعرضون اي تعرضون في ذلك اليوم للحساب **وقوله** خافية قيل التقدير
فعله خافية وقيل نفس خافية **وقوله** هاؤم اقرؤا كتابيه هاصوت
يصوت به فيفهم منه معنى خذوها وهاؤم امر للجماعة كما يقولها كم وحكى عن
بعض النحاة ان اصلها هاكم فابدلت الكاف همزة وكتابيه منصوب بقوله اقرؤا
عند البصريين هاؤم كتابي اقرؤا وكتابي فحذف الاول لدلالة الثاني عليه
قالوا ولو كان العامل الاول لقيل اقرؤه وآلهاني في كتابيه هاء السبب وكذا
في حسابيه وماليه وسلطانيه وحقق هذه الهاآت ان تكون في الوقف دون
الدرج لانها انما جيء بها لبيان الحركة واذا كان كذلك فحكمها ان تكون في الوقف
دون الوصل واما في الغاضية وفي هاويه وحاويه وثمانيه وعاليه ودانيه
والخاليه فانها فيهن للتانيث يوقف عليهن بالهاء ويوصلن بالتا هذا هو المختار
وقوله في عيشة راضية اختلف فيها فقيل بمعنى مرضية وقيل على النسب اي
ذات رضى كما قالوا لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر وقيل فيها الرضا كما
يقال ليل نايم اي ينام فيه فجعل الفعل لها مجازا او هو لصاحبها **وقوله**
في جنة بدل باعادة الجار فطوفها دانية الجملة في موضع الصفة للجنة
وقوله كلوا واشربوا هنيئا يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي اكلا
هنيئا وشربا هنيئا وان يكون مصدرا موكدا لفعله وفعله محذوف اي هنيتم
هنيئا **وقوله** بما اسلفتم الباء للسبب اي بسبب ما قدمتم من الاعمال الصالحة
في الدنيا وقيل للبدل اي بدل ما اسلفتم **وقوله** ما اغنى عني ما يجوز ان تكون
نافية والمفعول محذوف اي لم يدفع عني مالي شيئا من عذاب الاخرة وقيل لم
يغن عني مالي الذي كان لي في الدنيا شيئا في الاخرة بدل الهاني امر الاخرة قضي

ولم ينفعني وان يكون استفهاميه في محل النصب باغني والمعني اي شيء اغني عني
مالي والاستفهام بمعني النفي اي لم يغن شيئا **وقوله** ثم الجحيم صلوه الجحيم مفعول
بان للتصليه قدم للاهتمام به وذلك ان صلي يعدي الي مفعول واحد
فاذا اضعفت عينه او ادخلت عليه الهمزه تعدي الي مفعولين يقال صلي فلان
النار واصليته انا وصليته اذا جعلته يصليها وكقوله فليلا سوف يصليه
نارا **وقوله** ذرعها سبعون ذراعا الجمله في محل الجر علي النعت لسلسله و
ذراعا تمييز وفي سلسله متعلق بصله قوله فاسلكوه اي ثم اسلكوه في سلسله من
صفتها كيت وكيت اي ادخلوه فيها **وقوله** انه كان لا يؤمن قيل انه تعليل علي طريق
الاستيناف وهو ابلغ كانه قيل له ماله يعذب هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك
وقوله ولا يحض علي طعام المسكين فيه وجهان احدهما في الكلام حذف ومضاف
والتقدير ولا يحض علي اطعام طعام المسكين فطعام اصله ان يكون منصوبا
بالمصدر المقدر والطعام عباره عن العين والثاني وهو علي قول من اعمل طعاما
ذا يعمل اطعاما ان يكون المسكين مجرورا في اللفظ ومحل النصب والتقدير ولا
يحض علي طعام المطعم المسكين فحذف الفاعل واضيف المصدر الي المفعول
كقولك عجبت من اطعام زيدا اذا اردت من اطعام عمرو زيدا **وقوله** فليس
له اليوم هاهنا حميم له خبر ليس ولا طعام عطف علي حميم اي ولا له طعام
وهاهنا معمول الخبر وكذا اليوم ظرف للخبر ومعمول له ولا يجوز ان يكون هاهنا
هو الخبر لانه يصير التقدير ولا طعام هاهنا الا من غسلين وذلك لا يصح في
المعني لانه ثم طعاما من غير الغسلين فخبر ليس له ليس الا والظرفان كلاهما معمول
الخبر ولا ذكر في واحد منهما الا ان تجعل هاهنا حالا من المستتر في له فحينئذ
يكون فيه ذكر **وقوله** الا من غسلين من تتمه حميم اي ليس له من حميم الا
من غسلين علي ان الحميم الماء الحار ثم قال ولا طعام اي وليس له طعام ينتفع
به واما من قال ان الحميم هو الصديق فيكون الاستثنا منقطعا وغسلين فعلين

من الغسل **وقوله** قليلا ما يؤمنون وقليلا ما تذكرون قليلا صفه لمصدر
محذوف او لظرف محذوف وما صله اي يؤمنون ايمانا قليلا او وقتا قليلا
والقلة في معني العدم اي لا يؤمنون شيئا وقيل ما ليست بصله وانما هي نافيه اي
ما يؤمنون ايمانا قليلا ولا كثيرا وهذا ليس بشيء لان ما كان في صله النفي لا
يتقدم عليه وكذا الكلام في قوله قليلا ما تذكرون تنزيل اي هو تنزيل
وقوله باليمين يجوز ان يكون مرسله اخذنا وان يكون في موضع الحال من
الفاعل او المفعول اي قاهرا او مقهورا **وقوله** فما منكم من احد عنه حاجزين
ما هاهنا يجوز ان تكون حجازيه واسمها من احد وخبرها حاجزين وانما قيل
حاجزين علي الجمع لان احد للعموم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
بشهاده قوله جل ذكره لا نفرق بين احد من رسله وقوله لستن كاحد من النساء
ومنكم صفه لاحد في الاصل لكنه لما تقدم عليه حمل علي موضعه بالنصب
علي الحال وقد صرح به الشاعر في قوله ٥ لعزه موحشا طلل قديم ٥
وعنه من صله حاجزين والضمير في عنه للرسول عليه السلام وان يكون تميم
ومن احد في موضع رفع بالابتدا ومن صله لتاكيد النفي ومنكم خبره وحاجزين
صفه لاحد علي اللفظ ويجوز في الكلام حاجزين بالرفع علي المحل ولا يجوز
ان تكون ما حجازيه وتكون منكم هو الخبر لان خبر المبتدا اذا تقدم بطل
عملها واستوفيت فيه اللغتان فاعرفه فانه موضع **وقوله** وانه لتذكره الضمير
في انه للقران او للرسول عليه السلام **وقوله** وانه لحق هو اخص من الضمير فقيل
للقران وقيل للتكذيب وقيل لليوم القيمه وقيل للاهمال اي وان اهمالهم اياه
ندامه لهم يوم القيمه قلت ويجوز ان يكون للرسول عليه السلام وانه لحق اليقين
اي وان القران والله تعالي اعلم بحقايه ٥ الخبر اعراب سوره الحاقه والحمد لله حق

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره المعارج ٥ قوله عز وجل

سَالَ قُرِئَ بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مِنَ السُّؤَالِ وَهُوَ الطَّلَبُ وَقُرِئَ سَالَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ بِوَزْنِ قَالَ وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّؤَالِ أَيْضًا لَكِنَّهُ سُهِّلَتِ
الْهَمْزَةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ
وَلَكِنَّهُ جَائِزٌ حَمَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ وَأَنْشَدَ

سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ

وَمَصَارِعُهُ يَسْأَلُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلْ فَالْهَمْزَةُ عَلَى هَذَا فِي سَائِلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنْ تَكُونَ
الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ حَمَاهُ أَيْضًا صَاحِبُ الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ قِيلَ وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ
يَقُولُونَ سِلْتُ تَسَالُ كَخِفْتَ تَخَافُ وَقَالُوا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ هُمَا يَتْسَاوَلَانِ وَالْهَمْزَةُ
فِي سَائِلٍ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ كَالْهَمْزَةِ فِي خَاءٍ يِفٍ وَأَنْ يَكُونَ مِنَ السَّيَلَانِ فَتَكُونَ
الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ تَعْضُدُهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ سَأَلَ سَيْلٌ وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو
الْفَتْحِ السَّيْلُ هُنَا الْمَاءُ السَّائِلُ وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ سَالَ الْمَاءُ سَيْلًا إِلَّا أَنَّهُ
أُوقِعَ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا أَيْ غَائِرًا انْتَهَى كَلَامُهُ وَالْمَعْنَى
سَأَلَ سَيْلٌ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِ وَالْهَمْزَةُ فِي سَائِلٍ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ كَمَا فِي بَائِعٍ
وَبَعْدُ فَإِنَّ السُّؤَالَ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَابِهِ فَتَكُونَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنْ يُقَالُ سَأَلْتُ
فُلَانًا عَنْ كَذَا وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ فَتَكُونَ الْبَاءُ عَلَى بَابِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ دَعَا دَاعٍ
رَسُولَ اللَّهِ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ كَمَا يُقَالُ دَعَوْتُ اللَّهَ بِكَذَا **وَقَوْلُهُ** لِلْكَافِرِينَ يَحْتَمِلُ
أَوْجُهًا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ سَأَلَ أَيْ دَعَا دَاعٍ لِلْكَافِرِينَ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَأَنْ يَكُونَ
مِنْ صِلَةِ وَاقِعٍ وَاللَّامُ بِمَعْنَى الْبَاءِ أَوْ بِمَعْنَى عَلَى أَوْ عَلَى بَابِهَا أَيْ بِعَذَابٍ نَازِلٍ بِهِمْ
أَوْ عَلَيْهِمْ أَوْ لِأَجْلِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ صِلَةِ مَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ لِلْعَذَابِ
أَيْ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ كَائِنٍ لَهُمْ وَأَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ مَبْنِيًّا عَلَى تَقْدِيرِ جَوَابِ
قَائِلٍ لِمَنِ الْمَذْكُورُ فَقِيلَ هُوَ لِلْكَافِرِينَ بِنَاءً عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَالْوَجْهِ الَّذِي قَبْلَهُ فَبِهِ ذَكَرٌ
مُرْتَفِعٌ بِالْلَّامِ وَأَمَّا عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فَلَا ذِكْرَ فِيهِ **وَقَوْلُهُ** مِنَ اللَّهِ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ وَاقِعٍ أَيْ يَقَعُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ دَافِعٍ أَيْ لَيْسَ دَافِعٌ لَهُ

جِهَتِهِ إِذَا جَاءَ وَقْتُهُ وَأَوَانُهُ حَيْثُ اقْتَضَتِ الْحِكْمَةُ وُقُوعَهُ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ صِلَةِ
مَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِعَذَابٍ بَعْدَ صِفَةٍ لِأَيْ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ كَائِنٍ مِنَ اللَّهِ ذِي
الْمَعَارِجِ صِفَةُ اللَّهِ وَالْمَعَارِجُ الدَّرَجَاتُ وَاحِدُهَا مِعْرَجٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ آلَةُ
الْعُرُوجِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرَجًا بِفَتْحِ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ مَوْضِعُ الْعُرُوجِ **وَقَوْلُهُ**
فِي يَوْمٍ مِنْ صِلَةِ تَعْرُجُ **وَقَوْلُهُ** كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ خَمْسِينَ نُصِبَ لِكَوْنِهَا خَبَرَ
كَانَ وَأَلْفَ لِكَوْنِهِ تَمْيِيزًا وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصِّفَةِ لِيَوْمٍ **وَقَوْلُهُ** إِنَّهُمْ
يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بَعِيدًا مَفْعُولٌ ثَانٍ وَمِثْلُهُ قَرِيبًا وَالرُّؤْيَةُ الْأُولَى
بِمَعْنَى الظَّنِّ وَالِاعْتِقَادِ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالضَّمِيرُ فِي يَرَوْنَهُ الْمَنْصُوبُ
لِلْعَذَابِ وَقِيلَ لِهَذَا الْيَوْمِ **وَقَوْلُهُ** يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَ نَرَاهُ
وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ قَرِيبًا وَأَنْ يَكُونَ مَعْمُولَ مَحْذُوفٍ أَيْ يَقَعُ بَدَلٌ عَلَى وَاقِعٍ
وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ أَيْ وُقُوعُهُ يَوْمَ تَكُونُ
وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا الْجُمْهُورُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمَهُ
لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الشُّغْلِ بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ أَوْ وَلَا
يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا عَنْ حَمِيمٍ لِشُغْلِهِ أَيْضًا بِنَفْسِهِ وَقُرِئَ وَلَا يُسْأَلُ بِضَمِّ الْيَاءِ عَلَى
الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ لَا يُقَالُ لِحَمِيمٍ أَيْنَ حَمِيمُكَ وَلَا يُطْلَبُ مِنْهُ لِيُعْرَفَ خَبَرُهُ مِنْ جِهَتِهِ
لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مَحْجُوبِينَ عَنْ أَحَدٍ فَيَسْأَلُوا عَنْهُمْ لِشَهَادَةِ قَوْلِهِ يُبَصَّرُونَهُمْ وَيُبَصِّرُهُمْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا وَأَنْ يَكُونَ صِفَةَ حَمِيمٍ وَاخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ يَعْرِفُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَتَعَارَفُونَ ثُمَّ يَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْقَائِمُ مَقَامَ
الْفَاعِلِ لِلْكُفَّارِ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ لِأَقْرِبَائِهِمْ أَيْ يُبَصِّرُ اللَّهُ الْكُفَّارَ أَقْرِبَاءَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
أَنَّ لِلْحَمِيمِ وَإِنَّمَا جُمِعَا لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِمَا الْعُمُومُ وَالْجِنْسُ وَالتَّقْدِيرُ يُبَصَّرُونَ بَعْضُهُمْ فَحُذِفَ
الْجَارُّ يُقَالُ بَصَّرْتُهُ بِهِ وَبَصَّرْتُهُ إِيَّاهُ وَقِيلَ الْمَرْفُوعُ لِلْمُؤْمِنِ وَالْمَنْصُوبُ لِلْكَافِرِ
أَيْ يُبَصِّرُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْكَافِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ الْمَعْنِيُّ يُبَصِّرُ اللَّهُ الْكُفَّارَ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ
فِي الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَالضَّمِيرُ فِي يُبَصَّرُونَ عَلَى هَذَا لِلتَّابِعِينَ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ لِلْمَتْبُوعِينَ

منهم فاعرفه **وقوله** جميعا حال من المنوي والظرف والعامل الظرف نفسه
وبجيه عطف على يقتدي **وقوله** ايها لظي تزاعه للشوي في الصغير في انها
وجهان احدهما للنار دل عليه اذكر العذاب والثاني للقصة وفي لظي ايضا
وجهان احدهما النار المتلظيه وتلظيها تلهبها هذا اصلها في اللغة لكنها نقلت
الى العلميه فهو اسم لجهنم وهو لا ينصرف للتعريف والتانيث كجهنم ولظي على وزن
فعل مما لامه ياء والثاني هو من اللزوم واصله لظظ من الالتظاظ وهو
اللزوم يقال الظ فلان بفلان اذا لزمه عن ابي عمرو ومنه قول ابن مسعود
الطوا في الدعا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا ذلك فقلبت الظا الاخيره
ياء كما قلبت في نحو تقضي كراهه اجتماع ثلاث ضادات قال العجاج

تقضي البازي اذا البازي كسر ، فاذا فهم هذا فقوله جل ذكره
تزاعه قري بالرفع وذلك يحتمل وجهين ان يكون خبرا بعد خبر لان وان
تكون هو الخبر ولظي بدل من اسم ان وان تكون لظي هي الخبر ونزاعه بدل منها
وان ترتفع على اضمار هي وان تكون لظي مبتدا ونزاعه خبره والجمله خبر ان
وقري نزاعه بالنصب وفيه وجهان احدهما على الحال من المنوي في لظي على
قول من جعلها صفه غالبه كالحارث والعباس ولذلك جاز دخول حرف
التعريف عليها لما بقي منها بعد السمه من اراحه الصفه واما من لظي والعامل
فيها ما دل عليه الكلام من معنى التلظي كانه قيل تتلظي في حال نزعها للشوي
وهي حال موكده لقوله تعالى وهو الحق مصدقا لان لظي لا تكون الا نزاعه
للشوي فلا معنى لهذه الحال الا على وجه التاكيد واما من المستكن في تدعو فتكون
حالا مقدره لانها خبر تدعو هم لا تكون نزاعه والثاني باضمار فعل اي
اعني نزاعه والشوي جمع شواه وهي جلد الراس **وقوله** تدعو يجوز
ان يكون مستانفا وان يكون صفه لقوله نزاعه وان يكون حالا من المنوي فيها
وان يكون خبرا بعد خبر لان **وقوله** ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه

الشر

الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا منصوب على الحال من المنوي في خلق
وهي حال مقدره لان الهلع انما يكون فيما بعد وفعله هلع يهلع بكسر العين
في الماضي وفتحها في المضارع هلعا فهو هلع وهلوع اي جزوع فالجزوع نقيض
الصبور وقال الجوهري الهلع افحش الجزع والعامل في اذا الاولى معنى
هلوع وفي الثانيه معنى منوع اي جزوعا ومنوعا اذا مسته الخير وفي نصب
جزوع ومنوع اوجه ان يكونا حالا بعد حال وان يكون صفه لهلوع
على ان ينوي به التقديم قبل اذا وان يكون خبر كان مضمره اي يكون جزوعا
ويكون منوعا والمختار الوجه الاول لسلامته من التقديم والاضمار **وقوله**
الا المصلين في الاستثنا وجهان احدهما منصل وهو الوجه عليه الحال والمستثنى
منه الانسان وهو جنس ولذلك استثنى منه الا المصلين والمعنى ان الانسان
خلق هلوعا الا المصلين الدايمين على صلاته فانهم لم يخلقوا على الهلع والثاني
منقطع والمستثنى منه من في قوله من ادبر اي تدعو لظى من ادبر عن الايمان
وتولى عن الطاعه الا المصلين اي لكن لا تدعو المصلين الذين من صفتهم
كيت وكيت **وقوله** والذين في اموالهم عطف على المصلين الذين عطف الصفه
على الصفه كما تقول اتاني فلان الجواد والعالم اي اجتمع فيه الجود والعلم
ولو حذف العاطف فقيل اتاني فلان الجواد العالم لافاد هذا المعنى وكذا هنا
لو قيل الذين هم على صلوتهم دايمون الذين في اموالهم بغير عاطف لافاد
هذا المعنى ايضا لان الوصف له من التبعه للموصوف والاختلاط به ما للعاطف
مع المعطوف فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا وكذا ما بعده
من الموصول عطف على الموصول الاول الى قوله والذين هم على صلوتهم يحافظون
وقوله اولئك في جنات مكرمون اي الموصوفون بهذه الصفات وقوله
في جنات يجوز ان يكون من صله مكرمون وان يكون من صله محذوف على
ان يكون خبرا بعد خبر لان **وقوله** فما للذين كفروا قبلك مهطعين

عن اليمين وعن الشمال عزين ما استفهامية موضع رفع بالابتدا والذين الخبر والا
بمعنى الانكار وقبلك ظرف مكان وهو يجوز ان يكون ظرفا للظرف وان يكون ظرفا
لمهطعين وان يكون موضع الحال من المستوي في للذين اي فما لهم ثابتين قبلك مهطعين
اما حال بعد حال اي اي شيء لهم في حال اسراعهم والاهطاع الاسراع واما حال
من المستكن في قبلك ان جعلته حالا والا فلا وعن اليمين وعن الشمال يجوز ان
يكون من صلة مهطعين وان يكون صفة لمهطعين على قول من جوز وصف الحال
لكونها نكرة وان تكون حالا من المستكن في مهطعين وان تكون من صلة عزين
اي متفرقين عنهما وعزين اما حال بعد حال او حال من المستوي في مهطعين
او من الذكرى في عن اليمين ان جعلته صفة او حالا والا فلا وقيل بدل من مهطعين
وقيل صفة لمهطعين وواحد عزين عزة واصلها عزوة او عزية من
عزوته الى ابيه وعزيته اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اذا انتمى اليه
وانتسب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون ليكون ذلك عوضا مما حذف منه
الزمخشري عزين فرقا شتى جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي
الى غير من تعتزي اليه الاخرى فهم متفرقون انتهى كلامه وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اصحابه وهم متفرقون فقال مالي اراكم
عزين وقوله انا خلقناهم مما يعلمون فيه وجهان احدهما من اجل ما يعلمون
وهو الطاعة او الجزا فحذف المضاف والثاني من الماء المهين وهو النطفة
وقوله فلا اقسم لا صلة اورد لمنكري البعث وقيل اصله فلا اقسم واشبعت
الفتحة فحصل الف وقوله على ان نبدل خيرا منهم اي نبدل لهم خيرا منهم فحذف
المفعول الاول وقوله يوم يخرجون يجوز ان يكون بدلا من يومهم وان يكون
منصوبا باضمار فعل وسراعا حال من الضمير في يخرجون اي مبتدرين غير
متباطئين الى موقف الحساب وكذا اكانهم حال وقوله الى نصب يوفضون
في الكلام حذف والتقدير يسرعون الى الداعي مستفزين كما كانوا يستبقون الى

نصبهم والافاضة الاسراع والنصب كل ما نصب وعبد من دون الله
وقرئ الى نصب بفتح النون واسكان الصاد على الافراد قيل وهو العلم
والغاية اتى الى علم منصوب لهم وبضم النون والصاد وهو جمع نصب كسقف وسقف
وبضم النون واسكان الصاد وهو مخفف من النصب وقيل النصب والنصب كالضعف
والضعف وقوله خاشعة ابصارهم خاشعة نصب على الحال من الضمير في
يوفضون وساغ ذلك لاجل الضمير المجرور في ابصارهم وكذا ترهقهم في موضع
الحال وقوله وذلك اليوم الذي كانوا يوعدون اي يوعدونه فحذف العائد
من الصلة الى الموصول لطوله بالصلة والله تعالى اعلم كتبه العراعراب سوره المعارج

اعراب سورة نوح عليه السلام قوله عز وجل

ان انذر ان هنا يجوز ان يكون الناصبة للفعل ومحلها النصب لعدم الجار وهو
الباء اي ارسلناه بان انذر فحذف الجار واوصل الفعل او اجرى على ارادته
على اختلاف المشهور المذكور في غير موضع وان تكون المفسرة لان الارسال فيه معنى
القول اي ارسلناه الى قومه اي انذر قومك ولا موضع لها من الاعراب على
هذا وعن المبرد ان ان هنا هي المخففة من الثقيلة كانه قيل ارسلناه اليهم
ان الامر والشان انذر قومك وقوله ان اعبدوا الله مثل ان انذر في
الاوجه وقوله يغفر لكم جواب شرط محذوف يدل عليه اعبدوا وقوله
من ذنوبكم من هنا يجوز ان تكون للتبعيض وان تكون للبيان وان تكون
صلة على رأي ابي الحسن وقوله لو كنتم تعلمون جواب لو محذوف اي لو
كنتم تعلمون ما اقول لكم لاسرعتم الى طاعتي وسنه هذا وقوله ليلا ونهارا
كلاهما ظرف لدعوت وقرارا مفعول ثان ليزدهم وقوله ثم اني دعوتهم
جهارا قال الزمخشري جهارا منصوب بدعوتهم نصب المصدر لان الدعاء
احد نوعيه الجهار فنصب به نصب القرفصاء بعقد لكونها احد انواع

القعود اولانه اراد بدعوتهم جاهرتهم ويجوز ان يكون صفه لمصدر محذوف
اي دعاءً جهارًا اي مجاهرًا به او مصدرا في موضع الحال اي مجاهرًا انتهى كلام
وقوله برسل جواب شرط محذوف وقول النحاه جواب الامر يسامح في
العباره واعتماد على المعرفه **وقوله** انه كان غفارًا اعتراض بين الجازم
والمجزوم ومدرارًا نصب على الحال من السماء وانما لم يوث لان مفعالا للمونث
يكون بغير هاء لانه غير جار على الفعل يقال امراه مذكار ومئناث
بغير هاء **وقوله** مالكم ابتداء وخبر ولا ترجون في محل النصب على الحال من الضمير
مالك واقفًا **وقوله** وقارًا مفعول به لقوله ترجون **وقوله** لله في الاصل صفه
لقوله وقارًا فلما تقدم عليه جعل على موضعه بالنصب على الحال ولك ان تجعل
اللام في لله صلة ووقارًا مفعولا له اي للوقار **وقوله** وقد خلقكم اطوارًا
محل الجمله النصب على الحال اي مالكم غير مومنين في الحال هذه واما اطوارًا
فيجوز ان يكون حالا وان يكون منصوبًا به ناصبًا على تضمين الخلق معنى الجعل
الذي معناه البصير **وقوله** طباقًا يجوز ان يكون صفه لقوله سبع وان يكون
مصدرًا وليس بجمع على طابقها الله طباقا وقد مضى الكلام عليه في سوره الملك
باشبع من هذا **وقوله** وجعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجًا نورًا وسراجًا
كلاهما مفعول ثان للجعل لانه بمعنى البصير وكذا بساطًا وانما قال فيهن وهو
في سماء واحده لما بينهن من الملابسه وقوله وجعل الشمس سراجًا اي بينهن
اي في السموات وانما حذف الدلاله الاول عليه **وقوله** والله انبتكم من الارض
نباتًا نباتًا يجوز ان يكون مصدرًا موكدًا لفعله وفعله محذوف يدل عليه
انبت والتقدير انبتكم فنبتم نباتًا وان يكون موكدًا لمعنى انبت على حذف الهمزه
من اوله وله نظاير في كلام القوم نظمهم ونثرهم **وقوله** ويخرجكم اخراجًا
اخراجًا مصدر موكد لفعله فتل كانه قال يخرجكم حقًا لامحاله **وقوله**
لتسلكوا منها سبلًا فجاجًا سبلًا مفعول به لتسلكوا وهو جمع سبيل وفجاجًا

نعته

نعته وهو جمع فج وهو الطريق الواسع ومنها يجوز ان يكون من صله قوله
لتسلكوا وان يكون صفه السبل في الاصل فلما تقدم عليه جعل عليه الحال
وحسارًا مفعول بان يقول لم يزده وهو نهايه صله الموصول **وقوله**
ومكروا مكرًا كبارًا يجوز ان يكون عطفًا على لم يزده لانه ماض في
المعنى بدليل قولك لم يقم زيد امس ثم قال وانبعوا من لم زاده ماله
وولده الا خسارًا ومكروا مكرًا كبارًا فان قلت هل يجوز ان يكون عطفًا على
واتبعوا قلت لا لان الملا هم السادة والروساء التابعين هم الاتباع
والسفله والمكر واقع من السادة بالسفله فلذلك كان عطفًا على لم يزده
دون واتبعوا فاعرفه فانه موضع فان قلت لم جمع الضمير في قولوا وتكروا
بعد ان افرد المنصوب والمجرور في قوله لم يزده ماله وولده قلت افراد اولا
حملا على لفظ من ثم جمع على معناه ومعناه اجمع لما فيه من الشمول وان يكون
في موضع الحال من من وقد معه مراده ومكرا مصدر موكد لفعلوا وكبارًا
نعته والجمهور على ضم الكاف وتشديد الباء وقرئ بضم الكاف وكسرها مع تخفيف
الباء وهن بمعنى الكبر غير ان التشديد فيه معنى المبالغه يقال كبر فلان يكبر
بالضم فيهما اذا اعظم فهو كبير وكبار وكبار بالتخفيف فاذا افرط قيل كبار
بالتشديد وقيل الكبار البر من الكبير والكبار اكبر من الكبار ونحوه عجاف
وعجاف وحسان وحسان وطوال وطوال بالتخفيف والتشديد **وقوله**
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا الجمهور على ترك
صرف يغوث ويعوق لوجود سببي منع الصرف فيهما وهما التعريف ووزن
الفعل وقرئ ولا يغوثا ويعوقا بالصرف فيهما قال الزمخشري بعد ان ذكر
هذه القراءه وعزاها الى الاعمش وهذه قراءه مشكله لانهما كانا عربيين او
اعجميين ففيهما سببا منع الصرف اما التعريف ووزن الفعل واما التعريف
والعجمه ولعله قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته اخواتها منصرفات وذا

وسواعًا ونسرًا كما قرئ وضحاها بالامالة لوقوعه مع الممالات للازدواج
انتهى كلامه وما ذكره حسن جيد مع ما روي عن الاخفش انه قال سمعنا من العرب
من يصرف هذا يعني سلاسلا وجميع ما لا ينصرف وليس قول من قال صرفها لكونها
نكرة بمستقيم لانها اسمان لضمير معلومين مخصوصين لا ثالث لهما يشاركهما في
اسمهما فاعرفه وقرئ ودا بفتح الواو وضمها وهما لغتان بمعنى قيل هو مشتق من
الود اد وهو السهولة والذي يقال وددت الرجل اذا احببته **وقوله**
وقد اضلوا هذا من قول نوح واختلف في الضمير فقيل للرؤساء وقيل للاصنام
لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس ولما وصفها بصفة العقلاء وهي الاضلال
جمعها جمعهم **وقوله** ولا تزد الظالمين الا ضلالا هذا من قول نوح ايضا
قيل عطف على قوله رب انهم عصوني وقال ولا تزد الظالمين الا ضلالا
اي قال هذين القولين وهما في محل النصب لانهما مفعولا قال وضلالا مفعول
ثان لتزد **وقوله** مما خطاياهم يجوز ان يكون من صلة اغرقوا وما صلة
جيء بها للتعظيم اي من جهة او من اجل خطاياهم العظيمة اغرقوا تعضيدا
لقراءة من قرأ من خطيئاتهم ما اغرقوا بتاخير الصلة وهو من معقود وان
تكون من صلة قوله ولا تزد اي ولا تزدهم الا ضلالا من اجل خطاياهم
والاول امتن وقرئ خطاياهم وخطيئاتهم بالتوحيد على ارادة الجنس وقد
اوضحت جميع ذلك فيما سلف من الكتاب **وقوله** فادخلوا نارا مجيء الفاء هنا
يدل على ان دخولهم النار عقيب الغرق ويدل على عذاب القبر لان الفاء للتعقيب
ونارا مفعول ثان **وقوله** لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا
وهو من الاسماء المستعملة في النفي العام يقال ما بها ديار وما بها ديارا
اي احد وفيه وجهان احدهما لا تترك على الارض منهم ساكني دار
فديار على هذا فيعال من الدار واصل دار دور فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل ديار ديوار لانه فيعال من الدار والواو

اذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وادغمت كما فعل بايام وقيام
ونحوهما والثاني هو فيعال من الدور اي احدا يدور في الارض وانكر بعضهم
ذلك وقال لو كان من الدوران لم يبق على الارض حي ولا انسي ولا شيطان
وليس المعنى على ذلك وانما المعنى اهلك كل ساكن دار من الكفار اي كل انسي
منهم ولا يجوز ان يكون فعالا لانه لو كان كذلك لكان دوارا **وقوله**
يضلوا مجزوم لكونه جواب الشرط وهو ان تذرهم ولا يلدوا عطف على
يضلوا ومؤمنا حال وتبارا مفعول بان لتزد والله تعالى اعلم بكتابه
اعراب سورة نوح عليه السلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الجن

قوله عز وجل قل اوحي الي الجمهور على ضم الهمزة وواو ساكنة بعدها بوزن فعل من اوحي
اليه وقرئ اجي بهمزة مضمومة من غير واو بوزن فعل من وحيت اليه بمعنى
اوحيت اليه وهو ان تكلمه بكلام تخفيه قال العجاج

وحى لها القرار فاستقرت

واصله وحي فقلبت الواو همزة
لما انضمت ضمة لازمة وهو من القلب المطلق جوازا في كل واو مضمومة اذا كانت
ضمتها لازمة نحو اجوه ووجوه واقتت ووقتت وقرئ ايضا وجي بواو
مضمومة من وحيت من غير قلب على الاصل **وقوله** انه استمع في موضع رفع
لقيامه مقام الفاعل ولذلك فتح والضمير في انه ضمير الشان والامر اي اوحي
الي ان الشان والامر استمع نفر من الجن اي استمع القرآن نفر منهم فحذف
المفعول به لان ما بعد يدل عليه وهو قوله سمعنا قرآنا عجبا **وقوله**
انا سمعنا كسر واجمعوا عليه لكونه مبتدا محكيا بعد القول وبعد فان القراء
اجمعوا على فتح الهمزة في اربعة مواضع انه استمع وان لو استقاموا وان المساجد
لله وان قد ابلغوا واتفقوا ايضا على كسر الهمزة اذا اتت بعد القول او بعد ما

الجزا وجعله ذلك ستة مواضع وهن قوله فقالوا انا سمعنا وقال انما ادعو
وقل اني لن يجيرني وقل ان ادري وفانه يسلك واختلفوا
فيما عداهما في فتح ان وكسرها من لدن قوله وانه تعالى وانه لما قام عبد الله
وجعله ذلك ثلاثة عشر موضعا وهي قوله وانه تعالى وانه كان يقول سفيهنا
وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا نقعد وانا لا
ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون
وانه لما قام عبد الله فقرئ بفتح الهمزة في الجميع وبكسرها وجه اجماعهم على
فتح الهمزة في الاربعة المواضع المذكورة اتفاقا ان ان في قوله قل اوحي الي انه
قد عمل فيها اوحي وهي معمول له ففتحت لذلك وان في قوله وان لو استقاموا فتحت
لانها مخففة من الثقيلة معطوفة على معمول اوحي كانه قيل اوحي الي انه استمع
وانه لو استقاموا والضمير ضمير الشان والحديث كما في قوله انه من يأت ربه
مجرما وفصل لو بينهما وبين الفعل كفصل لا والسين في قوله افلا يرون ان لا
يرجع وعلم ان سيكون منكم مرضى ويجوز ان يكون مزيدة كما في قوله فلما ان جاء
رسلنا لوطا واذا كانت مزيدة فتحت لان المكسورة لا تكون مزيدة
وان في قوله وان المساجد لله فتحت لانها معطوفة على معمول اوحي كانه
قيل اوحي الي ان المساجد لله هذا مذهب الخليل رحمه الله انه
على تقدير اللام اي ولان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واما ان في
قوله وان هذه امتكم امة واحدة على قوله كذلك وان في قوله ليعلم ان قد
ابلغوا ففتحت لانها معمول الفعل الواقع قبلها وهو يعلم وهي مخففة من الثقيلة
فاعرفه ووجه اتفاقهم على كسر الهمزة اذا اتت بعد القول او بعد ما اجري
ان ان بعد القول مجلى مبتدأ به فكسرت لذلك كقوله عز وجل قال انه الي
متركها عليكم وكذلك ما بعد الجزاء لانه موضع ابتدا فكسرت لذلك وعلى
الاصل رجعل صاحب الكتاب رحمه الله قوله سبحانه ومن عاد فينتقم الله منه اي

فهو ينتقم

فهو ينتقم منه وكذلك ما اشبهه ووجه من فتح الجميع انه عطفه على محل
الجار والمجرور في آمنا به كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى
جد ربنا وكذلك البواقي فان قلت لم عدلت عن اللفظ الى المعنى قلت لقبح
العطف على المضمر المخفوض بغير اعادة الخافض فان قلت فامنعك ان
تعطفه على معمول اوحي كما زعم بعضهم وهو انه في قوله قل اوحي الي انه
قلت منعني فساد المعنى لان ما كان من قول الجن لم يوح اليه والجميع من
قولهم الا قوله وان المساجد لله وانه لما قام عبد الله وانما هو امر اخبر الله
عن انفسهم ووجه من كسر انه قطعه مما قبله فانبأ بقوله وانه تعالى
جد ربنا وعطف عليه ما بعده الى قوله وانه لما قام عبد الله واختار
جماعة الكسر في الجميع وذلك ان العطف على محل الجار والمجرور قد يضعف
في بعضها نحو وانا لما سمعنا الهدى امنا به لانهم لم يخبروا بانهم لما
سمعوا الهدى امنوا به وقوله عجبا مصدر وصف به القرآن اي
ذا عجب اي عجيبا فامنا به اي بالقرآن وقيل بالله وقوله وانه تعالى
جد ربنا الضمير في انه ضمير الشان والحديث والجمهور على رفع قوله جد
ربنا وهو مرفوع متعال وقرئ جدا ربنا بنصب جد على التمييز ورفع ربنا
بتعالى اي تعالى ربنا جدا ثم قدم المميز كما تقول حسن زيد وجها مر
وجها زيد وقرئ ايضا جد ربنا برفعهما على تقدير والله تعالى جد ربنا
فجد الثاني بدل من الاول فجد واقيم المضاف اليه مقامه والجد في
اللغة العظمة يقال جد فلان اذا عظم منه قول انس رضي الله عنه كان
الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم وقوله وانه الضمير
ضمير الشان والحديث ايضا كان يقول سفيهنا على الله شططا اسم كان
مضمر فيها وهو ضمير الشان والامر الذي تسميه الكوفيون ضمير المجهول والجملة
التي بعد كان يفسر ذلك المضمر لانه مضمر لم يتقدم منه ظاهر يعود عليه وانما

يضر على سبيله التفسير ويقول سفيهنا في موضع خبر كان ولك ان تجعل
كان صلة لا اسم لها ولا خبر وقيل سفيهنا اسم كان ويقول الخبر وفيه
بعد لان الفعل اذا تقدم عمل في الاسم بعده لانه اقوى وشططا نعت
لمصدر محذوف اي قولا شططا اي ذا شطط اي بعيدا عن الصواب
واصل الشطط البعد ومنه اشط في السوم اذا بعد فيه **وقوله** وانا ظننا
ان لن تقول الانس والجن على الكذب بالجمهور على ضم القاف واسكان
الواو بوزن تقعم وكذبا على هذه القراءة نعت لمصدر محذوف اي قولا
كذبا او مكذوبا فيه ولك ان تجعله مصدرا وتنصبه نصب المفعول به اي
لن تقول كذبا كما تقول قلت حقا وقلت باطلا شعرا او نصب المصدر
لان الكذب نوع من القول وقرئ ان لن تقول بفتح القاف والواو مشددة
واصله يتقول وكذبا مصدر موكد لفعله واقع موقع تقولا كانه قيل
ان لن تقول تقولا ولا يجوز ان تجعله على هذه القراءة نعتا للمصدر
محذوف اي تقولا كذبا لان التقول لا يكون الا كذبا فلا فايدة
فيه وان مخففة من الثقيلة اي ظننا انه والضمير ضمير الشان والحديث **وقوله**
وانه اي وان الشان او الحديث كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا رجال اسم كان ومن الانس في موضع الصفة
لرجال وكذا من الجن في موضع الصفة ويعوذون خبر كان ورهقا
مفعول به لزاد واختلف في فاعل الفعل فقيل الانس اي فزاد الانس
والجن رهقا اي كبرا وتعززا في انفسهم بذلك وقيل الجن اي فزاد الجن
والانس رهقا اي طغيانا في الكفر باغوائهم واضلالهم لاستعاذتهم بهم
وقوله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وان الجن ظنوا
ظنا مثل ظنكم ايها الكفرة ان الامر او الشان لن يبعث الله احدا بالرسالة
بعد موسى والعامل في ان الفعل الثاني او الاول على اختلاف المشهورين

الفهرس

الفريقين **وقوله** وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا اي على الجنا
وقصدنا خبر السما فحذف المضاف فوجدناها يجوز ان يكون بمعنى صادفناها
من وجدان الضالة فيتعدى الى مفعول واحد وملئت في موضع الحال
وقد مرادة معه وان يكون بمعنى وجدت زيدا ذا الحفاظ فيتعدى الى
مفعولين فتكون ملئت في موضع المفعول الثاني اي علمناها مملوءة وحرسا سد
لا مفعولا ثانيا لقوله ملئت باق على اصله كما زعم بعضهم لان ملأ لا يتعدى
الى مفعولين وحرس اسم مفرد ومعناه الجمع ولذلك وصف بشديد هذا مذهب
الخذاق من النحاة ومثله ركب ورجل وبيد على انه اسم مفرد في معنى الجمع
وليس بتكسير راكب ورجل قولهم في تحقيره ركيب ورجيل ولم يقولوا
رويكبون ولو قيل في الكلام شداد حملا على معناه لكان جايزا مع ان ما كان
على فعيل قد ياتي للجمع وقيل ان شديدا صفة لمصدر ملئت وقد حذفت
الصفة مقامه اي ملئت حرسا ملأ شديدا فحذف المصدر وشهبا عطف على
حرسا وحكمه في الاعراب حكمه وهو جمع شهاب وهي النجوم التي كانت
ترجم بها **وقوله** تجد له شهابا رصدا رصد اصفة لشهاب وهو مصدر اما
بمعنى فاعل اي شهابا راصدا له ولاجله او بمعنى مفعول اي مرصودا قد
ارصد له وقيل هو اسم جمع للراصد على معنى ذوي شهاب راصدين
بالرجم وهم الملايكة الذين يرجمونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستماع **وقوله**
اشر اريد بمن في الارض وان يكون فاعل فعل محذوف يدل عليه ما بعده
اي اريد شر **وقوله** ومنا دون ذلك اي قوم دون ذلك فحذف الموصوف
كنا طرايق قددا صفة لطرايق وواحد قدد قد لعدد في عدد
والقد من قددك اقطعه من قطع واصله في الاديم يقال لكل ما قطع منه
قد وجمعها قدد قيل ووصفت الطرايق بالقدد لدلالتها على معنى التقطع
والتفرق **وقوله** وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا الظن

هنا بمعنى اليقين وان مخففة من الثقيلة وقد سدت مسد المفعولين وهربا
مصدر في موضع الحال من المنوي في ولن يعجزه هاربين وكذا في الارض
في موضع الحال ايضا اي كائنين فيها وقد جوز ان يكون هربا تمييزا
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا الفاء جواب الشرط اي فهو لا يخاف
اي فهو غير خايف ولذلك دخلت الفاء مع تقدير مبتدا قبل الفعل حتى يقع
خبرا له ليدل على ان المومن ناج لا محالة وقري فلا يخف بالجزم على النهي وبخسا
نقصا ورهقا ما يرهقه من المكروه اي ما يغشاه وقوله تحروا رشدا التحري
طلب الاحري اما من القول او من الفعل وقوله ما عددا قالوا اجتهدوا على
فتح الدال وهو مصدر عدق الماء يعدق بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
عددا قالوا اغزر ما وصف به الماء وقري عدقا بكسرها وهو اسم الفاعل من عدق
الغرق من غرق وقوله نسلكه عذابا صعدا اجتهدوا على فتح نون نسلكه
من سلك الخيط في الابرة اذا ادخلته فيها وكذا هنا التقدير نسلكه في
عذاب وكقوله دليلا ما سلككم في سقر فحذف الجار واوصل الفعل وقري
نسلكه بضم النون من اسلكت يقال سلكته واسلكته لغتان بمعنى وصعدا صفة
لعذاب اي شاقا والمعنى ذا صعد اي ذا مشقة قيل وهو مصدر صعد
يقال صعد يصعد صعدا وصعودا فوصف به العذاب لانه يتصعد
المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه وقوله وانه اي وان الشان او
الحي لما قام عبد الله يدعوه اي يدعو الله وهو في موضع الحال اي داعيا
متلبدا كادوا يركبون عليه لبدا اجتهدوا على كسر اللام وفتح الباء مخففة
وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض ومن هذا اشتق هذه اللبود
التي تفرش ومعناه جماعات اي كادوا يركبونه حرصا على القرآن ورغبة
في استماعه وقري لبدا بضم اللام والباء خفيفة وهو جمع لبود كصبور
ولبدا بضم اللام وفتح الباء مشددة وهو جمع لابد كساجد وساجد قال ابو الفتح

اللبد الكثير ركب بعضه بعضا حتى تلبد من كثرته انتهى كلامه ومنه قوله
جل ذكره اهلكت مالا لبدا اي كثيرا وقيل له لبد لركوب بعضه على
ولصوق بعضه ببعض وقوله قل انما ادعوا ربي من الله تعالى لرسوله
عليه السلام يريد وقري قال على الخبر لتقدم ذكر العبد في قوله وانه لما
قام عبد الله اي قال الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله الا بلاغا فيه اوجه
ان يكون استثناء منقطعا اي لا املك لكم ضرا ولا رشدا لكن بلاغا
بينهما اعتراض قيل وانما جيء به لتاكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه
ويجوز ان يكون مردودا على قوله لن يجيرني من الله احد على معنى ولن
بلاغا من الله يجيرني وان يكون بدلا من قوله ملتحدا وهو قول ابي اسحق
والمعنى ولن اجد من دونه منجى الا بلاغا اي لا ينجيني الا ان ابلغ عن الله
عز وجل ما ارسلني به وان يكون منصوبا على المصدر على اضمار فعل ويكون
الاعلى هذا الوجه منفصلا من ان وان للشرط ولا معنى لم والتقدير اني لن
يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه منجى ان لم ابلغ رسالات ربي بلاغا
ورسالاته عطف على بلاغا وقوله فان له اجتهدوا على كسر الهمزة وقد ذكر
وجهه وقري فان بفتحها على تقدير فجزاؤه ان له لقوله فان لله خمسه على
معنى فحكمه ان لله خمسه قاله الزمخشري وقوله خالدين حال من الضمير
في له وهو في معنى الجمع والعامل فيها الاستقرار وقوله حتى اذا رأوا ما
يوعدون قيل حتى من صلة فجدوف دلت عليه الحال من استضعاف
الكفار له عليه السلام واستقلالهم لعدده كانه لا يزالون على ما هم
عليه حتى اذا رأوا ما يوعدون وقوله فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا من هنا يجوز ان يكون موصولة في موضع نصب بقوله فسيعلمون
فيكون اضعف خبر مبتدا محذوف اي من هو اضعف وان يكون استفهاما
في موضع رفع بالابتداء واضعف خبره وناصرا وعددا منصوبان على التمييز

والفاء جواب اذا **وقوله** قل ان ادري اقريب ما توعدون ان بمعنى ما وقريب
مبتدا وما يجوز ان يكون موصوله وان يكون مصدريه ومحلها الرفع على
الفاعلية بقوله اقريب لكونه اعتمد على الهمزة والجمهور على ايمان ادري
وهو الوجه وقرئ بفتحها وقد مضى الكلام عليها في الانبياء باشبع ما يكون **وقوله**
عالم الغيب يجوز ان يكون صفة لربي وان يكون بدلا منه وان يكون خبر مبتدا
محذوف اي هو عالم الغيب **وقوله** الا من ارتضى من في موضع نصب اما على
البدل من قوله احدا واما على الاستثناء المتصل **وقوله** فانه الضمير
لله جل ذكره من بين يديه ومن خلفه الضمير فيهما للرسول عليه السلام ورصدا مفعول
يسلك **وقوله** ليعلم من صلة يسلك والجمهور على فتح الياء على البناء للفاعل
واختلف في فاعله فقيل هو الله جل ذكره ليعلم علم مشاهدة ان رسله قد بلغوا
رسالاته وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ليعلم محمد ان جبريل ومن
معه من الملائكة او الرسل قبله قد بلغوا رسالات ربهم وقيل ليعلم الرصد
وقيل سيد الجن وقرئ ليعلم بضم الياء على البناء للمفعول وهو راجع الى معنى
قراءة الجمهور وان مخففة من الثقيلة واحاط المنوي فيه لله جل ذكره **وقوله**
واحصى كل شيء عددا انتصاب قوله عددا على التمييز يقول عددت الشيء
عدا اذا احصيته والاسم العدد والعديد ايضا وقد حوز ابو اسحق ان
ينتصب على الحال اي وضبط كل شيء معدودا محصورا وعلى المصدية في معنى احصاء
اولان احصى في معنى عد فعددا اسم واقع موقع المصدر فاعطي حكمه كما
تقول اعطيته عطاء فعطا اسم واقع موقع المصدر وهو اعطاء وكذا عددا
اسم واقع موقع المصدر وهو عد فاعرفه فانه موضع والله تعالى اعلم
بكتابه آخر اعراب سورة الجن والحمد لله وحده وصلى الله على محمد

اعراب سورة المزمل

قوله عز وجل يا ايها المزمل الجمهور على تشديد الزاي والميم مع كسرها واصله المتزمل فادغمت

التا

التاء في الزاي بعد قلبها زايا اذ الزاي اقوى للجهر الذي فيها اي الملتف
بثيابه وقرئ المزمل بتخفيف الزاي وكسر الميم على انه اسم فاعل وفعله
زمل مضعف العين والمفعول محذوف اي المزمل نفسه واحذف المفعول
كثير في كلام القوم نظمهم ونثرهم وفتحها على انه اسم مفعول وهو الذي زمله
غيره وقرئ المتزمل باظهار التاء على الاصل ولا تحل القراءة به لاجل مخالفة
الامام مصحف عثمان رضي الله عنه **وقوله** قم الليل الجمهور على كسر الميم
على اصل التقاء الساكنين وقرئ بضمها اتباعا لضمة القاف وفتحها لخفة الفتحة
قال ابو الفتح الغرض بهذه الحركة التبلغ بها هربا من اجتماع الساكنين فاي
الحركات تحركت فقد وقع الغرض ثم قال ولعمري ان الكسر اكثر فاما الا يجوز
غيره فلا حكي وطرب عنهم قم الليل وقل الحق وبع الثوب لمن لبس نعلي
اصل الباب ومن ضم اتبع ومن فتح نحو جاء الى خفة الفتح انتهى كلامه **وقوله**
الا قليلا نصفه فيه وجهان احدهما نصفه بدل من الليل قبل الاستثناء
من بعض من كل والا قليلا استثناء من النصف اي قم الليل نصفه والمعنى
قم نصف الليل كانه قال قم من نصف الليل فقدم المستثنى على المستثنى منه
والضمير في منه وعليه للنصف والثاني هو بدل من قليلا والا قليلا استثناء من
الليل وانكر بعضهم هذا وقال هذا غير مستقيم لان احد الصنفين مساو
للصنف الاخر فلا يكون احدهما قليلا والآخر كثيرا فاجيب عنه فقيل وانما وصف
النصف بالقلة بالنسبة الى الكل قيل واذا جعلت نصفه بدلا من الليل كان
تخييرا بين امرين بين ان تقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان تختار احد
الامرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه واذا جعلته بدلا من قليلا
كان تحسرا بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وبين قيام
الزائد عليه وقيل ان نصفه بدل من الليل بعد الاستثناء وهذا فيه ما فيه لان
احد النصفين لا يكون المساوي للآخر وقيل ان التقدير قم الليل الا قليلا

او نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه فحذف اولا لان ما بعده يدل عليه
والمعنى ان الله تعالى امره بقيام اكثر الليل حتى لا ينام منه الا القليل ثم
رخص له في قيام اقل من ذلك وهو النصف فقال او انقص منه قليلا اي
من النصف ثم رخص له في الزيادة على النصف ما بينه وبين الثلثين فقال او زد
عليه اي على النصف الى ان تبلغ الثلثين او اكثر وقيل ان المراد بالليل الليالي
على ارادة الجنس اي قم الليالي جميعا الا قليلا من الاعداد نصع لك فيها اعذار
ثم بين ما يقوم من الليل فقال نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه اي قم نصف
الليل او انقص من النصف او زد على النصف وقيل هذا على حسب طول الليالي
وقصرها بالنصف اذا استوى الليل والنهار والنقص منه اذا قصر الليل والزيادة
عليه اذا طال الليل وقيل هذا يقتضي ان يكون قيام النصف من الليل مفوضا
عليه ثم هو مرخص في النقص منه ومخير في الزيادة عليه كانه قال قم نصف الليل
او انقص منه قليلا اي من النصف او زد عليه اي على النصف واعزمه فانه
موضع وانتصاب الليل والنصف على الظرف **وقوله** ترتيلا مصدر مؤكد
لفعله **وقوله** ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا وطأ وقيلا مصوبان
على التمييز وطأ بفتح الواو واسكان الطا فعل وهو مصدر وطئ يطؤ وطأ
واصل الوطء الثقل ومنه قوله عليه السلام اللهم اشدد وطأتك على مضر
وطا بكسر الواو والمد فعال وهو مصدر واطأته على كذا اذا وافقته
عليه مواطاة ووطاء المعنى اشد مهادا للتصرف في الثقله والتدبير **وقوله**
سبحا ايجهور على ايجاء المهمله وهو الذهاب والمجي اي متقلبا اي متصرفا فيما
تريد وقرئ بسخا بالخا المعجمه وهو التخفيف يقال سبح عنه اذا خفف ومنه
قوله عليه السلام حتى سمع عايشه رضي الله عنها وعن ابيها تدعو على سارق
سرقها لا تسبخي عنه بدعايك عليه اي لا تخففي عنه اثمه اي ان لك في
النهار سعة **وقوله** وتبتل اليه تبتيلا اي تبتيلا وانما وضع التبتل موضع التبتل

مع ان معناهما واحد لاجل مشاكله رؤس الآي **وقوله** رب المشرق قرئ
برفع الباء على الابتداء والخبر لا اله الا هو او على اضمار مبتدا اي
هو رب المشرق وبجرها اما على البدل من ربك كانه قيل واذكر اسم رب المشرق
واما على النعت له واما على القسم باضمار حرفه كما تقول الله لافعلن وجوابه
لا اله الا هو كقولك والله لا احد فيها الا زيد ويجوز في الكلام نصبه اما على
البدل من اسم او على اضمار اعني او اتخذ رب المشرق دل عليه فاتخذه او على المدح
ووكيلا مفعول ثان **وقوله** ودرني والمكذبين والمكذبين يجوز ان يكون
عطفا على ياء النفس وان يكون مفعولا معه والاول احسن لان شرط باب
المفعول معه ان يكون فعله لائقا بما والنعمه بفتح النون التنعم وبكسرها الشروه
وبضمها السرقين واجهد على فتحها **وقوله** ومهلهم قليلا اي تمهيلا قليلا
اي وقتا او زمانا قليلا **وقوله** يوم ترجف الارض يوم تخوف ان يكون
ظرفا للاستقرار الذي دل عليه لدينا وان يكون ظرفا لاليم وان يكون صفه
بعد صفه لعذاب **وقوله** كثيبا مهيلا مهيل مفعول من هال كسيع من باع
واصله مهيول استثقلت الضمه على الياء فنقلت الى الهاء فاجتمع ساكنان
الياء والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين عند صاحب الكتاب وعند الخليل
للصحح الياء والياء عند ابي الحسن وقلبت الواو ياء فبقي مهيل كما ترى ووزنه على
الوجه الاول مفعل وعلى الثاني مفيل **وقوله** كما ارسلنا الكاف في موضع نصب
على انه صفه لمصدر محذوف وما مصدريه اي ارسالا مثل ارسالنا والرسول وما
موصوله اي رسولا مثل الذي ارسلناه الى فرعون **وقوله** فعصى فرعون
الرسول انما دخل حرف التعريف على الرسول ليعلم انه المذكور انفا وبيلا اي شديدا
ثقيلا **وقوله** فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا يوما منصوب
به اما لقوله تتقون وفي الكلام حذف مضاف اي فكيف تتقون عذاب يوم من
صفته كيت وكيت ان دمتم على الكفر ولم تؤمنوا فحذف المضاف واما لقوله كفرتم

امّا على اسقاط الاكار وهو الباء اى فكيف تتقون الله وتخشونه ان حبحتم يوما من
صفته كيت وكيت واما على تضمين الكفر معنى الجحد اى فكيف تتقون الله وتخشونه ان
ان حبحتم يوما هذه صفته ولا يجوز ان يكون ظرفا لكفرتم لانهم لا يكفرون
فى ذلك اليوم انما كفرهم فى الدنيا وقد جوز ان يكون ظرفا لتتقون اى فكيف
يكون اتقاؤكم فى يوم القيمه وكنتم فى الدنيا كفارا اى لا ينفعكم الاتقاء فى القيمه
مع الكفر فى الدنيا وتجعل الولدان فى موضع الصفه ليوم ان جعلت المنوى فيه ليوم
وان جعلته لله عز وجل فلا الا على اضمار وحذف اى فيه والشيب جمع اشيب
وهو الاشمط الذى اختلط سواد شعره بالبياض **وقوله** السما منفطر به فى
الباء وجهان بمعنى فى اى منشق فيه اى فى ذلك اليوم والثانى بمعنى الشيب
اى منفطر بسبب ذلك اليوم وقيل الضمير فى به لله جل ذكره اى منفطر بامره
فحذف المضاف وفى تذكير السما هنا اوجه ان يكون على النسب اى ذات انفطار
وان يكون على معنى السقف وان يكون من الاشيا التى تذكر وتونث وان يكون
تانيثه سماعيا فيجوز تذكيره **وقوله** ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى
الليل ونصفه وثلثه قرى بجر نصفه وثلثه عطفا على المجرور قبلها وهو ثلثى
على معنى انك تقوم فى الليل للصلاه اقل من الثلثين واقل من النصف والثلث وقرى
بالنصب عطفا على المنصوب قبلها وهو ادنى على معنى انك تقوم اقل من الثلثين
وتقوم الثلث والنصف وقيل ادنى بمعنى اقرب **وقوله** وطايفه عطف على
المنوى فى تقوم وجاز هذا من غير توكيد لاجل الفصل بينهما فجرى ذلك
مجرى التوكيد والمعنى تقوم انت وتقوم معك طايفه من اصحابك **وقوله**
علم ان لن تحصوه ان مخففه من الثقيله اى انه وكذا علم ان سيكون ان مخففه
من الثقيله اى علم ان الامر والشان سيكون منكم مرضى والتبين عوض من تخفيفها
وحذف اسمها وقد مضى الكلام على هذا فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا **وقوله**
واخرون عطف على مرضى ويبتغون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى يضربون

وقوله تجدوه مجزوم على جواب الشرط هو خيرا مفعول ثان لتجدوه
وهو فصل وعماد ويجوز ان يكون هو توكيدا للضمير المنصوب او بدلا منه واجرا
منصوب على التمييز وقرى هو خير واعظم بالرفع على الابتدا والخبر والجمله فى
موضع المفعول الثانى والله تعالى اعلم بكتابه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سوره المدثر

قوله عز وجل يا ايها المدثر المجمهد على تشديد الدال والثاء واصله المتدثر فادغمت التا فى الدال
فبقى المدثر وقرى المتدثر على الاصل والمدثر بتخفيف الدال على تقدير حذف
المفعول اى المدثر نفسه **وقوله** وثيابك فطهر فيه وجهان احدهما فى الكلام
حذف مضاف اى وذا ثيابك اى نفسك فحذف المضاف والثانى لا حذف قال
امرؤ القيس فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى اى قلبى من قلبك وفيه
اقوال لا يليق ذكرها هنا والمعنى وقلبك فطهر فكنى بالثياب عن القلب
وقوله والرجز قرى بكسر الرا وضمها قيل وهما لغتان كالذكر والذاكر
وقيل بالضم اسم صنم وبالكسر العذاب اى فاهجر ما يودى الى العذاب بحذف
المضاف **وقوله** ولا تمنن تستكثر المجمهد على رفع الرا وفيه وجهان
احدهما حال من المنوى فى لا تمنن بمعنى ولا تعط مستكثرا طالبا للكثير يقال من
عليه منا اذا انعم اى لا تعط شيا من مالك لتاخذ اكثر منه وفيه وجهان ان
يكون نهيا خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم تفضيلا على غيره وان يكون نهى تنزيه
لا تحريم له ولامته فهو مرفوع اللفظ منصوب المحل على الحال كقوله تذرهم
فى خوضهم يلعبون اى لاعبين والثانى رفع لكونه حذفت منه ان وابطل عمله
لان عامله لا يضمر عند جمهور النحاه تعضد روايه من روى لاحضر الوغى
بالرفع وقراه من قرا ولا تمنن ان تستكثر وهو من مسعود والمعنى على هذا لا تضعف
عن الخير انه تستكثر منه ومن عن الشى اذا ضعف عنه ورجل منين اى ضعيف

كان الدهر منه اي ذهب بمنّه اي بقوته وقرئ تستكثر باسكان الراء وذلك لكثرة
اوجهها ان يكون بدلا من قوله ولا تمنن كانه قيل لا تستكثره لان البدل قد
يكون على تقدير حذف الاول نحو ضربت اذا لزيدا وقد لا يكون نحو الذي
مررت به اذا محمد قائم وانكر ابو حاتم الجزم على البدل وقال لان المن
ليس بالاستكثار قيدا منه فاجيب عنه بما ذكرت انفا من ان البدل قد
يكون على تقدير حذف الاول وانه من المن في قوله تعالى ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لان من شان المنان بما يعطي ان يستكثره اي
يراه كثيرا وان يكون اسكن تخفيفا لثقل الضمة مع كثرة الحركات لا
ان تشبه بره وبعضد فيسكن تخفيفا خلافا للزمخشري لعدم مثال فعل
في الكلام وان يجري الوصل مجرى الوقف وله نظائر في التنزيل وان
يكون مجزوما على الجواب انه من المن في قوله عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى على معنى الا تمنن بعطيتك تزدد من الثواب اجزبل السلام
ذلك من الابطال بالمن من من عليه منه اذا امتن عليه والمنه تهدم الصنيعة
لامن من عليه اذا انعم لان من حق الضمير ان يكون من جنس المظهر ليكون
المظهر دليلا عليه ولذلك لا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد يأكلك
باجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ٥ وقرئ ايضا تستكثر بالنصب باضمار
ان كقوله ٥ احضر الوغى على رواية النصب وتعضد قراءة ابن
مسعود ان تستكثر وقد ذكر انفا قال ابو الفتح من نصبه فهو بدل من قوله
ولا تمنن في المعنى لانك متى منعت من فاستكثار فكانه قال لا
يكن منك من ان تستكثر فتضمر ان لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا
من المن في المعنى الذي دل عليه الفعل فهو كقولك لا تشتمه فيشتمك اي
لا يكن منك شتم له ولا منه ان يشتمك انتهى كلامه وقوله فاذا نقر
في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير القايم مقام الفاعل في الناقور وقيل

القايم

القايم مقامه المصدر دل عليه نقر اي فاذا نقر النقر في الناقور والناقور
فاعول من النقر وهو التصويت لما يخرج منه من الصوت وذلك مبتدا والاشارة
الى اليوم ويومئذ بدل منه ويوم عسير خبره اي فذلك اليوم يوم صعب في
نفسه لما فيه من الشدايد والاهوال وقيل ذلك مبتدا ويومئذ خبره
اي واقع يومئذ او مبتدا خبره يوم عسير والجملة خبر ذلك وقيل يومئذ
منصوب الموضع بمضمر وهو اعني اي فذلك اعني يومئذ يوم عسير وقيل
الاشارة الى النقر والتقدير بدل كل النقر يومئذ نقر يوم عسير فيومئذ
على هذا منصوب الموضع لانه صلة النقر اي فذلك النقر في ذلك اليوم
نقر يوم عسير فحذف المضاف والعامل في اذا محذوف يدل عليه الجزا
وهو العامل في ذلك لان المعنى فاذا نقر في الناقور عسر الامر على الكافرين
او جوزي الكافرون بكفرهم وعلى من صله عسير لان صله يسير كما
زعم بعضهم لان ما عمل فيه المضاف اليه لا يتقدم على المضاف اللهم الا على
مذهب من قال ان غيرا في حكم حرف النفي فيجوز ان يعمل ما بعده فيما قبله
وقد مضى الكلام عليه في الفاتحة عند قوله غير المغضوب عليهم وقوله
ذرني ومن خلقت وحيدا من يجوز ان يكون عطفا على الياء النفس وان يكون
مفعولا معه وانتصاب قوله وحيدا على الحال اما من الياء النفس على معنى
دعني منفردا معه فانا اجزيك في الانتقام منه عن كل متقم واما من
التاء في خلقت على معنى خلقت وحدي لا معين واما من العايد الى من
المحذوف اي خلقته وحيدا لا مال له ولا ولد ورجل وحيد ووحد
بمعنى اي منفرد وقوله وجعلت له مالا اجعل هنا بمعنى التصيير وقوله
له مالا وبنين عطف على مالا وشهودا صفة لهم اي حضورا معه لا يفارقونه
لاجل طلب المعاش لغناهم وواحد بنين ابن وحذفت الف الوصل في الجمع
لرد لام الكلمة واذا اردت اللام حركت الغا استغني عن الف الوصل

وحذف اللام لسكونها وسكون يا الجمع بعدها وكسر ما قبل الياء على اصل الباب
وكان حقها ان يبقى ما قبلها مفتوحا ليدل على الالف الذاهبة كالمصطفين
ولكن ان جري على علته في الواحد على غير قياس وكان حقه ان يكون
بمنزله عصيّ ورحيّ والا يدخله الف وصل ولا يسكن اوله فلما خرج
عن اصله في الواحد خرج في الجمع ايضا عن اصول العلل لان الجمع فرع على
الواحد وقد قالوا في النسب اليه بنويّ فردوه الى اصله واصل هذه الواو
الف منقلبة عن ياء هي لام الكلمة وقد اجاز صاحب الكتاب رحمه الله النسب
اليه على لفظه فاجاز ابنيّ ومنعه بعض الكوفيين **وقوله** تمهيد امصدر
مؤكد لفعله **وقوله** سارهقه صعودٌ اصعود امفعول به تان وفي الكلام
حذف مضاف لتقدير سارهقه ارتقاء صعود فحذف المضاف واقيم الصعود
العقبه الشاقه قيل والارهاق تكليف الشيء بشقه **وقوله** ساصليه سقر
قيل بدل من سارهقه صعودًا وسقر مفعول به ثان ولم ينصرف للتعريف
والتانيث وسقر من سقرته الشمس اذا اذابته وقيل سقرته المنه وسميت سقر
لايلامها **وقوله** لواحة الجمهور على رفعها اي هي لواحة وقرئ لواحةً
بالنصب اما على الحال من المنوي في لا تبقي او من المنوي في ولا تذر واما على
الاختصاص وحذفت الواو من تذر لوقوعها بين ياء وكسرة واصله يفعل
وانما فتح حملا على نظيره وهو يدع **وقوله** عليها تسعة عشر ابتداء وخبر وانما
لم يظهر الاعراب في المبتدا الذي هو تسعة عشر لان اصله تسعة وعشرة
الا انهم حذفوا الواو وجعلوا الاسمين اسما واحدا وبنوا الاول على الفتح
لان الصدر من كل اسمين جعلا اسما واحدا مقصود على الفتح نحو حضرموت
من حيث ان الثاني زيادة ضمت الى الاول فهو كتاء التانيث في قولك ضارب
وضاربة كما يفتح ما قبل التانيث كذلك يفتح المصدر من الاسمين المجعول

احدهما

احدهما مع صاحبه شيئا واحدا واما الاسم الثاني الذي هو عشر
بني على الفتح لتضمنه معنى حرف العطف الذي هو الواو وحركه الواو الفتح
وحذف التاء ولم يقل تسعة عشرة اذ كان لا يحتاج اليه من حيث ان التا
في تسعة يدل على التذكير ولا يطلب من اسم واحد اكثر من علامة واحدة
فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا واجتهد على ما ذكرت من التركيب
والفتح وقرئ تسعة عشر باسكان العين لاجل كثرة الحركات اذ هو في
حكم اسم واحد قال ابو الحسن ولا يجوز ذلك مع اثنا عشر ولا اثني عشر
لسكون الاول من الحرفين فيلتقي الساكنان في الوصل ليس اولهما حرف لين
والثاني مدغما مع ان بعضهم روى عن ابي القعقاع اثنا عشر بسكون العين وهو
عند النحاة ردي لما ذكر انفا وقرئ ايضا تسعة وعشر برفع التاء وبعدها واو
وبعدها واو مفتوحة مع اسكان الراجع به على اصله قبل التركيب وعطف
عشر على تسعة وحذف التنوين لكثرة الاستعمال كما حكى ابو الحسن عنهم
سلام عليكم بحذف التنوين من سلام قال وذلك لكثرة استعمالهم اياه واسكن
الراء على نية الوقف وقرئ ايضا تسعة وعشر برفع التاء وبعدها واو مفتوحة
واسكان العين ووجهه عندي ان تكون الواو معتدا به من وجه لانه اذا
لم يكن مرادفا العطف فيه واجب لتكميل العدة وغير معتد به من وجه
لاجل سكون العين لان سكونه انما يسوغ مع التركيب فلما سمع فيه سكونه في
قراءة من قرا تسعة عشر لتوالي الحركات لاحظ سكونه ثم قاسه عليه فكانه
من التداخل وقرئ ايضا تسعة اعشر برفع التاء وبعدها همز مفتوحة
واسكان العين وضم التنوين وجر الراء منونا على انه جمع عشير كنايين في جمع يمين
وفيه قراءات اخر لا تخرج عما ذكرت فلذلك اضربت عنها **وقوله** وما
جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة في الكلام حذف

مضاف لتقديره وما جعلنا خزنته اصحاب النار وما جعلنا ذكر عدتهم او
بيان عدتهم فحذف المضاف والعدة وملايكة مفعول ثان وكذا فتنة والاصحاب
جمع صاحب على حذف الزايد كانه جمع صحب لان افعالا ليس بجمع فاعل
من غير حذف **وقوله** للذين كفروا من صلة فتنة **وقوله** ليستيقن
من صلة جعلنا **وقوله** ولا يرتاب كلاهما عطف على قوله ليستيقن **وقوله**
ولا يرتاب تاكيد لقوله ليستيقن وكذا ليقول عطف عليه **وقوله** ماذا اراد
الله بهذا مثلا مثلا تمييز لهذا اي من مثل او حال منه اي ممثلا به **وقوله**
كذلك محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي اضلالا مثل ذلك
الاضلال **وقوله** وما يعلم جنود ربك الا هو جنود ربك مفعول مقدم
وقدم ولزم تقديمه هنا ليعود الضمير المرفوع ليعلم الى مذكور ولا يجوز
نصبه على الاستثناء لبقاء الفعل بلا فاعل **وقوله** وما هي الا ذكرى ابتدا
وخبر واختلف في هي فقيل يعود الى سقر وقيل الى النار من قوله اصحاب النار
وقيل الى السورة اي وما هذه السورة الا تذكير للناس وقيل الى الجنود على
معنى ليس ما جعله الله من الجنود من الملايكة وغيرهم لحاجتنا الى معنى وناصر
فيلزمون كلما كثر كان هو اقوى لله تعالى الله عز ذلك بل انما جعلها تذكيرا
للخلق ووعظا للعباد وتنبيها لهم على لزوم طاعته واجتناب معاصيه
لعلمهم بان الله سبحانه قادر على ما يريد **وقوله** والقمر جر بواو القسم وجوابه
انها لاحدى الكبر اي ان سقر او النار وقد جرى ذكرهما لاحدى العظايم
التي جعلها الله جل ذكره للمتعبدين والكبر جمع الكبرى قيل جعلت الف التانيث
كتايها فلما جمعت فعله على فعل جمعت فعلى عليها ونظير ذلك القواصع
في جمع القاصعاء كانها جمع فاعلة وقرى دبر واذبر لغتان بمعنى اي
ولى وذهب واذ واذا والعامل فيها معنى القسم اعني في اذ واذا على القراتين

وقوله نذيرا الجمهور على نصبه وهو الوجه لاجل الرسم وفيه اربعة اوجه
احدها حال وفي ذي حال اوجه احدها المنوي في قم والثاني المستكن في فانذر
وكلاهما فيه بعد للبعد والثالث هو في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو وفيه ما
فيه عند من تامل والرابع اشم ان في قوله انها وليس شيء يعم العالم والخامس
المستتر في احدى والسادس الذكرى والسابع محذوف يدل عليه معنى قوله
انها لاحدى الكبر اي عظمت منذرا هذا على قول من قال ان النار هي المنذر وحذفت
التاء منها على معنى السقر وكذا التقدير على قول من جعل الحال المنوي في احدى او
الكبر والثاني مفعول به على معنى صيرها الله نذيرا او اعني نذيرا والثالث تمييز
من احدى على معنى انها لاحدى الدواهي انذارا كما تقول هي احدى النساء فاقا
والرابع في موضع المصدر كقوله فكيف كان نكير اي انكاري اي وما جعلنا
اصحاب النار الا ملايكة انذارا وقرى نذر بالرفع على انه خبر بعد خبر لان
او خبر مبتدا محذوف **وقوله** لمن شاء فيه وجهان احدهما بدل من قوله
للبشر باعادة الجار على انها منذر للمكلفين المكنين الذين ان شاؤا تقدموا الى
الجنة بالطاعة ففازوا وان شاؤا تاخروا عنها بالمعصية فهلكوا وبالعكس
بان يتقدموا الى النار بالمعصية او يتاخروا عنها بالطاعة وان يتقدم مفعول
شاء ويتاخر عطف عليه والثاني ان قوله ان يتقدم في محل الرفع بالابتدا وخبره
لمن شاء اي التقدم او التاخر لمن شاء المراد بهما السبق الى الخير والتخلف عنه
لقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **وقوله** كل نفس بما كسبت رهينة
ابتدا وخبر قيل وقوله رهينة ليست بتانيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب
رهين لتانيث النفس لانها لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول
يستوي فيه المذكر والمونث وانما هي اسم للرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل
نفس بما كسبت رهن **وقوله** الا اصحاب اليمين نصب على الاستثنا في جنات يتساءلون

ان يكون في موضع رفع على هم في جنات وان يكون في موضع نصب على ايجال اما
من اصحاب اليمين اي مستقرين في جنات واما من الضمير في قوله يتساءلون
ويتساءلون في موضع ايجال من المذكر في جنات وقوله لم نك ولم نك حذفت
النون فيهما تخفيفا مع كثرة الاستعمال وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين انتصاب
معرضين على ايجال من الضمير المجرور في قولهم كما تقول مالك واقفا وعن التذكرة
من صلة معرضين والعامل فيها اللام لنيابته عن الفعل وقوله كانهم مجل
الكاف المنصب على ايجال اما من النوبي في معرضين او من الضمير في لهم على قول من
جوز ايجال من ذي ايجال واحد اي مشبهين حمرا او مستنفرة بكسر الفا بمعنى
نافرة فهي فاعله ونفر واستنفر بمعنى تعجب واستعجب وقرئ ايضا مستنفرة بفتحها على
انها مفعوله اي مذعورة بقال استنفرت الوحش اي دعرته كما قيل طلبت منه
الفرار وقوله صحفا منشرة ايجمهور على ضم ايجاء وفتح النون وتشديد السين
وقرئ صحفا باسكان ايجاء تخفيفا ومنشرة باسكان النون وتخفيف السين على ان انشر
الصحف ونشرها بمعنى كما ان نزله ونزّله كذلك وان كان التهور في الاستعمال
عند القوم نشرت النوم وحيوة وانشر الله جل ذكره الموتى فنشروا ويمكن ان
يقال انه شبه الصحيفة بالميت كانها بطيها ميتة فاذا نشرت حييت فهي
منشرة كما شبه احيا الميت بنشر الثوب وبسطه فقيل فيه نشر الله الميت وهي لغة
مشهورة ذكرها اهل اللغة وبها قرا بعض القراء كيف ننشرها بفتح النون
الاولى وضم السين وقوله بل لا يخافون ايجمهور على التيا النقط فرخة
وهو الوجه لتقدم ذكر العتيه في قوله فما لهم كانهم بل يريد كل الهمزة
وقرئ بل لا تخافون بالتا على الانصراف من العتبة الى ايخطاب وكذلك
القول في التيا والتا في قوله وما يذكرون وما تذكرون وقد قرئ بهما
والضمير في انه وذكره للقران وللتذكرة في قوله فما لهم عن التذكرة معرضين
وانما ذكر لان التذكرة والذكر بمعنى كما ان الموعظة والوعظ والصيحة

والصوت كذلك وقوله الا ان يشاء الله اي الا وقت مشيّة الله وحتى مفعول
يذكرون وان يشا اللعلم به اي وما يذكرون شيا الا ان يشاء الله والله تعالى
اعلم بكتابه ٥ الخر اعراب سوره المدثر والحمد لله حده ٥ وصلى الله على محمد الـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة القيمة

قوله عز وجل لا اقسم قري باثبات الف بعد اللام وفيها اوجه احدها صله كالتي في قوله ما
الا تسجد وحار وقوعها في اول السوره وهي لا تزاد في اول الكلام لان القران
منصل بعضه ببعض فهو في حكم كلام واحد والثاني نفي لكلام ورد له قبل
القسم وهو انكارهم البعث والمعنى لا كما يزعمون انه لا بعث ثم قال جل ذكره
اقسم بيوم القيمة والدليل عليه قوله بلى قادرين والثالث نفي للقسم بها كما ينفى القسم
بالنفس وهذا ليس بشي يشهد، قراءة من قرا لاقسم بلا الف على ان اللام لام القسم
والاصل ان يكون بالنون وانما لم يصحبه النون لوجهين احدهما ان الفعل
فعل ايجال واذا كان ايجالا لم يتبعه النون لان هذه النون التي تلحق الفعل
في الامر العام انما هي للفصل بين فعل ايجال والفعل الاتي والثاني ان الفعل
مستقبل وانما يتبعه النون اعتمادا على المعنى مع ان صاحب الكتاب رحمه الله
اجاز حذف النون التي تصحب اللام في القسم وقد اجاز ايجاء حذف النون وابقا اللام
وحذف اللام وابقا النون او على ان اللام لام الابتدا واقسم خبر مبتدا محذوف
والتقدير لانا اقسم كذا وهو بن كثير وقول من قال اقسم بالاولى ولم يقسم بالثانية
وهم ايحسن وابن ابي ايحاق وابو عمرو وعيسى بن عمر والرابع نفي للقسم على سبيل التاكيد
فقد تولد الكلام بنفي القسم كما تولد باثبات القسم والخامس الاصل لاقسم بلا الف
فاشبعت الفتحة فحصل منها الف فاعرفه فانه موضع وقوله ان لن نجمع
ان مخففة من الثقيلة ولن لك دخلت على لن وقوله بلى قادرين على ان نسوي
بنانه قيل بلى اوجبت ما بعد النفي وهو ايجمع اي نجمعها وقادرين حال من الضمير

في جمع وعلى من صله قادرين اي بجمع العظام قادرين على تاليف جمعها واعادتها
الى التركيب هذا مذهب صاحب الكتاب رحمه الله ومعنى قوله اعني تقديره بجمعها
قادرين وعن الفراء تقديره فليحسبنا قادرين وانكر عليه وخطئ وقيل لانه لم يؤمر
باحسبان في قدره الله جلت قدرته وانما المامور به في هذا الباب اليقين والعلم
على الثبات في قدره الله تعالى والتقدير والصحيح ما ذكره صاحب الكتاب للدلاله
ما بعدهم عليه لقوله فان خفتم فرجالا او ركبانا اي فصلوا رجالا وركبانا
وقيل التقدير بلى نقدر فلما حول تقدير الى قادرين نصب لقول الفرزدق

على حلقه لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام

يعني ولا حوح فلما حول الحرح الى خارج نصبه وانكر هذا وقيل لو جاز هذا
لجاز نصب قايم في قولك مررت برجل قايم لانه في موضع يقوم واما قوله
ولا خارجا فلا دليل فيه لانه عطف على محل لا اشتم والوجه هو الاول
وعليه الجمهور وبنانه جمع بنانه وهي اطراف اصابع اليد **وقوله** ليفجر
امامه امامه طرف ليفجر والفجور التكذيب والمعنى لتكذب بما امامه وهو
يوم القيمه ويسئل موضع ليفجر وتفسير له يوم القيمه مبتدا وخبره ايان يسئل
متى يوم القيمه اسهر او استعبادا له **وقوله** فاذا برق البصر اذا ظرف لقول
يقول ومعمول له وقري برق بكسر الراء ومعناه فزع وتحير وبرق بفتحها
من البريق اي لمع وشخص من شده خروجه عند الموت او عند البعث على ما
فسروهما لغتان عند قوم اذا جاء وشخص **وقوله** وخسف القمر الجمهور
على البنا للفاعل ومعناه ذهب ضوءه فاذهب في الدنيا اذا كسف وخسوف
القمر كسوفه وقري وخسف القمر على البنا للمفعول اي خسف فحذف الجار واوصل
الفعل **وقوله** وجمع الشمس والقمر قيل وانما حذف علم التانيث حملا على المعنى
لان المعنى جمع النوران او ضيا ان او لتغليب المذكر على المونث او على اراده
البين لعضده قراه من قرا وجمع بين الشمس والقمر وهو بين مسعود او لان التانيث

غير حقيقي **وقوله** يقول الانسان يومئذ اين المفر الجمهور على فتح الميم والفاء
وهو مصدر قولك فر يفر فرارا ومفرا وقري بفتح الميم وكسر الفاء ودلك
يحتمل ان يكون مكانا وهو الموضع الذي يفر اليه وان يكون مصدرا كالمرجع
وقري ايضا بكسر الميم وفتح الفا وهو الشخص الجيد الفرار يقال رجل مطعن
ومضرب اذا كان كثير الطعن والضرب وكفاك دليلا قول امري القيس
مكر مفر **وقوله** لا وزر خبر لا محذوف اي لا ملجا ثم او في الوجود
وقوله الى ربك يومئذ المستقر مرفوع اما بالابتدا وخبره الظرف
وهو الى ربك او بالظرف على راي اي الحسن ويومئذ معمول الظرف على
المذهبين ولا يجوز ان يكون معمول المستقر لانه مصدر بمعنى الاستقرار
ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ولذلك القول في قوله جل ذكره الى ربك
يومئذ المساق **وقوله** بل الانسان على نفسه بصيره ان قدرت ان
الانسان هو البصيره كان ارتفاع بصيره بانه خبر المبتدا الذي هو
الانسان وعلى نفسه من صله بصيره ودخول التا على بصيره على هذا
يحتمل اوجها ان يكون للمبالغه كالتي في علامه وراويه اي الانسان
بصير على نفسه اي شاهد عليها وان يكون للحمل على المعنى لان معنى بصيره
حجه اي الانسان حجه على نفسه او حمل الانسان على النفس كما حملت النفس
على الشخص فقيل ثلاثه انفس والشخص على النفس في قوله ثلاث شخوص كاعبان
ومعصر وان يكون على حذف الموصوف اي بين بصيره وان تكون
البصيره العلم فتكون مصدرا والتقدير ذو بصيره اي ذو علم فحذف المضاف
وهذا يمنع ان يكون على من صله بصيره وان قدرت ان البصيره هي جوارحه
سمعه وبصره ويداه ورجلاه كما قال جل ذكره يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون كان ارتفاعها بالابتدا والظرف خبره او بالظرف
على راي ابي الحسن والجمله خبر المبتدا الاول الذي هو الانسان كما يقول

زيد على راسه عمامه والعايد الى المبتدا الاول الهاء في نفسه ودخول
التا على هذا التانيث اجوار فاعرفه فانه موضع **وقوله** ولو القى
معاذيره جواب لو محذوف اي لم تقبل منه والمعاذير جمع معذره على
غير قياس وكان القياس معاذر وقيل المعاذير ليس بجمع معذره
وانما هو اسم جمع لها ونحو المناكير في المنكر يقال القى عليه اذا اعتذر
وقيل المعاذير الستور واحدها معذار والمعنى على هذا ان الكاتبين
يكتبان عليه عمله ولو ارخى ستوره في الدنيا في حال معصيته **وقوله**
ان علينا جمعه اي جمع القرآن في قلبك تحفظه وتحوزه وقراآته مصدر
بمعنى القراءه اي ان علينا جمعه واثبات قراآته في لسانك فحذف المضاف
او جمعه وضم بعضه الى بعض ففي قراآته من المعنى ما ليس في جمعه لان الجمع
قد لا يلزم ان يكون بعضه مضموما الى بعض **وقوله** وجوه يومئذ ناظره
الى ربها ناظره وجوه مبتدا وخبره اما ناضره الى ربها ناظره خبر بعد
خبر ويومئذ ظرف للخبر واما الى ربها ناظره هو الخبر وناظره صفه
للوجوه والتاظر الاولى من نضره النعيم وهو الاشراق يقال نضر
وجهه ينضر نضره ونظاره اذا اشرق واضاء فهو ناظر واما الثانيه
فمن نظر العين والى من صلتها اي تنظر الى ربها خاصه نظر رويه
وعيان لا تنظر الى غيره ولهذا المعنى وهو الاختصاص قدم معمولها
وهو الى ربك كما قدم الخبر للملك في نحو قوله جل ذكره الى ربك يومئذ
المستقر الى ربك يومئذ المساق وليس قول من قال ان ناظره بمعنى منتظره
بمستقيم لان نظرت اذا كان بمعنى الانتظار لا يدخل عليه حرف الغايه
يقال نظرت فلانا اي انتظرته ولا يقال نظرت اليه وقول من قال وهو
بعض علاه المعتزله ان الى هنا اسم بمعنى النعمه وهو واحد الآلاء اي
منتظره نعمه ربها بمستقيم ايضا لان الله تعالى اخبر عن الوجوه انها ناعمه

قد جل النعيم بها وظهرت امارات عليها فكيف تنتظر ما اخبرنا الله جل ذكره
انه حال فيها انما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود والوجه هو الاول
وعليه المجتهد وهو ان المراد رويه الله جل ذكره ومن اعتقد غير هذا
فهو مبتدع زنديق **وقوله** تظن ان يفعل بها فاقره تظن في محل الرفع
على انه خبر وجوه او خبر بعد خبر اي باسره ظانه والظن هنا على بابه
اي تحال وتتوقع ان يفعل بها فعل من هو في شدته وفظاعته داهيه
والفاقره اسم للداهيه سميت بذلك لانها تقصم فقار الظهر اي تكسر لا
بمعنى العلم واليقين كما زعم المجتهد لوقوع ان الناصبه بعده وان الناصبه
لا تقع بعد العلم وانما تقع بعد ان المشدده وذلك ان العلم من مواضع
التقدير والتحقيق والظن ونحو من الرجا والطمع من مواضع الشك وغير
الثبات وان المشدده تفيد التوكيد والمخففه الناصبه لا تفيده واذا كان
كذلك وجب ان تقرن المشدده بما كان تقريرا والمخففه الناصبه بما كان
شكا فيقال علمت انك تقوم وانظن ان تخرج زيد واطمع ان تعطيني ولو قلت علمت
ان تخرج زيد وانظن ان زيدا يخرج عان فلما للعاده من حيث يقرن بها هو
علم التوكيد بالاتقرير فيه وما هو عار من التوكيد بما هو تقرير فان قيل ارجوا
انك تعطيني فلاجل الدلاله على قوة الرجا وعلى هذا يقال اخشى انه يفعل
اذا حققت الحسنه فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا وكقال دليلا
قوله جل ذكره افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وعلم ان يسلون منكم مرضى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيتي يوم الدين فاعرفه فانه موضع وما علمت ان احدا
ذكره واوضحه فيما اطلعت عليه **وقوله** كلا اذا بلغت التراقي قيل كلمه
ردع عن ايثار الدنيا على الاخره انه قيل ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين
ايديكم ويجوز ان يكون معناه حقا والعامل في اذا محذوف يدل عليه قوله
جل ذكره الى ربك يومئذ المساق اي رفعت الى الله والمنوي في بلغت للنفس

وان لم يجر لها ذكر لان وصف الحال يدل عليها والتراقي جمع ترقوة وهي
العظم المشرف على الصدر ووزنها فعلوة والواو مزيدة ولا يجوز ان
يكون وزنها تفعله لعدم مثال ترقوة في الكلام وحكى بعض اهل اللغة
ترقيت الرجل ترقاة اي اصبت ترقوته **وقوله** من راق ابتداء وخبر
وراق اما من الرقي وفعله رقي يرقى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع
اي من يرقي بروحه الى السما ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واما
من الرقية رقاه يرقيه بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اي ايكم
يرقيه مما به من العلة فيشفيه وظن انه الظن هنا بمعنى اليقين اي وايقن
هذا المريض المشرف على الموت ان هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة
وقوله فلا صدق ولا صلى اي لم يتصدق ولم يصل ولا هنا بمعنى لم
والدليل ان على لا نافية بمعنى لم اتيان لمن بعدها الا ان الا ستدراك لا يكون
الا بعد النفي وانما جيء دخولها على الماضي لاجل التكرار كما تقول لا قام
ولا قعد اي لم يقم ولم يقعد **وقوله** ثم ذهب الى اهله يتمطى محل يتمطى
النصب على الحال من المنوي في ذهب اي متمطيا وفي اللغة وجهان احدهما
مبدلة من ياء ويلك الياء مبدلة من طاء والاصل يتمطط اي يتمدد في مشيه
كبرا الان المتكبر يمد خطاه قيل ماخوذ من المطيطة وهو ما تحاثر
في اسفل الحوض وانما ابدل من الطاء ياء كراهة التضعيف والثاني مبدلة
من واو وهو من المطا والمطا الظهر والمعنى يلوي ظهره متكبرا **وقوله**
اولى لك اختلف النحاة فيه على وجهين احدهما هو فعل على افعل
من قولهم اولاه اذا اعطاه واللام صلة والكاف مفعول اول والمفعول
الثاني محذوف والتقدير اولاك فعلك المكروه والثاني هو اسم وفي
وزنه وجهان احدهما افعل ولم ينصرف لانه صار علما للوعيد فصار

بمنزله رجل اسمه احمد والمعنى الشر والمكروه لك فاولى مبتدا ولك خبره
والثاني هو فعلى من آل يؤل ومعناه المصير والمرجع واللام صلة والتقدير
اولاك اي مرجعك الشر والمكروه وقيل اولى بمعنى احق واحرى وهو
خبر مبتدا محذوف اي المكروه اولى لك من غيره وهذا ليس بشيء لان
ابا زيد حكى عن العرب انهم يقولون اولاه الا ان اذا اوعد وافدخول
علامة التانيث تدل على انه ليس بافعل من كذا وان قال ان وزنه فعلى
الفه للالحاق لا للتانيث وقيل اولى افعل من الويل بعد القلب واصله
اويل فقلبت فقدم اللام على الياء كشاك وشالي وهاير وهاري
والمعنى ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما يكره واحسن ما قيل انه اسم
للفعل مبني اي وليك شر فاجتنبه وانما كرر اولى للتاكيد وحذف لك
من الثاني لدلالة الاول عليه **وقوله** ايحسب الانسان ان يترك سدى
الاستفهام بمعنى التوبيخ وان سدى مسد مفعولي الحسبان ومحل سدى النصب
على الحال من المنوي في ان يترك والفه منقلبة عن ياء ولذلك اماله اصحاب الامالة
في الوقف لا عن واو كما زعم بعضهم وكما ذكر دليلا امالته الفراء لها
في حال الوقف والرسم لانه فيه بالالف ومعناه مهملا لا يؤمر ولا ينهى عن
ابن عباس وغيره يقال اسبت الشيء اذا تركته سدى اي مهملا **وقوله**
الم يك نطفة من مني يمنى قرئ يمنى بالتاء على اللفظ من قوله على ان المنوي فيه
النطفة اي نطفة ممناة وقرئ يمنى بالياء على اللفظ من تحته على ان الذكر
الذي فيه امتا للميتي وهو الظاهر ومحله الجر اي من مني ممني او للنطفة
حملا على المعنى لانها ما في المعنى فحمل عليه فذكر **وقوله** فجعل منه الزوجين
الضمير في منه للمني وقيل للانسان وجعل بمعنى خلق فلذلك تعدى الى
مفعول واحد اي خلق منه اولادا ذكورا واناثا **وقوله** الذكر
والانثى بدل من الزوجين **وقوله** ان ذلك اي احياء الموتى على ان الهمزة في الياء الاخيرة

وهو الوجه لوجود فاتحها وقرئ باسكانها استثقالا لالحركة عليها وقد اجازت
النحاة اسكان هذه الياء في موضع النصب في النظم والنثر وان كان يابه النظم
نحو • يادار هند عفت الا ثافيها • فاسكن الياء في موضع
النصب كما ترى واجاز القراء على ان يجري الوقف نقل حركة الياء الاولى
الى الفاء وادغم الياء في الياء وهو ردي عند اصحابنا لاجل اجتماع الساكنين
ان لم يكن لفظا فتقديرا والله تعالى اعلم بكتابه • الخبر اعراب سورة القيمة
واحسنه وجله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الانسان ؟ قوله عز وجل

هل اتى في هل هنا وجهان احدهما بمعنى قد كما تقول لصاحبك هل اعطيتك
تقرر معه بانك قد اعطيته وحكى صاحب الكتاب رحمه الله هل بمعنى قد
والثاني على بابها حتى بها على جهة التقرير قلت التقرير انما يكون بما قد كان
فيعود الى معنى قد وقوله لم يكن شيئا مذكورا يجوز ان تكون في موضع
نصب على الحال من الانسان اي اتى عليه زمان من الازمنة غير مذكور
فيه كقوله يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله من نطفه امشاج
امشاج صفة لنطفه وهو جمع واحده مشيج بكسر الميم ومشج بفتحها ومشج
بفتح الميم والشين ومشيج على فعيل والامشاج الاخلاط من مشجت الشيء اذا خلطته
والتقدير من نطفه ذات امشاج وقيل نطفه امشاج كقولهم برمة اعشار
وثوب اسمال وهي الفاظ مفرده غير جموع ولذلك وقعت صفات للافراد
والوجه هو الاول وعليه الجمهور وقوله نبتليه في موضع الحال اما من
الفاعل وهو الله جل ذكره اي خلقناه مبتليا له بمعنى مريدين ابتلاءه واما
من المفعول وهو الانسان اي مبتلى وهي حال مقدرة في كلا الوجهين لقوله
خالدين وقوله آمنين محلقين ومقصرين وقد جوز ان يكون حينئذ
مبتلا محذوف اي ونحن نبتليه وان يكون على تقدير اللام اي لنبتليه كذا

قطعا
وبرمة اعشار اذا الكرب
وثوب اسمال اي خلق

حذف

حذف اللام رفع بتسكين الياء وعن الفراء هو على التقديم والتاخير والتقدير
عنده فجعلناه سميعا بصيرا نبتليه وهو من التعسف لاجل الفاء انها تدل
على الترتيب وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الجمهور
على كسر الهمزة في الحرفين وهو الوجه وشاكرا وكفورا حال من الضمير المنصوب
في هديناه اي بينا له سبيل الهدى شاكرا او كفورا اي في حالة جميعا واما يفيد
معنى الجزاء وان لم يكن موضوعا له والمعنى ان شكر وان كفر فقد هديناه
قال قتادة اما شاكرا للنعمة واما كافرا لها وقال غيره اما موحدا واما
مشركا الزمخشري ويجوز ان يكونا حالين من السبيل اي السبيل اما سبيلا
شاكرا واما سبيلا كفورا كقوله وهديناه النجدين ثم قال ووصف السبيل
بالشكر والكفر مجاز انتهى كلامه وهو من التعسف وقيل حالان من الهاء في
فجعلناه وجعلناه بمعنى خلقناه والتقدير اما نجعله شاكرا واما كفورا
وقيل من الانسان والتقدير انا خلقنا الانسان من نطفه امشاج نبتليه اما
شاكرا واما كفورا وعن بعض اهل الكوفه ان ان في اما هنا للجزاء
وما صلة واباه اصحابنا اذ لا تدخل ان التي للجزاء على الاسما الا على ان
يضمر بعدها فعل يجوز ان احد من الشركين استجارك ولو اضمر هنا للزم رفع
شاكر وكفور بذلك الفعل وايضا فانه ليس في الكلام دليل على ان الفعل المضمر
وعن بعض اهل العلم واما جا كفورا بلفظ المبالغه دون شاكر لان شكر الله
لا يؤدي فانتفت عنه المبالغه ولم تنتف عن الكفر وقرئ اما بفتح الهمز وجواب
اما محذوف والتقدير اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فباضلالنا وقوله
سلاسل قرئ بترك الصرف وسلاسلا بالصرف فمن ترك صرفه اتى به على الاصل
المستعمل عند القوم في نحو هذا الجمع لانه نهاية الجمع المكسر لا نظير له في الاحاد
ومن صرفه فلان هذا الجمع اشبه الاحاد لانهم قالوا صواحبات يوسف في
جمع صواحب فلما جمعوه مع الاحاد المنصرفه جعلوه في حكمها وصرفه وقيل لما

عرفناه

عطف عليه جمع مصروف صرف المتشاكل مع ان بالعين حكي عن بعض القوم
صرف جميع ما لا ينصرف لان الاصل في الاسماء ان يكون مصروفة ولهذا يصرفها
الشعراء في الشعر في حال الضرورة وقد مضى الكلام على هذا في الكتاب الموسوم
بالدرة الفريدة في شرح القصيدة باشبع من هذا فاغنانا عن الاعادة هنا
وقوله ان الابرار يشربون من كاس الابرار يجوز ان يكون جمع بار كصاحب
في جمع صاحب وان يكون جمع بر كرباب في جمع رب وفي مفعول يشربون
وجهان احدهما محذوف وهو الوجه لاجل مذهب صاحب الكتاب رحمه
رحمه الله لان من لا تزاد عنده في الواجب ومن كاس في موضع نصب اما على
الحال ان قدرت يشربون خمرا والثاني هو من كاس بعضه قول قتادة الكاس
ها هنا المراد به الخمر وعن الضحاك كل كاس في القرآن فانما عني بها الخمر
ومن على هذا الوجه صلة وقوله كان مزاجها كافورا ان وما اتصل
بها في موضع الصفة لكاس وقوله عينا نصبها يحتمل اوجها ان يكون بدلا من
كاس على المحل على قول من قال الكافور هنا هو الذي من الطيب انما مزج
بها الكافور لطيب ريحه وبرده وفي الكلام حذف مضاف والتقدير يشربون
خمرا خمر عين وان يكون بدلا من كافورا على قول من قال الكافور عين في
اجنة اشبهها كافورا والمعنى كان مزاج هذه الخمر من كافور اي من هذه العين
فحذف الجار ونصب الاسم وان يكون حالا من قوله كافورا على قول من جعله
اسما علما لعين في الجنة كانه قيل كان مزاجها كافورا جارية او نابعة وان
يكون تمييزا على هذا القول وهو اجيد لما فيه من ايضاح الكافور وتفسيره له
لان في الكافور ابهاما ما كما في عسير ونحوه وان يكون منصوبا به باضمار فعل
يدل عليه يشربون او باضمار اعني وان يكون نصبا على المدح اي اامدح او اخص
هذه سته اوجه فيها فاعرفها وقوله يشرب بها في الباء اوجه احدها اصله
وفي الكلام حذف مضاف اي يشرب بها اي مائها لان العين لا تشرب وانما يشرب

ماؤها

ماؤها والثاني بمعنى من والثالث حال اي يشربون بتراابهم ممزوجا بها الفوله تشرب
الا بالعسل اي ممزوجا به وشربا في موضع الصفة لقوله عينا ويجوز ان صفة
ايضا لها بعد صفة او حال من عباد الله اي مفجرين والمعنى يسوقونها ويجرونها
حيث شاؤوا من منازلهم واماكنهم وتفجير مصدر موكد لفعله وقوله يطعمون
الطعام على حبه مسكينا الضمير في قوله على حبه يجوز ان يكون للطعام
وان يكون للاطعام يدل عليه ويطعمون وان يكون لله جل ذكره فيكون المصدر
مضافا الى المفعول به من غير ان يذكر معه الفاعل والتقدير على حبهم
للطعام او على حبهم للاطعام على معنى وهم محبون له او على حبهم لله وان يكون
لله تعالى اي على حب الله الاطعام فيكون المصدر مضافا الى الفاعل من غير ان
يذكر معه المفعول فاعرفه فانه موضع وتيتما وما عطف عليه منصوب به بان لقوله
ويطعمون وقوله لا نريد في موضع الحال اي غير مريدين منكم وقوله شرذلك
منصوب به بان لان وفي تعديه الى مفعولين وكفال دليلا قوله الله سيئات ما
مكروا وكذا نضرة منصوب به بان وقوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
جنة مفعول به بان وفي الكلام حذف ومضاف والتقدير اسكان جنة والباس
حرير او دخول جنة ولبس حرير فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقوله متكئين حال من الضمير المنصوب في جزاهم والعامل فيها جزى لا صبر
لان الصبر انما يكون في الدنيا والاتكاء انما هو في الآخرة ولا يجوز ان تكون
صفة لجنة كما زعم الزمخشري وغيره لانه يلزم فيه ابراز الضمير في متكئين وهو
وقوله لا يرون حال ايضا اما من الضمير المنصوب في جزاهم واما من المنوي في
متكئين والتقدير غير رائين ويجوز ان تكون صفة لجنة لاجل عود الضمير وهو
فيها فان قلت ما الفرق بين هذا وبين متكئين حيث جوزت فيه ان تكون صفة لجنة ومنعت
في متكئين قلت الفرق بينهما ظاهر وذلك ان متكئين اسم فاعل ولا يرون فعل وقد
ذكرت فيما سلف من الكتاب ان اسم الفاعل اذا اجري صفة او خبرا او حالا او

صله على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل وذلك في العطف جائز واوضح ثم
فاعياني عن الاعادة هنا فاعرف الفرقان بينهما واختلف في الزمهرير هنا
فقيل هو القمر فعلى هذا منصوب بقوله لا يرون معطوف على قوله شمسا وقيل
هو البرد الشديد فعلى هذا منصوب باضمار فعل اي لا يرون فيها شمسا ولا
يالون زمهريرا الان البرد لا يرى فيكون كقوله علفتها تبنا وماء باردا
اي وسقيتها ماء باردا فاعرفه فانه موضع وقوله ودانية فيها اوجه ان
يكون مفعوله للجزا معطوفة على قوله جنة وحريرا على تقدير حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه اي وجزاهم جنة احوي دانية عليهم ظلالها على
ان لهم جنتين بشهادة قوله جل ذكره ولمن خاف مقام ربه جنتان وان يكون
معطوفة على الجملة التي قبلها لانها في موضع الحال وهذه حال مثلها عنهم لرجوع
الضمير فيها اليهم في عليهم وذلك لجملة في حكم مفرد وهي لا يرون اي غير رائين
فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها ودخلت الواو للدلالة على ان
الامرين مجتمعان لهم كما نه قيل وجزاهم جنة جامعين فيها بين البعد عن
الحر والقر ودنو الظلال عليهم فاعرفه فانه من كلام الزمخشري وان تكون
معطوفة على متكئين وان تكون منصوبة على المدح كقوله والمقيمين وان كان
نكرة فهو تشبيه المعرفة لان فيه تخصيصا ما وقد جا نكرة في قول الهذلي
وشعثا مراضيع وابجهور على نصبها وقري دانيه بالرفع على ان ظلالها مبتدأ
ودانيه خبره تعضده قراءة من قرا وداني وهو اي بركعب وداني كقاض
والجملة في موضع الحال والظلال رفع بدانيه على قراءة ابجهور على الفاعلية
اي وتدنو عليهم ظلالها وقري ايضا ودانيا عليهم بالتذكير اما للفصل او على
ارادة الجمع وقوله وذللت قطوفها تذليلا يجوز ان يكون عطفا على قوله
دانية عليهم ظلالها على قراءة من وقع عطف جمله فعليه على جمله اسمية وان
تكون في موضع الحال وقد معها مراده اي وتدنو ظلالها عليهم في حال تذليل

تطلعها

قطوفها لهم وان تكون في موضع الصفة لجنة اي وجنة مذللة قطوفها
وتذليلها مصدر موكد لفعله وقوله كانت قوارير قوارير قرئا بغير
تنوين وتنوين الاول دون الثاني وتنوينهما والكلام في صرفهما وتركه صرفهما
كالكلام في سلاسل وكل القرا وقف على الاول بالالف من نونه ومن لم
ينونه ما خلا حمزة فانه وقف عليه بغير الف لانه لا تنوين فيه في الوصل
على مذهبه وقد مضى الكلام عليها في الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح
القصيدة باسبع ما يكون فاما نصب الاول فعلى خبر كان على قول من جعل كان
ناقصة او على الحال على قول من جعلها تامة اي كونت فكانت واجملت في
موضع الصفة لاكواب واما نصب الثاني وعليه ابجهور فعلى البدل من الاول
على سبيل الايضاح والتبيين لانه بين انه من الفضة اي مخلوقة من فضة وقري
قوارير بالرفع على هي قوارير او على الثاني وقوله قدروها في موضع الصفة
لقوارير وابجهور على فتح القاف والدال على البنا للفاعل وفيه وجهان
احدهما الطائفون بها دل عليهم ويطاف عليهم اي قدر الطائفون تلك
الاكواب على قدر ريهم وكفايتهم من غير زيادة ولا نقصان والثاني
اهل الجنة اي قدروها في انفسهم فجات على ما قدروها وقري قدروها
بضم القاف وكسر الدال على البنا للمفعول قيل ووجهه ان يكون من قدر مشددا
من قدر بالتخفيف يقول قدرت الشيء وقدرته فلان اذا جعلك قادرا له اي
جعلوا قادرين لها كما شاؤوا واطيق لهم ان يقدر وعلى حسب ما اشتهوا وقوله
عينا تسمى سلسبيلا القول في نصب عينا كالقول في قوله عينا يشرب وسلسبيلا
مفعول ثان لقوله تسمى اي تسمى تلك العين سلسبيلا وابجهور على صرفه
وهو اسم واحد وزنه فعليل كقرد درس من السلاسة يقال ثما سلسل
وسلسال وسلسبيل اذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفا به
قيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودل على غايته

الثلاثة وعن ابن الاعرابي لم اسمع السلسبيل الا في القرآن وقيل سلسبيل اسم
علم اعجمي ومن حقه ان يكون غير منصرف لاجتماع العجمة والتعريف لانه صرف
هاهنا لكونه رأس آية وقيل هو اسم نكرة ليس فيه الا سبب واحد وهو العجمة
فلذلك انصرف والوجه ما ذكرت وهو ان كل من شرب منها شاها سلسبيلا
لسلاسته وقرئ سلسبيل غير مصروف والمانع له من الصرف العلمية والتانيث
وقيل انه صفة لقوله عينا او تسمى على هذا بمعنى توصف وتذكر فيتعدى الى
مفعول واحد والتقدير عينا سلسبيلا فيها تسمى اي توصف وتذكر يعني انها
مذكورة مشهورة متصفة بالحسن والطيب وقيل معنى قوله سلسبيلا اي
سل ربك سبيلا اليها والمعنى عينا تذكر وتوصف بالحسن والطيب ثم ابتدا فقال
سل ربك سبيلا اليها يا محمد وجوز ايضا ان يكون اسما علما للعين ايضا فسمي
بالجملة كتأبط شرا ونحوه لانه لا يشرب منها الا من سال اليها سبيلا بالعمل
الصالح والله تعالى اعلم بكتابه **وقوله** واذا رايت ثم رايت هنا يتعدى
الى مفعول واحد لانه من رؤية العين وفي مفعوله وجهان احدهما
ثم وهو اسم لاطرف والمعنى واذا رايت ذلك الموضع والثاني محذوف وثم
ظرف مكان والتقدير واذا رايت الاشياء ثم فثم على هذا في موضع النصب على
الظرف وعن الفراء التقدير واذا رايت ما ثم فما موصول في موضع نصب
لكونه مفعول رايت وثم صلته ثم حذف ما واقيم ثم مقامه وهذا عند اصحابنا
خطا لانه لا يحذف عندهم حذف الموصوف واقامه الصلة مقامه وقيل
لا مفعول له ظاهرا ولا مقدرا ليشبع ويعم كما تقول ظننت في الدار وجلست
وقوله رايت يعمها هذا هو جواب اذا وعاملها ولهذا لم يجز الوقوف على
ثم وقد اجاز بعضهم الوقف عليه على ان جواب اذا محذوف والتقدير
واذا رايت الجنة او في الجنة على ما ذكروا وضح الانقطاع بما لا تدركه عيون
البشر ولا يبلغه علوم احد والوجه هو الاول وعليه العمل **وقوله** عاليهم

ثياب سندس قرئ بفتح الياء وفيه وجهان احدهما انه حال امن الضمير
المنصوب في ولقاهم او في وجزاهم وامن المجرور في قوله ويطوف عليهم
اي يعلوهم في هذه الحالة ثياب سندس فيرتفع ثياب سندس باسم الفاعل
المنصوب على الحال وعاليهم نكرة اي عاليا اياهم ثياب سندس وقد جوز
الزمخشري ان يكون حالا من الضمير المنصوب في حسبتهم وليس بالمتين لاشتمال
الحسبان على الحال كاشتماله على مفعوليه فاعرفه فان فيه اذى غموض وايضا
فان وصف اولدان بالسان الموصوفة دون الابرار فيه ما فيه والثاني
ظرف مكان بمعنى فوقهم فهو منصوب بكونه ظرفا كانه قيل فوقهم ثياب سندس
فثياب سندس على هذا مبتدا وخبره عاليهم وذلك ان رفع ثياب سندس
بالظرف على قول من يرى ذلك فلا ذكر على هذا في الظرف وقد جوز ان يكون
عاليهم وان كان ظرفا عاملا الرفع في ثياب سندس اذا جعلته في موضع
الحال وان كان في اللفظ ظرفا وقرئ عاليهم باسكانها وذلك يحتمل وجهين
ان يكون مبتدا وهو الجيد وخبره ثياب سندس واسم الفاعل يراد به الجمع
كالذي في قوله عز وجل سامرا تهجرون فان قلت فما حملك على ان تجعله
في معنى الجمع قلت لان خبره جمع واذا كان الخبر جمعا يجب ان يكون
المخبر عنه ايضا جمعا او في معنى الجمع فان قلت قد ذكرت قبل ان الاضافة
في عاليهم في تقدير الانفصال لانه لم يمض فلذلك جاز نصبه على الحال
لكونه نكرة فكيف جاز الابتداء بالنكرة قلت لان فيه تخصيصا ما بالاضافة
اذ صار في ظاهر اللفظ كلفظ المعرفة فلذلك جاز الابتداء به ويجوز
على قياس قول الاخفش في قايم اخواك واعمال اسم الفاعل عمل الفعل
وان لم يعتمد على النفي ان يكون افرد لانه وغل متقدم وثياب سندس
مرتفعة به على الفاعلية اي يعلوهم ثياب سندس تعضده قراءة من قرأ عاليهم
بفتح الياء وتا بعدها مضمومة على تانيث الجماعة لقوله خاشعة ابصارهم

وهو بن مسعود وبن وثاب والاعمش وان يلون الياء اسكن تخفيفا فيكون
القول فيه كالقول فيمن فتحه فاعرفه **وقوله** خضر قرئ بالرفع على انه صفة
لثياب كقوله ويلبسون ثيابا خضرا وبالجر على انه صفة لسندس واستبرق
قرئ بالرفع عطفا على ثياب اي وثياب استبرق محذوف المضاف كما يقول
عليه خز اي ثوب خز وبالجر عطفا على سندس وقرئ ايضا واستبرق بوصل
الالف وفتح القاف بمنزله استخرج على انه مبني للفعل من البريق وفيه ضمير
الفاعل فحكي جملة وكحولها بابه الاعلام كتأبط شرا وليس هذا بعلم وايضا
فان هذا معرب مشهور تتعريبه واصله استبره وقرئ واستبرق بقطع الالف
وفتح القاف على انه في موضع الجر عنه انه لا ينصرف للعجمه والعلميه وليس بني
لانه نكره بدخله حرف التعريف يقال استبرق اللهم الا ان يجعل علما
على هذا الضرب من الثياب قاله الزمخشري **وقوله** وحلوا اساور عطف على
ويطوف عليهم عطف جمله على جمله واساور مفعول به ثان **وقوله** ولا
تطع منهم اثما او كفورا او هنا على بابها وهي اذا علمت للتخيير او للابا حه
وتفيد في الامر معنى خلاف ما تفيد في النهي فاذا قلت اعط زيدا او عمرا
فمعناه اعط احدهما واذا قلت لا تعط زيدا او عمرا فمعناه لا تعط احدهما
فيحرم عليه اعطاؤهما لان احدهما يعمم في النهي الا ترى انك اذا قلت لا تضرب
زيدا او عمرا فالتقدير لا تضرب احدهما فايهما ضربه كان احدهما فكذا هنا
لو قيل لا تطع احدهما فايهما اطاعه كان احدهما لما ذكرت لك فمن ان احدهما
يعمم في النهي كما يعمم في النفي لا بمعنى الواو كما زعم بعضهم لان الواو تفيد
الجمع الا ترى انك اذا قلت لا تعط زيدا وعمرا فاعطى احدهما لم يكن عاصيا
لانك امرته الا يجمع بينهما في الفعل بخلاف او لانك لو قلت لا تعط زيدا او
عمرا فاعطى كل واحد منهما اهل ان يعصى ولا يعطى فكذا في
الاية لو قيل ولا تطعهما جاز ان تطيع احدهما وكان النهي واقعا على احدهما

لا عليهما واذا قيل ولا تطع من اثم ولا من كفر كان مشتملا عليهما فاعرف الفرق
بينهما وعن الفراء وهنا بمنزله لا اي ولا تطع من اثم ولا من كفر وعن عيسان
جعل النهي على الامر يعني اذا قال لا تضرب احدهما لم يجز عليه ضربهما قال
وانما جزم في الاية طاعتهما لان احدهما بمنزله الاخر في امتناع الطاعه
الا ترى ان الاثم مثل الكفور في هذا المعنى قال صاحب الكتاب رحمه الله
ولو قال ولا تطع اثما او لا تطع كفورا لاختل المعنى اذ ذاك لانه حينئذ
لا يحرم طاعتهما كليهما **وقوله** بكره واصيلا انتصابهما على الظرف وكذا
ليلا طويلا **وقوله** واذا لشيئا بدلنا امثالهم تبديلا في الكلام حذف مفعول
والتقدير بدلنا هم بامثالهم يعني غيرهم ممن يطيع فحذف المفعول واكتفى
واوصل الفعل الى المفعول **وقوله** فمن شاء اتخذ الى ربه اي الى طاعه ربه
فحذف المضاف **وقوله** الا ان يشاء الله ان مع الفعل في تاويل المصدر
في موضع نصب على الظرف اي الا وقت مشيته وفي حرف ابن مسعود الا ما
يشاء الله بما كان ان والقول في تاويله ومحله كالقول في قراءه الجمهور
وقرئ وما يشاؤن بالياء التفاتا من تحته لقوله فمن شاء اتخذ وبالتاء على معنى
قل لهم **وقوله** والظالمين اعد لهم الجمهور على نصب الظالمين وهو الوجه
لوجهين احدهما التشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه والثاني الامام منحف
عثمان رضي الله عنه وانتصابه بمضمر اي ويعذب الظالمين او نحو ما يدل
عليه سياق الكلام نحو اوعد وكافى فان قلت المفسر هنا اعد لهم فلم عدلت
عنه الى نحو ما ذكرت قلت اجل الامر كما زعمت وذكرت غير انى عدلت عنه
لسبب وهو عدم تعديه بنفسه يعضد ذلك حرف ابن مسعود وللظالمين
بزياده اللام على واعد للظالمين وقرئ والظالمون بالرفع على الابتداء وخبره
الجمله التي بعده والجمله معطوفه على ما قبلها والله تعالى اعلم بكتابه
آخر اعراب سوره الانسان والحمد لله وحده وصلى الله على محمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

اعراب سورة والمرسلات ه قوله عز وجل

والمرسلات جروا القسم وما بعدها من الجر ومن للعطف وكمال دليلا
اختلاف العاطف حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه واختلف في الموصوف
فقيل الرياح وقيل الملائكة وقيل الانبيا فاذا فهم هذا فقوله جل ذكره عرفا
انتصابه على ايجال من المرسلات اي ارسلن متتابعة يقال جاؤوا عرفا واحدا
اذا توجهوا اليه والكثرة وتتابعوا اي تتلو بعضها بعضا ومنه عرف الفرس
واما على المفعول له اي ارسلن للعرف اي للاحسان والمعروف والعرف
ضد النكر يقال اولاه عرفا اي معروفا واما على اسقاط الجار اي بعرف
فحذف الجار واوصل الفعل الى المجرور اي ارسلوا بالمعروف فاعرفه مرتبا
موقفا واجمهور على اسكان الراء وقري عرفا بضمها مثل عسر وعسر ونكر
ونكر وقوله عصفا مصدر موكد ومثله نشرا وكذا فرقا وذكرا مفعولا به
وقوله عذرا او نذرا قري بضم الذال واسكانها فيهما وفيهما وجهان احدهما
مصلهما ان العذرة فيما صنع يعذر عذرا وعذرا وهو نحو الاساءة والندرة
اذا خوفه مخففين كانا او مثقلين ويجوز ان يكونا جمعين لعذير ونذير
بمعنى الاعذار والانذار جمعا لاختلاف اجناسها ولاختلاف جمع المصدر
اذا اختلف وكمال دليلا وتظنون بالتاء الظنون وانتصابهما على هذا اما على المفعول
له اي للاعذار والانذار واما على البدل من ذكرا اي فالملقيات عذرا او
نذرا واما بنفس ذكرا اي فالملقيات ان ذكرت عذرا او نذرا او ان تذكر
والثاني كلاهما جمع اما جمع عاذر وناذر كبازل وبزل بمعنى منذر
واما جمع عذور ونذور كصبور وصبر في جمع صبور بمعنى عاذر ومنذر
واما جمع عذير ونذير وانتصابهما على هذا اما من المنوي في الملقيات
اي عاذرين او منذرين والاسكان فيهما تخفيف اذا كانا جمعين وقوله

ان ما توعدون لواقع هذا جواب القسم وما موصولة وعايدها محذوف اي
انما توعدون به او توعدونه لواقع ودخلت اللام على خبر ان للتاكيد لان
الموضع موضع تاكيد لان القسم يوكد بهذه اللام وقوله فاذا النجوم طمست
ارتفاع النجوم عند اهل البصرة على الفاعلية ورافعها فعل مضمر يفسره طمست
وعند اهل الكوفة على الابتدا والخبر طمست والوجه هو الاول لان اذا فيها
معنى الشرط والشرط بالفعل اولى ومحل الجملة على المذهبين الجر باذا ومثله
واذا السما فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت واذا الشمس كورت وهو
كثير في الكتاب العزيز وجواب اذا محذوف اي وقع ما توعدون او بعثتم او جيء بهم
على ما صدر منكم وقيل التقدير فاذكر اذا النجوم طمست وقيل ويل يومئذ للمكذبين
والوجه ما ذكرت بشهادة قوله انما توعدون لان ما توعدون من البعث والجزاء
انما يكون اذا طمست النجوم ومعنى طمست محيت ومحقت والطمس محو الاثر الدال على
الشيء وفرجت اي شقت وفتحت فكانت ابوابا وكمال دليلا اذا السما انشقت
وفتحت السما فكانت ابوابا ونسفت اي قلعت من اصولها وقيل اخذت بسرعة
من انهاكها من قولهم انتسفت الشيء اذا اختطفته واقتت اي جمعت لوقتها قيل
ومعنى توقيت الرسل تبيين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على امهم وقري
وقتت بالواو على الاصل لانه من الوقت وبالهمز على قلب الواو همزة لانضمامها
واجمهور على تشديد القاف مع الواو والهمز وقري وقتت بواو واحدة
خفيفة القاف وهي فعلت من الوقت ووقتت بواوين الاولى مضمومة والثانية
ساكنة وهو فوعلت من الوقت ايضا وقلب الواو همزة في هاتين القراتين جايز
ايضا والتخفيف اصل الفعل ومنه قوله عز وجل كتابا موقوتا وهذا من وقتت
مخففا والتشديد للمبالغة والتكثير وقوله لاي يوم اجلت استفهام معناه
التوبيخ والتعظيم لذلك اليوم اي يقال لاي يوم اخرت الرسل والناجيل التاجيل
الى اجل وهو متعلق بقوله اجلت وقيل بتقديره واذا الرسل علمت وقت تاجيلها

يكون قوله لأي يوم اجلت الجملة في موضع المفعول الثاني لأقتت لأنه
بمعنى اعلمت **وقوله** ليوم الفصل تبيين لذلك اليوم اي اجلت ليوم الفصل
وهو معنى قول بعض النحاة ليوم الفصل بدل من اي باعاده الجار وقيل
اللام بمعنى الى وهو من التعسف عند من تأمل **وقوله** ويل يومئذ للمكذبين
ويل مبتدا ويومئذ يجوز ان يكون من صلته على انه ظرف له وان يكون من
صلة محذوف على انه نعت له للمكذبين الخبر وقيل وانما جاز ان يكون مبتدا وهو
نكرة لانه في اصله مصدر منصوب سد مسد فعله ولكنه عدل به
الى الرفع للدلاله على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه ومثله سلام
عليكم ويجوز في الكلام نصبه فيقال ويلا له واما في القرآن فلا لان القراءه
سنة متبعه ياخذها الخلف عن السلف من غير اعراض وحكم ما بعده الى
آخر القرآن حكمه في الاعراب فاعرفه **وقوله** الم نهلك الاولين الجمهور على
ضم النون من اهلكه وهو الوجه بشهاده قوله ثم اهلكنا ان اهلكنى الله
وقرئ الم نهلك بفتح النون من هلكه بمعنى اهلكه لغيه لبعض العرب يقول
هلكنى زيد جعله من باب سلك الماء وسلكته ورجع فلان ورجعته والمراد
بالاولين الامم الماضون من الكفره لقوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واشعب
ونحوهم ممن سبق قريشا على ما فسر **وقوله** ثم نتبعهم الآخرين الجمهور
على رفع العين على القطع مما قبله والاستيناف على وجه الاخبار عن المستقبل
على اضمار مبتدا اي ثم نحن نتبعهم الآخرين بعضه قراءه من قرا ثم سنتبعهم
الآخرين بزياده حرف التنفيس وهو من مسعود قيل والمراد بهم الذين
قتلوا ببدر بعد نزول الآيه وبين الاولين والآخرين مسافه بعيده فلهذا
الجمهور على الرفع ولم يعطفوا لان العطف يوجب ان يكون المعنى اهلكنا
الاولين ثم اتبعناهم الآخرين في الهلاك وليس المعنى على ذلك وقرئ ثم نتبعهم
باسكانها وفيه وجهان احدهما تخفيف لاجل توالي الحركات فهو مستانف لقراءه

الجمهور

الجمهور والثاني جزم بالعطف على قوله الم نهلك كقولك الم ترزني ثم اكرمك
كانك قلت فاكرمك على معنى انه اهلك قوما بعد قوم على اختلاف اوقات المرسلين
اليهم فاهلك اولا قوم نوح وعادا وثمود ثم اتبعهم من بعدهم كقوم شعيب
ولوط ونحوهم ثم وقع الاستيناف في قوله كذلك نفعل بالمجرمين يعني من اهلكم
فيما بعد وقد جوز ان يعني بالمجرمين من مضى منهم ومن ياتي فيما بعد فقوله
ثم نتبعهم على قراءه الجمهور مستقبل في اللفظ والمعنى وعلى قراءه من اسكن
وقلنا انه معطوف على الم نهلك مستقبل في اللفظ ماض في المعنى كالمعطوف
عليه فاعرفه والآخرين مفعول ثان **وقوله** كذلك محل الكاف النصب
على انه نعت لمصدر محذوف اي فعلا مثل ذلك الفعل الشنيع والى تدبر
في موضع الحال من الضمير المنصوب في فجعلناه الراجع الى الماء اي موخرا الى
مقدار قد علمه لكونه فيه من غير زياده ولا نقصان **وقوله** فقدرنا
قرئ بتخفيف الدال وتشديدها من خفف جعله من القدره ومن شدد
من التقدير وقيل هما لغتان بمعنى التقدير **وقوله** فنعم القادرون المخصوص
بالمدح محذوف اي فنعم القادرون عليه نحن ان جعلته من القدره اوله ان جعلته
من التقدير **وقوله** الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا كفاتا منصوب
بان لان الجعل هنا بمعنى التصيير والاستفهام بمعنى التقرير اي جعلناها كافته
واختلف في الكفات فقيل هو جمع كافت كصيام في جمع صائم وهو من كفت
الشيء يكفته كفتا اذا ضمه وجمعه وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل
فان للشيطان خطفه وقيل هو مصدر كالكتاب والحساب وقيل الكفات
الاوعيه واحدها كفت فاذا فهم هذا فقوله عز وجل احياء وامواتا
ان سبب نصبهما بنفس كفات على انهما مفعولان على معنى كافته احياء
وامواتا وان سبب الدلهما منها كانه قيل الم نجعل الارض احياء ولموتاتا وان
شئت جعلتهما حالين اما من معمول الكفات كانه قيل كافته للحلو والناس

احيا وامواتا او تكفتهم احيآء وامواتا واما من الارض اى منها كذا ومنها كذا
والمراد ما ينبت من الارض وما لا ينبت لان حياة الارض بالنبات وموتها
بالخراب والجفاف وان شئت نصبتهما بفعل اجعل على انه مفعول ثان له على
معنى جعلنا بعض الارض احيآء بالنبات وبعضها امواتا بالخراب والجفاف
وكفاتا على هذا حال من الارض اى ذات كفاتها ضامة جامعة للخلق
وتكون الحال مقدرة فاعرفه فانه موضع **وقوله** شامخات صفة لرواسي
والتاء في فرات اصل والفرات في اللغة الغذب وبه يقال ماء فرات ومياه فرات
وقوله انطلقوا الى ظل الجمهور على كسر اللام على الامر كالاول وقرئ
انطلقوا بفتحها على لفظ الماضي على وجه الاخبار عنهم انهم حين قيل لهم
انطلقوا انطلقوا لانهم مضطرون اذ ذاك لا يقدرون على الامتناع منه
وقوله لا ظليل صفة لظل اى غير ظليل اي هذا الظل لا يظل من الحر ولا
يدفع من لهب النار شيأ وقيل لا ظليل اى ليس ببارد يقال ظل ظليل اذا كان
باردا وكذا الا يغني في موضع جر على النعت لظل اي وغير مغن عنهم من حر
اللهب شيأ **وقوله** كالقصر في موضع الصفة لشرر اي مثله في عظمه والشرر
ما تطاير من النار في الجهات متفرقا قيل واصله الظهور من قولهم شررت الثوب
اذا الظهرته للشمس والجمهور على فتح القاف والسكان الصاد في القصر وهو واحد
القصور المبنية عن ابن عباس وغيره وقيل هو الغليظ من الشجر الواحد قصرة
كجمرة وجمر وقيل هو اصل الشجر عن قتادة وغيره والمشهور في اللغة هو الاول
وعن الشيخ اي علي النحوي رحمه الله ان القصر هنا بمعنى القصور وهي بيوت من ادم
كانوا يضربونها اذا نزلوا على الماء وقرئ كالقصر بفتح القاف والصاد
وهي اعناق النخل واحدها قصرة بالتحريك والقصرة بفتحتين في اللغة
اصل العنق وقيل اصول النخل المقطوعة وقرئ ايضا كالقصر بكسر القاف وفتح
الصاد وهي جمع قصرة كحاجة وحوج عن ابي حاتم ابو الفتح وقالوا ايضا

جلقه

جلقه الحديد جلقه بالفتح وقالوا جلق بكسر الجيم وقرئ بالقصر بضم القاف
والصاد وهي جمع قصرة كعرفة في جمع رهن بمعنى القصور المبنية **وقوله**
كانه اى كان هذا الشرر في عظمه جمالات صفر اي ابل سود وقرئ
جمالات بكسر الجيم والف بعد اللام وجماله بكسرها من غير الف فجمالات
يجوز ان يكون جمع جمال كرجال جمع السلامة كما جمع جمع التكسير حين
قالوا جمايل وان يكون جمع جماله وجماله جمع جمل كحجر وحجاره وذكر
وذكاره ودخول التاء في الجمع لتانيث الجمع وقرئ جمالات بضم الجيم
وهي حبال السفينة عن ابن عباس وغيره واحدها جماله وتسمى تلك الحبال
القلوس الواحد قلس كفلوس في جمع قلس سبه الشرر في امتداده
بالحبال وقيل الجمالات بضم الجيم قطع النحاس رواه ابن عتبة عن علي
رضوان الله عليهما كذا ذكره بعض المفسرين **وقوله** هذا يوم لا ينطقون
الجمهور على رفع قوله يوم على انه خبر هذا والاشارة الى اليوم وقرئ
يوم بالنصب ونصبه على الظرف عند اهل البصرة والاشارة الى غير اليوم
اي هذا الذي قص عليكم واقع في يوم لا ينطقون لانه انما يبنى عندهم
اذا اضيف الى مبني نحو يومئذ وغير ان نطقت وعلى حين غاب
المشبه على الصبا والفعل هنا معرب كما ترى واما عند اهل الكوفة
فانه مبني لاضافته الى الفعل وهو مرفوع في المعنى **وقوله** ولا يؤذن
لهم فيعتذرون اجمع القراء على رفع قوله فيعتذرون اذ ليس بجواب
النفي بل هو معطوف على قوله ولا يؤذن داخل في سلك النفي ولو كان
جوابا لكان منصوبا لا محالة والمعنى لا يؤذن لهم في الاعتذار فكيف
يعتذرون وبعد فان اهل التاويل اختلفوا فقال بعضهم في القيمة مواطن
في بعضها يتكلمون ويختصمون وفي بعضها يختم على افواههم فلا يتكلمون
وقد ورد التنزيل بهما وقال بعضهم جعل نطقهم كلا نطق لانه لا ينفع

ولا يسمع نكاتهم لم ينطقوا وذلك معروف في كلام القوم فقال لمن جا
بما لا ينتفع به ما جيت بشي وكفال دليلا قوله صم بكم اي هم بمنزله
من هو كذلك حين لم ينفعهم ذلك **وقوله** كلوا واشربوا في موضع الحال
من المنوي في الظرف الذي هو في ظلال اي هم مستقرون في ظلال معقولا
لهم ذلك وكذا كلوا وتمتعوا في موضع الحال من المكذبين اي الويل ثابت
لهم في حال ما يقال لهم كلوا وتمتعوا كلاها قاله الزمخشري ثم قال
ويجوز ان يكون كلوا وتمتعوا كلاما مستانفا خطابا للمكذبين في الدنيا
وقوله كذلك محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي جزاء
مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين **وقوله** قليلا يجوز ان يكون نعتا
لمصدر محذوف وانتصابه على المصدر اي تمتعا قليلا وان يكون صفة
لزمان محذوف وانتصابه على الظرف اي زمانا قليلا **وقوله** بعده اي
بعد القرآن والله تعالى اعلم بكتابه

واخمسه وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة النبا

قوله عز وجل عم يتساءلون عم اصله عن ما على انه حرف جر دخل على ما الاستفهامية
وادغمت النون في الميم لما بينهما من القرب والاشتراك في الغنه التي فيهما وقد
ذكرت فيما سلف من الكتاب ان الالف من هذا النحو تحذف مرفوقا بين الاستفهام
والخبر في الامر العام والفتحه دالة عليها وعلى المحذوف والجمهور هنا لما ذكرت
الفا وقرئ عن ما بإثبات الالف على الاصل وهو عزيز ومنه قوا حسان النشله
الشيخ ابو علي وغيره على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
وعن الاولى متعلقه بيتساءلون والضمير في يتساءلون لقريش والمعنى عن اي
شي يتساءلون واما الثانيه فمتعلقه بمضمر يدل عليه هذا الظاهر والتقدير
يتساءلون عن النبا عم يتساءلون حذف الثاني لدلاله الاول عليه ولا يحسن ان يكون

بدلا من الاول متعلقا بهذا الظاهر كما زعم بعضهم لا بدل لا يجوز لانه
لو كان كما زعم لوجب دخول حرف الاستفهام عليه فيكون اعن النبا العظيم
الا ترى انك اذا قلت بكم ثوبك اعشرين ام ثلاثين لا بد لك من اعادة
حرف الاستفهام ولو قلت بعشرين من غير الهمز لم يجز فاعرفه فانه موضع
واذا كان كذلك وجب ان يكون من صله فعل اخر دل عليه هذا الظاهر لا
من صله هذا الظاهر على جهه البدل فعن الاول متصل بالاستخبار والثاني
متصل بالاخبار اللهم الا ان يقول هذا الزاعم ان الاصل عن النبا الا انه
استغني عن تكرير الاستفهام بتقدم ما قبله بشهاده قوله افان مت فهم
الخالدون والمعنى انهم الخالدون فاكتفي بالاستفهام الاول عن الثاني فيكون
بدلا من الاول والوجه هو الاول وعليه العمل اذ الحذف من غير اضطرار
على خلاف الاصل **وقوله** الذي يجوز في اعرابه الاوجه الثلثه اما الرفع
فعلى هو واما النصب بعلى اضمار اعني واما الجر فعلى النعت **وقوله** كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون الجمهور على الياء فيهما النقط من تحتها وهو الوجه بحري
ذكر العصه قبل وقرئ بالتاء فيهما النقط من فوقها على الالتفات من الغيبه
الى الخطاب كقوله اياك نعبد بعد قوله الحمد لله وعكسه وخبرني بهم بعد قوله حتى
اذا كنتم وقرئ الاول بالياء النقط من تحتها على معنى سيعلم الكفار والثاني
بالتاء النقط من فوقه على معنى سيعلمون انتم ايها المؤمنون **وقوله** الم نجعل
الارض مهادا والجبال اوتادا اجعل هنا بمعنى التصيير فلذلك تعدى الى
مفعولين وكذلك وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا
النهار معاشا ومهادا يجوز ان يكون مفردا كالسراج والمثال وان يكون
جمع مهد كالكعاب في جمع كعب وانما جمع لاختلاف اماكن الارض من
القرى والبلاد وقيل لاختلاف التصرف فيها بالزرع والبنا والحفر وغير
ذلك ومعاشا هنا ينبغي ان يكون اسم زمان ليكون الثاني هو الاول وقد

جوز ان يكون مصدرا بمعنى العيش على تقدير حذف المضاف اي وقت
معاش يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا بمعنى فاما الليل فهو لباس
بغشيانه بشهادة قوله جل ذكره والليل اذا يغشى اي يغشى النهار اي
يستره بظلمته او الخلق اي يعلوهم ويعمهم على ما فسر **وقوله** وخلقناكم
ازواجا على الحال لان خلق يتعدى الى مفعول واحد وقد استوفاه
اي متجانسين متشابهين او مختلفين على قول من قال ذكورا واناثا
وجعلنا سراجا اي جعل هنا بمعنى الخلق فلذلك تعدى الى مفعول واحد ويجوز
ان يكون بمعنى التصيير لان جعل الشمس سراجا ليس باسقاط من حال الى
حال كجعل الثوب قميصا **وقوله** وجنات الفافا اي وانجارا جنات
فحذف المضاف والفافا يجوز ان يكون جمع لف وكاجزاع في جمع جذع
وان يكون جمع لفيف كاشراف في شريف وان يكون جمع لف ولف جمع
لفاء كحمر في حمراء فيكون جمع الجمع فاعرفه **وقوله** ان يوم الفصل كان
ميقاتا اي كان في حكم الله ويجوز ان يكون اما اتى على لفظ الماضي لان
اخوال القيمة لتحققها كانها وقعت **وقوله** يوم ينفخ بدل من يوم الفصل
او عطف بيان وافواجا حال من الضمير في فتاتون اي فوجا بعد فوج
والفوج الجماعة وابوابا خبر كان ومثلها شرابا وكذلك مرصادا وهو
مفعال من الترصد وهو الموضع الذي يرصد فيه وذكر على النسب
وقوله للطاغين يجوز ان يكون من صلة مرصادا او ان يكون من صلة
محذوف على انه صفة له او لقوله مآبا فلما تقدم عليه نصب على الحال
ومآبا يجوز ان يكون خبرا بعد خبر والتقدير ان جهنم كانت مرصادا
ومآبا للطاغين اي مرجعا لهم وان يكون بدلا من مرصادا والجمهور على
كسر الهمزة في قوله ان جهنم على الاستيناف وقرئ ان بفتحها على تعليل قيام
الساعة وان جهنم كانت مرصادا كانه قيل كان ذلك لاقامة الجزاء

قاله

قاله الزمخشري **وقوله** لابثين فيها احقابا لابثين حال من المنوي في
للطاغين وهي حال مقدرة لخالدين ومخلقين اي مقدرين اللبث واحقابا
ظرف لقوله لابثين ومعمول له وهو ظرف زمان اي لابثين في جهنم الابد
وقرئ لابثين ولبثين وهما بمعنى واحد كطامع وطمع وحاذر وحذر
وقوله لابد وقون في موضع نصب اما على الحال من المنوي في لابثين او من
المنوي في للطاغين على قول من جوز حالين من ذي حال اي غير ذائقين
بردا ولا شرابا واما على البدل لاحقابا والضمير في قوله فيها للاحقاب
اذا جعلت لابد وقون صفة لها ولجهنم اذا جعلتها حالا **وقوله** الا حميما
وغساقا يجوز ان يكون مستثنا وان يكون منقطعا **وقوله** جزاء مصدر موكد
لفعله اي جوزوا بذلك جزاء وفاقا صفة له اي ذا وفاق ويجوز ان
يكون وفاقا منصوبا على المصدر كجزاء والتقدير يجوزون بذلك جزاء وافق
اعمالهم وفاقا **وقوله** وكذبوا بآياتنا كذابا مصدر موكد والجمهور
على تشديده وهو الجيد لقوله كذبوا بقال كذبته كذابا وتكذيبا وقرئ
كذابا بالتخفيف وذلك يحتمل وجهين ان يكون في معناه غير ان المبالغة
في المشدد اكثر وان يكون جمع كاذب كصاحب وصحاب فيكون نصبه على
الحال اي كذبوا بآياتنا كاذبين اي في حال كذبهم وقرئ ايضا كذابا
بضم الكاف مع تشديد الذال وهو جمع كاذب كشاهد وشهاد في جمع ساهد
وانتصابه على الحال ايضا وقد جوز ان يكون الكذاب هنا واحدا لاجمعا
كرجل حسان ووجه وصاء وصفا لمصدر محذوف اي كذبوا بآياتنا
تكذيبا كذابا اي متناهيا في الكذب **وقوله** وكل شيء احصيناه كتابا
كتابا الجمهور على نصب كل ونصبه باضمار فعل وقرئ وكل شيء بالرفع
ورفعه بالابتداء وكتابا مصدر وهو امّا مصدر موكد واقع موقع احصاء
حيث كان في معناه من جهة الضبط والتحصيل او احصيناه بمعنى كتبناه كانه

قال وكل شيء كتبناه كتابا واما في موضع اجال من الضمير المنصوب في
احصيناه اي في حال كونه مكتوبا في اللوح او في صحف الحفظة على ما فسر
تسمية للمفعول بالمصدر كخلق الله وضرب الامير وقوله ان للمتقين مفازا
حدائق مفازا مفعل يجوز ان يكون مصدرا بمعنى الفوز وان يكون
اسما للمكان الفوز وهو هنا الجنة اي للمتقين نجاة من المكروه يوم الفتح
او موضع نجاة في ذلك اليوم وهو الجنة وحدائق بدل منه وهو بدل البعض
من الكل اي ان لهم حدائق وهي جمع حديقة وهي البستان المحاط به من احد
بالشيء اذا احاط به وهي فعيلة بمعنى مفعلة كشعيلة بمعنى مشعلة وقوله
تعالى وكاسا دهاقا دهاق فعال من ادهقت الاناء اذا ملأته قال
حدائق بن زهير ٥ اتانا عامر يرجو قرانا فانزعنا له كاسا دهاقا
فدهاق مصدر وصف به بمعنى مدهقة اي مملوءة وقوله لا يسمعون يجوز
ان يكون مستانفا وان يكون في موضع اجال من المتقين والعامل فيها الاستقرار
اي استقر لهم الفوز غير سامعين فيها لغوا وقوله ولا كذابا قرئ بالتشديد
والتخفيف والتشديد مصدر كذب كذابا كقتل قتالا وكلم كلاما
وفعال في باب فعل كله قائس في كلام القوم لا يكادون يقولون غيره والتخفيف
يجوز ان يكون مصدر كاذب كذابا كقاتل قتالا وان يكون مصدر
كذب كذابا كصام صياما وقام قياما قال
قصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه وقوله جزاء مصدر مؤكد لفعل
يدل عليه قوله ان للمتقين مفازا اي وجازاهم باعمالهم الحسنة جزاء واما
قوله عطاء فنصبه يحتمل اوجها ان يكون مصدرا مؤكدا ايضا لفعله
اي وأعطاهم عطاء اي اعطاء وان يكون بدلا من جزاء لان معنى جازاهم
واعطاهم واحد وان يكون نصبا لجزاء نصب المفعول به اي جزاهم عطاء
وعطاء على هذا عين بمعنى معطي وحسابا صفة لعطاء اي كافيا من احسبت

فلانا اذا اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي وقيل عطاء حسابا اي على
حساب العمل والتقدير على هذا عطاء بحساب فحذف وايجاز ونصب الاسم
وقرئ حسبا وهو بمعنى حسابا وقرئ ايضا حسانا بتشديد السين
اي عطاء محسبا من قولهم ايضا اعطاه ما احسبه اي كفاه عن ان قاربه
جاء بالاسم من افعل على فعال كما جاء بخير فهو جبار وادرك فهو دراك
بمعنى مجبر ومدرك واقصر عن الشيء فهو قصار ذكره هذه الامثلة ابو الفتح
فاعرفه وقوله رب السموات والارض وما بينهما الرحمن قرئ برفع الاسمين
وهما رب والرحمن اما على الابتداء والخبر وما بعدهما وهو لا يملكون مستانف
او خبر بعد خبر او الرحمن نعت لرب والخبر لا يملكون او هو رب السموات وما
بعده مبتدأ وخبر او خبر بعد خبر او الرحمن صفته وما بعد الرحمن مستانف
او خبر بعد خبر ويجرهما على الاتباع لما قبلهما وهو من ربك اما على البدل
او على الصفة ونجر الاول على البدل من ربك ورفع الثاني على انه مبتدأ خبره
لا يملكون او على هو الرحمن وما بعده مستانف او خبر اخر فاعرفه فان فيه
ادنى غموض وقوله يوم يقوم الروح يجوز ان يكون ظرفا لقوله لا يملكون
وان يكون ظرفا لما بعده وهو لا يتكلمون وصفا نصب على اجال اي مصطفين
وكل لا يتكلمون في موضع اجال اي ساكتين او غير ناطقين وقوله الا من
اذن له الرحمن يجوز ان يكون في موضع رفع على البدل من الضمير في لا
يتكلمون وان يكون في موضع نصب على الاستثناء وان يكون في موضع جر
على تقدير جار محذوف اي لمن اذن له على قول من قال لا يتكلمون بالشفاعة لاحد
الا لمن اذن الله ان يشفع له وقال المشفوع له صوابا وهو الحق وصوابا
صفة لمصدر محذوف اي قولا صوابا وهو قول لا اله الا هو وما بابا
اي مرجعا وهو مفعل من آب يؤوب اوبا وايابا اذا رجع وقوله
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم ظرف لمحذوف اي يقع ذلك العذاب في

ذلك اليوم وقد جوز ان يكون مفعولا به على ان يكون بدلا من عذابا
وما هنا يجوز ان يكون موصولا منصوبا بينظر وراجعه محذوف والصله
وصلته قد مناي ينظر الذي قدمته يداه بمعنى ينظر اليه يقال نظر يه
بمعنى نظرت اليه وان يكون استفهاما منصوبا بقدمت اي ينظر اي شئ قدمت
يداه اخيرا ام شرا **وقوله** يالبتني المنادى محذوف اي يا قوم وكنت خبرا
في محل الرفع بخبر كنت والله تعالى اعلم بكتابه الاخير اعراب سورة النبا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن سورة

اعراب سورة والنازعات

وقوله سبحانه والنازعات الواو الاولى للقسم وما بعدها للعطف واختلف في جواب القسم
فقيل محذوف تقديره لتبعثن قاله الفراء قال ودل عليه اذا كنا عظاما
وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وقيل الجواب يوم ترجف الراجفة على
اضمار اللام اي ليوم ترجف الراجفة والجواب على الحقيقة على هذا القول **قوله**
قلوب يومئذ واجفة اي تقول والله ليوم اجمعه زيد منطلق والتقدير والله
لزيد منطلق يوم اجمعه وكذا هنا التقدير والنازعات لقلوب واجفة
يوم ترجف الراجفة فاعرفه فانه موضع **وقوله** غرقا مصدر على حذف
الزياده اي اغراقا في النزع من اغرق النازع في القوس اغراقا اذا
اذا استوفى مدها فان قلت ابن فعل هذا المصدر قلت النازعات لان النازع
والمغرق سيان في المعنى الا ترى انك تقول نزع القوس كما تقول اغرق
القوس فهو مصدر على المعنى فان قلت هل يجوز ان يكون غرقا واقعا موقع
نزع قلت لا يبعده انه قيل والنازعات نزعا وله نظائر في التنزيل وفي
كلام القوم والالف والتاء في جمع الملائكة لتكاثرها اجمع على تقدير جماعة
نازعة وجماعات نازعات **وقوله** نشطا مصدر موكد ومثله سبحا

والناشطات نشطا **وقوله** امرا منصوب بالمدبرات على انه مفعول به على معنى يدبرون
الامر بامر الله وقيل مصدر قلت يكون واقعا موقع تدبيرا وقيل في موضع الحال
اي يدبرن مامورات وقيل منصوب على تقدير حذف الجار اي فالمدبرات بامره
كقوله امرتك الخير اي بالخير **وقوله** يوم ترجف يجوز ان يكون مفعولا
به على اذكر وان يكون ظرفا لما اضمر من جواب القسم وهو لتبعثن وقد
ذكر قبيل قبل وانما جاز ذلك وان كان البعث في النفخة الثانية ولا يقعون
عند النفخة الاولى وبينهما اربعون سنة على ما فسر لان المعنى لتبعثن في الوقت
الواسع الذي تقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع
وهو قريب النفخة الاخرى ودل ذلك ان قوله تتبعها الرادفة جعل حالا
عن الراجفة واما من قال ان جواب القسم يوم ترجف او ان في ذلك لعبرة
فان قوله يوم ترجف ظرف لقوله واجفة اي يوم ترجف الراجفة وجفت
قلوبهم ويومئذ بدل من يوم ترجف على سبيل التاكيد يقال وجف القلب
يجف اذا خفق وجفا ووجيفا واصله الانزعاج والاضطراب ومنه
الايجاف في السير للاسراع **وقوله** قلوب رفع بالابتداء واجفة خبرها
او صفتها وابصارها خاشعة خبرها **وقوله** يقولون انا لمردودون
في الكافرة الجمهور على اثبات الالف بعد الجيم وقرئ في الكافرة بغير
الالف وفيه وجهان احدهما مقصور من الكافرة والثاني هو من قولهم
حفرت لسانه اذا اردت به الوسخ في ظاهرها وباطنها والحافرة على هذا
الارض المنتنة لفسادها باجسامها وباجسام الموتى فيها كلاهما قاله ابو الفتح
وقوله اذا كنا معمول لقوله لمردودون على قراءة من قرأ اذا على الخبر
واما من قرأ ايذا على الاستفهام فعامله محذوف يدل عليه لمردودون والتقدير
انرد اذا كنا عظاما نخرة **وقوله** هل اتاك حديث موسى هل يجوز هنا
ان يكون على بابه وهو استفهام بمعنى التسوية للمخاطب على معنى ان هذا مما يجب

ان يعلم ويحث على استماعه وان يكون بمعنى قد اذ ناداه اذ ظرف العامل
فيه معنى حديث موسى اي هل اتاك ما كان منه اي من الحديث حين ناداه
وقيل العامل فيه اتاك وليس بشيء لان الاتيان لم يقع في وقت النداء
وقوله طوى في موضع جر على البدل من الوادي وقرئ بالتنوين على انه
اسم للوادي وهو مذكر وتركه على انه اسم للبقعة وقيل معدول
عن طاو كعمر عن عامر وقد مضى الكلام عليه في طه باشبع من هذا **وقوله**
اذهب على ارادة القول اي ناداه فقال اذهب ويجوز ان يكون من صلة
ناداه لان النداء نوع من القول يعضده قراءة من قرأ ان اذهب بزيادة
ان وهو عبد الله بن مسعود لان اذ اذا كانت بمعنى اي المفسرة لا تقع الا
بعد القول او ما كان في معنى القول **وقوله** هل لك الى ان تزكى اي هل
لك ميل الى ان تزكى اي الى التزكية والاصل تتزكى فحذف احدى
التاءين واهديك عطف على ان تزكى اي هل لك ميل الى الايمان **وقوله**
بسعي في موضع اجال **وقوله** فحشر اي فجمع قومه **وقوله** نكال الاخرة
مصدر مؤكد لفعله وفعله اخذ حملا على المعنى لان الاخذ هنا عقوبة
فكان قيل نكل به نكال الاخرة اي تنكيلها والنكال بمعنى التنكيل كالكلام
بمعنى التكليم وقيل نعت لمصدر محذوف اخذ نكالا وقيل مفعول له فان
قلت الاخرة والاولى صفة لما ذا قلت للكلمة والتقدير نكال الكلمة
الاخرة والكلمة الاولى فالاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري والاخرة
قوله انا ربكم الاعلى كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل التقدير
نكال الدار الاخرة وهي النار والاولى يعني الاغراق في الدنيا **وقوله** ام
السماء رفع بالابتداء عطف على انتم وخبره محذوف دل عليه خبر انتم اي ام السماء
اشد وخلقا تمييز وبناها مستانف وليس على تقدير التي لان حذف الموصول
واقامة الصلة مقامه غير جائز عند اصحابنا البصريين ولا يمتنع ان يكون

حالا ايضا فان زعم بعضهم لعدم الفائدة من جهة المعنى عند من تأمل فهو
مستانف ليس الا كانه قيل كيف خلقها فقيل كيت وكيت فان قلت قد ذكر
الجبال واشرت اليها ولم تبين لنا ذا الجبال قلت ذو الجبال المنوي في اشد المحذوف
المحكوم عليه بخبر السماء **وقوله** واغطش ليلها اي واظلم ليلها اي جعل ليلها
مظلما يقال اغطش الله الليل اي اظلمه واغطش الليل ايضا بنفسه يتعدى
ولا يتعدى كاظلم يقال ظلم الليل بكسر اللام واظلم واظلمه الله **وقوله**
والارض بعد ذلك دحاها اي مهدها على بضع الارض ونصبها باضمار فعل اي
ودحا الارض بعد ذلك اي بعد بنا السماء وقيل مع ذلك وقيل قبل
ذلك فجنف دحا وجعد دحاها تفسيره له وهذا معنى قول ابن عباس اظهار
على شريطة التفسير وقرئ والارض بالرفع ورفعها بالابتداء والخبر
دحاها ومعنى دحاها بسطها يقال دحوت البساط اذا بسطته ومهدته
وقوله اخرج منه وجهان احدهما تفسير لقوله دحاها والثاني حال وقد
معه مراده فلذلك عدي عن العاطف فاعرفه **وقوله** والجبال ارساها
قرئ بالنصب وعليه الجمهور اي فارسى الجبال والرفع والقول فيه كالقول
في الارض **وقوله** متاعا يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا لفعله وفعله
محذوف دل عليه سياق الكلام اي متعناكم بها متاعا لها متاعا اي تمتيعا
والمتاع بمعنى التمتيع كالسلام بمعنى التسليم وان يكون في موضع الحال من المنوي
في اخرج اي ممتعا لكم وان يكون مفعولا له اي فعلنا ذلك تمتيعا لكم
ولانعامكم فان قلت فقوله ومرعاها ما المرعى هنا قلت يجوز ان يكون
هو الرعي في الرعي الكلأ اي ورعيها وان يكون مصدرا سمي المفعول به
كخلق الله وصيد الصايد وان يكون في موضع الرعي والتقدير على هذا اخرج
منها ماءها وخلق فيها مرعاها فاعرفه فانه موطن **وقوله** فاذا
جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر يوم ان يكون بدلا من اذا وان يكون

ظرفا لقوله فاذا جاءت الطامة يعني ان مجيء الطامة انما يكون في هذا
اليوم فاما جواب اذا فقوله فاما من طغى وما بعده والتقدير فاذا جاءت
الطامة الكبرى كانت احوال الطغاة كذا وكانت احوال المطيعين كذا
او فكان الامر كما ذكر وقيل الجواب مضمر والتقدير فاذا جاءت الطامة
الكبرى عرفوا سوء عاقبتهم او عرف كل واحد من الفريقين ما يستحقه
وقوله وبرزت الجحيم لمن يرى الجمهور على الياء لقط من تحته والمنوي
فيه لمن يرى اي للرائين جميعا اي لكل من له عين اي يظهر اظهارا
بينا حتى يراها اهل الموقف جميعا وقرئ بالتاء لقط من فوقه وفي
الذكر الذي فيه وجهان احدهما للجحيم اي لمن يراه الجحيم كقوله اذا
رأتهم من مكان بعيد والثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لمن ترى انت يا
محمد والخطاب له عليه السلام والمراد به الناس كقراءة الجمهور وما في قوله
ما سعى يجوز ان تكون مصدرية اي سعيه وان يكون موصولة اي الذي
سعاه في الدنيا اي كما عمله في الدنيا اي كما عمله من خير او شر وقوله فاما من
طغى من موصولة في موضع رفع بالابتداء ونهايته صلتها الدنيا والخبر ان
الجحيم هي المأوى والفاء جواب اما لما فيه من معنى الشرط والتقدير هي المأوى
له لا بد من هذا التقدير ليعود على المبتدأ الذي هو من اذ الجزء ذكروا انما
حذف لطول الكلام وقيل التقدير وان الجحيم هي مأواه فسد الالف واللام
مسد العائد والاول مذهب اهل البصرة والثاني مذهب اهل الكوفة
وهي فصل او مبتدأ وكل القولين في قوله تعالى وأما من خاف الى هي المأوى
في جميع ما ذكرت وقوله ايان مرساها مرساها مبتدأ خبره ايان وهو
ظرف بمعنى متى وهو مبني لتضمنه معنى حرف الاستفهام والاسم اذا تضمن
معنى الحرف بني في الامر القايم وفي الكلام حذف مضاف اي متى وقت
ارسائها فحذف المضاف لحصول العلم به ويجوز ان يكون مرساها اسما

لزمان لا ربنا لان مفعلا قد يأتي للمصدر والاتيان الفعل من افعل فلا
حذف على هذا في الكلام فاعرفه وقوله فيم انت من ذكراها انت مبتدأ
وفي خبره وجهان احدهما فيم والمعنى في اي شيء انت من ذكراها اي من
ان تذكر وقتها لهم اي لست من ذكر الساعة في شيء يعني ان ذكر وقتها
قد طواه الله عنك وعن سائر البشر وعن عايشة رضي الله عنها لم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت والثاني من
ذكراها على ان الكلام تم عند قوله فيم على ان فيم انكار لسؤالهم اي فيم
هذا السؤال ثم ابتدأ جل ذكره فقال انت من ذكراها اي انت ذكر
من ذكراها وعلامة من علاماتها كما قال عليه السلام بعثت والساعة
كهاتين وقوله الى ربك منتهاها منتهاها مبتدأ والى ربك خبره اي اليه يكل
منتهى علم الساعة فحذف المضاف لحصول العلم به اي ينتهي اليه علمها وقوله
انما انت منذر من يخشاها الجمهور على ترك التنوين والتنوين هو الاصل
اي تنذر من يخشاها وكما ان دليلا قل انما انا منذركم بالوحي والاضافة
تخفيف وقد جوز ان يكون كلاهما للحال والاستقبال ويجوز ان يراد
المضي على قراءة الجمهور لانه قد فعل الانذار وقوله كانهم يوم يرونها
يوم طرف لما في كان من معنى التشبيه لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اي
عشية يومهم او ضحى تلك العشية اي آخر يوم او اوله فهو لقوله لم يلبثوا الا ساعة
من نهار والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قوله سبحانه ان جاءه الجمهور على ترك المد على الخبر ومحل ان النصب على انه مفعول له وعامله
تولى لقربه منه اي تولى لان جاءه الاعمى اي لمجيء الاعمى او عبس على اختلاف المذهبين

اي عبس لان جاءه الاعمي وتولي لذلك فحذف مفعول تولي لحصول العلم
به كما يقول شكرت فاعطيت زيدا درهما اذا عملت الاول وان شئت
حذفت معمول اعطيت فقلت شكرت فاعطيت زيدا وانت تريد اعطيته درهما
غير انك حذفته تحقيقا والعلم به وقري ان جاه بالمد علي الاستفهام فان
علي هذه القراءه من صله محذوف يدل عليه عبس وتولي والتقدير ان جاءه الاعمي
اعرض عنه وتولي بوجهه او الان جاءه الاعمي فعل ذلك والاستفهام
معناه الانكار ويوقف علي هذه القراءه علي تولي ولا يوقف عليه علي قراءه
الجمهور وقوله وما يدريك لعله يزكي اي واي شئ يجعلك دارياً بحال
هذا الاعمي والاستفهام بمعني النفي اي لا يدريك شئ وفي الضمير الذي في
لعله وجهان احدهما لابن ام مكتوم علي معني لعله يتطهر بما يسمعه منك
من الشرايع والاحكام واصله يتزكي فاذغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايا
والثاني للكافر علي معني انك طمعت في ان يتطهر بالاسلام والوجه هو الاول
وعليه اكثر وقوله ويذكر عطف علي يزكي واصله يتذكر ايضا فادغمت
التاء في الذال بعد قلبها ذالا وقوله فتنفعه قري بالرفع عطفا علي يذكر
وبالنصب جوابا للفعل لانه غير موجب فاشبه التمني والاستفهام ونصبه ناصار
ان كما يكون بعد الاشيا التي هي غير موجبة لتكون مع الفعل مصدرا فتعطف
مصدرا علي مصدر الاول لان المصدر غير موجب والمعني لعله يكون منه تذكر
فانتفاع وقوله فانت له تصدي قري بتخفيف الصاد وتشديدها واصله
تتصدي والتخفيف لاجل حذف التاء والتشديد لاجل ادغامها في الصاد
بعد قلبها صادا والجمهور علي فتح التاء علي معني تتعرض له بالتوقير والاكرام
والتصدي التعرض للشئ يقال تصديت له اذا تعرضت له وقد مضي الكلام
علي لام تصدي واصله فيما سلف من الكتاب فاغنائي عن الاعاده هنا وقري

تصدي

تصدي بضم التا علي معني يدعوك داع من زينه الدنيا وشراتها الي التصدي
له والاقبال عليه وقوله وما عليك الا تزكي ما هنا يجوز ان تكون
استفهاميه علي معني اي شي عليك في ان لا تتزكي بالاسلام يعني لا شي عليك
فيه وان تكون نافيه علي معني وليس عليك شي في الا تتزكي فحذف شي
وقوله سعي وهو يختص كلاهما في موضع الحال وقوله تلهي اي تجهم علي
فتح التا واصله تتلهي فحذف احدي التاءين تخفيفا اي تتشاغل عنه
وبالاصل قرا بعض القرا وقري تلهي بضم التا اي تصرف عنه وقوله
كلا ردع وزجر اي لا تعد الي مثله وقد جوز ان يكون بمعني حقا
فيكون متصلا بما بعده وقيل بمعني الا علي افتتاح الكلام علي معني الا
انها تذكره الضمير للسوره او للايات او للانباء او للقصص او للمقاله
او لمواعظ القران تذكره اي موعظه يجب الاتعاظ بها وقوله فمن
شا ذكره من مبتدا خبره شا علي معني من شا ذكر القران فاتعظ
بما فيه وانما لم يقل ذكرها لان المراد بالتذكره القران والوحي او لان
التذكره في معني الذكر او الوعظ او التذكير او ذكره علي معني من شا الله
الهمه وفهمه القران ومن يجوز ان تكون شرطيه وان تكون موصوله وقوله
في صحف في موضع النعت لتذكره وما بينهما اعتراض اي مثبته في صحف
مكرمه نعت لصحف اي مكرمه عند الله وكذا مرفوعه مطهره نعت
بعد نعت اي مرفوعه في السما السابعه او مرفوعه القدر مصونه عن
ان تنالها ايدي الشياطين وكذا بايدي في موضع الصفه لصحف وما الكفره
في ماهنا وجهان احدهما التعجب مردود الي المخلوقين علي معني التعجيب من افراط
في كفران نعمه الله والثاني استفهام بمعني التقرير والتوبيخ الي اتي ينبغي
حمله علي الكفر وقوله من اي شي خلقه من صله خلقه وهو استفهام
بمعني التقرير والتفريع وقوله من نطفه خلقه هذا جواب الاستفهام

وتبيين اي ليس خلقه من نطفة **وقوله** ثم السبيل يسره يجوز ان يكون
الضمير المنصوب في يسره للسبيل فينتصب السبيل بمضمر يدل عليه هذا الظاهر
والتقدير ثم يسر السبيل له اي للانسان فحذف الجار والمجرور لحصول العلم
به يعني سهل سبيله وهو مخرجه من بطن امه عن ابن عباس ويجوز ان يكون للانسان
فنصب السبيل لحذف الجار والتقدير للسبيل يسره اي يسر للسبيل فالضمير
هو المفعول الاول والسبيل هو الثاني يعني يسره لطريق الخير والشر كقوله
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا عن مجاهد ولك ان تعلقه
اللام مع الضمير لام مع السبيل والتقدير ثم السبيل يسر له اي ثم يسر له السبيل
اي سهل له سبيل الدين فحذف الجار واوصل الفعل فاعرفه فانه موضع
وقوله ثم اذا شاء انشره الجمهور على الالف اي احياه بعد الموت وقرئ نشره
بغير الف وهي لغيه في معناه يقال انشر الله الموتى انشارا ونشرهم نشرا
عن ان الانشار اشهر وعليه الاكثر **وقوله** لما يقض ما امره ما موصول
وعايده يجوز ان يكون محذوفا التقدير ما امره به فحذف الجار اولا فبقي
ما لم يقض هو ثم حذف الها العايد ثانيا وان يكون باقيا على ان الحذف
من الها ابن هو العايد الى الانسان والباقي هو العايد الى الموصول فاعرفه
فانه موطن **وقوله** انا صببنا قرئ بكسر الهمزه على الاستيناف وبفتحها
اي لهطل بتقدير اللام اي لانا وامتا على البدل من الطعام لان انصباب الما
واشقاق الارض سبب لحدوث الطعام وهو من بدل الاشتمال هكذا
قال الشيخ ابو علي رحمه الله قال لان هذه الاشيا تشتمل على كون الطعام
وحدوثه وهو موضع الاعتبار واما النظر الى نفس الطعام فليس
باعتبار والثاني على قوله مشتمل على الاول ويجوز ان يشتمل الاول على
الثاني فيكون حدوث الطعام شاملا على ما ذكر بعده من الاشقاق فاعرفه
وقرئ اني بالامالة على معنى كيف صببنا **وقوله** متاعا لكم القول فيه كالقول

في الذي في والنازعات **وقوله** فاذا جاءت الصاخة يوم يفر فاذا
جاءت الطامة يوم اي بث لكل لعري منهم اذا جاءت والصاخة الصيحة
بصم لسدتها والصاخة اسم للقيامة سميت الصاخة لان فيها الصيحة
التي تصخ الاسماع بشدة صوتها اي تصمها يقال صخ الصوت الاذن يصخها
صخا فهو صاخ واصاخها يصخها اصاخة فهو مصيخ بمعنى **وقوله**
شان يغنيه الجمهور على ضم الياء وغين معجمة اي يشغله عن قرابته ويكفيه
عن زيادة عليه من اغنيت عنك اي اجزات عنك وقرئ يغنيه بفتح الياء
وبغين غير معجمة اي يهمه وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
اي لا يهمه قال ابو الفتح ما عليه الجماعة اقوى معنى لان الانسان قد
يعنيه الشيء ولا يغنيه غيره مثال ذلك ان يكون للشخص مايه درهم فوجد
منها عشرة دراهم فيغنيه امرها ولا يغنيه عن بقية ماله ان يهتم به ويراعيه
انتهى كلامه **وقوله** عليها غبرة قترة الغبرة الغبار والقترة هي
الغبار ومنه قول الفرزدق

متوج بتاج الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقترا

القتر جمع القترة وهي الغبار وفي التفسير القترة سواد الدخان وهم فصل
او مبتدأ والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سورة عبس وابتدأ سورة

اعراب سورة التكوير **قوله** عز وجل

اذا الشمس كورت ناصب اذا وعامله وما عطف عليه من الظروف وهي اثنا عشر
ظرفا او واذا الشمس كورت واخرها واذا الجنة ازلفت علمت نفس اي اذا وقعت
هذه الاشيا التي هي من اوصاف القيمة علمت كل نفس ما احضرته هنالك من الاعمال
النافعة والضارة وارتفاع هذه الاسما الواقعة بعد اذا على الفاعلية
عند اهل البصرة ورافعها فعل يفسره ما بعده وقد مضى الكلام على هذا عند

عند قوله عز وجل فاذا النجوم طمست وفي والمرسلات باسبع من هذا ومعنى
كورت جمع صوفها ولفت كما تلف العمامه يقال كار العمامه وكورها
اذا لفها والتكوير تلفيف على جهة الاستدارة ومنه الكارة قال الزمخشري
وهي عبارة عن ازالتها والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان نورها
منبسطا فاذا لفت ذهب ضوءها وقوله واذا العشار عطلت الجمهور
على تشديد الطاء وهو الوجه وقري بتخفيفها كراهة التضعيف وقري
سجرت بالتخفيف والتشديد وكذا نشرت وسعرت والتشديد في نحو هذا
للتكثير وتكرير الفعل والتخفيف يحتمل القليل والكثير وقوله واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت الجمهور على ضم السين وكسر الهمزة وقتلت بالتشديد
التاء وفيها وجهان احدهما هي المسؤولة سئلت فقيل لها لم قتلت بغير ذنب
توبيخا لقاتلها والثاني هي السائلة لقاتلها لم قتلتني وفي الكلام على هذا حذف
مضاف والتقدير سئل قاتلها فحذف المضاف الذي هو قاتل واقيم المضاف
اليه الذي هو الضمير مقام المضاف فارتفع مستكنا في الفعل فعاد اليه مقام
الفاعل وجئ بالتاء ساكنة لاجل تانيث الفاعل كما تقول جملت قتلت وهند
ضربت فمني سئلت كما تري وقيل المنوي في سئلت للقتل وان لم يجر لها ذكر
لان المعنى يدل عليها والتقدير واذا الموؤدة سئلت القتلة لم قتلوها وقيل
المعني واذا الموؤدة سئلت ان يدعي على الوائد اي طلب منها ان تدعي عليه
بتكثيالة من قولهم سالته حقي اي طلبته منه وقري سالت بفتح السين
والهمزة على البنا للفاعل باي ذنب قتلت بضم التا على المعنى خاصمت عن
نفسها وسالت ربها او قاتلها وبعد فان الموؤدة هي المدفونة حيه
وفعلها واذ تقال واذ نبته بدليها واذا فهو وائد وهي موؤدة اذا
دفنها وهي حيه قال الفرزدق

ومنا الذي منع الوائدات فاحيا الوئيد فلو يؤاد

يعني

يعني جد صعصعة بن ناجيه وسميت موؤدة لانها مثقله بالتراب الذي
يجعل عليها بالدفن يقال آده يؤوده اذا اثقله وفي التنزيل ولا يؤوده
حفظهما اي لا يثقله فاعرفه وقوله فلا اقسم يجوز ان يكون صلة
وان يكون رد الكلام سابق اي ليس الامر كما ترعمون انها الكفره ثم
ابتدا جل ذكره فقال اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل عطف على الجنس
وكذا والصبح عطف ايضا والعامل في اذا معنى القسم واذا وما بعدها
في موضع الحال اي اقسم بالليل مدبرا او مقبلا وبالصبح مضيا وجواب
القسم قوله انه لقول رسول والضمير في انه للقران وان لم يجر له ذكر
لحصول العلم به وقد وصف هذا الرسول باوصاف شتى الى قوله امين وهو
طرف مكان معمول مطاع اي هناك وقري ثم بضم الثا تعظيما للامانه
وبيانا لانها افضل صفاته المعدوده قاله الزمخشري رحمه الله والخنس
جمع خانس وهو المتاخر بالكفاء وعدم الظهور والكنس جمع كانس
وهو الداخل في الكانس المستتر به والجواري جمع جاريه التي تجري في اعلا
والمراد بالكل النجوم كلها عن الحسن وغيره وقيل هي من جمله النجوم
زحل والمشتري والمريخ والزهره وعطارد وهذا عن علي اي طالب رضوان
الله عليه وقيل غير هذا ولا يكون ذكره هنا وقوله وما صاحبكم بمجنون
عطف على جواب القسم وكذا ولقد راه بالافق المبين عن اي اسحق
وغيره اقسم جل ذكره ان هذا القران نزل به جبريل وان محمدا عليه السلام
ليس بمجنون وانه قد راي جبريل بالافق المبين ثم قال جل ذكره وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وهو فعيل بمعنى مفعول اي مظنون وقري بضنين بالضاد
اي بخيل اي لا يبخل بما عنده من الغيب فلا يكتمه كما يفعله الكهان وذلك ان
الكهان لا يظهرون ما عندهم حتى ياخذوا عليه حلوانا وجلوانهم رشاهم
وعلي من صلته على كلتا القراتين وقوله فاين تذهبون اين ظرف مكان

وهو معمول تذهبون اي قال اين تذهبون وقد ظهر الحق ووضح الطريق فحذف
الجار كما حذف في قولهم ذهبت الشام اي الى الشام ونحو هذا يقال لمن ترك
التدبير واعرض عن النظر وعدل عن جادة الصواب **وقوله** ان هو
الا ذكر للعالمين ان بمعنى ما **وقوله** لمن شاء منكم من بدل من العالمين باعادة
الجار بدل بعض من كل وانما خص هو لا بالابدال منهم وان كان الذكر شاملا
للجميع لانهم المنتفعون بالذكر دون غيرهم فكانه لهم ولم يوعظ غيرهم **وقوله**
الا ان يشاء الله اي الا وقت مشيئة الله او بمشيئة الله فحذف الجار واوصل الفعل
والله تعالى اعلم بكتابه الآخر اعراب سورة التكوير والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الانفطار ه قوله عز وجل

اذا السماء انفطرت عامله اذا وما عطف عليه من الظروف الى قوله واذا القبور
بعثرت قوله علمت والمعنى اذا وقعت هذه الاشياء علمت كل نفس ما قدمت من
خير وشر وارتفاع هذه الاسماء على الفاعلية عليه دل عليه وقد ذكر قبل **وقوله**
ما غرك ما استفهامية في موضع رفع بالابتداء وخبره غرك اي اي شيء غرك
والاستفهام بمعنى الاستجهال والتوبيخ ومعنى غرك خدعك يقال غره يغره
غرورا اذا خدعه وما غرك بفلان اي كيف اجترأت عليه وقرئ ما اغرك
بزيادة همزة قبل الغين وما على هذه القراءة يجوز ان يكون استفهاما
وان يكون تعجبا كقوله ما اصبرهم على النار وغر لازم من الغرة وهي الغفلة
والغار الغافل من قولهم بينهم العدو وهم غارون واغره غيره اي جعله
غارا والمعنى ما الذي دعاك الى الاغترار به **وقوله** فعدلك قرئ
بتشديد الدال ومعناه قوم خلقك فصيرك معتدلا متناسب الخلق من
غير تفاوت فيه وقرئ بتخفيفها وفيه وجهان احدهما بمعنى المشدد اي
عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلقة متناسبها لا تفاوت فيها والثاني

بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة يقال عدله عن الطريق **وقوله** في اي
صورة ما شاء ركبك جوز ان تكون ما هنا صلة فشاء على هذا في موضع جر
على انه نعت لصورة وفي اي صورة من صلة ركبك على معنى وضعك في بعض
الصور وما لك فيه وقد يجوز ان تكون من صلة محذوف اي ركبك حاصلا
في بعض الصور فتكون في موضع الحال وان تكون شرطية فشاء على هذا في موضع
جزم لكونه فعل الشرط وركبك في موضع جزم ايضا لكونه جزاء الشرط
والتقدير والمعنى ما يشاء من الصور ركبك ومحل الجملة الجر على النعت
لصورة فان قلت اين العائد من الصفة الى الموصوف على التقدير ين جعلت ما
صلة او شرطية قلت محذوف تقديره ان جعلت ما صلة ركبك في اي
صورة شاءها وان جعلتها شرطية تقديره ركبك عليها فان قلت قد ذكرت
ان قوله في اي صورة من صلة ركبك على قول من جعل ما صلة وسلت
على قول من جعلها شرطية فحصل عندنا شبهة فبين لنا هل هو من صلة
ركبك ام لا قلت لا بد من صلة محذوف يدل عليه ركبك ولا يجوز
ان يكون من صلة ركبك لان ما كان من صلة الشرط لا يتقدم عليه الا ترى
انك اذا قلت ان يضربني زيد اضرب عمرا لا يجوز تقديم عمرو على ان واذا
كان كذلك وجب ان يكون من صلة محذوف ولا يجوز ان يكون من صلة
عدلك لانه استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله اللهم الا ان تجعل
في اي معنى التعجب على معنى فعدلك في صورة عجيبة ثم ابتدأ جل ذكره فقال ما
شاء ركبك **وقوله** كلا ردع وكل كاتبين وكل يعلمون صفة او
حال والموصوف محذوف وهم الملائكة وصفهم جل ذكره بكونهم حافظين
لحفظهم الاعمال وبكونهم كراما لكرامتهم على الله تعالى وبكونهم
كاتبين لانهم يكتبون اعمال بني آدم ويثبتونها على علم منهم **وقوله** يصلونها
صفة لجحيم وحال من المنوي في الخبر ويوم الدين ظرف له **وقوله** يوم لا تملك

قرئ بالرفع ورفعه من وجهين اما على البدل من يوم الدين او خبر مبتدا محذوف
وذلك انه لما قال وما ادراك ما يوم الدين قال يوم لا تملك اى هو يوم لا
تملك وبالنصب ونصبه يحتمل اوجها ان يكون بدلا من يوم الدين الاول
وهو قوله يصلونها يوم الدين وان يكون ظرفا لمحذوف اي يدانون في
ذلك اليوم يدل عليه الدين وان يكون منصوبا باضمار اذكر او اعني فيكون
مفعولا به وان خبر مبتدا محذوف اي هو جزاء يوم لا تملك يدل عليه الدين
او هذا يوم لا تملك اي واقع يوم لا تملك وان يكون مفتوحا في موضع الرفع
اذ جرى في الكلام ظرفا الامر في العام كقوله ومناد دون ذلك وهذه
الاوجه تاتي على مذهب اهل البصرة جارية على اصولهم وفتحته فتحة اعراب
عندهم لكونه مضافا الى معرب واما عند اهل الكوفة ففتحته فتحة
بناء وهو مبني عندهم لاضافته الى الفعل **وقوله** والامر يومئذ لله يوميذ
يجوز ان يكون ظرفا للمبتدا وان يكون ظرفا للخبر والله تعالى اعلم بكتابه
آخر اعراب سورة الانفطار والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة المطففين قوله عز وجل

قد مضى الكلام على اعراب ويل في المرسلات **وقوله** اذا اكتالوا على الناس
الاكتيال الاخذ بالكيل ونظيره الاتزان وهو الاخذ بالوزن وعلى
هنا بمعنى من وقيل بمعنى عند وقيل على ومن هاهنا يتعاقبان وربما يحال
من لا علم له بالعربية ان في معنى اكتلت عليه واكتلت منه واحد وليس كما
زعم وانما المعنى اذا قال اكتلت عليه اخذت ما عليه واذا قال اكتلت منه
استوفيت منه وعلى من صلة اكتالوا وقد جوز ان يكون من صلة يستوفون
وقوله واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون هم فيها يجوز ان يكون منصوب
المحل متصلا في التقدير بعامله الى الناس والتقدير كالوا لهم او وزنوا لهم

فحذف الجار واوصل الفعل فصار بمنزلة المفعول به لحصول العلم به وان يكون
ضميرا مرفوعا منفصلا موكدا لضمير الفاعل عائدا الى المطففين اي اذا كالوا
هم او وزنوا هم كما تقول فاموا هم وعدوا هم والوجه الاول وعليه
الاكثار ومن النحاة من يجيز ان يكون بدلا من قبله اذا اكتالوا على الناس فيجب ان يكون
بعده واذا قالوا لهم والمعنى اذا اخذ من الناس استوفوا واذا اعطوهم
خسروا وان جعلت الضمير للمطففين احتجت الى قولك اذا اخذوا من الناس
استوفوا واذا اتوا الكيل او الوزن هم على الخصوص خسروا وهو كلام
متناقض لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر فاعرفه فان فيه ادنى غموض
وايضا فان الضمير لو كان مرفوعا موكدا لوجب ان يكون في الامام قصيف
عثمان رضي الله عنه بعد الواو الف هيئا على اصلهم ولا الف فيه
يخسرون يتعدى الى مفعولين بنفسه وقوله جل ذكره خسر الدنيا والآخرة
فعداه الى مفعول كما تزيد والفعل اذا كان يتعدى الى مفعول واحد
ونقل بالهمزة تعدى الى مفعولين وكلاهما هنا محذوف اي يخسرونهم ذاك
وقوله الا يظن الهمزة للاستفهام دخلت على النافية والنسبت الا هنا
للتنبيه كالتي في قوله تعالى الا انهم هم السفهاء الآن ما بعد تلك ثم مثبت
وهنا منفي اي لا يظنون انهم مبعوثون والظن هنا بمعنى العلم **وقوله**
يوم يقوم يجوز ان يكون بدلا من يوم عظيم على المحل وان تكون ظرفا
لمضمر دل عليه مبعوثون اي يبعثون يوم يقوم يقوم وان يكون خبر مبتدا
محذوف اي هو اي واقع يوم يقوم يقوم وان يكون منصوبا على الفتح لاضافة الفعل
على مذهب اهل الكوفة ويجوز في الكلام جره على البدل من يوم عظيم
وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هنا يجوز ان يكون ردعا
وزجرا منتصبا نفيا فيوقف عليه وان يكون بمعنى حقا متصلا بما بعده
واختلف في اصله فقال قوم انها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع

والزجر وجرت مجرى الاصوات كحوصة ومه وقال آخرون الكاف
للتشبيه دخلت على لا وشددت للمبالغه والوجه هو الاول وسجين فعيل
من السجن وهو الحبس ونونه اصلية وقيل بدل من اللام الزمخشري هو اسم
علم منقول من وصف كحاتم وهو منصرف لانه ليس فيه الا سبب واحد
وهو التعريف انتهى كلامه وحكى في التفسير انه موضع في اسفل الارض السابعه
فيه كتاب الفجار وقوله وما ادراك ما سجين تعظيم لشانه وفي الكلام
حذف ومضاف امّا من سجين وامّا من قوله كتاب مرقوم والتقدير وما
ادراك ما كتاب سجين ثم قال جل ذكره كتاب مرقوم اي هو كتاب
مرقوم اي كتاب سجين كتاب مرقوم اي هو موضع كتاب فحذف المضاف
وهو كتاب او موضع لابد من حذف المضاف امّا من الاول وامّا من
الثاني ليكون هو هو وقيل في الكلام تقديم وتاخير والتقدير ان كتاب
الفجار لكتاب مرقوم في سجين فلما تاخر الخبر وهو قوله كتاب مرقوم
وتقدم عليه صلته وهي قوله في سجين دخل اللام على الصلة ومن حقه
ان يدخل على الخبر وذلك لتقدم صلته عليه كما تقول ان زيدا لطعامك
آكل ولو تقدم الخبر على الصلة لدخل اللام على الخبر ولم يدخل على الصلة
فلا تقول ان زيدا لآكل طعامك فكذلك لو قال ان كتاب الفجار لكتاب
مرقوم في سجين لم يقل الا في سجين وقيل يجوز ان يكون الذي في سجين هو الخبر والذي
كتاب مرقوم خبر بعد خبر وقوله وما ادراك ما سجين اعتراض
بين الاسم والخبر ولا حذف على هذا ولا تقديم ولا تاخير فاعرفه فانه
موضع وكذا القول في قوله ان كتاب الابرار لفي عليين في جميع ما ذكرت
والمرقوم المكتوب وقيل المختوم وقوله ما كانوا يكسبون ما هنا يجوز
ان يكون مصدرية وان تكون موصولة وراجعها محذوف ومحلها الرفع
على الفاعلية على كلا التقديرين اي غلب على قلوبهم كسبهم او الذي كانوا

يكسبونه وقوله ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون القائم مقام
الفاعل مضمر وهو القول دل عليه فعله اي يقال قول هو هذا الذي
كنتم به تكذبون وقيل هو الجملة عينها عن صاحب الكتاب رحمه الله
وهذا فيه نظر لان الجملة لا يكون فاعله فكيف تقام مقام الفاعل وقوله
ان كتاب الابرار لفي عليين اختلف في عليين فقيل اسم مكان بعضده قوله
قوله الله عليه وسلم انكم ترون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء
وان ابا بكر وعمر منهم سمي بذلك لارتفاعه قال ابو اسحق هو اعلى الاعلام وقال
الفراء هو ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له وقيل عليين صفة للملائكة فاذا
فهم هذا فاختلف النحاة فيه فقال قوم جمع جمع السلامة لتكرره كقول
العرب اذا اصابهم المطر بعد المطر اصابتنا الوابلون وهو على هذا جمع
علي فعيل من العلو كسجين من السجن وقال آخرون هو اسم مفرد على لفظ
الجمع كعشرين وقنسرين ومن هذا القبيل لفظ عشرون وثلاثين ونحوهما من
اسما العدد مما صيغته صيغة الجمع وليس له واحد هذا على قول من جعله
اسما للمكان وامّا من قال انه صفة للملائكة فهو جمع علي وهو المبالغ في
العلو لان فعيلا بناء للمبالغة والمعنى على هذا ان كتاب الابرار لفي ملائكة
متناهين في العلو والرفعة يعني عندهم وبتدابيرهم وان جعلته اسم مكان
فاحكم في اعرابه والتقدير كما احكم والتقدير في قوله جل ذكره ان كتاب
الفجار لفي سجين الآية وقوله على الارائك يجوز ان يكون خبرا بعد
خبر وان يكون حالا من المنوي في الخبر او من الفاعل في ينظرون وامّا
ينظرون فيجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا امّا من النوى في
الخبر او في الظرف ان جعلته حالا اي ناظرين الى ما اعطوا والى اعدائهم من
العذاب حين يعذبون على ما فسر وقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم

بالجمهور على النبا الفاعل في يعرف ونصب نعيم اي تعرف في وجوه
اهل الجنة نضرة النعيم واثر اللذة والمصدر الذي هو النظر مضاف الى
الفاعل ونضر وعل تعدى ولا تتعدى تقول نضر الله وجهه ونضر
وجهه نضرة فيهما وهنا لازم وقرئ تعرف على النبا للمفعول ونضرة النعيم
بالرفع وجهه ظاهر ويجوز في الكلام تعرف بالتا النقط من تحته مكان
النا اما لاجل الفصل واما لكون التانيث غير حقيقي او لاجل ان النضرة
والنعم بمعنى وقوله يسقون من رحيق في موضع نصب على
انه مفعول ثان ليسقون وقوله ختامه مسك ابتدا وخبر وقرئ ختامه
بكسر الخا وفتح التا والف بعدها وخاتمه بفتح الخا والتا بينهما الف والختام
المصدر والخاتم الاسم كالطابع والخاتم بكسر التا اسم الفاعل وبه قرا بعض
القرا ومعانيها متقاربة وقوله ومزاجه من تسنيم ابتدا وخبر اي ومزاج
هذا الرحيق المختوم من عين في الجنة اسمها تسنيم فتل وهو علم لعين بعينها
سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه اذا رفعه اما لانها ارفع شراب في
الجنة كما روي عن ابن عباس او لانها تاتيهم من فوق على ما روي انها تجري في
الهوا منسنمة في اوانيهم ومنه تسنمت الجبل اذا علوته ومنه سنام البعير
لعلوه من بدنه وقوله عينا يشرب بها انتصاب قوله عينا عند الزمخشري
على المدح وعند اي انجق على الحال من تسنيم لكونه اسما علما فهو معرفة
اي ومزاج ذلك الشراب من الما العالي جاريا وعند المبرد باضمار اعني
وعند الفرا بتسنيم لان تسنيما مصدر والمصدر يعمل عمل الفعل كقوله
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وتقديره عند من تسنيم عين فلما نونه
نصبها وعند الاخفش يسقون اي كاس عين بحذف المضاف وعند
علي التمييز والباقي بها يحتمل ان تكون صلة اي يشرب بها اي ماها لان
العين لا تشرب انما يشرب ماها وان تكون بمعنى من اي منها وان تكون بمعنى

في اي وهم فيها وقد ذكر في سوره الانسان واجمله في موضع الصفه لقوله
عينا اعني يشرب بها وقوله فاكهين حال من الفاعل في انقلبوا وكذا
حافظين حال من الضمير في ارسلوا اي وما ارسل الكفار على المومنين
حافظين يحفظون اعمالهم عليهم وقوله هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
قد جوز ان تكون الجمله مفعوله ينظرون اي ينظر المومنون هل جوزي
الكفار بما كانوا يفعلونه او بفعلهم وان تكون مستانفه فتكون من قول
الله تعالى او من قول الملايكة تنبيها لهم على انهم جوزوا ليزدادوا بذلك
سرورا اي سرورهم والاستفهام بمعنى التقرير وقيل هو على اضمار القول اي
يقول بعض المومنين لبعض هل جوزي الكفار بفعلهم مسرورين بما ينزل بهم
استهزا بهم ثوبه واثابه بمعنى اذا جازاه والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سوره المطففين

واجمله سبحانه وتعالى اعلم بكتابه

اعراب سوره الانشقاق

اذا السما انشقت اختلف في جواب اذا فقيل محذوف وانما حذف ليذهب
كل مذهب في التقدير اذا انشقت السما ووقعت هذه الاشيا المذكوره بعدها
المعطوفه عليها راى الانسان ما قدم من خير وشر ولاقى كدحه ربه فملاقيه
ملاقيه وقيل اذنت والواو صله وكذلك والقت جواب اذا الثانيه وقيل
جوابه قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا والعامل
فيها اوتي وقيل التقدير اذكر اذا السما انشقت ولا جواب لاذا على هذا الان
اذا انما يحتاج الى جواب اذا كانت للشرط فان عمل فيها ما قبلها لم يحتج الى
جواب وعن الاخفش ان اذا استدا خبره واذا الارض مددت والواو مزيده
وقوله كادح الى ربك كدحا الكدح في اللغه السعي الشديد في العمل ذلك
حتى يبلي وكدحا مصدر موكد وقوله فملاقيه اي فانت ملاقيه والضمير

لجزاء الكذب اي فلاق جزاء الرجل في حذف المضاف لقوله فمن يعمل مثقال ذره
خيرا يره اي يرجزاءه وقيل الضمير للرب جل ذكره اي فلاقاه لا محاله
لا مغير لكلماته وحسابا مصدر موضوع لفعله وهو يحاسب ويسير انتهى
ومسورة حال من المنوي في يتقلب وثبورا مفعول به وقد ذكر في الفرقان
باسبع من هذا ووجه التخفيف والتشديد في يصلى ويصلى ظاهر ومرورا
خبر كان وقد جوز ان يكون حالا لقوله لزيد في اهله ضاحكا والوجه
ما ذكرت وقوله انه ظن ان لن يحور ان مخففه من الثقيله وسدت
مسد مفعولي الظن والشان مضمر اي ان هذا الكافر ظن ان الامر والشان
لن يرجع والحور الرجوع وقوله وما وسق ما يجوز ان يكون موصولا
وان تكون موصوفه اي وشئ وسق وان تكون مصدريه اي ووسقه والوسق
الضم والجمع وقوله لتركبن طبقا عن طبق قرئ لتركبن بفتح الباء على خطاب
الواحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الانسان وبضمها على خطاب الجمع
لان لفظ الجنس واجنس جمع في المعنى وقرئ ايضا بكسرها على خطاب النفس
وقرئ ايضا لتركبن بالياء التفاتا اي ليركبن ابني عليه
الصلاة والسلام او الانسان وطبقا مفعول به وفي عن وجهان احدهما بمعنى
بعد والثاني على بابها ومحلها النصب اما على انها صفه لقوله طبقا اي طبقا
حاصلا عن طبق اي حالا عن حال او على انها حال من المنوي في لتركبن
اي لتركبن طبقا مجاوزا الطبق او مجاوزين او مجاوزه على حسب القراءات
فاعرفه فانه من كلام الزمخشري وقوله فما لهم لا يؤمنون الاستفهام بمعنى
الانكار والتوبيخ ولا يؤمنون حال من الضمير المجرور في لهم وقوله الا الذين
آمنوا الاستثناء متصل وهو من الضمير المنصوب في فبشرهم وقيل منقطع اي
لكن الذين امنوا والله تعالى اعلم بما به الاعراب سورة الاشقاق والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب

اعراب سورة البروج ❊ قوله عز وجل

والسماء ذات البروج الواو الاولى للقسم وما بعدها للعطف واختلف في جواب
القسم فقيل محذوف يدل عليه قوله قتل اصحاب الاخدود كانه قيل اقسم
بهذه الاشياء انهم ملعونون يعني كفار مكه كما لعن اصحاب الاخدود
وذلك ان السوره وردت في تثبيت المومنين وتصبيرهم على اذى اهل مكه
وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايمان هذا قول الزمخشري
وقال الاخفش جوابه قتل اصحاب الاخدود والقديم لقد قتل فحذف
اللام وابقي قد قتل ثم حذف قد كما قال جل وعلا قد افلح من زكاها
فحذف اللام وابقي قد هذا على قول من جعل جواب القسم وقال بعضهم
جوابه ان بطش ربك لشديد وبه قال ابو اسحق وفيه ما فيه لاجل الطول
وقيل جوابه ان الذين فتنوا وبه اقول وقيل محذوف تقديره لتبعثن ونحو
وقوله واليوم الموعود اي الموعود به ولولا هذا الضمير لم تصح الصفه
اذ لا ذكر يعود الى الموصوف من صفته وقوله النار جر على البدل من
الاخدود وهو بدل من الاشتمال كانه قيل قتل اصحاب الاخدود اصحاب
الاخدود واصحاب النار وفيه تقدير ان احدهما نارهما والالف واللام عوض
من الضمير وهذا مذهب الكوفيين والبصريون لا يجوزون ذلك والاخر
النار التي فيها هذا تقدير البصريين وقد جوز ان يكون عطف بيان للاخدود
جعل الاخدود لحرارته كانه هو النار والاخدود هذا هو النار بعينها
تشبيها ومبالغه في وصفه بالحراره وقوله ذات الوقود وصف لها بان
نار عظيمه اذ قد علم ان النار لا تخلو من حطب لكن المراد بذات الوقود
تعظيم امرها كان في ذلك الاخدود من الحطب الكثير وقد قرئ الوقود
بضم الواو وهو الفعل ويجوز في الكلام النار بالرفع على هو النار

وقوله اذ هم عليها قعود اذ ظرف لقتل اى لعنوا حين احدقوا
بالنار وقعود جمع قاعد وكذا شهود جمع شاهد والضمير في عليها
لما فات الاخدود فان قلت هل يجوز ان يكون قعود مصدرا قلت لا
لان ما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه وعلى هذا من صلة قعود
وقوله وما نقموا الجمهور على فتح القاف وقرئ بكسرها وهما لغتان يعني
غير ان الفتح اشيع وعليه الاكثر وقد ذكر فيما سلف من الكتاب
ان يوهنوا في موضع نصب بقوله نقموا اى وما انكروا عليهم شيئا الا ايمانهم
يقال نقمت عليه فعله اذا انكرته والجمهور على ضم يا بيدئ وقرئ
بفتحها وهما لغتان يعني اعني ابدا وبدا وقوله المجيد قرئ بالرفع والجر
اما الرفع فعلى انه صفه لذو او خبر بعد خبر واما الجر فعلى انه صفه
للعرش اى العظيم وقيل الكريم اول المدرئ في قوله ان بطش ربك ذكره
ابو علي ولم يمنع الفصل لانه جار مجرى الصفه فعال خبر بعد خبر
او خبر مبتدا محذوف اى هو فعال وقوله فرعون وثمود في موضع
جر على البدل من الجنود وهما لا ينصرفان وقد جوز ان يكونا في موضع
نصب باضمار فعل والجمهور على تنوين قرآن مجيد صفته وقرئ قرآن
مجيد بترك التنوين على الاضافه على معنى قرآن رب مجيد فحذف الموصوف
وعلى فتح لام لوح واللوح بالفتح هو الذي يكتب فيه وقرئ في لوح
بضمها واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض قيل يعني اللوح فوق السما
السابعه الذي فيه اللوح ومحفوظ قرئ بالجر على انه صفه للوح
وبالرفع على انه صفه للقرآن والتقدير بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح
والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سوره الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله عز وجل

ان

ان كل نفس لما عليها حافظ هذا جواب القسم وقرئ لما بالتشديد والتخفيف
والتشديد على ان ما بمعنى الا ولما بمعنى الا والتخفيف على ان ان مخففه
من الثقيله وما صله واللام هي الفارقه بين ان الموكده المخففه من الثقيله
وبين ان النافيه واسمها مضمر وهو الشان او الامر ولا يقال في ان كل
واحد منهما يتلقى القسم به فاعرفه وحافظ رفع بالابتدا وعليها
خبره او بعليها على هذا اى الحبس والجمله خبر كل وقوله ثم خلق استفهام
جوابه خلق من ماء دافق واصله مما فحذف الالف من اخرها مع الجار
وهو من لتبيع الفرق بين ما الاستفهاميه والخبريه والمعنى من اى شي خلقه
الله وقوله من ماء دافق على النسب عند اصحابنا اى من ماء ذي دفق والدفق
صب فيه دفع تقول دفقت الماء فدفق اذا صببته وهو عند الكوفيين
بمعنى مدفوق وقوله يخرج من بين الصلب والترايب المنوي يخرج لما يعني
من بين صلب الرجل وترايب المراه وهي جمع تربيه وهي عظام الصدر حيث
تكون القلاده عن ابن عباس وغيره وفيه اقوال هذا اصحها وكفال دليلا
قول امري القيس ترايبها مصقوله كالسجنجل والسجنجل
المراه وهو رومي معرب والصلب معروف والجمهور على ضم الصاد واسكان
اللام وقرئ من بين الصلب بضمهما ومن بين الصلب بفتحهما قيل وفيه اربع
لغات صلب وصلب وصلب وصلب وقوله انه على رجعه لقادر
الضمير في انه للخالق جل ذكره لدلاله خلق عليه واما في على رجعه
ففيه وجهان ان يكون للانسان على معنى ان الله تعالى على رد الانسان
بالاحياء بعد الموت او على رده من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبى ومن
الصبى الى النطفه لقادر وان يكون للماء على معنى انه تعالى على رد الماء
في الصلب او في الاحليل لقادر والمصدر مضاف الى المفعول والفاعل
محذوف اى على رجع الانسان او الماء ويجوز ان يكون الضمير لله جل ذكره

فيكون المصدر مضافا الى الفاعل والمفعول محذوف فاذا فهم هذا فقوله جل ذكره يوم تبلى السرائر يوم ظرف لقوله لقادر على قول من جعل الضمير في رجعه للانسان على معنى انه على بعثه لقادر ولا يعمل فيه رجعه كما زعم الزمخشري لاجل الفصل بين الصلة والموصول بخبر ان وهو لقادر فان قلت كيف جوزت هذا وقلت ان العامل في الظرف لقادر والله تعالى قادر في جميع الاوقات لا يختص قدرته بوقت دون وقت قلت اجل الامر كما زعمت وذكرت غير ان هذا محصور على القول الاول ردا على من انكر القيامة ونفى قدرته على البعث فيما هذا الذي جوز ان يكون ظرفا له فاعرفه واما من فسره برده الى الحياة الاولى او جعل الضمير في رجعه للماء وفسره برده الى مخرجه من الصلب والترائب او الى الانسان فجعل الظرف ظرفا للمضمر دل عليه رجعه اي يبعثه يوم تبلى السرائر او اذكر يوم فيكون منصوبا لا به ولا يعمل فيه لقادر لان ذلك في الدنيا لا في يوم القيمة **وقوله** ولا ناصر عطف على لفظ قوة ويجوز في الكلام ولا ناصر بالرفع عطفا على محلها **وقوله** ذات الرجع الرجع المطر وجمعه رجعان مسموع من العرب كبطن وبطنان في جمع بطن والقياس ارجع ورجوع **وقوله** فمهل الكافرين امهلهم رويدا اجهد على امهلهم بالف قبل الميم وقري مهلهم بغير الف مهل وامهل بمعنى وكذلك رويدا والنحات على اختلاف في الفاظها مع اتفاق معانيها تاكيدا وذلك ان المجهود اثر التاكيد وكرهوا التكرير فلما تكلفوا اعادة اللفظ مع تكاروهم اياه انحرفوا عن الاول بعض الانحراف بتغييرهم المثال بانتقالهم عن فعل الى افعل فلما تكلفوا التثليث اتوا بالمعنى وتركوا اللفظ فقالوا رويدا وامتا من قرا امهلهم فكرر اللفظ والمثال جميعا نظرا الى اصل التاكيد واصله ان لا يغير لفظه اذا اريد تكرير اللفظ دون المعنى والمعنيان سواء فاعرفه ورويدا صفة لمصدر محذوف اي امهالا رويدا والتقدير امهلهم امهالا ذا ارواد

والارواد

والارواد مصدر أرود إرواداً ورويداً تصغير إرواد تصغير الترخيم وليس فيه معنى الفعل اذ ليس باسم سمي به الفعل وقد جوز هنا ان يكون انما سمي به الفعل وبقي من معناه كانه قال جل ذكره فمهل الكافرين امهلهم ارودهم ورويدا على هذا مبني على الفتح لكنه ادخل فيه التنوين للتنكير كما ادخل في نحو صه وايه اي ارودهم ارواداً كما تقول صه بالتنوين اي اسكت سكوتا فاعرفه فانه موضع والله تعالى اعلم بكتابه ٥ آخر اعراب سوره الطارق ٥ والحمد لله وحده

اعراب سوره الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل سبح اسم ربك اي نزه ربك عن السوء وعن الا يليق به واسم الرب هو الرب وقد ذكر فيما سلف من الكتاب ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غير المسمى لم يجز ان يقع التسبيح عليه وعلى لفظ اسم صله فصل بها معظيم المسمى والاعلا صفه للرب والاسم او للرب **وقوله** والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى قد جوز في احوى ان يكون حالا من المرعى اي اخرجه اخضر يضرب الى السواد من شده الري فجعله بعد ذلك غثاء اي يابسا يحمل السيل وتذريه الريح وان يكون صفه للغثاء على ان يراد به السواد لا الخضره اي اسود ليبسه واحتراقه **وقوله** فلا تنسى في لا وجهان احدهما نفي وهو الوجه وعليه الجل محتجين بان الانسان لا يومر بترك النسيان لانه ليس باختياره والثاني نهي والالف صله للفاصله كالتي في الظنونا والسبيلا وقيل ياشيء عن اشباع الفتحه **وقوله** الا ما شاء الله ما في موضع نصب على الاستثنا اي ليست تنسى الا ما شاء الله ان ينسيكه برفع بلاوته المصلحه وقيل الغرض بالاستثنا نفي النسيان رايسا كما يقول الرجل لصاحبه انت شر بلى فيما املك الا فيما شاء الله ولا يقصد استثنا شيء وبه قال الفرا قالم يشا الله ان ينسي شيئا **وقوله** بل

يؤثرون قرئ بالتاء التفاتا من فوقه على الخطاب اي قل لهم ذلك تعضيدا
قراءة من قرا بل انتم تؤثرون وهما ابن مسعود وابي وبالياء التفاتا من تحته
ردا على الاشقى والمراد به الجنس وكل ميسر عند القوم صحيفة فلذلك
قال صحف ابراهيم وموسى فابدلها من الصحف الاولى فاعرفه والله تعالى
اعلم بكتابه الآخر اعراب سورة الاعلى واحد وعشرون حدا
بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة الغاشية

قوله عز وجل وجوه مبتدا وخاشعة خبره ويومئذ ظرف للخبر اي ذليلة يومئذ وقوله
عاملة ناصبة الجمهور على رفعها وفيه وجهان احدهما خبر مبتدا محذوف
اي هي عاملة ناصبة وذلك في الدنيا فيوقف على خاشعة على هذا التاويل
والثاني خبر بعد خبر عن وجوه فيكون كلاهما في الاخرة اعني العمل
والنصب حاك في النفس انها نعمت في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل
والاغلال وخوضها في النار كما تخوض الابل في الوحل وارتقاؤها
صعودا من نار وهبوطها في حدور منها ولك ان تجعل خاشعة صفة
لوجوه وكذا عاملة ناصبة وتصلى هو الخبر والناصبة التعبة يقال
نصب الرجل ينصب بكسر العين في الماضي وفتحها في المعابر نصبا اذا تعب في
العمل وقرئ عاملة ناصبة بالنصب على الذم وقوله تصلى قرئ بفتح
التاء وضمها وقد ذكر نظيرهما فيما سلف من الكتاب وقوله ليس لهم طعام
طعام اسم ليس ولهم خبرها وقوله الا من ضريع يجوز ان يكون مرفوع
المحل على البدل من طعام او منصوبه على اصل الباب فان قلت هل يجوز
ان يكون من ضريع من صلة طعام قلت نعم ان جعلت الطعام بمعنى المعنى
وهو التطعم كما يقول ليس له اكل الا من اللحم والافلا والضريع نبت ياكله
الابل يضر ولا ينفع يقال له اذا كان رطبا الشبرق واذا كان يابسا الضريع

قيل

قيل انه مشتق من الضارعة وهي المشابهة فكانه يشتبه على الابل بما ينفع
من النبت وقوله لا يسمن يجوز ان يكون في موضع رفع على النعت للضريع
على المحل اذا جعلته بدلا وان يكون في موضع جر على اللفظ او نصب على المحل
اذا جعلته على اصل الباب فاعرفه فانه موضع وكذا لا يغني جلة حكمه
اي غير مسمن ولا مغن من جوع وقوله وجوه اي وجوه في جيد العالمة
وقوله لسعيها يجوز ان يكون من صلة راضية اي قد رضيت في الاخرة
سعيها وهو عملها في الدنيا لما رات من العاقبة الحميدة والتقدير راضية
سعيها فلما تقدم المعمول اضعف العامل وليلا حق باللام وهذه اللام موكدة
لعمل الفعل وناصرة له وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب
باشبع من هذا ويجوز ان يكون لام التعليل اي لاجل سعيها في طاعة الله
راضية جزاءه وثوابه وان يكون من صلة ناعمة اي ناعمة لسعيها اي من
اجل سعيها وتكون راضية بمعنى مرضية وقوله لا تسمع فيها لاغية قرئ
بفتح التاء على البناء للفاعل ونصب لاغية به والتاء تحذف ان تكون للخطاب خاصا
كان او عاما وان يكون للوجوه وقرئ لا تسمع على البناء للمفعول والغاء
والتاء ورفع لاغية به فالتاء للتانيث لا غير والياء لان التانيث غير حقيقي
او لان اللاغية واللغو بمعنى او للفصل وقوله ونمارق مصفوفة النمارق
والوسايد واحدتها نمرقة ونمرقة بضم النون وفتحها مع ضم الراء وعن الفراء
نمرقة ونمرقة بكسر النون وكسر الراء وفتحها وزرابي قيل طنافس مخملة وقيل
بسط فاخرة واحدها زربية وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
الجمهور على ضم الفاء وكسر العين واسكان التاء وكذا ما بعده من الافعال وهي
رفعت ونصبت وسطحت على البناء للمفعول والقايم مقام الفاعل المنوي في
كل واحد منهما العايد الى ما قبله وقرئ خلقت ورفعت ونصبت وسطحت
بفتح الفاء والعين على البناء للفاعل وهو تاء المتكلم والتقدير خلقتها ورفعتها

ونصبتها وسطتها فحذف المفعول للعلم به وقرئ ايضا سطحت بالتشديد
قال ابو الفتح انما جاز هنا التضعيف للتكرير من قبل ان الارض بسيطة
وفسيحة فالعمل فيها متردد متكرر على قدر سعتها فهو لقولك قطعت
الشاة لانها اعضا يخص كل عضو منها عمل انتهى كلامه **وقوله** الا من تولى
الجمهور على كسر الهمزة وتشديد اللام على انها الا التي للاستثنا وفيها جهان
احدهما منقطع وعليه الاكثر والمعنى لست عليهم بمستول لكن من تولى
منهم وكفر فان الله الولايه والقهر فيه يفعل به ما يريد والثاني متصل
اي لست عليهم بمستول الا من تولى منهم عن الايمان وقام على الكفر فانك
مسلط عليه بما يوذن لك من قتله واسره وقال الفرا الاستثنا من قوله
فذكر اي فذكر عبادي الا من انقطع طمعك من ايمانه فانه لا ينفعه
التذكير فكانك لم تذكره وما بينهما اعتراض وقيل الا من تولى وكفر
فلست له بمذكر لانه لا يقبل منك فكانك لست تذكره ومن موصوله
منصوبه المحل منقطعا كان الاستثنا او متصلا لا بد من هذا التقدير
وقرئ الا بفتح الهمزه وتخفيف اللام على انها التي للتنبيه ومن على هذه
القرا اه شرطيه والجواب فيعذبه الله كما يقول من قام فيكرمه زيد والمبتدا
بعد الفا مضمر اي فهو يكرمه وكذا هنا اي فهو يعذبه الله وقد جوز
ان يكون في موضع جر على البدل من الضمير المجرور بعلي في عليهم لانه لو
اريد الجواب بالفعل الذي بعد الفا لقيل يكرمه يعذبه الله بالجزم وقد
مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا ومن في موضع
رفع بالابتدا او خبر الشرط او الجواب وقد ذكر ايضا فيما سلف من الكتاب
باشبع من هذا **وقوله** ان الينا ايابهم الجمهور على تخفيف ايابهم وهو فعال
من آب يؤوب واوا وايبة وايابا اذا رجع كصام يصوم صوما وصياما
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل وقرئ اياتهم بتشديدها

وقد

وقد جوز ان تكون فيعالا من مصدر اديت فوعلت من آب يؤوب له جوقلت
واتى المصدر على الفيعال كالحيقال انشد الاصمعي

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت

ويكون اصله على هذا ايوابا كالحيقال ثم قلبت الواو ياء فصار ايابا وان
يكون فعالا من اوب ويكون الاصل اوابا فقلبت الواو ياء وان كانت
مخصصه بالادغام استحبابا للتخفيف لا وجوبا فقيل ايوابا كديوان
في ديوان فابدلوا احدى الواوين ياء كما فعلوا بدينار وقيراط والاصل
دنار وقراط ثم فعل به ما فعل بسيد اعني بايوابه والله تعالى اعلم
بكتابه الاخر اعراب سوره الغاشيه والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره والفجر ه قوله عز وجل

والفجر الواو الاولى للقسم وما بعدها للعطف اقسم جل ذكره بالفجر كما اقسم
بالصبح في قوله والصبح اذا اسفر وبر بهما وقيل بصلاه الفجر واختلف في
جواب القسم فقيل محذوف اي لتبعثن ونحوه وقيل مذكور وهو قوله ان
ربك لبالمرصاد والجمهور على تنوين ليال وعشر وقرئ وليال عشر بترك التنوين
على الاضافه اي وليال ايام العشر قاله الزمخشري **وقوله** والشفع
والوتر الشفع في اللغه اثنان والوتر الفرد وفيه لغتان كسر الواو وفتحها
وقد قرئ بهما بالفتح لغه اهل الحجاز والكسر لغه تميم قاله ابو علي وغيره
وقوله والليل اذا يسري العامل في اذا معنى القسم اي اقسم به اذا يسري
اي يمضي وقيل يسري فيه وقرئ يسري بإثبات الياء في الحالين وهو الاصل
ويحذفها فيهما اجتزاء عنها بالكسره وباثباتها في الدرج ويحذفها في الوقف
في الوقف للفرق بين الحالين وخص الوقف بذلك لان الوقف باب حذف
وتغيير **وقوله** الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد الاستفهام

بمعنى التقدير والرؤية بمعنى العلم لانه من رؤية القلب ورؤية القلب
علم والجمهور على تنوين عاد وكسر همزة إرم وفتح رايها وميمها وهي بدل
من عاد او عطف بيان ويعيد ان يكون صفة كما زعم بعضهم لكونها غير
مستقر الاعلى قول من قال ارم بمعنى القرعة واختلف فيها فقيل قبيلة
من عاد وقيل مدينة وقيل اسم ارض وقيل امم عاد ولم تنصرف قبيلة كانت
او مدينة او ارضا واما التعريف والتانيث ومن جعلها اسم ارض او
مدينة قدر في الكلام حذف مضاف تقديره بعاد اهل ارم ثم ترك تنوين
عاد على الاضافة اى بعد اهل ارم او صاحب ارم فحذف المضاف هذا
على قول من جعل من اسم ارض او مدينة وقيل الاحسن ان يكون ارم
لقبا وهو بدل او عطف بيان والاضافة على هذا بمنزلة قيس فقه وزيد
بطة لكونه لقبا فيضاف الاسم الى لقبه وقرئ ايضا بعاد ارم بفتح
الهمزة والراء وتشديد الميم ذات العماد بالنصب على معنى جعل الله ذات
العماد رميما رمت ارمتها الله وهو تفسير لقوله الم تر كيف فعل ربك بعاد
كانه قيل ما صنع بها فقيل ارم ذات العماد ودل ذلك على اهلاكهم
وقرئ ايضا بعاد ارم ذات العماد باضافة عاد الى ارم وارم الى
ذات العماد والارم على هذه القراءة العلم وجمعه آرام اى بعاد
اهل اواصحاب اعلام المدينة وذات العماد اسم المدينة اضيف عاد الى
ارم المدينة التي يقال لها ذات العماد **وقوله** ذات العماد صفة لارم
اى ذات عمد لا يقيمون لا نهم على ما قسم لهم نوا من اهل البدو او ذوي
القامات الطوال على تشبيه قدودهم بالاعمدة وهذا على قول من جعل
ارم قبيلة ومن قال انها مدينة فالمعنى ذات اساطين وفيها اقوال اخر لا
يليق ذكرها هنا **وقوله** التي لم يخلق في موضع جر على النعت لارم
او لعاد او لعماد وهي جمع عمد ويجوز ان يكون في موضع نصب على قوله

من ترا آرم ذات العماد **وقوله** وثمود عطف على عاد اي وفعل بثمود
وفرعون ايضا عطف اي وفعل بفرعون **وقوله** الذين طغوا يجوز ان
يكون في موضع جر على النعت للمذكورين وهم عاد وثمود وفرعون وان
يكون في موضع رفع على هم الذين وان يكون في موضع نصب على اضمار اعني
وقوله اذا اما ابتلاه فاكرمه ونعمه عطف على ابتلاه
وقوله فيقول جواب اذا واذا وجوابها خبر عن الانسان والتقدير
فاما الانسان فقايل ربي اكرمن وقت الابتلاء واما الثانية مع ما بعدها
عطف على اما الاولى والقول فيهما واحد وحذف الانسان من الجملة
الثانية لدلالة الاولى عليه **وقوله** بل لا يكرمون ولا يحضون على طعام
المسكين ويا كلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما قرئ بالياء
فيهن التفاتا من تحته لتقدم ذكر الانسان والمراد بالانسان الجنس فحمل
على المعنى فجمع وان كان قد حمل على اللفظ وبالتاء التفاتا من فوقه على الخطاب
على معنى قل لهم يا محمد ليتني وكيف وقرئ لا يحضون بغير الف بعد الحاء اى لا
يحضون انفسهم ولا احدا وقرئ لا تحاضون بالف واصله ولا تتحاضون
تتاءين فحذف احداهما كراهة اجتماعهما وهو على الخطاب اى لا يحض بعضهم
بعضا على اطعام طعام المسكين فحذف المضاف وقد مضى الكلام على نظائر
فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا وقرئ ايضا في غير السبعة ولا تحاضون
بضم التاء من المحاضة والمحاضة ان يحث كل واحد صاحبه كذا ذكر الجوهري
وغيره من اهل اللغة والتراث الميراث واصله وراث قلبت الواو الفا
اولا تاكلونه وتجارة واكلا مصدر مؤكد لفعله ولما صفته اي سدا
يا تي على جمعه من قولهم لممت الشيء اذا جمعته واللم الجمع وجما من قولهم جم
الماء في الحوض اذا اجتمع وكثر وجما يجوز ان يكون صفة لوله جبا وان يكون

حالا من الملك وقوله كلا يجوز ان يكون بمعنى الردع والزجر وان يكون بمعنى
حقا وقوله اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان دكا مصدر مؤكد وكرر
للتوكيد جاء ربك اي امر ربك فحذف وصفا صفا حال من الملك اي مصطفين
والقايم مقام الفاعل يومئذ وبجهنم وقيل المصدر مضمر وهو القايم
مقام الفاعل وقوله يومئذ يتذكر يومئذ بدل من اذا والعامل فيهما
يتذكر وقوله وانى له الذكرى الذكرى مبتدا وهو مصدر على فعلى
بمعنى الذكر والخبر اتى تقدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام قيل واراد
بالذكرى التوبة اي ليست له الذكرى لانها وان وجدت فوجودها كالعدم
وقيل التقدير من اي جهة له منفعة الذكرى فحذف المضاف وقوله
يقول يجوز ان يكون في موضع اكال اي قايلا وان يكون تفسيرا لقوله يتذكر
وقد جوز ان يكون العامل في اذا يقول وفي يومئذ يتذكر وقوله يا
ليتني اي يا قوم قدمت مفعوله محذوف وهو العمل الصالح وقوله فيومئذ لا
يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرى بكسر الذال والثاء على البنا
للفاعل وهو احد والضمير في عذابه ووثاقه لله عز وجل والعذاب والوثاق
اسمان وضعا موضع التعذيب والايثاق والمعنى لا يعذب احدا احدا تعذيبا
مثل تعذيب الله الكافر ولا يوثق احد احدا ايثاقا مثل ايثاق الله الكافر
وقيل المعنى لا يملك احد التعذيب في القيمة الا الله كانه قيل لا يملك عذابه
احد لان الامر له وحده في ذلك اليوم ابو علي يجوز ان يكون المعنى لا يعذب
احد احدا تعذيبا مثل تعذيب هذا الكافر والضمير على هذا في عذابه ووثاقه
للانسان الكافر وقرى بفتح الذال والثاء على البنا للمفعول وهو احد
والضمير في عذابه ووثاقه للانسان السابق ذكره اي لا يعذب احد تعذيبه
ولا يوثق احد ايثاقه ويومئذ ظرف ليعذب ومحله النصب وعن اي علي

انه

انه في موضع رفع بالابتدا وخبره ما بعده والعايد محذوف كانه قيل
يوم القيمة لا يعذب فيه عذابه احد وقوله راضية نصبت على اكال من يا
النفس وكذا مرضية اي راضيه بما اوتيت مرضيه عند الله قد رضي عمله
والله تعالى اعلم بكتابه

اعراب سورة البلد

قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد القول في لا هنا كالتي في اول اليقمه وقيل هي نافيه والمعنى
لا اقسم بهذا البلد بعد خروجك منه وقيل لا اقسم به وانت فيه بل اقسم
بك وقوله وانت حل الواو للحال عند الاكثر وقال بعضهم وانت حل في
معنى الاستقبال محتجا بان السورة مكية وان الهجرة عن وقت نزولها فما
بال الفتح واكل مصدر بمعنى الفاعل ان جعلته بمعنى اكال كالسقط بمعنى
الساقط وان جعلته بمعنى اكل كان على تقدير ذو حل وقوله ووالد
عطف على المقسم به وما يجوز ان يكون موصوله بمعنى من وعايدها محذوف
اي اقسم بهذا البلد وبوالد ومن ولدهم اي بادم وذريته على ما فسروا
ويكون مصدريه اي بادم وولادته وان يكون نافيه على معنى ووالد
وهو الذي يلد وما ولد بمعنى العاقر وهو الذي لا يلد من الرجال والنساء
وغيره في الكلام على هذا حذف والتقدير ووالد ومن ما ولد وهذا
على مذهب اهل الكوفه وقوله لقد خلقنا الانسان في كبد هذا جواب
القسم وفي كبد في موضع اكال من الانسان اي مكابدا او منتصبا معتدلا
على ما فسر وقوله ايحسب ان لن نقدر عليه احد ان مخففه من الثقيله
وهي تسد مسد مفعولي الحسبان ولذلك قوله ان لم يره احد واصل
يره يرءيه فخففت الهمزه على مذاق العربيه وحذفت لام الفعل للجزم
وقوله لبدا الجمهور على ضم اللام وفتح الباء وتخفيفها وهو بنا مبغاله

الخطر وهو جمع لبدة كقرب وجفر في جمع قربه وجفره وقري
لبد بضم اللام والباء وهو جمع لبود كرسل في جمع رسول ولبد بضم
اللام وفتح الباء وتشديدها وهو جمع لابد كشهد في جمع شاهد ويجوز
ان يكون واحدا كرسل ولبدا بكسر اللام وفتح الباء وهو جمع لبدة
كقرب في جمع قربة واصله من تلبد الشيء اذا كثر واجتمع **وقوله**
وهدبناه النجدين اي الهما **وقوله** فلا اقتحم العقبة ابو اسحق لا هنا بمعنى
لم ولذلك دخل الماضي من غير تكرار لان لا لا تدخل على الماضي الا مكررا
نحو قوله عز وجل فلا صدق ولا صلى وابو علي ما ذكره لا يلزم بل
يجوز التكرار وغير التكرار كما يجوز ذلك مع لم وغيره مما هي منكوره
في المعنى لدلالة اخر الكلام على معناه لان معنى فلا اقتحم العقبة انه فسر
اقتحام العقبة بذلك **وقوله** وما ادراك ما العقبة اي ما اقتحام العقبة
فحذف المضاف لان اقتحم يدل عليه ثم بين جل ذكره اقتحام العقبة بقوله
فك رقبة اي اقتحامها فك رقبة والاصل حذف المضاف ليكون المفسر
كالمفسر لان العقبة عين والفك حدث فاعرفه وقري فك رقبة او
اطعم على الفعل الماضي على تفسير اقتحام العقبة بالفعل كما قال جل ذكره
ان مثل عيسى الاية ثم فسرها بقوله خلقه من تراب وقري فك بالرفع
رقبة بالجر او اطعام بكسر الهمزة والف بعد العين ورفع الميم وتنوينها
على هي فك رقبة وقد ذكرنا فكها واضافة المصدر مضاف الى المفعول **وقوله**
او اطعام عطف عليه ولا ضمير فيها عند جمهور النحاة لان المصدر لا يحمل
الضمير وذهب بعضهم الى ان المصدر اذا اعمل في المفعول كان فيه ضمير كاسم
الفاعل **وقوله** في يوم ذي مسغبة يتيما الجمهور على جر ذي على انه صفة
ليوم ويتيما مفعول اطعام وقري ذا بالنصب وفيه وجهان احدهما
منصوب باطعام اي او ان يطعموا في يوم من الايام ذا مسغبة ويتيما

بدل منه او وصفه وجاز وصف النكره اذ لم تخص على موصوف فاشبهت
الاسم والثاني صفة ليوم على المحل دون اللفظ لان قوله في يوم منصوب
وقوله ثم كان عطف على فك رقبة عند من فتح الكاف ومن ضمها كان عطفا
على قوله فلا اقتحم العقبة وثم هنا بمعنى الواو عند قوم لان ثم يوجب ان يكون
بعد الاول والايمان هو السابق المقدم على غيره ولا يثبت عمل صالح الا به وعلى
بابه عند آخرين وفيه وجهان احدهما يجيء به لتراخي الاخبار والتقدير
ثم اخبركم انه كان من الذين امنوا فيكون لتراخي الاخبار لا لترتيب المخبر
كقوله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر جل ذكره اولا
بخلقه من تراب ثم اخبر ثانيا بقوله له كن فيكون والترتيب في الخبر لا في الفعل
وله نظاير في التنزيل وقد ذكرنا في مواطنه والثاني لتراخي الفعل وامنوا
بمعنى داموا على الايمان فاعرفه فانه موضع **وقوله** موصدة قري بالهمز
وتركه من اصدت الباب واوصدته اذا اطبقته لغتان بمعنى ويجوز ان تكون
الهمزة من اوصد كما همز مؤسي ونحوه وتركه من اصد على التخفيف فاعرفه
فان فيه ادنى غموض وذهب بعضهم الى ان قوله له نار مبتدا خبره موصدة
وعليهم من صلته الخبر والتقدير نار موصدة عليهم والوجه ان يكون صفة
لها والخبر عليهم والله تعالى اعلم بكتابه الاخر اعراب سورة البلد والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة والشمس ه قوله عز وجل

والشمس جر بالواو القسم وما بعدها عطف عليها وقد ذكرت في غير موضع ان
الواو الاولى في نحو هذا هي التي للقسم وما عداها للعطف هذا مذهب الخليل
وصاحبه صاحب الكتاب رحمهما الله **وقوله** والنهار اذا جلاها قيل الضمير
للشمس لان الشمس تجلى تمام الاجلاء اذا انبسط النهار وقيل للظلمة وقيل للدنيا
وقيل للارض وان لم يجر لها ذكر لان المعنى يدل عليها والعلم يحيط بهن كما

قالوا هبت شمالا وارادوا الريح واصبحت باردة وارادوا الغداة والذي
شهرن خمسا من واحدة وارادوا الاصابع **وقوله** والليل اذا يغشاها
قيل الضمير للشمس اي الشمس بظلمته عند غروبها وقيل للافلاق وقيل
للارض يقال غشي الشيء اذا علاه فغطاه **وقوله** والسماء وما بناها
ما يجوز ان تكون مصدرية اي وبنائها وان تكون بمعنى من اي ومن بناها
وهو الله عز وعلا قيل وانما جيء بما دون من لان اراده معنى الوصفية والتقدير
والسماء والقادر العظيم الذي بناها وقال بعضهم ما بمعنى الذي ومعنى هذا
ان ما اشبهت الذي في الابهام وفي كونها موصولة والذي تصلح لذي العلم
ولغيره فكذلك ما وهذا المراد بقولهم ان ما هنا بمعنى الذي فاعرفه ولله در
ما في قوله والارض وما طحاها ونفس وما سواها يجوز فيهما ما يجوز في الاول
من الاوجه فاعرفه واختلف في جواب القسم فقيل قد افلح على تقدير حذف
اللام والتقدير لقد افلح وانما حذف لطول الكلام بين القسم وجوابه قال ابو
اسحق لما طال الكلام صار طوله عوضا عن اللام وقال غيره لما كان اللام
للتاكيد وقد ايضا تفيد التاكيد استغني بقد عن اللام وقيل هو على التقديم
والتاخير بغير حذف التقدير والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وقيل جوابه
محذوف وانما حذف للعلم به واختلف في تقديره فقيل تقديره ليدمدمن
الله على اهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود
لانهم كذبوا صالحا وقيل تقديره لتبعثن او لتحاسبن **وقوله** فالهمها فجورها
عطف على سواها وهذا يدل على ان ما بمعنى من لاجل تشاكل النظم اي ومن
سوى هذه النفس فالهمها فجورها وتقواها اي اعلمها الخير والشر **وقوله**
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها المنوي في زكاها ودساها يجوز ان يكون
لله جل ذكره وان يكون للانسان صاحب النفس وقد فسرهما والعائد
اي من ان جعلت المنوي فيهما لله تعالى الضمير المنصوب حملا على المعنى كانه

قيل افلحت نفس او فرقه زكاها الله وقد خاب من دساها الله اي اخملها وغسرها
في المعاصي ودساها اصله دسسها فقلبت السين الاخيرة ياء كما قلبوا في قصيت
اظفاري وتظنيت والاصل قصصت وتظننت وقلب الالف الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فبقي دساها كما ترى ودس الشر اخفاه **وقوله** كذبت ثمود بطغواها
اي كذبت ثمود نبيها صالحا بسبب طغيانها ومجاوزتها الحد في الكفر والطغوى
مصدر من الطغيان وانما ابدلوا من الياء واوا لتبعيد ابن الاسم والصفة وذلك
ان فعلى اذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واوا كما ذكرت لك نحو فوعلم
تقوى وهو من تقيت والبقوي وهو من بقيت اي انتظرت وحكى ابو الحسن
طغا يطغو فهي على هذا يكون كالدعوى من دعوت فلا قلب على هذا والجمهور
على فتح الطاء وقرئ بضمها وهو مصدر على فعلى كالرجعى والحسنى وهما
من المصادر التي اتت على فعلى نحو البوس والنعمى اذا بعث اشقاها اذ معمول
لكذبت اي كذبوا نبيهم حين انبعث او لطغوى اي طغت حين انبعث اشقاها
للعقر ومعنى انبعث قام ونهض يقال بعثته لهذا الامر فانبعث له اي قام واشتد
واشقاها اي اشقى ثمود اي اكثرهم شقاوة وهو قدار بن سالف وعن الكلبي هما
رجلان قدار بن سالف ومصدع بن دهر وكانا عفر الناقة قال وكم
يقل اشقاها لروي الا به الزمخشري ويجوز ان يكون جماعة والتوحيد
لشويتك في افعل التفضيل اذا اضفته بين الواحد والجمع والمذكر
والمونث وكان يجوز اشقوها كما تقول افاضلهم والضمير في لهم يجوز
ان يكون للاشقين والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقر وباشر
كانت شقاوته اظهر وابلغ انتهى كلامه **وقوله** ناقة الله نصب على
معنى احذروا ناقة الله ان تسوها بسوء وسقياها عطف عليها اي واحذروا
سقياها يعني شربها وهو نصيبها من الماء **وقوله** فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم اي بسبب ذنبهم ودمدم بمعنى دمر اي اهلك والدمدمة اهلاك

باستيصال عن بعض اهل اللغه وهي من تكثير قولهم ناقه مدمومه اذا
لبسها النجم **وقوله** فسواها الضمير للدمدمه اي سوى الدمدمه بينهم بمعنى
عمهم بها وقيل لثمود على معنى فسواها بالارض وقيل للضيحه وقيل للعقوبه
وقيل لا بنيتهم اي سوى ابنيتهم بهدمها واخرابها **وقوله** ولا يخاف
عقباها قرئ بالواو وتحمل الجمله النصب على الحال من المنوي في فسواها
الراجع الى الله جل ذكره اي فسواها غير خايف عقبى ما صنع بهم
من الاهلاك اي عاقبتها وتبعتها كما يخاف الملوك والولاه عن عباس
وغيره وقيل فاعل الفعل الصالح لان الله تعالى انجاه حين اهلكهم وكان
قد وعد انجاه حين اوعدهم الذي هو يخاف وقيل العاقر اي لم يخف
اشقاها غير خايف عقبى فعلته وقرئ فلا يخاف بالفاء عطفا على ما
قبله من المنوي فيه لله جل ذكره اي فلا يخاف الله تبعه ما انزل بهم والفرق
بين الفا والواو ان الفا اذا عطف بها كان الثاني من سبب الاول لان الفا
فيها معنى الجواب وهي للترتيب وليست الواو كذلك وقال الشيخ ابو علي
الفا للعطف على قوله فكذبوه فعقروها فلا يخاف كانه تبع تلك بهم
وعقرهم ان لم يخافوا انتهى كلامه والمنوي في فلا يخاف قوله للعاقر
وهو راجع على قول الجمهور وانما نسب العقر الى جميعهم لرضاهم بفعله
فاعرفه والضمير في عقباها للفعله او للدمدمه او للعقوبه او للسوءه
والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سوره والشمس والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره والليل ه قوله عز وجل

والليل اذا يغشى اختلف في المغشي فقيل النهار اي يغشى بظلمته النهار اي
يستره فيذهب وقيل المغشي كل ما وارا ه بظلامه والغاشي الليل
وقيل المغشي الليل والغاشي الظلام يعني اذا غشيه الظلام فاظلم وادلهم

وقوله والنهار اذا تجلى اي بان وظهر وانكشف ضوؤه وقيل تجلى
الليل اي اراك ظلامه فتجلى على هذا بمعنى جلي كتدلى بمعنى يدلى **وقوله**
وما خلق الذكر والانثى ما في موضع جر بالعطف على المجرور بحرف القسم
وهي موصوله بمعنى اي وخالق الذكر والانثى وهو الله جل وعلا او
مصدريه اي وخلق الذكر والانثى وقيل ما بمعنى الذي والمراد به المخلوق
والتقدير والذي خلقه الله فالذكر والانثى على هذا بدل من الراجع
الى المقدر وعن الكسائي وما خلق الذكر والانثى بجر الذكر والانثى على انه
بدل من محل ما وقد ذكرنا انفا ان ما في موضع جر بالعطف على المجرور
بحرف القسم وما مع الفعل بتاويل المصدر والتقدير وخلق الله الذكر والانثى
اي ومخلوقه تسميه للمفعول بالمصدر كضرب الامير وصيد الصايد تعضه
قراه من قرا والذكر والانثى بالجر بغير ما وهو النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
رضوان الله عليه وابن مسعود وابو الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قيل وخاز
لصار اسم الله جل ذكره لانه معلوم لانفراده بالخلق اذ لا خالق سواه
وقوله ان سعيكم لشتى هذا جواب القسم وشتى جمع شتيت كمرضى
وجرحى في جمع مريض وجريح والشتيت المتباعد المتفرق ماخوذ من
الشتات وهو التفرق يقال شت الامر شتا وشتاتا اذا تفرق وعن بعض
الاعراب الحمد لله الذي جمعنا من شت وانما اخبر جل ذكره عن السعي
وهو واحد بشتى وهو جمع لان السعي مصدر والمصدر جنس والجنس يدل
على الكثره ثم انه مضاف الى الجمع فهو جمع في المعنى فكانه قيل ان مساعيكم لشتى
والمعنى ان عملكم مختلف في الجزا فلا يستوي عمل المومن والكافر والمطيع
والعاصي فكانه قيل ان عملكم لمتباعد بعضه من بعض لكونه بعضه
ضلالا وبعضه هدى وبعضه برا وبعضه فجورا على ما فسر **وقوله**
من اعطى من موصوله وقيل شرطيه والوجه هو الاول لكونه مختصا

اذ المراد به ابو بكر الصديق رضي الله عنه على ما فسر والشرط به الاهم
ومثله من بخل في الوجهين قيل والمراد به امية بن خلف وقيل غيره **وقوله**
بالحسنى صفة حذف موصوفها اي المثوبة الحسنى وهي الجنة او بما تحصله
الحسنى وهي الايمان او بالكلمة الحسنى وهي لا اله الا الله او بالملة الحسنى
وهي ملة الاسلام على ما فسر وكذا للعسرى اي للحالة او للطريقة العسرى
واليسرى تانيث الايسر اي السهلة وكذا للعسرى اي الحالة او للطريقة
العسرى وهي المودية الى النار **وقوله** وما يغني عنه ماله اذا تردى
ما يجوز ان تكون استفهامية منصوبة المحل بيغني اي اي شيء يغني عنه
ماله يعني لا يغني شيئا وان تكون نافية فتكون مفعول يغني محذوفا اي
ليس يغني عنه ماله اذا تردى شيئا وتردى تفعل من الردى وهو الهلاك
واذا معمول يغني **وقوله** يتزكى في موضع نصب على الحال من المنوي في
يؤتي اي يؤتيه متزكيا عند الله لا للرياء والسمعة وقيل متطهرا من ذنوبه
اي يقصد بهذا الانفاق تكفير الذنوب وقيل هو بدل من يؤتي بلا محل
له على هذا لانه داخل في حكم الصلة والصلات لا محل لها من الاعراب
وقوله الا ابتغاء الجمهور على نصبه ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى
لكن اي لكن فعل ذلك ابتغاء وجهه اي لابتغاء وجهه فهو في الحقيقة
مفعول له وقيل الاستثناء محمول على المعنى والتقدير لم يعط ماله لشيء الا
لابتغاء وجه ربه والابتغاء الطلب اي الا لطلب التوجه الى ربه الاعلى
وقرئ الا ابتغاءُ بالرفع على البدل من نعمة على المحل على لغة من يقول ما
في الدار احد الا حمار بالرفع ومنه قوله

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس والعيس
بدل من انيس واليعافير جمع يعفور واليعفور الخشف وولد البقر وقيل
اليعافير تيوس الظباء والعيس الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة والله

تعالى اعلم بكتابه الخ اعراب سوره والليل والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره والضحى

قوله عز وجل ما ودعك الجمهور على تشديد الدال وهو من التوديع واصله عند الخليل
والاسم الوداع اي ما ودعك توديع المسافر والمفارق لان من ودع
مفارقا فقد بالغ في ترك والتوديع للمبالغة وقرئ ما ودعك بتخفيفها
اي ما تركك وهو قليل في الاستعمال وقد منع صاحب الكتاب رحمه الله ان
يقال ودع قال استغنوا عنه بقولهم ترك وذلك لثقل الواو في اول
الكلمة وقد جاء ذلك في الشعر قال

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه

اي ترك الحب وقد استعملوا مضارعه فقالوا يدع لعدم الثقل **وقوله**
وما قلى اي وما قلاك استغني بتعدية الفعل الاول عن تعدية الثاني وكذا
فآوى فهدى فاغنى اي فاواك فهداك فاغناك والف قلى منقلبة عن ياء
بشهادة قولهم قليته وانجاع القرا اياها وقلي الشيء قلاه بفتح العين في الماضي
والغابر قلي وقلا اذا ابغضه وهو احد ما جاء من فعل يفعل بالفتح فيهما
وليس فيه حرف من حروف الحلق وهو لغة طيء وغيرها يقول قلاه يقليه
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر **وقوله** وللاخرة خير لك من الاولى
اللام في قوله وللاخرة لام الابتداء تفيد التاكيد ويحسن حيث يكون الخبر
كلمة التفضيل كما هاهنا وفي قولك لزيد افضل من عمرو فازدادها هنا
حسنا ان هذا الكلام عطف على جواب القسم وهو ما ودعك ربك وما قلى
واما اللام في قوله جل ذكره ولسوف يعطيك ففيه وجهان احدهما لام
الابتداء الموكدة لمضمون الجملة والمبتدا محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك
وذلك انها لا تخلو من ان تكون لام قسم او لام ابتداء فلا يجوز ان يكون

لام قسم لان القسم لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد فاذا لم تكن لام
القسم فبقي ان تكون لام الابتدا ولام الابتدا لا تدخل الا على الجملة من المبتدا
والخبر فاذا لا بد من تقدير مبتدا وخبر ان تكون اصله ولانت سوف يعطيك
والثاني لام القسم وانما لم نقل جل ذكره يعطينك لان النون اذا دخلت
فانما تدخل علامة بان اللام لام القسم لا لام الابتدا وقد علم هنا انها لام القسم
دون الابتدا لدخولها على سوف ولام الابتدا لا تدخل على سوف فاعرفه
واختر ما شئت منهما والمفعول الثاني لقوله يعطيك محذوف كما تقول اعطيت
زيدا ولا تذكر العطية وهذا مطرد في كلام العرب اذا كان المفعول
الثاني غير الاول فلك الاقتصار على احدهما وتحذفهما معا متى شئت
جميعا فهو غاية في الابهام ومتى ذكرتهما جميعا فهو غاية في البيان
ومتى اقتصرت على احدهما فهو توسط في البيان نحو اعطيت واعطيت زيدا
زيدا درهما اي ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي وقوله نيما مفعول ثان
وكذا ضالا وعايلا لان قوله الم يجدك من الوجود الذي هو بمعنى العلم
ووفاوى عطف عليه لانه في معنى المضي ويجوز على بعد من اوى فلان
الى منزله ياوي ويأوي واوى واوينه انا ابوا وآويته ايضا اذا انزلته بك
افعلت وفعلت بمعنى عن اي زيد فاذا فهمت هذا فقد قرئ ايضا فاوى
مقصورا وذلك يحتمل وجهين ان يكون بمعنى الممدود وان يكون من
أوى له اذا رق له ورحمه وقوله فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم منصوب
بالفعل الواقع بعد الفا وحقه ان يكون بعد الفا والتقدير مهما يكن
من شيء فلا تقهر اليتيم ولذلك واما السائل فلا تنهر ولو كان مع الفعلين
ضمير لكان الرفع اجود في الاسمين ويجوز النصب ايضا فيهما مع الضمير
فيهما والباقي بينه من صلة قوله فحدث على تقدير مهما يكن من شيء فحدث

بينه ربك وقد مضى الكلام على اما وما يقع بعده وجوابه وتقدير اللام
في سورة البقرة عند قوله عز وجل فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم باسبع ما يكون واغنى عن الاعادة هنا وفي حرف ابن مسعود
فلا تكهر بالكاف مكان القاف وهو بمعنى تقهر كذا روي عن الكسائي
رحمه الله قال كهر وقهر بمعنى يعضد قول الاعرابي الذي بال
في المسجد فما كهرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما زبرني يقال نهره
وانتهره اذا زبره والله تعالى اعلم بكتابه الخ اعراب سورة والضحى واسمه حم

اعراب سورة الم نشرح ف قوله عز وجل

الم نشرح اجمهد على اسكان الحاء وقرئ نشرح بفتحها تؤول على تقدير حذف
النون الخفيفة ثم حذفت وبقيت الفتحة تدل عليها والشد
من اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر
قالوا اراد لم يقدر ايا النون الخفيفة وحذفها ومثله
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
قالوا اراد اضربن قال ابو الفتح وهذا عندنا غير جائز وذلك ان هذه النون
للتوكيد والتوكيد اشبه شيء به الاشتهاء والاطناب لا الايجاز والاختصار
لاطنب في الكلام اذا بالغ فيه وقوله ووضعنا عطف على الم نشرح لانه
في معنى المضي فكانه قيل شرحنا لك صدرك والاستفهام للتقرير اي
اليس قد شرحنا وقوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر
واحد وان كرر لما فيه من حرف التعريف المفيد للتخصيص وذلك يوجب
تكرير الاول وايضا فانه لا يخلوا ان تجعل تعريفه للعهد وهو العسر
الذي كانوا فيه فهو هو وان تجعله للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو
ايضا واما يسرا الثاني فغير الاول لانه عار عن حرف التعريف المفيد

للتحقير والنكرة اذا اريد تكريرها وتعيينها جيء بضميرها او بحرف
التعريف بحوان يقول كسبت درهما فيقول السامع فانفقته او فانفق الدرهم
وكقوله دليلا قوله جل ذكره فعصى فرعون الرسول فاني بحرف التعريف
بعد قوله كما ارسلنا الى فرعون رسولا ليعلم انه الاول وقوله عليه السلام
لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والا فلا
فاعرفه **وقوله** فاذا فرغت فانصب اجتهد علي فتح الراء قال فرغت من
الشغل افرغ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فروغا وفراغا وفرى
فرغت بكسرها وهي لغيه قال الزمخشري وليست بفصيحة والنصب التعب
يقال نصب ينصب بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نصبا اذا
تعب قيل والمعنى اذا فرغت من عبادة ربها بحرى وعنب مسعود
فانصب في قيام الليل والله تعالى اعلم بكتابه الحر اعراب سورة الم نشرح
بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة والتين ه قوله عز وجل

وطور سينين سينين جمع سينينه عن اي الحسن ووزنه فعليلة واللام
مكرر وهو بمعنى سيناء وقرا بعض القراء هنا وقد مضى الكلام عليها
في سورة المؤمنين ولم ينصرف سينين للتعريف والتانيث لانه اسم للبقعة
قال الزمخشري ويجوز سينون بتزيدون في جوار الاعراب بالواو والياء
والاقرار على الياء وتحريك النون بحركات الاعراب انتهى كلامه
اعلم وفقك الله ان للقوم في تحويرين وتصيرين وقسرين مذهبين
منهم من يجريه مجرى الجمع بحو مسلمون فيقول هذه نصيرون ومررت بنصيرين
ورايت نصيرين ومنهم من يجريه مجرى المفرد ويلزمه الاعراب كما يلزم
الاسم المفرد الذي لا ينصرف ويجعل الاعراب في النون فيقول هذه نصيرن
ورايت نصيرن ومررت هذا القدر هنا وان لم يكن مقصودا لغرضه

ما اشار اليه الزمخشري **وقوله** وهذا البلد الامين في الامين هنا اوجه
ان يكون بمعنى المامون على ما اودعه الله تعالى من معالم دينه فعيل
بمعنى مفعول وان يكون بمعنى الامن لقوله حرما امنا فعيل بمعنى
فاعل وان يكون بمعنى المومن اي من دخله لقوله ومن دخله كان
امنا فعيل بمعنى مفعل كبديع واليم بمعنى مبدع ومولم **وقوله** لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا جواب القسم وفي احسن في موضع الحال
من الانسان اي معتدلا مستقيما اي في حال اعتداله واستقامته وهي
حال مقدرة **وقوله** ثم رددناه اسفل سافلين اسفل يجوز ان يكون
حالا من الضمير المنصوب وان يكون ظرفا اي الى اسفل قوم سافلين وان
يكون صفة لمكان محذوف **وقوله** الا الذين امنوا الاستثناء متصل
عند قوم والمستثنى منه الضمير المنصوب في قوله ثم رددناه لانه في معنى الجمع
ومنقطع عند اخرين والمراد باسفل سافلين على الوجه الاول النار وعلى الثاني
الهرم **وقوله** فما يكذبك بعد بالدين ما استفهامية في موضع رفع
بالابتداء واكبر بكذبك والخطاب عند قوم للانسان على طريقة الالتفات
والاستفهام بمعنى الانكار والمعنى اي شيء يحملك على ان تكذب بالدين بعد
هذا الدليل الواضح والبرهان القاطع وعند اخرين للنبي صلى الله عليه وسلم
والمعنى فما يكذبك اي ينسبك الى الكذب فيما اخبرتك به من امر الجزاء بعد
هذا البيان وعن الفراء ما هنا بمعنى من والله تعالى اعلم بكتابه الحر اعراب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة والتين والحمد لله وحده

اعراب سورة العلق ه قوله عز وجل

اقرا باسم ربك الباني باسم صله عند قوم اي اقرا يا محمد اسم ربك وعند
اخرين ليست بصله وانما جيء بها ليعيد معنى الملازمة وهي التي تسميها
النحاة يا الالصاق بحو كتبت بالقلم اي الصقت الكتابة بالقلم واخذت بزمام

الناقه اي باشرته بكفي كانك الصقت محل قد رتك به ولو قلت اخذت زمام
الناقه بغير يا احتمل انك باشرته وانك خصصته عندك فاعرف الفرق
بينهما والمعنى على هذا اقرا اسم ربك ملازما لياه فالملازمه مستفاده
من الباء وقال غيرهما انما جي بها للتنبيه على البدايه باسمه جل ذكره في كل
شي وبه اقول المحل باسم على هذا النصب على الحال من المنوي اي اقرا مفتتحا او
مبتدئا باسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرا القران وهذا احد
للامام الشافعي رضوان الله عليه مع ملاحظه الاحاديث المرويه وعن اي زيد
والكسائي اقرا باسم ربك على قلب الهمزه الفا قبل الامر كقوله سالت
هذيل وقوله لا هناك المرتع وقول من زعم ان الالف في قوله عز وجل
استبدلون الذي هو ادنى بدل من الهمزه وهو من الدناءه بعده
وهو الوجه عندي ثم حذفها للامر كقولك اخشى يا فلان فاعرفه
فانه يحتاج الى ادنى تفكر **وقوله** الذي خلق يجوز ان يكون موصولا
باسم ربك فيكون في موضع الجر وان يكون مقطوعا عنه فيكون اما في موضع
نصب على اضمار اعني او رفع على هو الذي ومفعول خلق محذوف اي
الملوبان وقيل تقديره خلقك ثم ابدل عنه فعال خلق الانسان وهذا بدل
الاشتمال واما على الوجه الاول فهو بدل البعض لان الانسان بعض
الملوبان **وقوله** اقرا كرر الامر بالقراءه تاكيدا وربك مبتدا الاكرم
صفته والخبر محذوف اي لا يخليك من الثواب على قراءتك والذي صفه
او بدل او خبر بعد خبر ويجوز ان يكون الخبر هو الذي فلا حذف على هذا
وقوله علم بالقلم اي علم الكتابه بالقلم فحذف للعلم به بعضه
قراءه من قرا علم الخط بالقلم وهو ابن الزبير والقلم ما يكتب به وسمي قلما
لانه يقلم اي يقطع ومنه تقليم الاظفار **وقوله** علم الانسان لم تعلم
بدل من قوله علم بالقلم لكونه بيانا له **وقوله** ان راه استغنى ان

مفعول

مفعول له والضمير المنصوب في راه هو المفعول الاول لراى واستغنى هو الثاني
والرويه هنا من رويه القلب ولذلك قال راه ولو كانت من رويه العين
لاستتم من فعلها لجمع بين الضمير المستتر والبارز ولكان ان يراى نفسه
وهذا انما يكون في افعال القلوب خاصه يقال فيها رايتني محسنا وظننتني
عالما ولا يقال اعطيتني درهما وقري راه بغير الف بعد الهمزه بوزن
رعه ووجه ذلك ان من العرب من يحذف اللام من الكلم نحو حاشى لله
وانشد رؤبه ○ وصاني العجاج فيما وصني اراد فيما
وصاني وعن بعض العرب اصاب الناس جهد ولو تراهل مكه اراد ولو
تري فحذف الالف لدلاله الفتحه عليها وقد مضى الكلام على هذا في الكتاب
المرسوم بالدره الفريده في شرح القصيده باشبع من هذا فاغنانا عن الاعاده
هنا **وقوله** ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى مع جمله الشرطيه وهي ارايت
ان كذب وتولى في موضع المفعولين لرايت وجواب الشرط محذوف وتقديره ان
ان كان على الهدى او امر بالتقوى الم يعلم بان الله يريه وانما حذف لدلاله
ذكره في جواب الشرط الثاني وجاز ان يكون الم يعلم جوابا للشرط كما
جاز في قولك ان اكرمتك اكرمني وان احسن اليك فلان هل تحسن اليه
وارايت الثانيه مكرره للتوكيد فاعرفه فانه من كلام الزمخشري
وقوله كلا لئن لم ينته لنسفعن كلاهما يجوز ان يكون ردعا وزجرا
وان يكون بمعنى حقا والام في لئن لام توطيه القسم والقسم بعده مضمر
اي لئن لم ينته والله لنسفعن واجمهور على تخفيف هذه النون والوقف عليها بالالف
لانفتاح ما قبلها تشبيها بالنون المنصوب وكذلك كتبت في الامام بالالف
على حكم الوقف وقري لنسفعن بالنون المشدده وهي ابلغ في التوكيد من
المخففه وعن مسعود لاسفعن بالهمزه مكان النون والوجه ما عليه الجمهور
لاجل الامام فصحف عثمان رضي الله عنه **وقوله** ناصيه بدل من الناصيه

وجاز بدل لها من المعرفه وهي نكره لانها وصفت فاستقلت بفايده كاذبه
اي كاذب صاحبها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع
الضمير واستكن وكذا خاطئه اي خاطئ صاحبها والجمهور على جر ناصيه
وقد ذكر وجهه وقري ناصيهُ بالرفع على هي ناصيهُ وناصيهَ بالنصب
على الشتم وكل القول في كاذبه **وقوله** فليدع ناديه اي اهل ناديه
فحذف المضاف والنادي المجلس **وقوله** سندع الزبانيه انما حذف
الواو من سندع في الامام ذهابا الى اللفظ لانه يسقط في اللفظ لالتقاء
الساكنين وقيل بل حذف تشبيها للواو بالياء وقد حذف الياء في نحو الداع
والرام والتناد وواجد الزبانيه ربني وقيل زباني وقيل زابن
وقيل لا واجد لها من لفظها وهي فعاليه من الزبن وهو الرفع **وقوله**
واسجد واقترب المبنيين في الفعلين لرسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى
دم على سجودك في الصلاه واقترب الى الله بالسجود فان اقرب ما يكون العبد
الى الله اذا سجد وقيل المبني في واقترب لاي جهل على معنى واقترب يا ابا جهل
من النار لتري ما ترى والوجه هو الاول وعليه الجمهور والله تعالى اعلم
بكتابه الخير اعراب سوره العلق والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره القدر

قوله عز وجل انا انزلناه الضمير المنصوب في انزلناه للقران وان لم يجر له ذكر لحصول العلم
به وان شئت قلت للمنزل به يدل عليه انزلناه وقيل لجبريل وقيل الاول القران
وقيل للقضاء والقدر النازل الي الارض من السنه الى السنه في هذه الليله والوجه
هو الاول وعليه الاكثر واصل انا انا فحذفت احدى النونان كراهه
اجتماع الامثال والمحذوفه هي الاولى بشهاده قوله عز وجل وان كلا
عليكم لحافظين وقد ذكر فيما سلف من الكتاب **وقوله** ليله القدر خير
من الف شهر في الكلام حذف تقديره قيامها والعمل فيها خير من قيام
الف شهر ليس فيه ليله القدر **وقوله** تنزل اصل تنزل تتنزل فحذفت
احدى التاءين كراهه اجتماعهما في صدر الكلمه **وقوله** والروح فيها
ابتداء وخبر والضمير المجرور في فيها للملايكه ويجوز ان يكون الروح عطفا
على الملايكه وفيها من صله تنزل او من صله محذوف فيكون حالا من الملايكه
والروح اي كائنين فيها والضمير في فيها على هذا المجرور لليله **وقوله** باذن
ربهم من كل امر من صله تنزل اي تنزل الملايكه باذن الله اي باذن الله
لهم بالنزول بامر الله ومن بمعنى الباء كقوله يحفظونه من امر الله اي بامر الله
على احد التاويلين **وقوله** سلام هي حتى مطلع الفجر سلام هنا يجوز ان
يكون على بابه بمعنى التسليم وان يكون موضوعا موضع اسم الفاعل الذي هو
مسلمه او سالمه على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى او المفعول الذي هو مسلمه وفي
ارتفاع هي وجهان اما على الابتداء وخبره سلام او على الفاعليه بسلام
لكونه مفصلا كما تقول ضرب زيد او على مراي الي احسن ان جعلته بمعنى
اسم الفاعل او المفعول فاذا فهم هذا فقوله عز وجل حتى يجوز ان يكون
متصلا بنفس سلام وعينه وان يكون متصلا بمحذوف اذا جعلته خبر السلام
اعني حتى مطلع الفجر على ما ستراهن موضحات بعون الله وتوفيقه فعلى الوجه
الاول هي مبتدا وسلام خبره مقدم وهو على بابه بمعنى التسليم لبعضهم قول
ابن عباس رضي الله عنه هي ليله سلام كلما لقيت الملايكه مومنا او مومنه
في هذه الليله سلموا عليه من رتبه ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليله
سميت تلك الليله سلاما كما يسمى الرجل صوما وزورا اذا كان ذلك يكثر
منه ولك ان تقدر حذف مضاف اي ذات سلام هي وكلاهما شايع مستعمل
في كلام القوم فحتى على هذا لم تدخل على جمله من صله تنزل ابو علي فان قلت فاذا كان متصلا
بقوله تنزل فكيف فصل بين العامل والمعمول بالجمله التي هي سلام هي فان ذلك لا

يمنع لامن احدهما ان هذه الجملة ليست باجنبية الا تراها متصلة بالكلام
ومسلمة ده والاخر ان تكون في موضع حال من الضمير في قوله تنزل الملائكة
والروح فيها مسلمة فهذا لا يكون فصلا على هذا الوجه انتهى كلامه ولا يجوز
ان يكون من صلة سلام لاجل الفصل بين الصلة والموصول بالمبتدا الذي هو
هي ودلك لا يجوز وعلى الثاني هي مبتدا ايضا وسلام خبره وحتى منصلة
بضرب دل عليه سلام لتقديره تسلم حتى ولا يكون من صلة سلام لما ذكرت
انفا ولا من صلة هي لانه لا معنى لفعل فيه وعلى الثالث هي مبتدا ايضا
وخبره سلام وحتى من صلة سلام وسلام بمعنى سالمة اي هي ذات سلامة
اي هذه الليلة سالمة من الشر والبلايا والافات الى مطلع الفجر بمعنى مسلمة
اي تسلم الملائكة على كل واحد من المسلمين الى طلوع الفجر او بمعنى مسلمة
الله تعالى من الافات الى طلوع الفجر لا بد من هذا التقدير ليصح تعليق حتى به
وعلى الرابع سلام مبتدا وهي مرتفعة به على الفاعلية وخبره حتى مطلع
الفجر فحتى على هذا من صلة مجذوف لكونه خبر المبتدا الذي هو سلام وهو
ثابت او مستقر كما تقول ضرب زيد الى طلوع الشمس فاعرفه فانه موضع
وعن بعضهم ان الكلام قدم عند قوله باذن ربهم ثم ابتدئ فقيل من كل امر
سلام اي هي من كل امر سلام اي هي سالمة من كل امر سيئ اي من كل بلاء
وآفة وكيد الشيطان ثم قال حتى مطلع الفجر اي ذلك الى طلوع الفجر
وقرئ من كل امرئ بوصل الهمزة وكسر الراء وبهمزة مكسورة منونة بعدها
فالوقف على هذه القراءة عند الجمهور على قوله سلام على معنى على كل امرئ من
الملائكة سلام على المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم يبتدئ هي حتى
مطلع الفجر اي هي تمتد الى طلوع الفجر ابو الفتح التقدير على هذه القراءة من
كل امرئ سالمة هي او مسلمة هي اي هي سالمة منه او مسلمة منه انتهى كلامه
وقرئ حتى مطلع بفتح اللام وهي مصدر بمعنى الطلوع وبكسرها وهو مصدر

ايضا

ايضا كذا قال صاحب الكتاب رحمه الله قال وقد كسروا المصدر في هذا الباب قالوا
اتيتك عند مطلع الشمس اي عند طلوعها وهذه لغة بني تميم قال واما اهل
الحجاز فيفتحون ابو اسحق من فتح يعني الطلوع ومن كسر فهو اسم لوقت الطلوع
والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سورة القدر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة البينة قوله عز وجل

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين الجمهور على جر المشركين وهو الوجه
لاجل المعنى والامام مصحف عثمان رضي الله عنه عطفا على اهل اي لم يكن
الكفار من اليهود والنصارى ومن المشركين اي الذين اشركوا بالله غيره في العبادة
وهم عبدة الاوثان على ما فسرهم غير الذين كفروا من اهل الكتاب وقرئ والمشركون
بالرفع عطفا على الذين وهو سهو لانه يقلب المعنى ويصير المشركون من اهل
الكتاب وليسوا منهم مع ما فيه من مخالفة خط المصحف ومن اهل في موضع
نصب على الحال من الواو في كفروا اي كائنين منهم ومن للتبيين وقيل للتبعيض
منفكين خبر كان من انفك الشيء من الشيء اذا فارقه والانفكاك الانفراج
الشيء عن الشيء وزواله عنه ومنه فكاك الرهن وهو زواله عن الانغلاق
وانفصاله عنه هذا اصله في اللغة واختلف اهل التاويل فيه فقال قوم
لم يكونوا منتهين عما هم عليه حتى جاءهم الرسول وقال بعضهم تاركين
وقال الاخرون متفرقين وقال غيرهم مفارقين ولا يحتاج منفكين على هذه التاويلات
الا الى خبر وقوله رسول يجوز ان يكون بدلا من البينة وان يكون على اضمار مبتدا
اي هي رسول وقد جوز ان يكون مستانفا مبتدا ويتلو خبره وما ذكرت امتنع
ويجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة وحسن ان في حرف عبد الله كذلك
ومن الله يحتمل ان يكون في موضع رفع على النعت لرسول وان يكون في موضع
نصب على الحال اما من صحف او من المتلو في مطهرة ويتلو صفة او حال اما من

رسول لكونه قد وصف او من المستكن في الصفه وهي من الله **وقوله** وما امروا
الا ليعبدوا الله قيل اللام صله وان الناصبه مضمره بعدها اي وما امروا الا
ان يعبدوا او عن ابن مسعود انه قرا كذلك والمعنى بان يعبدوا وقيل ليست بصله
وفي الكلام حذف تقديره وما امروا بشيء انما امروا الا ليعبدوا او مخلصين حال
من الفاعل في ليعبدوا وكذا حنفاء حال اخرى على قول من جوز حالين من
ذي حال واحد او من المنوي في مخلصين على قول من لم يجوز ذلك **وقوله**
وذلك دين القيمه اي دين الملله القيمه فحذف المضاف اليه واقيمت الصفه مقامه
كما فعل بصلاه الاولى ومسجد الجامع والتقدير بصلاه الساعه الاولى ومسجد
الوقت الجامع وخالدين حال من المنوي في الظرف والعامل الظرف نفسه
وذلك الظرف في نار جهنم ومن اهل حال وقد ذكر قبيل والبريه فري بالهمز
على الاصل لانه من برا الله الخلق وبتركه على التخفيف كالنبي وهما تمام الستمر
الاستعمال على تخفيفه عند جمهور العرب وهي فعيله بمعنى مفعوله وهي صفه
غالبه كالحسن والعباس لرفضهم الموصوف معها وقيل هي من البرا وهو التراب
لانها خلقت منه عن الفرا وانكر الشيخ ابو علي ذلك وقال وهمز من همز
البريه يدل على فساد قول من قال انه من البرا الذي هو التراب الا ترى انه
لو كان كذلك لم يجز همز من همز على حال الا على وجه الغلط كما جاء
استلمت الحجر ونحو ذلك من الغلط الذي لا وجه له في الهمز انتهى كلام
وقوله هم خير البريه قري هم خيار البريه بلفظ الجمع والف بعد الياء وقد جوز
ان يكون جمع خير كجياد وكيس في جيد وكيس وان يكون جمع خاير
كقيام في جمع قايم تقول خرت فلانا فهو مخير وانا خاير له وان يكون
جمع خير الذي هو ضد الشر كقولك هذا رجل مجبول من خير وان يكون
جمع خير الذي هو بمعنى اخير وقد جمع افعل على فعال نحو اجمل وجمال
فاعرفه فانه من كلام ابي الفتح **وقوله** جزاهم عند ربهم جنات عدن

جزاؤهم

جزاؤهم مبتدا وجنات عدن خبره وفي الكلام حذف مضاف اي دخول جنات
وعند ظرف للخبر خالدين فيها ابدا انتصاب خالدين على الحال وذو الحال العالم
كلاهما مضمر يدل عليه جزاؤهم تقديره يجزونها خالدين ولا يجوز ان يكون
ذو الحال هم المجرور في جزاؤهم كما زعم ابو محمد محتجا بان المصدر هنا ليس في
تقدير ان والفعل فتقع التفرقه بينه وبين ما يتعلق به وليس الامر كما ذكر لان
الاحداث مهما جعلت عامله فلا بد لها من تقدير ان والفعل اذا كان
كذلك فيقع الفصل بين المصدر الذي هو جزاؤهم ومعموله الذي هو
خالدين بالخبر الذي هو جنات عدن وذلك لا يجوز عند جميع النحاه وابدا
ظرف زمان وهو تاكيد للخلود اي لا يموتون فيها ولا يخرجون منها والله تعالى
اعلم تمت بحمده الخمر اعراب سوره القيمه والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره الزلزله ه **قوله** عز وجل

اذا زلزلت الارض زلزالها ناصب اذا جوابها وهو يحدث او يصدر او
من يعمل او مضمر يدل عليه من يعمل اي اذا زلزلت اخذ كل من الفريقين
ما يستحقه وقيل اذا ظرف ولا يجوز ان يكون العامل فيها زلزلت كما زعم ابو محمد
والمهدوي وان كان فيها معنى الشرط اذ ليس بشرط محض كمن وما فيعمل فيها ما
بعدها كما يفعل فيها نحو من تضرب اضرب وما تفعل افعل ما يفتح الله للناس
من رحمه فلا ممسك لها وسبب ذلك ان اذا هو مضاف الى الفعل الذي بعده
والمضاف اليه كالشيء الواحد فكما لا يجوز ان يعمل بعض الكلمه في بعض
فكذا لا يجوز ان يعمل المضاف اليه في المضاف وليس كذلك اداه الشرط
مع الفعل لانها ليست بضافه الى الفعل فاعرف الفرق بينهما والجمهور على
كسر زاي زلزالها وهو مصدر زلزل وقري بفتحها وهو اسم غير مصدر
وقيل كلاهما واحد وهو مصدر وليست في الابنيه فعلال بالفتح الا في المضاعف

وزلزل عند البصريين من مضاعف الرباعي وهو الوجه والقياس وعند الكوفيين
هو مضعف زلّ وأصله زلّل الا انهم قلبوا اللام الاولى الى جنس
الفعل وهو الزاي فبقي زلزل وهو مصدر مؤكد لفعله واختلف في
سبب اضافته الى الارض فقيل انما اضيفت اليها لان المعنى زلزلت
الزلزال يليق بها وقيل زلزلة الساعة الوعد به لها وقيل لتفوق رؤوس الآي
وقوله يومئذ تحدث اخبارها يومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث
وقد ذكروا اخبارها مفعول ثان لقوله تحدث والمفعول الاول
محذوف اي تحدث الناس او الخلق اخبارها وبان ربك او حي لها انبا
من صلة تحدث اي تحدث الارض اخبارها بسبب ما اوحي اليها اي بسبب
ايحاء ربك لها وامرة اياها بالتحديث وقيل الباء صلة وان بدل من اخبارها
كانه قيل تحدث ان ربك اولها او تحدث باخبارها بان ربك اوحي لها
لانه يقال حدثه كذا وحدثه بكذا فالباء على هذا ليست بصلة ولها
من صلة اوحي ولها بمعنى اليها وكفاك دليلا واوحي ربك الى النحل
ويومئذ الثاني يجوز ان يكون ظرفا لقوله يصدر وان يكون بدلا
من اذا كالاول **وقوله** يصدر الناس اشتاتا اشتاتا حال من الناس
اي متفرقين وهو جمع شت او شتيت ليروا اعمالهم يجوز ان يكون من صلة
قوله يصدر وان يكون من صلة اوحي والجمهور على ضم الياء على البناء للمفعول
وقرئ ليروا اعمالهم بفتحها على البناء للفاعل وفي الكلام حذف مضاف اي
ليروا جزاء اعمالهم او ليروا على قدر القراءتين **وقوله** من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر يعمل والجواب
وهو يره اي يرى جزاءه فحذف المضاف والجمهور على فتح الياء على البناء للفاعل
وقرئ يره بضمها على البناء للمفعول وهو منقول من رأيت زيدا بمعنى ابصرت
اي يريه ذلك غيره فاقيم احد المفعولين مقام الفاعل وبقي الثاني

على حاله وخيرا يجوز ان يكون تمييزا وهو الجيد وان يكون بدلا من مثقال
والكلام في قوله من يعمل مثقال ذرة شرا يره كالكلام في المذكور انفا
في جميع ما ذكرت فيه فاعرفه والله تعالى اعلم بكتابه الخ اعراب سورة
الزلزلة والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة والعاديات قوله عز وجل

والعاديات ضبحا العاديات جريا والقسم وضبحا يجوز ان يكون مصدرا
مؤكدا لفعله وفعله محذوف اي يضبحن ضبحا او للعاديات حملا على
المعنى ومثله الله لافتراق الضبح مع العدو كانه قيل والضابحات ضبحا
وان يكون في موضع الحال من المستكن في والعاديات اي ضابحات في العدو
على ارادة الجمع او ضابحات على اللفظ والمعنى والعاديات الخيل عند
الاكثر والضبح صوت اجوافها اذا اعدت يقال ضبحت الخيل تضبح ضبحا وعن
علي بن ابي طالب وابن مسعود رضوان الله عليهما ان العاديات الابل قال علي
رضوان الله عليه وهذا في وقعة بدر لم يكن معنا فيها سوى فرسين فرس للزبير
وفرس للمقداد بن الاسود قيل فان صحت الرواية فقد استعير الضبح للابل
كما استعير اباقر للانسان **وقوله** فالموريات قدحا فالقدحات يجوز ان يكون
مصدرا موكدا لفعله اي يقدحن قدحا او للموريات لانها بمعنى القادحات
وان يكون في موضع الحال من المستكن في الموريات اي قادحات وقيل
انتصابه على التمييز وهو من التعسف في الموريات المظهرات لسنابكها النار
يقال اورى القادح يوري ايرا اذا اقدح قدحا والقدح الصك والايراء
اخراج النار يقال قدح فاورى وقدح فاصلد **وقوله** فالمغيرات صبحا
انتصاب قوله صبحا على الظرف وهو ظرف فاثرن به نقعا عطف على ما قبله
من لفظ اسم الفاعل حملا على معناه لان المعنى اللاتي عدون فاثرن بهن
فاعرن فاثرن واصله اثور فنقلت حركة الواو الى الثاء وقلبت الواو الفا

الغا فبقي اثار فلما اتصل الفعل بالضمير اجتمع ساكنان الالف والراء
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي اثرن كما ترى وورثه افلن والعين
مجذوفه وثار الغبار اذا هاج واثرته انا اذا هيجته واختلف في الضمير
في به فقيل للوقت وقيل عليه قوله ضحا اي فهيج بذلك الوقت نقعا اي
غبارا او النقع الغبار وقيل للمكان وان لم يجر له ذكر لان الاغارة لا
تكون الا في مكان وقيل للوادي وقيل للعدو يدل عليه قوله والعاديات
وقيل نقعا اي صوتا والنقع الصوت وهو مفعول به على كلا التاويلين
والجمهور على تخفيف ثا اثرن وهو من لفظ ثور وقد ذكر معناه وقرئ فاثرن
بتشديدها بمعنى ابدين واظهرن لان التاثير فيه معنى الابدال والاظهار
كما يوثر الانسان النقش وغيره مما يظهره ويبديه وقد جوز ان يكون
اصله ثورن فقلبت الى وترن وقلب الواو همزة كما قلبت في واجد وراناه
فان قلت لم سدد الثا على هذا قلت هو عوض من حذف احدي الواوين
وهي الاولى الساكنة **وقوله** فوسطن به جمعا الضمير في به يجوز ان
يكون للوقت وان يكون للمكان وان يكون للنقع اي ملتبسات به وان
يكون للعدو وجمعا يجوز ان يكون مفعولا به اي فتوسطن جمع العدو
للحرب يقال وسطت القوم اي توسطتهم ووسطه بمعنى توسطه
وان يكون حالا بمعنى مجتمعات او مجتمعين اذ المراد اربابها بمعنى اجتماع
الجاج بمعنى على ما فسر وقيل الباء صلة اي وسطنه والجمهور على تخفيف
السين وقرئ فوسطن بتشديدها وهو بمعنى التخفيف غير ان التشديد
فيه معنى التكثير والتكثير وقيل معنى التشديد ميزن به جمعا اي جعلنه
شطرين قسمين شقين ومعنى التخفيف صرن في وسطه **وقوله** ان الانسان
لربه لكنود هذا جواب القسم ولربه من صله كنود والكنود الجاحد لنعم الله
تعالى بقال كند النعمه اذا جحدها **وقوله** وانه اي وان الله على كفرانه

وعصيانه لشهيد اي لشاهد عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل ان الانسان
على ذلك اي على كنوده لشهيد يشهد على نفسه انه كنود من قوله يوم تشهد
عليهم السنتهم الآيه وانه لحب الخير لشديد لحب من صله شديد اي وان
الانسان بخيل لاجل حب المال فحذف المضاف **وقوله** افلا يعلم اذا بعثر
ما في القبور العامل في اذا لا يخلو امن ان يكون يعلم او يبعثر او الخبير او مدلول
قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير فلا يجوز ان يعمل فيه يعلم اذ زعم قوم ان الانسان
لا يراد منه العلم في ذلك الوقت انما يراد في الدنيا على معنى افلا يعلم الانسان
الآن ان الله تعالى عالم به اذا بعثر فيجازيه اللهم الا على وجه التهديد
والوعيد فحينئذ يجوز ان يعمل فيه يعلم ولا يبعثر كما زعم الآخرون لانه اضيف
اليه اذا والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا خبير لان ما بعد ان لا يعمل
فيما قبله واذا كان كذلك ثبت ان العامل فيه مدلول المذكور اي فلا
يعلم الانسان في الدنيا ان الله تعالى مجازيه اذا بعثر او فلا يعلم علم
الله به اذا بعثر واما يومئذ فيجوز ان يكون معمول قوله لخبير وان
حال بينهما اللام لان حكم هذه اللام ان يكون اولا واما خبر لاجل دخول
ان على الابتدا حتى لا يجتمع حرفا تاكيد وجاز ان يكون ظرفا لخبير
وان كان الله جل ذكره عالما بهم في جميع الاوقات والازمان لان الجزا
يقع يومئذ وقد جوز ان يكون ظرفا لقوله وحصل ما في الصدور
يومئذ والوجه هو الاول وعليه الجمهور والله تعالى اعلم كتابه الخرا اعراب
تبيين سوره والعاديات ثنتا عشره وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره القارعه **قوله عز وجل**

القارعه ابتدا وما ابتداك ان والقارعه خبره والجمله خبر المبتدا الاول
وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب باسبع من هذا **وقوله**
يوم يكون الناس يجوز ان يكون ظرفا لمضمر يدل عليه القارعه اي هي واقعه

يوم يكون وان يكون خبرا لقوله القارعه ما القارعه صفه لقوله القارعه
وقوله وما ادراك ما القارعه اعتراض كانه قيل القارعه العظيمه
تقع او واقعه في ذلك اليوم فاعرفه فانه موضع وقيل منصوب باضمار
فعل اي اذكر وقيل يكون مفعولا به **وقوله** راضيه اي ذات رضى وقيل
تقديره راض صاحبها كقولهم نهاره صايم وليله قايم فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه واستكن الضمير في اسم الفاعل وقد مضى الكلام
على نحو هذا باشبع من هذا فيما سلف من الكتاب • ومن في قوله من ثقلت وخفت
شرطيه في موضع رفع بالابتدا والخبر فهو عيشه والفا جواب اما
والهاء في ماهيه هاء السكت فمن حذفها في الوصل فعلى القياس لانها
لاحقه في الوقف دون الوصل كالف اناومن اثبتها في الوصل فعلى اجرا
الوصل مجرى الوقف ولانها ثابته في الرسم **وقوله** نار حاميه خبر
مبتدا محذوف اي هي نار حاميه يعني ان الهاويه نار حاميه والحاميه
المتناهيه في الحراره والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سوره القارعه وخمسة حزب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره التكاثر • قوله عز وجل

الهاكم الجمهور على الخبر وقرى الهاكم بالاستفهام ومعناه التقرير والتوبيخ
وقوله كلا سوف تعلمون كلا ردع وزجر عن التكاثر الملهي عن الطاعه
ثم كلا سوف تعلمون كرر تاكيدا وتغليظا للوعيد **وقوله** كلا لو تعلمون
علم اليقين كلا يجوز ان يكون بمعنى الاول كرر لتاكيد الردع وان يكون
بمعنى حقا وجواب لو محذوف وعلم اليقين مصدر مولد لفعله والتقدير
لو تعلمون انكم ترون الجحيم علم الامر اليقين او علم الحق اليقين لزكتم التكاثر والتفاخر
ولكنكم لا تعلمون ذلك فعفلتم عن الطاعه جهلا منكم فحذف جواب لو
لكونه ابلغ من الاتيان به والموصوف وهو الامر او الحق واقيمت الصفه مقامه

وقوله لترون الجحيم جواب قسم محذوف اي والله لترون الجحيم والقسم
لتوكيد الوعيد وانما اوعدوا به مالا مدخل فيه للريب وكرره معطوفا بثم
تغليظا في التهديد وزياده في التهويل والرؤيه هنا من رؤيه العين
ورايي اذا كان من رؤيه العين تعدى الى مفعول واحد تقول رايت
زيدا وقرى لترون بفتح التا ولترون بضمها فمن فتح التا بنى الفعل للفاعل
وهو ضمير الجمع وعداه الى مفعول واحد وهو الجحيم ومن ضمها عداه بالهمزه
الى مفعولين ثم بناه للمفعول واقام الاول مقام الفاعل وهو الضمير وبقي
الثاني على حاله وهو الجحيم تقول انت ترى الجحيم وانتم ترون
الجحيم واصله ترءيون فنقلت حركه الهمزه الى الرا وحذفت الهمزه تخفيفا
وهذا النقل مطرد في كلام القوم اذا كان الفعل مستقبلا نحو نرى ونرى
نرءي ونرءي واصله ترءي ويرءي واصله يرءي فبقي بعد النقل يرون فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت الالف لسكونها وسكون واو
الضمير بعدها فاذا اتيت بالنون السديده للتاكيد حذفت النون التي هي علم الرفع
للبنا وحركت واو الضمير بالضم لسكونها وسكون النون الاولى ولم تردها
الفعل لان الواو في تقدير السكون وعلى هذا قالوا رمت المراه ولم يردوا
لام الكلمه لان الثاني بنيه السكون ولذلك اجمع الجمهور على ترك هزها لان
حركتها عارضه لالتقا الساكنين • وعن بعض القرا هزها على اجرا العارض
مجرى اللازم وبعد فقد ورد في التفسير ان هذه الرؤيه قبل ان يدخلوها
وهي اذا برزت لهم كقوله وبرزت الجحيم للغاوين فيرونها في الموقف ثم يردونها
اذا دخلوها فشاهدوا فيها ما هيئ لهم من انواع العذاب وذلك قوله جل
ذكره ثم لترونها عين اليقين وانتصاب عين اليقين على المصدر من غير لفظ الفعل
حملا على المعنى لان رايي وعاين بمعنى والله تعالى اعلم بكتابه • الاخر اعراب
سوره التكاثر • والحمد لله وحده • وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة والعصر ه قوله عز وجل

والعصر الجمهور على اسكان الصاد وقرئ والعصر بكسرها كبرت لاجل كسرة الهاء
وهذا من باب اتباع الاول الثاني مع ان الصاد تكسر في الوقف فاغه من
ينقل الحركة اذا كانت كسرة او ضمة الى الساكن قبلها حرصا على بيان الاعراب
وقوي الكسر فيها الغيه وفيه لغتان اخريان عصر وعصر كعسر وعسر والعصر
الدهر اقسم به سبحانه لما فيه من العجايب من جهة مرور الليل والنهار وتعاقب
الادوار وغير ذلك وقيل بل اقسم بصلاة العصر لفضلها والمراد بالعصر اخر
النهار وقوله ان الانسان لفي خسر قيل الانسان هنا عام والمراد
به جميع الناس فالاستثنا على هذا منقطع وقوله وعملوا الصالحات اي الاعمال الصالحات فحذف الموصوف
والله تعالى اعلم بكتابه ه آخر اعراب سوره والعصر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الهمزة ه قوله عز وجل

لمزة بدل من همزة والتا فيهما للمبالغة للوصف كالتي في علامه ورواية وللذي
يقال رجل همزة وامراة همزة قيل وهو الكثير الكثير الطعن على غيره
العايب على ما ليس فيه عيب يقال همز يهمز همزا فهو هامز وهمزه
ونحو ضحكة وهو الكثير الضحك وعيبة اي كثير العيب ولمزة لعنه
اذا كان يلعن الناس ورجل لعنة وهزءة اذا كان يلعنه الناس ويهزؤن
به والجمهور على فتح ميم همزة ولمزة وقرئ باسكانها فيهما قيل وهو لغة
الذي ياتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم وهذا مطرد في كلام القوم
اذا جاءت فعله على فعلة بتحريك العين وهي وصف فهي للفاعل واذا جاءت على
فعله بسكون العين فهي للمفعول على ما شرح انفا وقوله الذي جمع يحيد

ان يكون في موضع جر على البدل من كل لانه قيل ويل للذي جمع وان
يكون في موضع نصب على اضمار فعل وان يكون في موضع رفع على اضمار مبتدا
وقرئ جمع بالتشديد على التكثير اي جمع مالا بعد مال وهو مثل القوله وعدده
وجمع بالتخفيف وهو يصلح للقليل والكثير والجمهور على تشديد قوله وعدده
عطفا على جمع اي جمع مالا واحصاه مرة بعد اخرى وحفظ عدده
يقال عدد الشي اذا عده مرارا كثيرة وقيل عدده جعله عدة لحوادث
الدهر من المال والسلاح يقال اخذ للامر عدته وعداده بمعنى وقرئ
وعدده بالتخفيف عطفا على المال على معنى جمع المال وضبط عدده واحصاه
وهذا ابانه عن كثرة المال وقيل جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك
فلان ذو عدد اذا كان له عدد وافر من الانصار فان قلت هل يجوز ان
يكون وعدده على قراءة من خفف فعلا عطفا على جمع على اظهار التضعيف
كضنوا في قول قعنب نرام صاحب

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضنوا

قلت لا لان ذلك لا يستعمل في حال السعة والاختيار يقال ضننت بالشي
اضن به بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ضنا وضنانة اذا بخلت به
وقوله يحسب ان ماله اخلده محل يحسب النصب على الحال من المنوي في جمع
واخلد قد يجوز ان يكون على بابه على معنى طول المال امله ومناه
الاماني البعيده حتى اصبح لفرط غفلته وطول امله يحال ان المال تركه
خالدا في الدنيا لا يموت وان يكون بمعنى يخلده كما يقال دخل فلان الشام
اي اذا اتى معصيه والمعنى سيد خلها وهلل فلان اذا اجدث به سبب
الهلال من غير ان يقع هلاله وقوله كلا يجوز ان يكون بمعنى الردع
والزجر وان يكون بمعنى حقا فيكون مبتدا خبره ما بعده وقوله لينبذن جواب
قسم محذوف ودخل النون لام الملك والتقدير والله لينبذن والنبذ الطرح

والالقا والجمهور على فتح الدال والنون على ان المنبوذ واحد وهو جامع المال
وقري لينبذان على التثنية وتشديد النون ايضا والمراد جامع المال وماله
ولينبذن بضم الدال والياء مضمومة والمراد هو ومال وانصاره لان قارئه
يقرأ وعدده بالتخفيف وقري ايضا لينبذنه بفتح الياء على البناء للفاعل
وهو المال اي ليطرحنه ماله في الحطمه وقري كذلك الا انه بالنون مخالفا
الياء على اخبار الله عز وعلا عن نفسه انه ينبذ جامع المال فيها والحطمه النار
التي من شانها ان تحطم كل ما يلقى فيها اي تكسره وتاتي عليه ويقال للرجل
الاكول انه لحطمه والحطمه السنه الشديده هكذا اخبرني شيخنا ابو اليمن
الكندي رحمه الله بفتح الحاء وسكون الطاء يقرأني عليه في داره في بعض
شهور سنه اثنين وستمايه **وقوله** نار الله خبر مبتدا محذوف اي هي نار الله
وقوله التي يجوز ان تكون في موضع رفع على انها نعت بعد نعت لنار
الله او خبر مبتدا محذوف اي هي وان تكون في موضع نصب باضمار فعل الاقدير
جمع الفواد وهو القلب وقد ذكر فيما سلف من الكتاب انه جمع قلة استعمل
في موضع الكثره **وقوله** انها عليهم اي ان الحطمه موصده اي مطبقه
وقد مضى الكلام عليها في البلد **وقوله** في عمد يجوز ان تكون في موضع رفع
على انه خبر مبتدا محذوف اي هم في عمد وان تكون في موضع نصب على
الحال من الضمير المجرور بعلى اي موصده عليهم موثقين في عمد ويجوز ان تكون
من صله موصده وتكون في بمعنى الباء اي موصده عليهم بعمد وقري
بفتحتين وضمتين وقيل وكلاهما جمع عمود او عماد كرسول ورسل وكتاب
وكتب واهاب واهب وقيل عمد اسم الجمع كاديم وآدم وعن قطرب
هو واحد لا جمع له وقري في عمد بضم العين واسكان الميم وهو تخفيف
عمد بضمتين والله تعالى اعلم بكتابه آخر اعراب سوره الهمزه والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره الفيل وقوله عز وجل

الم تر كيف فعل الرويه هنا من رويه القلب والاستفهام بمعنى التقرير والمعنى
علمت اثار فعل الله بالحبشه وحذفت اللام للجزم والجمهور على فتح الراء
وهو الوجه وقري الم تر بسكونها جدا في اظهار الراء الجازم ابو الفتح هذا
السكون انما بابه الشعر لا القران لما فيه من استهلال الحذف والحركه
قبله اعني الالف والفتحه من تري انهن كلامه وكيف معمول قوله فعل
دون الم تر لان كيف في معنى الاستفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
وقوله الم يجعل كيدهم في تضليل اي في ذهاب وابطال يقال ضل اللبن
في الماء اذا ذهب وضل كيدك اذا جعله ضالا ضايعا وارسل عليهم طيرا
ابابيل عطف على قوله الم يجعل لانه ماض في المعنى وابابيل صفه لطير وهي
جماعات في تفرقه لا واحد لها في قول ابي عبيده والفرا والاخفش قال
الاخفش يقال جاءت ابلك ابابيل اي قرقا وطيرا ابابيل قال وهل ابي في
معنى التكثير وهو من اجمع الذي لا واحد له وقيل واحدها إبالة وقيل
إبيل وقيل ابول وعن الفرا ايضا الواحد إبالة بتخفيف الباء **وقوله**
ترميهم في موضع النصب على النعت لطيرا وعلى الحال منها لانها خصصت
بالصفه والجمهور على التاء في ترميهم النقط من فوقه والمنوي فيه للطير
وقري يرميهم بالياء والمستكن فيه اما لله جل ذكره واما للطير لانه اسم
جمع والجمع مذكر وانما يونث على المعنى **وقوله** فجعلهم كعصف ماكول
محل الكاف النصب على انه مفعول ثان لقوله جعل لانه بمعنى صير
والمنوي فيه لله تعالى على معنى فصيرهم الله تعالى هلكى والتقدير كعصف ماكول
حبه فبقيت الاطراف التي هي كالتبن وعن ابن جبير جعلهم كالتبن الذي ياكله
الدواب **وقوله** ماكول اي من شانه ان يوكل والله تعالى اعلم بكتابه
آخر اعراب سوره الفيل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة قريش ٥ قوله عز وجل

لايلاف قريش هذه اللام عند قوم متصلة بقوله فجعلهم وان كان في سورة اخرى لان القران كله كشيء واحد وبعضه متصل الى آخره فيه سورة واحدة بلا فصل وفعل من قراهما في الثانية من صلاة المغرب وفي الاولى والتين والزيتون وهو عمر رضي الله عنه اي اهلك الله اصحاب الفيل لتالف قريش رحلتيها واللام على هذا لام الصيرورة والعاقبة وليست بلام العلة لان القوم انما اهلكوا لسبب كفرهم وقصدهم هدم الكعبة شرفها الله لا لتالف قريش ولكن لما صار اهلاكهم صلاحا لقريش جاز ان يجعل علة لاهلاك لتمكنهم من الرحلة وضربهم في البلاد للتجارات وطلب المعاش وعند اخرين متصلة بقوله فليعبدوا والفاصلة كالتي في قولك زيدا فاضرب امرهم جل ذكره ان يعبدوه لاجل ايلافهم الرحلتين اي ليعبدوه لهذه النعمة التي انعم عليهم بها وعند غيرها متصلة بمضمر والتقدير اعجبوا لايلافهم الرحلتين وتركهم عباده رب هذا البيت والايلاف مصدر آلف يولف ايلافا واختلف فيه فقال قوم الف الشيء او الفه ايلافا بمعنى الفته فانا مؤلف قال من المولفات الرحل كما يقال انكوت الشيء ونكرته بمعنى وقال اخرون الفته الشيء اذا جعلته يالفه يقال الف الشيء يالفه الفا والافا والفه اياه غيره فالفت الشيء كلزمته والفني كالزمني كما تقول انست بالشيء والاصل ماذكرناه ونظيره قوله عز وجل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه ليكون لك ولكن لما كان مآل الامر اليه جاز ان يسمى علة فاعرفه واثبت عليه فاذا فهمت هذا فقوله عز وجل لايلاف قريش المصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل والمعنى لتالف قريش رحلتيها والالاف والايلاف بمعنى

هذا

رحلة الشتاء والصيف يارب

هذا الثاني مضاف الى المفعول والمعنى ليولف الله قريشا رحلتيها فاعرفه فانه موضع وما اظن يجد في كتاب الايلاف والالتياس معنى وضدها الايحاش وقريش هم بنو النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل سموا قريشا لانهم كانوا اكاسين تجارتهم وضربهم في البلاد ولم يكونوا اهل زرع والقرش الكسب وفلان يقرش لعياله اي يكسب فهو قارش والقياس قويرش غير انه رخم وصغر كقولهم حريث في حارث وقيل سموا بتصغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر وروي ان معاوية سال ابن عباس لم سميت قريش قريشا فقال باسم دابة في البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى والله اعلم

وقريش هي التي تسكن البحر يقال سميت قريش قريشا والتصغير للتعظيم وقيل سموا قريشا لتقرشهم اي لتجمعهم وائتلافهم يقال قرشت الشيء اي جمعته وتقرشوا اي تجمعوا **وقوله** ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ايلافهم بدل من الاول قيل اطلق الايلاف ثم ابدل عنه المقيد بالرحلتين تفخيما لامر الايلاف وتذكيرا بعظيم النعمة فيه كما تقول عجبت من احسانك احسانك الى زيد ورحلة نصب لانه مفعول به لايلافهم او الثاني على ماذكر وقيل من القولين في الايلاف واراد رحلتي الشتاء والصيف فافرد لامن الالتباس والرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الجهة التي يرتحل اليها وبالضم قرا بعض القراء رحلة الشتاء والجمهور على الكسر **وقوله** اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اختلف في من هنا فقيل على بابه والمعنى اطعمهم من اجل جوعهم وقيل من بمعنى بعد اي اطعمهم بعد الجوع الذي اصابهم في سنين القحط حتى اكلوا العلهز والجيف وقيل من بمعنى عن وقال صاحب الكتاب رحمه الله الفرق بين عن ومن ان عن تقتضي حصول جوع وقد زال بالاطعام ومن يقتضي المنع من لحاق الجوع والمعنى على هذا اطعمهم فلم يلحقهم جوع وامنهم فلم يلحقهم خوف ومن على قوله لاشتمال الغاية والمعنى اطعمهم في بدو جوعهم قبل لحاقه اياهم وامنهم في بدو

الجائع من الجائع والمعنى الذي يجد من الجوع

خوفهم قبل اللحاق فاعرفه فانه موضع وبعد فقد قرئ لايلاف قريش ايلافهم
باثبات الياء بعد الهمزة فيهما بوزن عيلاف وكلاهما مصدر الف وقد ذكر وقرئ
لالاف يعني بابعد الهمزة وهو مصدر الف يالف ايلافا كلقي يلقى لقاء
بمعنى الف على احد القولين ايلافهم بيا بعد الهمز على هاتين القراءتين الجمهور
وقرئ ايضا لالاف قريش الافهم بحذف الياء فيهما بوزن كتاب وهو مصدر
الف وقرئ ايضا لايلاف قريش الفهم بكسر الهمزة واسكان اللام وهو مصدر
قولك الفته الفا والافا بمعنى وقد جمعهما في قوله

زعمتم ان اخولتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف

وقرئ ايضا ليالف قريش بفتح اللام وكسرها واسكان الفاء وهي لام الامر واصلها
الكسر وفتحها العنبه عن مجاهد وغيره الفهم بكسر الهمزة واسكان اللام وفتح
الفاء امروا ان يالفوا عباده رب هذا البيت وقرئ ايضا لايلاف قريش ايلافهم
بهمزتين همزتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة على الاصل المرفوض وقرئ ايضا
لالاف قريش الافهم بهمزتين مخففتين فيهما الاولى همزة الافعال والثانية فاء الفعل
من الف الخرج اعني هذا المصدر على الاصل وهو شاذ في الاستعمال والقياس
ابو علي ليس لتخفيف الهمزتين هنا وجه لانا لم نعلم احدا حقق الهمزتين في نحو هذا
وقرئ ايضا ايلافهم بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة
وانكرت هذه القراءة وخطئ ناقلها لان نحو هذا لا يستعمل في حال السعة
والاختيار وذلك انه اشبع الكسرة فنشأت منها الياء كما نشأت الالف من الفتحة
والواو من الضمة والمراد من الاشباع هنا والنشوء الفصل بين الهمزتين فهذه
ثماني قراءات فاعرفهن وخذ منها ما صفا ودع ما كدر والله تعالى اعلم بكتابه الاخر

تم اعراب سورة قريش والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سورة الدين ه قوله عز وجل

ارايت يجوز ان تكون الرؤية هنا بمعنى العرفان فتتعدى الى مفعول واحد اي اعرفت

الذي

الذي يكذب بالجزاء ويجوز ان تكون بمعنى العلم فتتعدى الى مفعولين والثاني محذوف والتقدير
ارايت الذي يكذب بالدين اصيب هو ام مخطئ او ليس مستحقا عذاب الله **وقوله**
فذلك الذي يدع اليتيم ايتان الفاء هنا تدل على ان الدع شبيه التكذيب اي التكذيب
بالدين يدفع المسكين عن حقه يقال دعه يدعه دعا اذا دفعه دفعا عنيفا
قال الزمخشري والمعنى هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك الذي
يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتيم والجمهور على ضم الدال وتشديد العين وقرئ يدع بفتح
الدال وتخفيف العين على معنى يتركه فلا يراعيه اطراحا له وقد اميت ماضيه
في حال السعة والاختيار فلا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وقد
جاء في الشعر ودعه قال ليت شعري عن خليلي الذي غاله في ايحب حتى ودعه
وقوله ولا يحض على طعام المسكين في الكلام حذف ومفعول وحذف مضاف
والتقدير ولا يحث غيره على اطعام طعام المسكين من اجل بخله به ويجوز ان يكون
قد وضع الطعام موضع الاطعام وقد ذكر فيما سلف من الكتاب فاعرفه **وقوله**
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون نهايته صلة الموصول ساهون وعن
من صلته والفاء بينهما منوطة به وعليه الاعتماد اعني على ساهون قيل ودخول
الفاء في قوله فويل يدل على انهم هم المذكورون فيما قبل واقيم المظهر مقام المضمر
والتقدير فويل له او لهم لان قوله الذي يكذب بالدين وان كان لفظه على
الوحدة فان معناه الجمع والمراد به الجنس قيل وانما عدل عن ضميرهم الى المظهر
لانهم كانوا جامعين التكذيب وما اضيف اليهم ساهين عن الصلاة مراءين غير مزكين
اموالهم قيل فان قيل ما الفرق بين عن صلاتهم وبين في صلاتهم فالجواب ان معنى
عن انهم ساهون عنها لقلة التفاتهم اليها وذلك فعل المنافقين والفسقة من المسلمين
ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة الشيطان او حديث النفس وذلك لا
يكاد يخلو احد منه **وقوله** يراؤن ويمنعون الماعون الرياء مفاعلة

غافلون يوخرونها
عن وقتها

من الرياء وقد مضى الكلام عليها فيما سلف من الكتاب باشبع ما يكون والماعون ما
يتداوله الناس من نحو الفاس والقدر والدلو عن عباس وغيره وقيل الماعون
في الجاهلية كل منفعه وعطيه قال الاعشى
باجود منه بماعونه اذا ما سامهم لم تغنم وفي الاسلام الطاعه والزكاه
وانشد قوم على الاسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليلا
وعن ابن عيسى الماعون الشيء القليل التفه ويسمى الماء ايضا ماعونا وينشد
بمج صبيره الماعون صبا واصله من المعنى وهو الشيء اليسير
الهين قال النمر بن تولب فما هلال مالك غير معزى فالزكوه
قليل من كثير وكل له بيد اولهم الناس بينهم قليل التفه وذهب بعضهم
الى ان اصله معونه الالف عوض من الهاء والله تعالى اعلم بحقايقه الخ اعراب سوره
الدين والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره الكوثر ﴿ قوله عز وجل

قد ذكر فيما سلف من الكتاب ان اصل انا انا فحذفت احدى النونات كراهه اجتماع
الامثال وهي الوسطى وقوله اعطيناك الجمهور على العين وقرئ على ما فسر
انطيناك بالنون فمن العين والانطا الاعطا بلغه اهل اليمن والاختيار ما
عليه الجمهور وان كان كلاهما بمعنى لاجل الامام مصحف عثمان رضي الله عنه
والكوثر فوعل من الكثره وقوله فصل الفا للتعقيب اي عقب ما انعم
عليك به بالصلاه وانحر اي وانحر اضحيتك ان شانيك هو الابتر الساني
المبغض يقال شنيته يشنوه شنا وشنا انا وشنا انا اذا ابغضه وهو
يجوز ان يكون فصلا وان يكون تاكيدا للمنوي في شانيك وان يكون مبتدا
والابتر خبره وكلاهما خبر ان والله تعالى اعلم بحقايقه الخ اعراب سوره الكوثر والحمد لله
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اعراب سوره الكافرين ﴿ قوله عز وجل

قل يا ايها الكافرون الالف واللام وان كانت في اللفظ للجنس من حيث كانت صفه
لاي فانها ترجع الى معنى المعهود لان المخاطبين كفره مخصوصون كما يقول ايها
الرجل اذا دخلوا الدار فلم تأمن جميع الرجال ولكن امن الذين اشرت اليهم
بافنا لك عليهم وقوله لا اعبد ما تعبدون ما يجوز ان يكون موصوله وعايدها
محذوف اي لا اعبد الذي تعبدونه وان تكون مصدريه اي لا اعبد
عبادتكم اي مثل عبادتكم لا بد من هذا التقدير لان الشخص لا يفعل فعل غيره
ولكن يفعل مثله وكذلك القول في اخواتها ومحلها النصب بالفعل الواقع
قبلها او باسم الفاعل والله تعالى اعلم بحقايقه الخ اعراب سوره الكافرون والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره النصر ﴿ قوله عز وجل

اذا جا نصر الله اي جا الفتح فحذف المفعول للعلم به واختلف في جواب اذا فقيل
محذوف تقديره اذا جا هذا الامر تبين لك نعمه الله عليك وقيل جوابها
اجلك وقيل فسبح وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب في غير موضع ان الجواب هو
العامل منه وقوله يدخلون في موضع نصب اما على الحال من الناس ان جعلت
الرويه بمعنى الابصار او العرفان وان جعلتها بمعنى العلم كان مفعولا به ثانيا
وافواجا حال من الضمير في يدخلون ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من المنوي في
فسبح اي سبحه حامدا له توابا خبر كان والله تعالى اعلم بحقايقه الخ اعراب سوره
النصر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سوره المسد ﴿ قوله عز وجل

ابي لهب الجمهور على الباقي اي لكونه مضافا اليه وقرئ ابو لهب بالواو لكونه
كان مشهورا بالكنيه دون الاسم فلما كان كذلك ترك على حاله ولم يغير مخافه اللبس
على السامع كما قيل في علي ابي طالب ومعويه بن ابي سفيان للذلك وقرئ لهب

وَلَهَبٍ بفتح الهاء واسكانها وهما لغتان كالنهر والنهر والشعر والشعر **وقوله** وتب خبر محض يعني وقد تب وقرئ به واما الاول فهو دعاء **وقوله** ما اغنى عنه ماله يجوز ان يكون ما استفهاميه فتكون في موضع نصب باغنى اى اى شيء اغنى عنه ماله وان تكون نافيه فتكون عاريه عن المحل ويكون مفعول قوله اغنى محذوفا اى لم يغن عنه ماله شيأ **وقوله** وما كسب يجوز ان تكون ما موصوله وان تكون موصوفه وان تكون مصدريه فتكون في موضع رفع عطفا على ماله اى ما اغنى عنه ماله والذي كسبه او وشيء كسبه او ومكسوبه وان ثبت وكسبه وان تكون استفهاميه فتكون في موضع نصب اى اى شيء كسب وان تكون نافيه فتكون حاليه عن المحل والمعنى لم يكسب خيرا قاعرفه فانه موضع **وقوله** وامراته يجوز ان ترتفع على الفاعليه عطفا على المستكن في سيصلى هو وامراته وحسن العطف على المضمر المرفوع المتصل من غير توكيد لطول الكلام وحمالة الحطب نعتا والاضافه على هذا محضه او خبر مبتدا محذوف اى هي حمالة الحطب **وقوله** في جيدها حبل من مسد في موضع الحال من المستكن في حمالة وان ترتفع على الابتدا والخبر حمالة الحطب في جيدها اما خبر بعد خبر او حال ويجوز ان تكون حمالة الحطب نعتا لها والخبر في جيدها حبل ويجوز ان يرتفع حبل بالظرف على المذهبين لجريه حالا على صاحبها وهو امراته على قول من رفعه بالعطف والمنوي في حمالة فيمن رفعه بالابتدا وقرئ حمالة الحطب بالنصب ونصبها على الذم اي اذم حمالة الحطب ابو علي كانها اشتهرت بذلك فجرت الصفه للذم لا للتخصيص يعني على قراءه من نصب وقد اجاز النحاس وغيره نصب حمالة على الحال من امراته فيمن رفعها بالعطف اى تصلى النار مقولا لها ذلك ومن مسد في موضع النعت لحبل وجمع جيد اجياد وجمع مسد امساد والله تعالى اعلم

بكتابه الاخر اعراب سوره المسد والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اعراب سوره الاخلاص قوله عز وجل

قل هو الله احد هو فيه وجهان احدهما هو ضمير الشان والامر وقوله الله مبتدا واحد خبره وكلاهما خبر هو كما تقول هو زيد منطلق كانه قيل الشان او الامر هذا وهو ان الله جل ذكره واحد لا ثاني له والثاني هو كنايه عن الله جل ذكره لما روي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك الذي تدعونا اليه وانسبه لنا فنزلت اي المسؤول عنه هو الله احد فهو مبتدا الله خبره واحد بدل من قوله الله او خبر مبتدا محذوف اي هو الله احد او الله بدل من هو واحد خبر هو واحد بمعنى واحد واصله وحد قلبت الواو همزه كما قلبت في اناه واصلها وناه من وناني ونيا وونا اذا فتي وهذا مسموع في احرف قليله وليس بمطرد كالضمه والمسوه وقيل الهمزه اصليه كالهمزه في احد المستعمل للعموم ومعنى احد اول **وقوله** الله الصمد ابتدا وخبر ويجوز ان يكون الصمد نعتا للاسم الله جل ذكره وما بعده الخبر واجمهد على تنوين قوله احد في الوصل وكسره لالتقا الساكنين وقرئ احد الله بضم الدال من غير تنوين للاتباع حرف التعريف وقرئ ايضا احد باسكان الدال وقطع همزه الوصل من غير سكت بينهما على اجرا الوصل مجرى الوقف فرارا من ثقل الحركه والتنوين والصمد الذي يصمد اليه في الحوايج يقال صمد اليه يصمد صمدا ودال مصمود فعل بمعنى مفعول كنفض وقبض بمعنى منفوض ومقبوض **وقوله** لم يلد اي لم يلد احدا ولم يولد اي ولم يلده احد فنفي يلد نفي الاولاد وفي لم يولد نفي الوالدين واصل لم يلد لم يولد فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسره ولم يحذف من قوله ولم يولد لانها لم تقع بين ياء وكسره **وقوله** ولم يكن له كفوا احد احد اسم يكن وكفوا خبره وله ملغى غير مستقر وهو اما من صله كفوا لما فيه من معنى الفعل والظرف يكفيه رائحه الفعل

اى لم يكن احد شبيها له واما من صله بكن لانه فعل ويجوز ان يكون حالا على
ان يكون صفة لما لاحد او لكفوا فلما تقدم عليه انتصب على الحال وفيه ضمير يعود
الى الذي اى حال والعامل فيه اذا قدرته حالا كان او كفوا الما فيه من معنى
الفعل ابو علي فان قلت ان العامل في الحال اذا كان معنى لم يتقدم الحال عليه
قيل له لما كان على لفظ الظرف والظرف يعمل فيه المعنى وان تقدم عليه
كقولك كل يوم لك ثوب كذلك يجوز في هذا الظرف ذلك من حيث كان
ظرفا انتهى علامه الزمخشري فان قلت الكلام العربي الفصيح ان يوخر الظرف
الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم وقد نص سيبويه على ذلك في كتابه فما باله
مقدما في افصح كلام واعربه قلت هذا الكلام انما سيق لنفي الخفاء عن ذات
الباري سبحانه وهذا المعنى قصيه ومركزه هذا الظرف فكان لذلك اهم شي
واعنيه واحقه بالتقديم واجراه انتهى علامه قلت قال سيبويه رحمه الله
بعد ان ذكر الظرف الملغى والمستقر والتقديم هاهنا والتاخير والالغا
والاستقرار عربي جيد كثير فمن ذلك قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
واهل الحجاز يقولون ولم يكن كفوا له احد كانهم اخروها من حيث كانت غير
مستقرة واشد لتقربن قربانا خلدت يا مادام فيهن فضيل حيا
انتهى كلامه فضيل اسم مادام وحيا خبره وفيهن ملغى غير مستقر وقيل له
مستقر وكفوا حال اما من احد او من المستكن في له الماربي هذا بودي
الا الكفر كانه والله اعلم ينظر الى اصل الحال واصلها ان يكون منتقلا وذلك
مستحيل هنا وعن بعض البغداديين في يكن ضمير مجهول واحد من تفع بالظرف
وكفوا حال من احد والعامل فيها له والوجه ما ذكرت اولا واحد هنا
كالذي في قولك ما في الدار احد وليس بمعنى الواحد ولا اصله وحد بل
للعموم فاعرفه والله تعالى اعلم بكتابه الخ اعراب سوره الاخلاص واعلم انه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب

اعراب سوره الفلق ه قوله عز وجل

من شر ما خلق اجمهور على ترك التنوين من شر مضافا الى ما وما يجوز ان تكون موصولا
وعايدها محذوف والمعنى استجير برب الفلق من شر كل ما خلقه ما يكون له ضر
وان تكون مصدرية اى من شر خلقه اى مخلوقه تسمية للمفعول بالمصدر كخلق
الله وصيد الصايد وقري من شر ما خلق بالتنوين وما على هذه القراءة لا تخلو
من ان تكون نافية او مصدرية او صلة فلا يجوز ان تكون نافية على معنى ما خلق
من شر لا من شر احد هم ان الله تعالى خالق كل شي خيرا كان او شرا وعليه اجمهور
من العلما وذلك حجة والثاني ان ما كان من صله التي لا يتقدم عليه عند جميع
النحاة واذا كان كذلك ثبت انها مصدرية في موضع جر بدل من شر والتقدير
من شر من خلقه او صله وخلق في موضع جر على انه صفة لشر اى من شر
خلقه وقوله ومن شر غاسق اذا وقب الغسوق الاظلام يقال غسق الليل
يغسق اذا اقبل ظلامه وكل شي اسود فقد غسق والوقوب الدخول يقال
وقب يقب وقوبا ووقبا اذا دخل وقوله ومن شر النفاثات في العقد
النفاثات النساة السواحر اللاتي يعقدن في خيوط وينفثن عليها والنفث نفخ
بلا ريق بخلاف التفل وقيل مع ريق والعقد جمع عقدة وهي التي يعقدها
الساحر على الخيط او الشعر اذا سحر روي انهن بنات لبيد ساحر النبي صلى الله
عليه وسلم في احدي عشرة عقدة فانزل الله تعالى المعوذتين احدي عشر اية
وقوله ومن شر حاسد اذا حسد حسد يحسد حسدا وحسودا وحساده
اذا تمني زوال النعمة عن صاحبها الزمخشري فان قلت من شر ما خلق تعميم
من كل ما يستعاذ منه فما معنى الاستعاذة بعده من الغاسق والنفاثات والحاسد
قلت قد خص شرهو لا لخفا امرهم وانه يلحق الانسان من حيث لا يعلم فان قلت
عرف بعض المستعاذ منه ونكر بعضه قلت عرف النفاثات لان لكل نفاثة
شريرة ونكر غاسق لان ليس فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض وكذلك كل

حاسد لا يضر ورب حسد يجود وهو الجسد في الخيرات انتهى كلامه النفاثات
الجهود على الكلف بعد الغاء مشددا وهو جمع نفاثة وقرئ النافثات بالف قبل
الغاء وهو جمع نافثة وهما بمعنى والله تعالى اعلم بكتابه الحمد لله اعراب سورة الفلق والحمد لله رب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعراب سورة الناس

الناس في الناس واذ اصله عند صاحب الكتاب رحمه الله اناس بشهادة قوله
سبحانه انهم اناس يتطهرون فحذفت منه الهمزة التي هي فاؤه فبقي ناس
وهو من قولهم آنست الشيء اذا ابصرته وكان القياس يقتضي ان يقع على كل مبصر
لكنهم قصروه على البشر من وجهه عرفهم وعند غيره لم يحذف منه شيء واصله
نوس لقولهم في تصغيره نويس وهو من النوس وهو الحركة وكان القياس
يقتضي ان يقع على كل متحرك غير انهم قصروه على البشر عرفا وقال الاخفش
هو من الانس الذي هو ضد الوحشة لانه يونس به وقال بعضهم اصله من
النسيان وهو على وزن فاعل منه واصله الناسين بالياء في آخر الكلمة على فاعل
من نسي ينسى فحذفت الياء منه جذعا وقيل هو على وزن فلع واصله نيس قلبت
من نسي ينسى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي ناس وكذلك
اماله بعض القراء في الاحوال الثلاثة الرفع والنصب والجر والوجه ما ذهب
اليه صاحب الكتاب وقد مضى موضحا فيما سلف من الكتاب **وقوله** ملك الناس
اله الناس هما نعت للرب او بدل منه الزمخشري هما عطف بيان له كقولك
سيره اي جنس عمر الفاروق بين بملك الناس زيد بيانا لانه قد يقال
لغيره ملك الناس كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية للبيان
فان قلت هلا اكتفى باظهار المضاف اليه من واحد قلت لان عطف
البيان للبيان فكانه مظنة للاظهار دون الاضمار انتهى كلامه **وقوله**

من شر الوسواس اختلف في الوسواس فقيل هو اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال
بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كالزلزال والوسوسة حديث
النفس وهو مصدر قولك وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر
الواو وقيل هما مصدران بمعنى الوسوسة والوسواس بفتح الواو وكسرها والوجه
هو الاول وعليه الاكثر قيل المراد به الشيطان سمي بالمصدر مبالغة كانه
وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه وقيل في
الكلام حذف مضاف اي من شر ذي الوسواس كقولك رجل صوم
وزور على الوجهين والناس الكثير الاحتفال بعد الظهور يقال خنس
خنوسا اذا استتر وتاخر وفي الحديث الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا
ذكر الله تعالى تتحى وخنس واذا انسها وغفل وسوس اليه **وقوله** الذي يوسوس
يجوز ان يكون في موضع جر على البدل وان يكون في موضع نصب على الشتم وان
يكون في موضع رفع على اضمار مبتدا **وقوله** من الجنة قد جوز فيه اوجه
ان يكون بيانا للناس الاول في قوله برب الناس فيكون قوله والناس عطفا
على الجنة والتقدير برب الناس جنيهم وانسيهم وجاز تبيين الناس بالجن
لانهم يتحكمون في امورهم ومن اداتهم كالناس وايضا فقد سموا في موضع
رجالا وفي موضع اخر قوما وان يكون بيانا للناس الاخير في قوله في صدور
الناس كائنين من الجنة والناس وان يكون بدلا من قوله من شر الوسواس فيكون
قوله والناس عطفا على الجنة ايضا والتقدير اعوذ به من شر الوسواس من شر
الجنة والناس وان شئت قدرت حذف المضاف اي من شر ذي الوسواس وان
لم تقدر على ما ذكر قيل وان يكون بيانا للذي يوسوس فيكون في موضع
الحال من المنوي في يوسوس اي كائنا من الجنة والناس وان يكون من لابتداء الغاية
من صلة يوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس قال
ابو جعفر سالت ابا علي بن سليمان الاخفش عن قوله جل وعز والناس فكيف

يعطفون على الجنة وهم لا يوسوسون فعالهم معطوفون على الوسواس
والتقدير قل اعوذ برب الناس من شر الوسواس والناس انتهى كلامه
قلت رحم الله اباعلي بن سليمان الاخفش نظر في معنى وفاته المعاني
والتقديرات المذكوره ان قال دليل معتقد انه لا يجوز غيره
والتاليج كالتي في البعوله والعمومه والله تعالى اعلم بكتابه

تم الكتاب بعون الله وافضاله

والحمد لله على اكماله حمدا يليق بجماله
وكان الفراغ من تاليفه والاتيان
على الاخر تصنيفه في النصف
الثاني من ذي القعده
من سنه ثلاث وثلثين
وستمايه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم
تسليما

ووافق الفراغ من تعليقه في ليله يسفر صباحها عن نهار الجمعه ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنه
احد واربعين وسبعمه على يد اضعف خلق الله واحوجهم الى رحمته العبد الفقير
المعترف بالتقصير عيسى بن ثيوب بن عيسى البصراوي منشا
البخراني نسبه الموذن بمدينه صفد المحروسه
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهما
وغفر لصنفه ولمن كتبه وللمكتوب له
ولمن سمعه او بعضه ولسايير
المسلمين اجمعين والحمد لله العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım AMCAZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 9

